﴿ الجزء السادس ﴾

من

الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

مكتبة القدسي

لصاحبها حسام الدين القدسي

القاهرة ـ باب الخلق ـ حارة الجداوي

...

(سنة ١٣٥٤ وحقوق الطبع محفوظة)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ (علي) بن محمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد البطائحي القاهري الحنبلي المدير الشهير بالبطائحي. كان جده السراج عمر خادم البيبرسية قبل الجنيد ووالده الشهاب أحمد شيخ الرباط بها قبل التلواني. وولد هذا بالقرب من جامع الحاكم قريباً من سنة عشرين وثمانمائة وحفظ القرآن عند ناصر الدين القاصدي نسبة للقاصد به عند جامع الحاكم، وحفظ الشاطبية وألفية النحو والمنهاج الأصلي ومختصر الخرقي وعرض على شيخنا والمحب بن نصر الله والزين الزركشي وسمع عليه في آخرين وحضر دروس المحب فمن بعده، وتنزل بالشيخونية [illegible] الجهات وتكسب من الادارة بالاعلام بالموتى وبرع في ذلك مع نصحه فيه بحيث يدور الاماكن البعيدة ويعرف من يوافي أصحاب الميت غالبا وقل أن يمضي يوم بغير شغل بحيث تمول جداً فيما قيل، وحج مراراً وقال لي ان والده حج نحو ستين.

٢ (علي) بن محمد بن عمر بن سليمان بن عبد الرحمن نور الدين بن صلاح الدين المليجي ثم القاهري الازهري الشافعي ويعرف بالمليجي. ممن سمع مني في يوم عيد الفطر سنة خمس وتسعين بمنزلي المسلسل بيوم العيد.

٣ (علي) بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبي بكر نور الدين المصري الاصل المكي جد علي بن محمد بن علي الماضي ويعرف بالفاكهاني. ولد بمكة ونشأ بها وسافر عقب بلوغه الى مصر والشام للرزق فسمع بمصر من محمد بن عمر البلبيسي صحيح مسلم عن الموسوي، ومال الى الادب وعني بمتعلقاته من العروض والنحو وغيرها فتنبه فيه ونظم الكثير من القصائد وغيرها وفيه ما يستجاد ومن شيوخه فيه يحيى التلمساني المدني، وله اقبال على الفقه وأخذه عن الجمال بن ظهيرة وصحب الصوفية بزبيد الشيخ اسماعيل الجبرتي وجماعته، ودخل اليمن غير مرة وحصل له بر من الاشرف وولده [illegible] وغيرهما. ذكره الفاسي [illegible] سمعت منه شيئا من نظمه بوادي الطائف وكان ذا دين وحياء ومروءة صحبناه فرأينا منه ما يحمد. مات في ليلة الخميس سادس عشري رمضان سنة ثمان عشرة بمكة ودفن بالمعلاة ولعله بلغ الستين رحمه الله.

٤ (علي) بن محمد بن عمر بن عبد الله العلاء أبو الحسن بن الامير ناصر الدين بن ركن

الدين الردادى القاهرى الحنفى والدالمحمدين أبى اليسر وأبى الفضل وشرف الدين والشهاب أحمد. أخذ الفقه عن أكمل الدين وطبقته والعربية عن الجمال بن هشام ولازم الحضور عند البلقينى وقال انه مماقرأ عليه تفريعات كثيرة من أبواب متعددة أقام فيها الفهم والبحث مستنده وأظهرت له فيها المباحث الدقيقة والنكت اللطيفة على مذهب امامه الامام ابى حنيفة ووصفه بالشيخ الفاضل المحصل المحقق لمفتى جمال المدرسين ، وكذا وصفه الزين العراقى وقد سمع عليه صحيح مسلم بالعالم الأوحد مفتى المسلمين خليفة الحكم وابنه الولى بالشيخ الفقيه الفاضل البارع مفيد الطلبة وذلك فى سنة احدى وثمانين وسبعمائة ؛ وأذن له البلقينى بالتدريس والافتاء واطلاق قلمه بها فى سنة ست وتسعين ، ودرس بالسميساطية من الريدانية وبالكرامة وغيرها وأفتى وناب فى القضاء ؛ وممن أخذ عنه الشهاب الكلوتاتى ووصفه بشيخنا الامام العالم العلامة مفتى المسلمين وقال انه مات فى حادى عشرى رجب سنة ثمان ورأيته فيمن عرض عليه ناصر الدين الزفتاوى ولكنه لم يجز رحمه الله وايانا.

٥ (على) بن محمد بن عمر بن على بن ابراهيم المكى ويعرف بابن الوكيل . كان أبوه من أعيان تجار مكة وخلف مالا جزيلا من نقد وعقار فلما بلغ أذهب غالب العقار فى غير وجهه ثم توفيت أمه وتركت أيضاً عقاراً فأذهبه. ومات فى حدود سنة ست ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى فى مكة .

٦ (على) بن محمد بن عمر الموفق أبو الحسن الشرعبي اليمانى الشافعى. تلا للسبع على الزراتيتى وابن الجزرى تلا عليه أبو بكر بن ابراهيم البغلانى الحرارى اليمانى الآتى.

٧ (على) بن محمد بن عمر نور الدين البوصيرى القاهرى الشافعى . نشأ فى بلده فحفظ القرآن والتبريزى والجرومية وقرأ فى التقسيم عند الجلال السمنودى وكذا أخذ عن الشمس بن كتيلة وغيره؛ وقدم القاهرة فاشتغل قليلا عند أخى أبى بكر وملا على فى الفقه والنحو وغيرهما وتردد الى فى الاملاء وغيره ثم تشاغل بالتعليم لبنى زين العابدين القادرى وأخيه وابن عمهما وربما قرأ عليه فى القرآن تغرى بردى القادرى وفيه خير وسكون . (على) بن محمد بن عمر الحافى ثم القاهرى.

٨ (على) بن محمد بن عميرة المصطيهى ثم القاهرى [illegible] بضم الكاف مصغر. ولد سنة ست أو سبع وثمانمائة تقريبا وقدم القاهرة فقرأ بها القرآن وتعلم الخط ورباه جدى لأمى لقرابة بينهما؛ وحج غير مرة معه ومع قاضى المحمل رسولا وكذا عمل الرسلية عند قضاة قليوب وشبرى والمنية ونحوها فى خدمة الولوى البلقينى فمن دونه، وتزوج ابنة خالتى واستولدها وسمع منى وعلى أشياء،

وعمر وكف وتناقص حاله وافتقر جداً إلى أن مات شهيداً بالاسهال في صفر سنة ست وتسعين ودفن بحوش البيبرسية رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٩ (علي) بن محمد بن عيسى بن عمر بن عطيف نور الدين العدني اليماني الشافعي نزيل مكة ويعرف بابن عطيف بمهملتين وآخره فاء مصغر . ولد سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بالـلامية ونشـأ بها فقرأ على أبيه الكافي للصردفي نحو ثمانين مرة، ثم تحول الى عدن فأخذ عن قاضيها الجمال بن كبن الفقه ولازمه نحو ثلاث سنين من آخر عمره حتى كان جل انتفاعه به وكان مما قرأه عليه التنبيه بتمامه وبعض الحاوي ومما سمعه المهذب والمنهاج وكل ذلك بحثاً والسيرة لابن اسحق وعدة الحصن الحصين بل سمع من لفظه البخاري ثلاث مرات وبعد موته لزم قاضي عدن أيضاً الجمال محمد بن مسعود الانصاري حتى قرأ عليه المنهاج وعمدة الاحكام وأربعي النووي ونفـائس الاحـكام لـلأزرق وسـمـع البعض مـن الـتنبيه ومن الحاوي وجميـع الشفـا بل سمع من لفظه البخاري وكذا لزم قاضي عدن أيضا أبو عبد الله محمد بن عمر الجزيري حتى قرأ عليه المهذب ومن أول الوجيز للغزالي الى الربا والنصف الثاني من الحاوي الصغير بل سمعه عليه تاماً مرتين وكذا الاذكار للنووي وأخذ الفرائض عن والده ودرسها في حياته ، وقطن مـكة دهراً وزار المدينة النبوية وارتحل الى الديار المصرية في سنة أربع ثم في سنة ثمان وخمسين وأخذ بها عن الجلال المحلي والشرف المناوي وبالشام عن البلاطنسي والبدر بن قاضي شهبة وأذن له في الافتاء والتدريس ، وزار بيت المقدس وقرأ فيه على أبي اللطف الحصكفي في المنهاج الاصلي ورجع الى مكة فتصدى لاقراء الفقه بها وكذا للفتيا وانتفع به جماعة ، واستقر في صوفية الزمامية والجمالية ثم تركها بعد تباينه مع شيخها البرهاني ونوه به عند علي بن طاهر صاحب اليمن بحيث صار يرسل له بصدقته وهي ألف دينار ليفرقها على فقراء مـكة فتبسط واتسع حاله من ثم وابتنى له دوراً عظيمة عند مولد علي وكان ذلك سبباً لقطعها ثم بدا له التوجه لبلاده للزيارة أو غيرها فوجد المدرسة التي جددها عبد الوهاب بن طاهر بزبيد قد انتهت فعينه لتدريس الفقه بها فاقرأ بها في شهر رمضان سنة خمس وثمانين البخاري ، وسافر في شوال الى مكة بعد أن استناب في تدريسها الفقيه الـكمال موسى بن الرداد ودخل مكة وهو متوعك فاقام كذلك مدة إلى أن مات في ليلة الاثنين رابع جمادى الاولى سنة ست وثمانين وصلى عليه عقيب الصبح ودفن بالمعلاة على أبيه بالقرب من أبي العباس بن عبد المعطي الانصاري المالكي رحمه الله وإيانا .

[١] ١٠ (علي) بن محمد بن عيسى بن يوسف بن محمد النور أبو الحسن بن الشمس بن الشرف الاشموني الاصل ثم القاهري الشافعي ويعرف بالاشموني . ولد في شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بنواحي قناطر السباع ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع والفية النحو واشتغل من سنة أربع وخمسين بعد حضوره إملاء شيخنا فيما قال فاخذ في الفقه عن المحلي والعلم البلقيني والمناوي والبامي ولازمه كثيرا والنور الجوجري وهو أول شيوخه وكذا أخذ في الاصلين والعربية والفرائض وغيرها عن جماعة ومن شيوخه في ذلك وغيره الكافياجي وسيف الدين والتقي الحصني والشارمساحي ، وتميز وبرع في الفضائل وتصدى في تلك النواحي للاقراء من سنة أربع وستين فانتفع به الطلبة وحضر بعض ختومه العبادي والفخر المقسي وجمعهما الزين عبد الرحيم الابناسي ؛ وتلقن الذكر من علي حفيد يوسف العجمي وسمع الحديث وشرح ألفية ابن مالك وقطعة من التسهيل ونظمه لجمع الجوامع ومجموع الكلائي وإيساغوجي في المنطق وعمل حاشية على الانوار للاردبيلي وغيرها ، ورد على البقاعي انتقاده قول الغزالي ليس في الامكان أبدع مما كان ؛ وكنت ممن قرض نظمه لجمع الجوامع وراج أمره هناك ورجح على الجلال بن الأسيوطي مع اشتراكهما في الحمق غير ان ذلك أرجح ، وقد حج في سنة خمس وثمانين موسمياً كل ذلك وهو متكسب بالشهادة ثم ولاه الزين زكريا القضاء بل أرسله لدمياط عقب موت الولوي البارنباري فدام ثلاث سنين وانتفع به هناك وكان المنصور يذاكره ثم امتحن بالترسيم مدة كان الاستادار بعده فيها ويسعه الى أن خلص وأقام مستمراً على نيابته واشغاله ولأهل تلك النواحي به غاية النفع كان الله له .

١١ (علي) بن محمد بن عيسى العلاء الدمشقي ثم المحلي الغمراوي نسبة لغمر البصل الشافعي والد ابراهيم وأخيه ويعرف بالقطبي نسبة لشيخه قطب الدين الاصفهبندي كان فقيهاً فاضلا أخذ الفقه عن بعض الشاميين وصحب القطب المذكور ولبس منه الخرقة الصوفية وتلقن منه الذكر بلباسه من البرهان السمرقندي ؛ وكذا لبس الخرقة القادرية من الشهاب بن الناصح بلباسه لها من الجمال عبد الله بن احمد العجمي بسندها في التاريخ الكبير ، وقدم القاهرة بعد [illegible] الشمس البلالي وكان صوفياً تحت نظره في سعيد السعداء ثم أعرض عنها فيما قال للجمال يوسف الصفي لأخوة كانت بينهما ولزم الشهاب احمد الزاهد كثيراً مع اشتراكه معه في الأخذ عن القطب المذكور وأذن له في الارشاد فقطن غمري

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة .

وتصدى بهاللتدريس و الافتاء وانتفع به فى تلك النواحى ، وحج وزار بيت المقدس وصنف منسكا ومختصراً فى الفقه لطيفاً سماه كفاية المبتدى ورأيت صاحبنا البدر الانصارى سبطالحسنى شرع فىشرحه وآخرسماه تحرير التبريزى وعلق على عمدة الفقيه فى تصحيح التنبيه شيئاً ولخص الفتاوى للنووى ويقال ان الشيخ محمد الغمرى حكى فى مصنف له فى المردان عنه انه كان سحراً بمكان قريب من بركة لوط واذا بشخص مكفن بكفن مخطط بزعفران على العادة وهو يسير فى الهواء الى أن سقط على أم رأسه فى وسط البركة أو كما قال ؛ وكان خيراً متقشفاًصوفياً متواضعا كثير العبادة والزهد حسن الخلق رضيا . مات بنمرى فىأحدالجمادين سنة ثلاث ودفنبجوارضريحسيدى على البدوى رحمه الله وإيانا .

١٢ (على) بن محمد بن غضنفر بن حسب الله بن مفرج بن عرفطة بن محمود بن موسى الشريف الحسنى العرفطى الزيدى صاحب سروعة . مات فى رجب سنة ثلاث وستين بالمرة وحمل الى ضيعة سروعة بوادى مر من أعمال مكة فدفن بها عندسلفه ، وكان معتقداً . ذكره ابن فهد .

١٣ (على) بن محمد بن فتح الموصلى الحنفى نزيل طرابلس . ممن عرض عليه الصلاح الطرابلسى بها فىسنة ستوأربعين وكتب لهاجازة بخط جيدوقال الصلاح انه كان يفتى على المذاهب الاربعة وأقام عندهم مدة يسيرة .

١٤ (على) بن محمد بن فخر الدين فخر بن ناصر الدين بن خالد بن صالح المنوفى ثم القاهرى نزيل البيبرسية ويعرف بالشيخ على المنوفى وقبل ذلك بابن فخر . شيخ مسن كان اقباعياً معروفا بالخير ثم أعرض عن التكسب وانقطع بالبيبرسية وتردد لامام الكاملية فنوه به حتى صار أحد المعتقدين وقصد بالزيارة وغيرها ؛ وأظنه ممن سمع على شيخنا نعم سمع بقراءتى وعلى ونعم الرجل . مات فى جمادى الأولى سنة تسعين ووجد له بعض نقدوتركة يجتمع منها مائة وخمسون ديناراً .

١٥ (على) بن محمد بن فرج السبتى الواداياشى المالكى والد أبى القسم القادم علينا والآنى ، مات بقلعة المرية من الاندلس سنة اثنتين وتسعين عن بضع وخمسين وكان فاضلا ولى قضاء وادياش ثم خطابتها وتدريسها والنظر على الجامع به .

١٦ (على) بن محمد بن فضل نورالدين السنبكى ثم القاهرى الازهرى الشافعى المسلمى . ممن سمع على شيخنا وفى البخارى بالظاهرية .

١٧ (على) بن محمد بن أبى الفضل بن على العلاء بن جلال بن الردادى الحنفى المبتلى الماضى جد أبيه قريبا . ممن سمع على التقى الشمنى والعلم البلقينى

وغيرهما مع أبيه بل سمع مني ، ومات في ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وقد جاز الثلاثين عوضه الله الجنة .

١٨ (علي) بن محمد بن فلاح الخارجي الشعشاع . مات سنة ثلاث وستين .

١٩ (علي) بن محمد بن قاسم الحاج علي بن المرخم والد الشمس محمد بن المرخم. كان عامياً خيراً مديم الجماعة والذكر . مات بعد الثلاثين وقد قارب السبعين ظنا فيهما.

(علي) بن محمد بن قحر - بقاف مضمومة ثم حاء مهملة وآخره راء . مضى فيمن جده عبد العلي قحر وهو مع الماضي قريبا يدخل في المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف على أن بعضهم صحفه كالأول . (علي) بن محمد بن قوام. مضى في ابن قوام .

٢٠ (علي) بن محمد بن الشيخ الفاضل كحل المغربي الحيضي. كان جده من موالي السيد حميضة، سمع في سنة أربع عشرة على الزين المراغي ختم مسلم وغيره منه. ذكره ابن فهد.

٢١ (علي) بن محمد أبي البركات بن ملك بن أنس السبكي الاصل القاهري الشافعي والد التقي محمد الآتي. حفظ القرآن وغيره واشتغل عند البيجوري والبرشنسي وغيرهما ؛ وناب في الحكم عن الجلال البلقيني فمن بعده الى أن غلب عليه الجذب وحكى من يوثق به عنه انه عند ماتوجه للحج الى العقبة رأى النبي ﷺ في النوم وأمره بزيارته ذلك العام فتهيأ مع عدم أهبة بزاد قليل وتوجه في البحر قال الحاكي عنه وصحبني معه فسبقنا الى دخول مكة وحججنا وزرنا ورجعنا مع الركب، وكان يكتب الخط البديع وله باع في النثر الفائق والنظم الرائق. ومات سنة سبع وأربعين وثمانمائة ودفن بحوش سعيد السعداء عند والده بجوار جدهما شيخ الاسلام تقي الدين رحمه الله .

٢٢ (علي) بن محمد بن أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضي ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبري المكي، وأمه فاطمة ابنة الشمس محمد بن علي بن سكر البكري. سمع من الشريف أحمد الفاسي وابن سلامة في سنة ثماني عشرة. بيض له ابن فهد .

٢٣ (علي) بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد أبو الحسن بن الغياث أبي الليث بن الرضي أبي حامد الصاغاني المكي الحنفي الآتي أبوه وجده. ولد في ظهر يوم الخميس حادي عشر رجب سنة سبعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به في المقام الحنفي سنة احدى وثمانين ثم حفظ أربعي النووي وألفية العراقي والعمدة في أصول الدين والمنار في أصول الفقه كلاهما لحافظ الدين النسفي والمجمع في الفقه لابن الساعاتي وألفية ابن ملك والتلخيص للقزويني والتهذيب في المنطق للتفتازاني وعرضها على كاتبه وغيره ، وسمع على جماعة وتفهم على أبيه وغيره

وتصدى بهاللتدريس و الافتاء وانتفع به فى تلك النواحى ، وحج وزار بيت المقدس وصنف منسكا ومختصراً فى الفقه لطيفاً سماه كفاية المبتدى ورأيت صاحبنا البدر الانصارى سبط الحسنى شرع فى شرحه وآخر سماه تحرير التبريزى وعلق على عمدة الفقيه فى تصحيح التنبيه شيئاً ولخص الفنارى للنووى ويقال ان الشيخ محمد الغمرى حكى فى مصنف له فى المردان عنه انه كان سحراً بمكان قريب من بركة لوط واذا بشخص مكفن بكفن مخطط بزعفران على العادة وهو يسير فى الهواء الى أن سقط على أم رأسه فى وسط البركة أو كما قال ، وكان خيراً متقشفاً صوفياً متواضعا كثير العبادة والزهد حسن الخلق ريضا . مات بنمرى فى أحد الجمادين سنة ثلاث ودفن بجوار ضريح سيدى على البدوى رحمه الله وإيانا .

١٢ (على) بن محمد بن غضنفر بن حسب الله بن مفرج بن عرفطة بن محمود بن موسى الشريف الحسنى العرفطى الزيدى صاحب سروعة . مات فى رجب سنة ثلاث وستين بالمرة وحمل الى ضيعة سروعة بوادى مر من أعمال مكة فدفن بها عند سلفه ، وكان معتقداً . ذكره ابن فهد .

١٣ (على) بن محمد بن فتح الموصلى الحنفى نزيل طرابلس . ممن عرض عليه الصلاح الطرابلسى بها فى سنة ست وأربعين وكتب له اجازة بخط جيد وقال الصلاح انه كان يفتى على المذاهب الاربعة وأقام عندهم مدة يسيرة .

١٤ (على) بن محمد بن فخر الدين فخر بن ناصر الدين بن خالد بن صالح المنوفى ثم القاهرى نزيل البيبرسية ويعرف بالشيخ على المنوفى وقبل ذلك بابن فخر . شيخ مسن كان اقباعياً معروفا بالخير ثم أعرض عن التكسب وانقطع بالبيبرسية وتردد لامام الكاملية فنوه به حتى صار أحد المعتقدين وقصد بالزيارة وغيرها ، وأظنه ممن سمع على شيخنا نعم سمع بقراءتى وعلى ونعم الرجل . مات فى جمادى الأولى سنة تسعين ووجد له بعض نقد وتركة يجتمع منها مائة وخمسون ديناراً .

١٥ (على) بن محمد بن فرج السبتى الواداشى المالكى والد أبى القسم القادم علينا والآنى ، مات بقلعة المرية من الاندلس سنة اثنتين وتسعين عن بضع وخمسين وكان فاضلا ولى قضاء وادياش ثم خطابتها وتدريسها والنظر على الجامع به .

١٦ (على) بن محمد بن فضل نور الدين السيكى ثم القاهرى الازهرى الشافعى المسلمى . ممن سمع على شيخنا وفى البخارى بالظاهرية .

١٧ (على) بن محمد بن أبى الفضل بن على العلاء بن جلال بن الردادى الحنفى المبتلى الماضى جد أبيه قريبا . ممن سمع على التقى الشمنى والعلم البلقينى

وغيرهما مع أبيه بل سمع منى ؛ ومات فى ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وقد جاز الثلاثين عوضه الله الجنة .

١٨ (على) بن محمد بن فلاح الخارجى الشمشاع . مات سنة ثلاث وستين .

١٩ (على) بن محمد بن قاسم الحاج على بن المرخم والد الشمس محمد بن المرخم . كان عاميا خيرا مديم الجماعة والذكر . مات بعد الثلاثين وقد قارب السبعين فيما فيهما .

(على) بن محمد بن قحر - بقاف مضمومة ثم حاء مهملة وآخره راء . مضى فيمن جده عبد العلى قحر وهو مع الماضى قريبا يدخل فى المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف على أن بعضهم صحفه كالأول . (على) بن محمد بن قوام . مضى فى ابن قوام .

٢٠ (على) بن محمد بن الشيخ الداخل الكحال المغربى الخيضى . كان جده من موالى السيد حميضة . سمع فى سنة أربع عشرة على الزين المراغى ختم مسلم وغيره منه . ذكره ابن فهد .

٢١ (على) بن محمد أبى البركات بن ملك بن أنس السبكى الاصل القاهرى الشافعى والد التقى محمد الآتى . حفظ القرآن وغيره واشتغل عند البيجورى والبرشنسى وغيرهما ؛ وناب فى الحكم عن الجلال البلقينى فمن بعده الى أن غلب عليه الجذب وحكى من يوثق به عنه انه عند ما توجه للحج الى العقبة رأى النبى ﷺ فى النوم وأمره بزيارته ذلك العام فتهيأ مع عدم أهبة بزاد قليل وتوجه فى البحر قال الحاكى عنه وصحبني معه فسبقنا الى دخول مكة وحججنا وزرنا ورجعنا مع الركب . وكان يكتب الخط البديع وله يد فى النثر الفائق والنظم الرائق . ومات سنة سبع وأربعين وثمانمائة ودفن بحوش سعيد السعداء عند والده بجوار جدهم شيخ الاسلام تقى الدين رحمه الله .

٢٢ (على) بن محمد بن أبى اليمن محمد بن أحمد بن الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبرى المكى ، وأمه فاطمة ابنة الشمس محمد بن على بن ساكر البكرى . سمع من الشريف أحمد الفاسى وابن سلامة فى سنة ثمانى عشرة . ذكره ابن فهد .

٢٣ (على) بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد أبو الحسن بن المحدث أبى الفتح بن الرضى أبى حامد الصاغانى المكى الحنفى الآتى أبوه وجده . ولد فى ظهر يوم الخميس حادى عشر رجب سنة سبعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به فى المقام الحنفى سنة احدى وثمانين ثم حفظ أربعى النووى وألفية العراقى والعمدة فى أصول الدين والمنار فى أصول الفقه كلاهما لحافظ الدين النسفى والمجمع فى الفقه لابن الساعاتى وألفية ابن ملك والتلخيص للقزوينى والتهذيب فى المنطق للتفتازانى وعرضها على كاتبه وغيره ؛ وسمع على جماعة ونفهم على أبيه وغيره

حضر دروس القاضي وجماعة وزوجه أبوه ، ولم يلبث ان مات فقدم القاهرة أثناء سنة خمس وتسعين وقرأ على البرهان الكركي والشمس العزي الذي كان ضيا والصلاح الطرابلسي وابن الديري في الفقه وأصوله والعربية وأذنوا له وكذا قرأ على من أول القول البديع الى أثناء الباب الثاني منه وسمع على قطعة من سيرة ابن هشام وغير ذلك وحضر دروس الزيني زكريا والقاضي الحنفي في آخرين وقرأ على عبد الحق السنباطي وأخذ عن عبد النبي المغربي والنور البحيري ثم الخطيب الوزيري المالكيين في مجاورتهم ورأيت منه براعة ومشاركة ولو توجه كما ينبغي للاشتغال لكان مرجواً .

٢٤ (علي) بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد نور الدين بن ناصر الدين أبي الفرج بن الجمال الكازروني الأصل المدني الشافعي أخو عبد السلام الماضي وذاك الاكبر . ولد في سنة خمس وستين وثمانمائة أو التي قبلها بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل عند السيد السمهودي والشمس البلبيسي وغيرهما وسمع على أبي الفرج المراغي وغيره ، ولازمني في اقامتي الأولى بالمدينة وكتب بخطه غير نسخة من المقاصد الحسنة من تأليفي وقرأه علي وكتبت له اجازة أودعت بعضها تاريخ المدينة ، وهو فهم ذكي فطن حسن الخط والعقل . مات في يوم الخميس رابع شعبان سنة اثنتين وتسعين عوضه الله الجنة .

٢٥ (علي) بن محمد بن محمد بن احمد الصدر أبو الحسن بن الأمير الدمشقي الحنفي ويعرف بابن الادمي . ولد في سنة سبع أو ثمان وستين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها وأحضر في الثالثة على ابن أميلة قطعة مجهولة الآخر من المائة المنتقاة من مشيخة الفخر انتقاء العلائي بل أسمع على الصلاح بن أبي عمر وغيره وقرأ على كتابه تعليق المختصرات ، وتفقه قليلا وتلا بالسبع على اسماعيل الكفتي ، وكتب الخط الحسن وقال الشعر الجيد المليح الرائق وترسل وناب في الحكم ثم باشر بدمشق كتابة سرها ونظر جيشها ثم قضاءها ، ثم لما قدم الخليفة المستعين بالله أبو الفضل العباسي من دمشق لمصر ولاه قضاء الحنفية بها وجمع له في دولة المؤيد بين القضاء والحسبة وكان قد دخل معه القاهرة وهو فقير جداً بحيث انه احتاج الى نزر يسير للنفقة فاقترضه من بعض أصحابه ثم تمول جداً بحيث خلف من المال جملة مستكثرة ولما مد الله له العطاء وأسبغ عليه النعماء لم يقابلها بالشكر فانه كان مسرفاً على نفسه متجاهراً بما لا يليق بالفقهاء غير متصون ولا متعفف وقد أصيب مراراً وامتحن من أجل اختصاصه بالمؤيد . ذكره شيخنا في معجمه وقال سمعت

من نظمه وسارحته وكانت بيننا مودة قديمة وعليه نزلت بدمشق لما نزلتها ، وممن كتب عنه من شعره الحافظ ابن موسى المراكشي ورفيقه الأبي وأنشدنا عنه أشياء . وهو في عقود المقريزي . مات بعلة السرع القولنجي كأبيه في رمضان سنة ست عشرة عفا الله عنه وإيانا . قال شيخنا في إنبائه وكنت اقترحت عليه أن يعمل شيئاً في غرض :

> [illegible] يغشني والدجى طال فمن لي بمجيء الصباح
> ويا صباح الوجه فارقتكم فشبت همًا اذ فقدت الصباح

فعمل ذلك في سنة سبع وتسعين وأنشدنيه عنه ثم لقيته فسمعته منه فقال :

> يذكرني بالصبر كي منجدي ولا تعامل رفقي وفي عليل
> [illegible] فيحق ضري كي تسبوني راحما يا خليل

وتولى [illegible] [illegible] دمشق قال فيه الأديب الشمس محمد بن ابراهيم الدمشقي المزين:

> ولاية صدر الدين للسر كأنما لها في النفوس المطمئنة موقع
> [illegible] الأنساب في حجابها فلا يك غير السر للصدر موضع

وقال [illegible] : هي صدر الدين يا مصباحنا وقل لعلاء الدين فاينا أدبا
> لم [illegible] دال رايات ومنصب ولكن رأينا السر للصدر أنسبا

> وقال [illegible] : كتابة السر غدت وجددا كاسدم
> وأصبحت بين الورى منفردة بالأذى

ونسبه سائر فلا نطيل بإيراده .

٢٦ (علي) بن محمد بن محمد بن حجاج العلاء بن التاج بن الشمس الجوجري الأصل الدمياطي الشافعي صهر الشهاب البيجوري زوج ابنته والآتي أبوه . حفظ كتبا وعرض على مع الجماعة ولازم صهره ولما مات ابوه وذلك في شوال سنة ثلاث وتسعين رسم عليه ووضع في الحديد حتى تكلف لزيادة على [illegible] دينار ولولا عناية أمير سلاح تمراز به بل ونائبا من قبل لفحص الأمر وعين عليه السلطان سفاهاً قضاء دمياط الذي اباه كل أحد خوفاً من الكلفة وقال إني أضعف عن هذا .

٢٧ (علي) بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة نور الدين بن الكمال أبي البركات بن الجمال أبي السعود القرشي المكي الشافعي والد البرهان ابراهيم الماضي واخوته ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وأمه كمالية ابنة التقي الحراري . ولد سنة احدى وثمانمائة بمكة ونشأ بها وأحضر على ابن صديق جزء أبي الجهم وسمع من محمد بن عبد الله البهنسي والزين المراغي

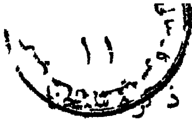
والجمال بن ظهيرة والولي العراقي وغيرهم كأبيه ، وأجاز له العراقي والهيثمي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وخلق وناب في القضاء بمكة عن أخيه أبي السعادات ودخل القاهرة مراراً ودمشق مرة وما علمته حدث بل أجاز لخلق وروى عنه ولده وكان سمحاً كريماً مفضالا وفي خلقه حدة . مات في جمادى الأولى سنة اربع وأربعين بمكة رحمه الله وإيانا.

٢٨ (علي) بن محمد بن محمد بن حسين[1] بن علي بن أيوب نور الدين بن [illegible] ابن الصلاح المخزومي القاهري الحنفي الآتي أبوه ويعرف بابن البرقي . ولد في جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند ناصر الدين القاياتي عم العالم الشهير والعمدة والكنز والمنار والتلخيص وتصريف العزي [illegible] النحو ، وعرض على الجلال البلقيني والعز بن جماعة وغيرهما ، [illegible] السراج قاري الهداية وكذا عن سعد الدين بن الديري وعن غيرهما من قضاة مذهبه وفي العربية عن الشهاب أحمد بن منصور الاشموني ثم عن الحماري ولم يمعن من الاشتغال ، وسمع على ابن الكويك والجمال الحنبلي وغيرهما وأخذت عنه [illegible] بعض مسموعه ، وحج مراراً أولها سنة احدى وعشرين ، وناب في القضاء عن العيني فمن بعده وبرع في الصناعة وولي تدريساً بجامع [illegible] السلطاني ولازم خدمة الجمال ناظر الخاص أزيد من ملازمة [illegible] فانه اختص به وانقطع لضروراته ومهماته حتى زاد وثوق الجمال به [illegible] وصار يصفه بالوالد فراج أمره بصحبته ولم ينفك عنه ثم عن ولديه [illegible] يشبك حتى مات واقتفوا أثر رئيسهم في اعتماده تدبيراً وإشارة [illegible] في غير أربهم حتى انه قل الانتفاع به فيما لا غرض لهم فيه [illegible] ثم مع يشبك اذ سافر أمير المحمل ، كل ذلك مع المداومة على التهجد [illegible] ومداومة الصيام وكثرة التودد بالكلام ومزيد التواضع والمداراة [illegible] الثغر ، وقد صحب البدر البغدادي قاضي الحنابلة وكذا السفطي [illegible] وأودعه مبلغاً ثقيلا لكنه أخل في حفظه وأكثر من ملازمة الأمين الأقصرائي وبسفارته عنده تعين رفيقه الاسيوطي لقضاء الشافعية طمعاً في استقراره [illegible] في قضاء الحنفية فما تم له وحمد ذلك . وقد تعلل مدة ومات في ليلة الأحد مستهل جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين ، وصلي عليه من الغد بجامع المارداني في مشهد حافل ودفن بالقرافة رحمه الله وإيانا وعفا عنا .

(علي) بن محمد بن محمد بن سالم . يأتي بزيادة محمد ثالث .

---

(١) في هامش الاصل «حسن» .



(علي) بن محمد بن محمد بن عبد البر العلاء بن أبي البقاء . هكذا ذكره شيخنا في معجمه ثم المقريزي ومحمد الثاني زيادة وقد مضى بدونه .

٢٩ (علي) بن محمد بن نجم الدين محمد بن عبد المغيث بن محمد العوفي المصري المنوي الدلال نزيل مكة . عامي ظريف ينظم ويتكسب بسمسرة الرقيق . كتب عنه التقي بن فهد وابنه وأورداه في معجميهما وأوردا من نظمه قوله :

حازت فقلت اعبري قالت مشيك بان فقلت كافور يطلع بعد مسك وفان
قالت صدقت ولكن فاتك العرفان المسك للعرس والكافور للاكفان

وقوله لما وقع السيل في مكة سنة سبع وثلاثين :

في مكة سيل قد أحاط بها فأغرق الناس ليلا وهو يغشاهم
فمنذ هذا لسان الحال أخبرنا هذا جزاؤهم مما خطاياهم

وقوله لما وقع الحريق بجده في شوال سنة أربعين :

لما طغوا ساكني جده وصيروا لعبهم تجاره
بهم أحاط الجحيم صارت وقودها الناس والحجارة

في غيرها . مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين بمكة ودفن بالمعلاة .

٣٠ (علي) بن البهاء محمد بن محمد بن عبد المؤمن بن خليفة الفقيه نور الدين أبو الحسن الدكالي الاصل المكي أخو عبد الله الشهير بابن البهاء . ولد في رجب سنة اثنتين وأحضر على ابن صديق أشياء ، وكان مسرفاً على نفسه . مات في طاعون بالقاهرة في شوال سنة احدى وعشرين ودفن بحوش الصوفية . أرخه ابن فهد .

٣١ (علي) بن محمد بن الصلاح محمد بن عثمان بن محمد النور أبو النجم الأمدي القاهري الشافعي أخو الشهاب أحمد الماضي ويعرف بابن الحمرة . ولد في أحد الربيعين سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي والكافية الشافية لابن مالك وجمع الجوامع وعرضها على البلقيني والصدر بن أبي البقاء وغيرهما بالقاهرة والابناسي بمكة في سنة احدى وثمانمائة ، وكان حج مع أخيه فيها ومرة أخرى بعدها وجاور وقد أسمعه أخوه الكثير على التنوخي وابن أبي المجد والحلاوي وآخرين ، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وخلق ، وبحث المنهاج على الزين الفارسكوري والنحو على الشمس بن صدقة . وسافر الى دمشق حين كان أخوه قاضيها وزار القدس والخليل ودخل اسكندرية ودمياط وتردد الى المحلة وتكسب بالشهادة بباب القنطرة ، وتنزل في الجهات وكانت معه خلوة بالمنكوتمرية . وحدث أخذ عنه الفضلاء ولم يكن بمحمود

فى ديانته . مات فى ليلة الاربعاء ثانى عشرى رمضان سنة ست وأربعين بعد أن اختلط نحواً من أربعة أشهر .

٣٢ (على) بن محمد بن محمد بن على بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن الشهيد الناطق أبى القسم بن عبد الله نور الدين أبو الحسن بن الأمين أبى اليمن بن الجمال أبى الخير العقيلى النويرى المكى المالكى أخو عمر الآتى وأبوهما وأمه عيناء المدعوة توفيق ابنة أحمد بن جار الله بن زائد السنبسى ويعرف بابن أبى اليمن . ولد فى شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والرسالة لابن أبى زيد ومختصر ابن الحاجب الفرعى والتنقيح للقرافى وألفية ابن مالك ؛ وعرض على عمه التقى الفاسى وهو لمالتمس من أبيه أن يكون مالكيا وإلا فأبوه فمن فوقه شافعية وكذا عرض على الجمال الكازرونى وأبى الحسن سبط الزبير ويوسف بن محمد الزرندى وابن سلامة وابنى المرشدى والجمال الشيبى وغيرهم ممن أجاز وتلا لأبى عمرو ومن طريقيه على الشيخ محمد الكيلانى والشوائطى وتفقه فى بلده بأبى الطاهر المراكشى والبساطى وراسله ثانيهما بالإذن له فى الافتاء والتدريس على ماقرأته بخطه قال وقد لازمنى مدة وقرأ على جملة من الفقه قراءة تحقيق وتدقيق وإيراد أسئلة لاتحصل الامن هو موسوم بالفقه حقيق وبأحمد بن محمد الماقرى عرف بالمصمودى وأحمد اللجائى فى آخرين وأخذ العربية عن الجلال المرشدى والشمس بن حامد الصفدى والقاياتى وغيرهم كالشمنى وعنه أخذ فى أصول الفقه وقرأ عليه شرح النخبة لوالده وأذن له فى الاقراء وقرأ شرح الشواهد للعينى على مصنفه وقال انها قراءة بحث وتحقيق وفحص عن كل مافيه من التدقيق بحيث صار ممن يؤخذ عنه هذا الكتاب وممن يتصدى الى اقرائه بلا ارتياب ثم أذن له؛ وكذا اخذ أصول الفقه أيضاً عن أبى القسم النويرى وإمام الكاملية والتقى الحصنى والمعانى والبيان عن النويرى والتصوف عن البلاطنسى قرأ عليه مختصره لمنهاج العابدين مع كتاب شيخه العلاء البخارى فى الرد على ابن عربى وصحب الشيخ مدين وغيره والحديث عن شيخنا رواية ودراية فمما قرأه عليه شرح النخبة والخصال المكفرة وبذل الماعون وغيرها من تآليفه والترغيب للمنذرى وغيره من مروياته وسمع عليه جملة وأذن له فى الاقراء غير مامرة وبالغ فى وصفه حتى كتب له متجر أهل عصره فى مصره ، وكان شيخنا كثير الميل اليه ونقل عنه فى حوادث تاريخه وقرأ على أبى الفتح المراغى الكثير وعلى والده والمقريزى والزين الزركشى والمحب بن نصر الله الحنبلى والعز بن الفرات والبدر النسابة

وغيرهم بل كان سمع قبل ذلك من جده محمد بن على وابن سلامة والجمال المرشدى والشمس البرماوى وحسين الهندى وأحمد بن محمود فى آخرين ، وأجاز له من القاهرة ابن الكويك والجمال الحنبلى وابن عمه الشمس الشامى والعز بن جماعة والجلال البلقينى والولى العراقى وأبو هريرة بن النقاش والزراتيتى والمجد البرماوى وحماد التركمانى والفوى والحبتى والفخر الدنديلى والصدر السويفى والسراج قارى الهداية والشمس محمد بن حسن البيجورى وطائفة من دمشق النجم بن حجى ومحمد ابن محمد بن المحب المقدسى وابن طولوبغا وغيرهم ومن مكة أحمد بن الضياء والمرجانى وآخرون ، وقدم القاهرة مراراً أولها فى سنة اثنتين وأربعين وآخرها فى سنة ستين وناب فى القضاء عن أبى عبد الله النويرى بمرسوم من الأشرف فى سنة أربعين ثم عن والده فى سنة ثلاث وأربعين ، وولى تدريس الحديث بالمنصورية بمكة تلقاه عن عم أبيه العز النويرى وما باشره الا فى تسع وأربعين وكذا باشر الامامة بمقام المالكية نيابة مدة عشر سنين ثم ترك ثم عاد وتصدى للاقراء من سنة ثمان وثلاثين وخطب لقضاء المالكية بمكة فاستقر فى ربيع الاول سنة ثمان وستين ولم يلبث أن صرف عنه فى جمادى الأولى منها وتألم أحبابه لذلك خصوصاً والذى صرف به شاب ، ولكن لم يلبث أن توفى بعد أشهر وشد ذلك فى النفسيات عنه ثم أعيد فى شوال سنة خمس وسبعين ثم انفصل ثم أعيد فى شوال سنة احدى وثمانين ولكن احتيل فى إخفائه الى ربيع الاول واستمر على القضاء حتى مات ، وكان مصمما فى قضائه على نصر الضعيف وإغاثة الملهوف وتلصق به أشياء سخيفة وألفاظ ظريفة بعضها ثابتة ، وهو من قدماء الاحباب كتبت عنه من فوائده ووصفنى بحافظ العصر وغير ذلك وحضر لى عدة مجالس بمكة ونعم الرجل علماً وتفنناً وفصاحة وتواضعاً وشهامة على أعدائه وعدم انقياد لهم وحرصاً على الطواف والتلاوة والتودد للغرباء ومواساتهم جهده ولكنه لم يسلم من لسانه فيما قيل الا القليل ولو لا محبتى فيه لزدت نعم طولتها فى موضع آخر . مات فى ليلة السبت سادس عشر ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه صبيحة الغد ودفن بالمعلاة عند قبور هم وتأسف أهل الخير على فقده ورثاه الشهاب بن العايف وغيره رحمه الله وإيانا .

(على) بن محمد بن محمد بن على بن عمر بن على بن أحمد القرشى أبو الحسن ابن عرب قاضى الرساميين . فى الكنى .

٣٣ (على) بن محمد بن محمد بن على بن عبد الرحمن بن عبد القادر نور الدين أبو الحسن التميمى الجيزى الشافعى ويعرف بابن الجريش ـ بجيم مضمومة ثم راء

مفتوحة بعدها تحتانية مشددة مكسورة ثم معجمة . ولد قبيل الثلاثين وثمانمائة بالجيزة ونشأ بها فتعانى ادارة المعاصر والدواليب والزراعات ونحوهما مما كان أبوه يعانيه فأثرى جداً وصار لذلك يهادن ويهادى ويصادق ويعادى وهو فى أثنائه يشتغل يسيراً عند الشهاب البنبي مؤدب الاطفال بالجيزة بل أخذ عن العلم البلقيني وحسين اللاري والكمال السيوطى والجلال البكرى وغيرهم ، وسمع على شيخنا وأجاز له جماعة باستدعاء ابن فهد والتمس منى كتابة كل من فهرست شيخنا ورفع الاصر له بخطى ثم ألح على فى ذيلى على ثانيهما وكذا فى ترجمة النووى من تصنيفى أيضا ؛ وحصل هو من تصانيفى عمدة المحتج والقول البديع والابتهاج وغير ذلك ، وكان مغرماً بتحصيل الكتب بحيث اقتنى منها نفائس من كل نوع شراءً وانتساخا مما قيل انها تساوى أربعة آلاف دينار ، وكان زائد الذكاء تام العقل محكما لدنياه حسن الفهم كثير الأدب والتودد مشتملا على افضال وفضائل كتب الى غير مرة يسأل عن أشياء مهمة بعبارة حسنة رشيقة فأجبته عنها بل سمعت انه كان ينظم الشعر ، وحج مراراً منها فى الرجبية وفى الآخر سافر فى البحر وحمل معه جل كتبه حتى وصل الى مكة فأقام بها حتى حج ثم عزم على الاستيطان بها من كثرة ما كان يقاسيه من جماعة من الاعيان وصار يحضر دروس قاضيها البرهانى الى أن ابتدىء به الضعف فأقام مدة ثم مات فى جمادى الثانية سنة ثمانين ودفن بالمعلاة بالقرب من الفضيل بن عياض رحمه الله وإيانا وعفا عنه .

٣٤ (على) بن محمد بن محمد بن على أبو الحسن القرشي الاندلسى البسطى ـ نسبة لبسطة بفتح الموحدة ثم مهملة مدينة من جزيرة الأندلس ـ المالكى ويعرف بالقلصادى ـ بفتح القاف وسكون اللام ثم مهملة . ولد قبل سنة خمس عشرة وثمانمائة فى مدينة بسطة وقرأ بها القرآن لورش من قراءة نافع على الفقيه عزيز ـ بزايين معجمتين مكبر ـ ثم بحث على محمد القسطرلى ـ بضم القاف وإسكان السين وضم الطاء وإسكان الراء المهملات ثم لام ـ فى الحساب وقرأ على الفقيه جعفر فيه وفى الفرائض والفقه وعلى الفقيه أبى بكر البياز ـ بفتح الموحدة وتشديد التحتانية وآخره زاى ـ فى العربية ومنظومة ابن برى فى قراءة نافع وعلى الأستاذ محمد بن محمد البيانى ـ بفتح الموحدة وتشديد التحتانية وآخره نون ـ الفقه والنحو وعلى على القراباقى ـ بفتح القاف والمهملة ثم موحدة وقاف ـ فى النحو والفقه وبحث عليه أدب الكاتب لابن قتيبة والفصيح لثعلب وشرحه للخزرجية فى العروض ثم رحل الى مدينة المنكب ـ بفتح النون والكاف

ثم موحدة ـ فقرأ على خطيبها أبى عبد الله البجلى فى النحو وفى قرية الموز من ضواحى المنكب على أبى الحسن العامرى فى الفقه ثم الى تلمسان سنة أربعين فوجد أبا الفضل المشدالى هناك فرافقه فى الاشتغال فلازم الشيخ احمد بن زاغو ـ بزاى وغين معجمتين ـ وقاسما العقبانى ـ بضم المهملة وسكون القاف ثم موحدة ـ ومحمد بن مرزوق فدرس عليه فى التفسير والحديث والفرائض والنحو وعلى العقبانى فى التفسير والحديث والفقه والاصلين وعلى ابن زاغو فى التفسير والحديث والفقه والفرائض والحساب والهندسة والنحو والمعانى والبيان وعلى عيسى بن أهزبان ـ بفتح الهمزة وكسر الميم والزاى المشددة ـ فى الفرائض والحساب والمنطق وعلى محمد بن النجار فى أصول الفقه والمعانى والبيان وغيرهم وقرأ بعض مستصفى الغزالى على رفيقه أبى الفضل المذكور لما رأى من نبله وتقدمه وفضله وثناء مشايخه عليه ولم يزل الى أن برع فى الفرائض والحساب وصنف فى ذلك فى تلمسان كتاب التبصرة فى الغبار وشرح أرجوزة الشران ـ بفتح الشين المعجمة وتشديد المهملة وآخره نون ـ فى الفرائض وأرجوزة التلمسانى فيها فى مجلدة لطيفة وشرح الحوفى فى مجلدة ، ثم رحل من تلمسان فى آخر سنة سبع وأربعين فدخل تونس فيها فدرس فيها على قاضى الجماعة محمد بن عقاب ـ بضم المهملة وفتح القاف ـ فى التفسير والحديث والفقه وروى عنه كتب شيخه الفقيه أبى عبد الله بن عرفة عنه ثم على قاضى الجماعة بعده احمد القلشانى أخى عمر قراءة وسماعاً فى التفسير والفقه وعلى احمد المنستيرى ـ بفتح النون وإسكان المهملة وكسر الفوقانية وسكون التحتانية ـ فى النحو والاصلين وصنف فى تونس عدة تصانيف منها القانون فى الحساب كراسة وشرحه فى مجلدة لطيفة والكليات فى الفرائض نحو كراسة وشرحها فى نحو أربعة كراريس وكشف الجلباب فى علم الحساب نحو أربعة كراريس وغير ذلك ، ثم رحل من تونس سنة خمسين فدخل القاهرة وفى التى بعدها حج فيها وعاد وأقام بها فقرأ عليه الناس وكتبوا من مصنفاته وهو مع ذلك يتردد الى المشايخ ويقرأ فى غير الحساب والفرائض لاسيما العقليات وهو رجل صالح . قاله البقاعى وقال إنه أجاز له فى سنة ثنتين وخمسين رواية جميع مصنفاته ومروياته وأنه حضر معه عند أبى الفضل المذكور فى شرح القطب على الشمسية . قلت وهو ممن سمع على شيخنا مع أبى عبد الله الراعى فى سنة اثنتين وخمسين .

٣٥ (على) بن محمد بن محمد بن محمد بن عيسى نور الدين أبو الحسن بن الشمس بن

الشرف المتبولى ثم القاهرى الحنبلى ويعرف بابن الرزاز . ولد قبل حجة أم السلطان شعبان بن حسين بسنة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وعمدة الاحكام والمقنع فى الفقه والطوفى فى أصوله وعرضها فى سنة تسع وثمانين على ابن الملقن والغمارى والعز بن جماعة والشمس بن المكين البكرى المالكى وأجازوا له فى آخرين وأخذ الفقه عن الشرف عبد المنعم البغدادى ولازمه حتى أذن له فى الافتاء والتدريس فى سنة ست وتسعين بل أفتى بحضرته وكتب بخطه تحت جوابه كذلك يقول فلان وكذا أخذ عن النجم الباهى والصلاح بن الاعمى ثم عن المحب بن نصر الله وكان يجله كثيراً بحيث أنه قال له مرة عقب استحضاره لشىء لم يستحضره غيره من جماعته أحسنت يافقيه الحنابلة . واشتغل فى النحو عند الشمس البوصيرى وابن هشام العجيمى وبعد ذلك على كل من شيخنا الحناوى والعز عبد السلام البغدادى . وسمع الحديث على التنوخى والعراقى والهيثمى والتقى الدجوى وابن الشيخة والسويداوى والشرف بن الكويك والجمالين الحنبلى والكازرونى المدنى والشهابين أحمد بن يوسف الطرينى والبطائحى والسراج قارى الهداية والشمس البرماوى فى آخرين منهم مما كان يخبر به السراج البلقينى ، وحج مراراً أولها فى سنة سبع وثمانمائة وجاور غير مرة وناب فى القضاء عن المجد سالم فمن بعده ولكنه تقالل منه بعد موت ولده البدر محمد فى طاعون سنة إحدى وأربعين لشدة تأسفه على فقده وصار بأخرة أجل النواب ودرس الفقه بالمنصورية والمنكوتمرية والقراسنقرية . وولى افتاء دار العدل وتصدى للافتاء والاقراء فانتفع به جماعة وسمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء ، وكان إنساناً حسناً مستحضراً للفقه لاسيما كتابه ذا ملكة فى تقريره مع مشاركة يسيرة فى ظواهر من العربية متواضعاً ثقة سليم الفطرة طارحاً للتكلف . مات فى ليلة الخميس ثانى عشرى ربيع الأول سنة إحدى وستين ودفن بتربة الشيخ نصر خارج باب النصر رحمه الله وإيانا.

٣٦ (على) بن محمد بن محمد بن محمد بن سالم بن موسى بن سالم بن أبى المكارم بن اسمعيل بن عبد السلام امام الدين بن المحب بن الصدر بن الجمال الكنانى الدمياطى قاضيها وابن قضاتها الشافعى ويعرف بابن العميد وهو لقب جده الاعلى عبد السلام وكان قاضى دمياط وولى عدة من آباء امام الدين القضاء . ولد فى ثالث رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة وجلس بالقاهرة مع الموقعين مدة حتى برع فى الشروط والسجلات وكتب التوقيع وناب بدمياط وغيره من الاعمال ثم استقل به فى جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين وكان يصرف ثم يعاد وناب فى الحكم

بالقاهرة بل ولى قضاء المحلة . ومات على قضائها وهو بدمياط فى مستهل شعبان سنة ست وعشرين عن خمس وسبعين . ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار ؛ وكان مع قلة علمه بشوشاً سيوساً ليناً جميل العشرة صاحب دهاء وخبرة بأمور الدنيا له ثراء فيه سماح . ذكره المقريزى فى عقوده وحكى عنه انه أخبره انه تنكر ما بين والده والمحب بن فاتح الاسمر لانه بلغه عنه قوله انا ما أجىء لزيارة المحب انما أجىء لزيارة أبيه بحيث تهاجرا بعد الصداقة ثم ابتدأ والده المحب بالمصالحة وجاءه لسكنه بجامع دمياط فامتنع فمضى لابيه الشيخ فاتح فجاءه المحب اليه وعانقه وأخبره بأنه رأى والده فى النوم وهو يقول ليس هذا من الانصاف أن يأتيك وتعتذر اليه ولا تقبله وينبغى أن تذهب اليه وتستغفر له فتباكيا وعادا لصحبتهما ، قال المقريزى وقلت له عن شىء ليفعله فقال ما أحسننى لو أمكننى .

٣٧ (على) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد المنعم بن عمر بن غدير العلاء بن الشرف بن البدر الطائى القواس . مات فى المحرم سنة احدى وعم جده عمر بن عبد المنعم مسند شهير . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٣٨ (على) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أبى بكر بن يفتح الله النور بن العز القرشى السكندرى المالكى ويعرف بابن يفتح الله . ولد فى رمضان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة باسكندرية ونشأ بها فقرأ القرآن عند خطيب جامعها الغربى وامامه الزين عبد الرحمن بن منصور الفكيرى وتلا بالسبع على النور على بن محمد بن عطية السكندرى المالكى بن المرخم وتفقه بالنور بن مخلوف والشمس الفلاحى وغيرهما وأخذ العربية عن شعبان الآثارى والشمس محمد الفرضى الحريرى وسمع بعض الصحيح وجميع الشفا على جده والشفا بتمامه وبعض الموطأ على الكمال بن خير وبعض الترمذى على التاج ابن التنسى وكذا سمع على أم محمد فاطمة ابنة التقى بن غرام وأجاز له ابن الملقن وابن صديق وغيرهما ولقى ابن الجزرى فأخذ عنه القراءات وغيرها ، وحج فى سنة اثنتى عشرة وجاور التى تليها وتلا حينئذ بالعشر على ابن سلامة والزين بن عياش وبالسبع الى سورة الفتح على الشمس أبى عبد الله الحلبى البيرى نزيل مكة وسمع على الزينين المراغى وأبى الخير محمد بن أحمد الطبرى والجمال بن ظهيرة وأبى عبد الله بن مرزوق وتفقه هناك أيضاً بالتقى الفاسى وغيره ، وأذن له غير واحد فى الاقراء ورجع الى بلده فأقام بها وولى خطابة جامعها الغربى من سنة ثلاث وثلاثين الى أن مات وكذا أم برباط سيدى داود وكتب بخطه الصحيح غير مرة وتصدى لنفع الطلبة فكان غالب قراء البلد من تلامذته وممن أخذ عنه الامام أبو القسم النويرى والشمس

المالقى . وقد لقيته بالثغر فسمعت خطبته وقرأت عليه أشياء ، وكان انساناً جليلا فاضلا خيراً حسن السمت كثير التواضع والتودد مكرماً للغرباء والوافدين مشاراً اليه بالصلاح والمشيخة ، وعرض له في بصره شيء فقدم القاهرة في سنة سبع وخمسين ليداويه فاجتمع به بعض الفضلاء وأخذ عنه ثم رجع وحج وجاور بمكة فقدرت [illegible] رحمه الله وايانا .

٣٩ (على) بن محمد بن محمد بن محمد بن على النور أبو الحسن المحلى ثم القاهرى الشافعى تلميذ البقاعى ويعرف بابن قريبة ــ بقاف مضمومة ثم راء بعدها تحتانية ثم موحدة ــ وبعد ذلك بالمحلى . قيل انه ولد سنة خمسين ونشأ فقرأ القرآن عند الشهاب بن جليدة وحفظ المنهاج وألفية النحو وسافر البرلس فأقام بزاوية هناك معروفة بابن قصى فأخذ عن ابن الاقيطع فى النحو والمعانى والبيان ثم تحول الى القاهرة فأقام بزاوية ابن بكتمر الى أن طرده منها جماعة الشيخ محمد بن إسبب د كر فأقام بجامع الزاهد وأخذ عن امامه الشمس المسيرى فى الفقه وغيره ثم ترقى الى ابن قاسم وابن القطان والمقسى ثم صحب البقاعى واختص به وارتبط بجانبه وخاض معه فى جميع أسبابه وقرأ عليه مناسباته وغيرها من الحديث وغيره وكذا أخذ فيما زعم عن التقى الشمنى فى حاشية المغنى قليلا وعن الأمين الاقصرائى فى التلويح من أصولهم وعن الكافياجى فى شرح العقائد ثم طرداه وحضر عند امام الكاملية فى بعض دروس الشافعى وعند أبى السعادات وابن الشحنة الصغير ولازم التقى الحصنى فى الرضى وشرح المواقف وأخذ عن المحب بن الشحنة بل عن الكمال بن أبى شريف وأخيه البرهان وقرأ فى التقسيم على العمادى والفخر المقسى والجوجرى وتكرر له ذلك عليه بخصوصه مع ماضبط عنه من تنقيصه له بالكلمات الفظيعة والتلويحات القبيحة حتى وهو بين يديه وكذا جحد ابن قاسم أتم الجحد مع قوله قرأت عليه مايبف على عشرين كتاباً فى فنون ماعلمته أحسن تقرير شيء منها وكون جل انتفاعه فيما قبل انما هو به وادعى ممن لم يعلم له عنه أخذ كالمناوى بحيث سمعت ثقات أصحابه يكذبونه فى ذلك نعم يمكن حضوره مع شيخه عنده فى درس الشافعى ، ودخل الشام مع شيخه البقاعى حين اضطراره الى الخروج اليها ثم لأخذ ماأوصى له به من كتبه وغيرها بعد موته ؛ وتنزل فى الجهات فى حياته وبعده وتمول جداً ، وحج غير مرة منها مرة على السحابة المزهرية لمزيد تردداده اليه حتى قرأ بين يديه الحلية والاحياء وغير ذلك ونزله فى عدة وظائف بمدرسته منها قراءة الحديث بل توجه فى

سنة اثنتين وتسعين شريكا لغيره فى السحابة ومشرفاً على عمارته فى المدينة النبوية وفعل مالا يجمل وكذا قرأ دلائل النبوة وغيرها عند يشبك الجمالى بسفارة أبى اليمن بن البرقى لاختصاصه به وانضمامه بعياله اليه ولذا أعطاه مشيخة التصوف بمدرسة أستاذه الجمالى ناظر الخاص بعد اسماعيل الحيانى وأقرأ جماعة من الصغار بل قسم الفقه بالاشرفية برسباى فى سنة تسع وثمانين واستمر وكذا عظم اختصاصه بشيخه ابن الشحنة الصغير وعشرته معه بحيث انه لما تجاذب هو ونسيبه النجم القلقيلى وادعى عليه عند قاضى المالكية البرهان اللقانى أحضره للشهادة له فلم يقبل القاضى شهادته لاجل من شهد بعداوتهما ولغير ذلك مما صرح به القاضى فى كائنة شهد فيها عنده أيضاً مع شيخه وبالجملة فعنده من الجرأة ما اقتفى فيه أثر شيخه ولكن امتاز عليه بمزيد النفاق بحيث لا يثق به أحد من الناس لا له ولا عليه مع مزيد المجازفة وايمانه الحانثة ولقد أفسد بهما عليه دينه ودنياه وو الله ان فى تعاليق شيخه ما ليس له أصل أصلا مما هو أصله ومن مجازفات شيخه انه يكون مع الكورانى الرومى على محقق العصر ولبه الجلال المحلى وينقل عن هذا واصفاً له بالعلامة المحقق مع كون حقيقة أمره ما أشرت اليه وما ركن خاطرى اليه يوما من الدهر حتى حين اجتماعه على وعلى أخى وما علمت من يزاحمه فى مجموعه أو يساويه فى مساويه وقد عرف بالاستهزاء والسخرية بالناس مع الملق ظاهراً والايذاء باطنا وتناوله على المشى فى بعض الحوائج وانحطت منزلته عند كثير من الناس حتى عند بعض الاكابر ممن كان أبوه كثير الاحسان اليه لتلونه وركونه ظاهراً الى بعض مبغضيه باطنا .

٤٠ (على) بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد أسد الدين أبو الحسن بن التقى الهاشمى المكى شقيق النجم عمر واخوته . ولد فى صفر سنة أربعين بمكة ومات بها فى ذى الحجة فيها. ذكره أخوه .

٤١ (على) بن محمد بن محمد بن محمد امام الدين محمد بن سراج الدين عثمان الفاضل عيان بن بيان بن عيان بن بيان الكرمانى الأصل الفارسى الكازرونى وسراج من ذرية أبى الحسين كما أن أبا الحسين من ذرية شاه المذكور فى طبقات الأولياء لشيخ الاسلام الأنصارى صاحب ذم الكلام ابن شجاع ؛ وصاحب الترجمة هو أخو القطب محمد بن محمد بن محمد بن أبى نصر الله الآتى لأمه ممن لقينى بمكة فى أول سنة سبع وتسعين وكتب لى أنه أخذ عن أبيه ومحمد بن أسعد الصديقى والسيد بن نور الدين أحمد ومعين الدين محمد ابنى السيد صفى الدين وحفيد عمهما مرشد الدين محمد ابن القطب عيسى بن عفيف الدين وأبى اسحق بن عبد الله الكوبنانى وآخرين

ولزم صحبة القطب عبيد الله بن محمود الشاشى أربع سنين . وتميز فى الفضائل ثم قدم مكة بعد وفاته بل ووفاة أبيه فحج وجاور وأقرأ بها الطلبة فى كثير من العقليات وتردد الى فى صحيح مسلم وغيره ولازمنى كثيراً وكتب الى بترجمة آخر شيوخه وبكائنة موت السلطان يعقوب ثم انه توجه الى طيبة فأقام بها مديدة وأقرأ هناك أيضاً ثم حج فى سنة ثمان وتسعين ورجع مع الركب الى القاهرة وفيه كلام كثير مع جرأة واقدام وعدم تثبت وتحر . (على) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد العلاء البخارى . صوابه محمد يأتى . (على) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن وفا . يأتى بدون محمد الثالث .

٤٢ (على) بن محمد بن محمد بن محمد تقى بن الشيخ محمد بن روزبة ويلقب بالمذكور ابن الشمس بن فتح الدين أبى الفتح الكازرونى المدنى أخو أحمد الماضى ويعرف كسلفه بابن تقى . ممن سمع منى بالمدينة وقبل ذلك سمع على فاطمة ابنة أبى اليمن المراغى .

(على) بن محمد بن محمد بن محمد أبو الخير بن الشيخة . فى الكنى .

٤٣ (على) بن محمد بن محمد بن محمد الفرخى التجافيفى المكى أحد المتمولين المعاملين حضر على المجد اللغوى فى صفر سنة ثلاث وثمانمائة الأول من مسلسلات العلائى وغيره ، ومات بمكة فى رجب سنة أربع وستين . ذكره ابن فهد .

٤٤ (على) بن محمد بن محمد بن محمود بن غازى العلاء أبو الحسن بن الكمال الحلبى الحنفى أخو المحب أبى الوليد وعبد الرحمن ويعرف كسلفه بابن الشحنة . ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة وحفظ القرآن والمختار وأخذ عن أبيه وأخيه المحب وناب عنهما واستقل بقضاء الغربيات العشرة من معاملات حلب ، وكان فاضلا له نظم من أحسنه ما أنشدنيه ابن أخيه المحب أبو الفضل عنه :

وقط كايث كامل الحسن صائد ... وفى عزمه واللون يشبه عنترا

يفوق على قط الزياد تفضلا ... وسميته من نشره المسك عنبرا

وقوله مما نفذ ابن أخيه وصيته بالقائهما معه فى قبره :

الهى قد نزلت بضيق لحد ... بأوزار ثقال مع عيوب

وعفوك واسع وحماك حصن ... وأنت الله غفار الذنوب

قال ومن العجيب كونه لم يكن يلحن مع عدم اشتغاله بالعربية ولكنه كان يحكى أنه رأى النبي ﷺ وسأله فى اصلاح لسانه فأطعمه حلوى عجمية فكان لا يخطىء العربية . مات فى سنة احدى وثلاثين .

٤٥ (على) بن محمد بن محمد بن النعمان نور الدين بن كريم الدين بن الزين الانصارى الهوى نسبة لهو بالقرب من قوص بالصعيد الأعلى . ولد فى حدود الاربعين

وسبعمائة واشتغل بالفقه ثم تعانى التجارة ثم انقطع وكان كثير المحبة فى الصالحين يحفظ كثيراً من مناقبهم سيما أهل الصعيد ويكثر التردد الى القاهرة وهو عم كريم الدين محتسب القاهرة فى سلطنة الناصر فرج . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال : ذكر لى بعض اقاربه انه مات سنة احدى وقال اجتمعت به فى مصر وفى مدينته هو وكان يحكى عن ابن السراج قاضى قوص فى زمانه انه كان فى منزله فخرج عليه ثعبان مهول النظر ففزع منه فضربه فقتله فاحتمل فى الحال من مكانه بحيث فقده من أهله فأقام مع الجن الى أن حملوه الى قاضيهم فادعى عليه ولى المقتول فأنكر فقال له القاضى على أى صورة كان المقتول فقيل فى صورة ثعبان فالتفت القاضى الى من بجانبه وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من تزيا لكم فقتلوه فأمر القاضى باطلاقه فرجعوا به الى منزله .

٤٦ (على) بن محمد بن محمد بن وفا أبو الحسن القرشى الانصارى - كذا رأيته بخط بعضهم السكندرى الأصل المصري الشاذلى المالكى الصوفى أخو احمد الماضى ويعرف كسلفه بابن وفا ، ومن ذكر فى آبائه محمداً ثالثاً فقد وهم . ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة بالقاهرة ومات أبوه وهو صغير فنشأ هو وأخوه فى كفالة وصيهما الشمس محمد الزيلعى فأدبهما وفقههما ، وكان هذا على أحسن حال وأجمل طريقة فلما بلغ سبع عشرة سنة جلس مكان أبيه وعمل الميعاد وشاع ذكره وبعد صيته وانتشر أتباعه وذكر بمزيد اليقظة وجودة الذهن والترقى فى الأدب والوعظ . قال شيخنا فى إنبائه . كانت أكثر اقامته فى الروضة قريب المشتهى ، وكان يقظا حاد الذهن . اشتغل بالأدب والوعظ وحصل له أتباع وأحدث ذكراً بألحان وأوزان يجمع الناس عليه ، وله نظم كثير واقتدار على جلب الخلق مع خفة ظاهرة اجتمعت به مرة فى دعوة فأنكرت على أصحابه ايماءهم الى جهته بالسجود فتلا هو وهو يدور فى وسط السماع (فأينما تولوا [1] فثم وجه الله) فنادى من كان حاضراً من الطلبة كفرت كفرت فترك المجلس وخرج هو وأصحابه قال وكان أبو ه معجبا به وأذن له فى الكلام على الناس وهو دون العشرين انتهى . وهذا غير مستقيم مع كونه فى الدرر أرخ موت والده فى سنة خمس وستين وسبعمائة فالله أعلم ثم قال شيخنا وله من التصانيف الباعث على الخلاص فى أحوال الخواص والكوثر المترع من الأبحر الأربع يعنى فى الفقه وديوان شعر وموشحات وفصول مواعظ وشعره ينعق بالاتحاد المفضى الى الالحاد وكذا نظم أبيه فى أواخر أمره

(١) فى الاصل « تولى ».

نصب فى داره منبراً وصار يصلى الجمعة هو ومن يصاحبه مع انه مالكى المذهب يرى أن الجمعة لا تصح فى البلد ولو كبر الا فى المسجد العتيق من البلد قال، ومن شعره:

أنا مكسور وأنتم أهل جبر   فارحمونى فعسى يجبر كسرى

يا كرام الحى يا أهل العطايا   انظروا الى واسمعوا قصة فقرى

وقال فى معجمه انه اشتغل بالأدب والعلوم وتجرد مدة وانقطع ثم تكلم على الناس ورتب لأصحابه أذكاراً بتلاحين مطبوعة استمال بها قلوب العوام ونظم ونثر وكان أصحابه يتغالون فى محبته وفى تعظيمه ويفرطون فى ذلك، لقيته مرة أو مرتين وسمعت كلامه، وقال فى ترجمة أبيه من درره انه أنشأ قصائد على طريق ابن الفارض وغيره من الاتحادية ونشأ ابنه على طريقته فاشتهر فى عصرنا كاشتهار أبيه ثم أخوه أحمد من بعده ثم ذريتهم ولأتباعهم فيهم غلو مفرط، وقال المقريزى إنه كان جميل الطريقة مهابا معظما صاحب كلام بديع ونظم جيد وتعددت اتباعه وأصحابه ودانوا بحبه واعتقدوا رؤيته عبادة وتبعوه فى أقواله وأفعاله وبالغوا فى ذلك مبالغة زائدة وسموا مبعاده المشهد وبذلوا له رغائب أموالهم هذا مع تحجبه وتحجب أخيه التحجب الكثير إلا عند عمل الميعاد أو البروز لقبر أبيهم أو تنقلهم الى الاماكن بحيث نالا من الحظ مالم يرتق اليه من هو فى طريقهم حتى مات يعنى بمنزله فى الروضة فى يوم الثلاثاء ثانى عشرى ذى الحجة سنة سبع ودفن عند أبيه بالقرافة قال ولم أر قط جنازة من الخفر ما رأيت على جنازته وأصحابه امامه يذكرون الله بطريقة تلين لها قلوب الجفاة؛ وقال غيره كان فقيها عارفا بفنون من العلم بارعا فى التصوف حسن الكلام فيه يعجب الصوفية غالبه مستحضرا للتفسير بل له تفسير ونظم جيد وديوانه متداول بالايدى وجيد شعره أكثر من رديئه وأما نظمه فى التلاحين والخفائف وتركيزه للانغام فغاية لا تدرك وتلامذته يتغالون فيه الى حد يفوق الوصف انتهى. وللحافظ الزين العراقى الباعث على الخلاص من حوادث القصاص قرأته على من سمعه منه، أشار فيه للرد على صاحب الترجمة؛ وقال لى شيخنا التقى الشمنى إن مصنفه الماضى عمله لرده، وهو فى عقود المقريزى.

٤٧ (على) بن محمد بن محمد بن يحيى بن سالم الخشبى المدنى. ولد بها فى جمادى الآخرة سنة احدى وثمانين وسبعمائة؛ وأجاز له فى جملة اخوته فى سنة سبع وتسعين محمد بن عبد الله البهنسى ومحمد بن أبى البقاء السبكى وسعد بن يوسف النووى ومحمد بن اسحق الابرقوهى ومحمد بن أبى بكر البكرى وغيرهم. ومات بالقاهرة فى طاعون سنة ثلاث وثلاثين. أرخه ابن فهد فى معجمه.

٤٨ (على) بن محمد بن محمد بن يوسف العلاء الدمشقى بن الجزرى أخو شيخ القراء الشمس محمد الآتى . كان فيما بلغنى عالماً مقرئا وهو جد الشريف ناصر الدين محمد بن أبى بكر بن على نقيب الاشراف لأمه .

٤٩ (على) بن محمد بن محمد العلاء بن البهاء بن البرجى الآتى أبوه وهو سبط البدر بن السراج البلقينى ، أمه بلقيس وعم أوحد الدين محمد بن البرجى . كان أحد صوفية سعيد السعداء . مات فى رمضان سنة خمس وسبعين عن نحو سبعين سنة عفا الله عنه.

(على) بن محمد بن محمد الصدر الادمى . فيمن جده محمد بن أحمد .

٥٠ (على) بن محمد بن محمد العلاء بن ناصر الدين بن ناصر الدين التركمانى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٥١ (على) بن محمد بن محمد العلاء بن ناصر الدين القاهرى بن الطبلاوى . باشر ولاية القاهرة فى زمن الناصر فرج ثم بعده ثم خمل مدة الى أن استقر فيها فى جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين ثم عزل وأعيد اليها أيضا فى ربيع الاول سنة اثنتين وأربعين عوضا عن دمرداش ثم انفصل ثم أعيد فى أول ولاية الظاهر جقمق وجمع له الزعر فبالغوا فى القتال معه فى معركة فحمد له ذلك وولاه نقابة الجيش فى رمضان سنة ثلاث وأربعين بعد موت ناصر الدين محمد بن مرطبر ثم انفصل ومكث دهراً خاملا منجمعاً ببيته وربما كان يركب وهو فى هيئة رثة حتى مات وقد جاز المائة فيما قيل فى المحرم سنة تسع وسبعين ، وقد مضى أحمد بن محمد فى الهمزة فيحتمل أن يكون أخوه . (على) بن محمد بن محمد أبو الحسن البسطى . مضى فيمن جده محمد بن على . (على) بن محمد بن محمد الادمى . فيمن جد محمد بن احمد . (على) ابن محمد بن محمد الاندلسى القلصاوى الحيسوب هو البسطى مضى فيمن جده محمد بن على .

٥٢ (على) بن محمد بن محمد نور الدين القاهرى الحنفى العقاد . ممن سمع منى وعلى أشياء من ذلك فى جمادى الثانية سنة ست وتسعين المسلسل وكان يصحب المحب بن جناق وله سماع معه . (على) بن محمد بن محمد الدلجى الاصل القاهرى الوزيرى المهتار فطيس . يأتى له ذكر فى أبيه . (على) بن محمد بن محمود بن حميدان . فى ابن ابى الفرج .

٥٣ (على) بن محمد بن محمود بن عادل الحسينى المدنى الحنفى أخو أبى الفتح الآتي . حفظ القرآن وجود الخط وهو الآن حى مع صغر سنه .

٥٤ (على) بن محمد بن محمود العلاء الرمينى ثم الحلبى الشافعى نزيل القاهرة والآتى ولده محمد وجده . سمع من الزين العراقى وغيره ، ومات قريب سنة أربعين .

٥٥ (على) بن محمد بن مفضل أبو الحسن المسلمى ثم القاهرى الشافعى . ممن سمع على

شيخنا وغيره ، وحج وناب فى القضاء وسكن زاوية أبى السعود بموقف المكارية داخل باب القنطرة لكونها تحت نظره ؛ وخالط غير واحد من الامراء سيما أزبك الخازندار رأس نوبة النوب بحيث تكلم له فى مشيخة سعيد السعداء بعد الكورانى وطمحت نفسه لأعلى منها مع نقصه جداً ويذكر بثروة من جهة النساء.

٥٦ (على) بن محمد بن مفلح البلبنى القائد . مات بمكة فى حادى عشرى ذى الحجة سنة احدى وستين . أرخه ابن فهد .

٥٧ (على) بن محمد بن موسى بن عميرة بن موسى نور الدين القرشى المخزومى البيناوى المكى الشافعى ابن عم أحمد بن عبد اللطيف الماضى . أجاز له فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة العفيف النشاورى والبرهان بن على بن فرحون والتقى بن حاتم وابن عرفة والابناسى والعراقى والهيثمى وآخرون . مات فى صفر سنة تسع وثلاثين بمكة . أرخه ابن فهد أيضاً[1].

٥٨ (على) بن محمد بن موسى بن منصور النور أبو الحسن المحلى المدنى الشافعى سبط الزبير الاسوانى ؛ ولد فى جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وسبعمائة بمصر فيما وجد بخطه وقيل بالمدينة واقتصر عليه شيخنا فى أنبائه ونشأ بها فسمع بها على سعد الدين الاسفراينى والشمسين السسترى ومحمد بن صلح بن اسماعيل الكنانى والجمال الاميوطى والبهاء بن التقى السبكى وبمكة على الكمال بن حبيب والجمال بن عبد المعطى والقاضى أبى الفضل النويرى والأمين بن الشماع . ودخل القاهرة فسمع بها على البهاء بن خليل والحراوى وأبى الفرج بن القارى والجمال الباجى والشمس ابن الخشاب والشهاب أحمد بن حسن الرهاوى وخليل بن طرنطاى والتقيين ابن حاتم والبغدادى والعراقى والهيثمى فى آخرين وأجاز له الشهاب الاذرعى وابن كثير وابن الهبل وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وجماعة وخرج له صاحبنا النجم بن فهد مشيخة وقال إنه لم يخلف ببلاد الحجاز أسند منه ، وكذا قال شيخنا ؛ وحدث سمع منه الأئمة وممن سمع منه ابو الفرج المراغى وآخرون ممن هم بقيد الحياة فى مصر ومكة وقال شيخنا أجاز لنا . قلت ورأيت بخطه أشياء من مجاميع وغيرها بل قرأ على البدر الزركشى مصنفه الاجابة لايراد ما استدركته عائشة على الصحابة ووصفه بالشيخ الامام الفاضل المحصل الأصيل الرحال . وقال غيره : كان اماما عالما عاملا مسنداً مكثراً معمراً رحلة الحجاز . ومات فى شوال سنة ثمان وثلاثين بالمدينة وصلى عليه بالروضة ودفن بالبقيع رحمه الله ، وقد ترجمته فى تاريخ المدينة بأطول مما

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

هنا ،وذكره المقريزى فى عقوده.

٥٩ (على) بن محمد بن ناصر بن قيسر الماردانى ـ نسبة لخط جامع الماردانى. من القاهرة ـ الشافعى ويعرف بالرسام ثم بالضانى وكان لقباً لاخ له لظرفه فى صغره فشهر به . ولد قريبا من سنة سبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده ببيت المقدس على عبد الله البسكرى[1] وغيره واشتغل بالفقه على الشمس الغراقى وغيره وسمع على الشرف السبكى وغيره وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وطائفة وصحب التاج محمد بن يوسف العجمى وتلقن منه ومن غيره ، ودخل اسكندرية فى سنة ثمان وتسعين وصحب به جماعة صلحاء فعادت بركتهم عليه واكتسب من جميل أحوالهم ؛ ثم رحل الى دمشق سنة ثلاث وثمانمائة وجرد بها القرآن على أحمد بن العلبي وتحول سنة خمس الى خانقاه سرياقوس فقطنها حتى مات وباشر بوابه الخانقاه بل وقرأ بها الأطفال ، وحج فى سنة تسع عشرة ، وكان خيراً صالحا معتزلا عن الناس من محاسن أهل الخانقاه بل قال البقاعى انه كان من أولياء الله وقد لقيته بها وأجاز لى . ومات بها فى أحد الربيعين سنة خمس وخمسين.

(على) بن محمد بن وفا أبو الحسن الشاذلى . مضى فى ابن محمد بن محمد بن وفا .

٦٠ (على) بن محمد بن وهيب الفارسكورى الفران بها ويعرف بالحشاش. عامى يزعم مع شدة عاميته انه قيم زمانه فى فن الأدب بحيث يسخر به أهل بلده، وهو حقيق بذلك وقد لقيته بها فكتبت عنه قوله :

نار العجاج وأمطار السما تزكى ... على الاراضى لاقوات الأمم تسقى
والرعد والبرق ذا يضرب وذا يحكى ... سيف الجبذ فى سمات الحرب مايشكى

وغير هذا من نمطه عفا الله عنه .

٦١ (على) بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن مخلوف النور بن زين العابدين بن الشرف المناوى الأصل القاهرى الشافعى أخو محمد الآتى وأبوهما وجدهما وسبط الشهاب بن الشطنوفى . نشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض على فى جملة الجماعة واشتغل قليلا وحضر بعض دروس جده وعليه حفر وأنس وروح وقد ضعف حاله لمزيد تقلله.

٦٢ (على) بن محمد بن يحيى بن مصلح المنزلى أخو أحمد الشهير . كان مقيما بعنبة رادى من المنزلة معتقداً مبجلا يتلو القرآن ويبحث عما يهمه من أمور عبادته مع استحضار المسائل ممن حج ومات ببلده فى عشر ذى الحجة سنة وقد زاد على السبعين.

---

(١) بفتح أوله .

٦٣ (علي) بن محمد بن يحيى العلاء أبو الحسن التيمي الصرخدي ثم الحلبي، الشافعي. تفقه بدمشق والقاهرة وأخبرأنه سمع المزي بدمشق وقدم حلب فسكنها وناب في القضاء عن الشهاب بن أبي الرضي وغيره ، وكان عالماً مستحضراً فاضلا في الفقه وأصوله نظاراً ذكياً بحيث كان يبحث مع الشهاب الأذرعي بنفس عال وأثنى البلقيني عند قدومه حلب على علمه وفضيلته ومع ذلك فكان يتورع عن الفتيا ولا يكتب الا نادراً مع ملازمة بيته وعدم التردد الى أحد غالباً وكان يحضر المدارس مع الفقراء فلما بنى تغري بردي النائب جامعه فوض إليه تدريس الشافعية به فحضره ودرس فيه بحضور الواقف يوم الجمعة بعد الصلاة، وممن أخذ عنه ابن خطيب الناصرية وترجمه بما هذا ملخصه وقال انه انتفع به كثيراً . ومات في الفتنة التمرية سنة ثلاث، وتبعه شيخنا في أنبائه وقال أنه تفقه وهو صغير وسمع من المزي وغيره وجالس الاذرعي وكان يبحث معه ولا يرجع اليه رحمه الله وإيانا .

٦٤ (علي) بن محمد بن يحيى الشيخ الصالح نور الدين البعداني اليمني المكي قطنها أكثر من أربعين سنة ، وأجاز له في سنة ثمانمائة ابراهيم بن احمد بن عبد الهادي واحمد بن اقبرص وعمر بن محمد بن احمد بن عبد الهادي والمحب بن منيع وجماعة وكان صالحاً مديماً للعبادة يعتمر كل يوم من الأشهر الثلاثة مرتين ويحيي الليل بالطواف والصلاة والتلاوة وينام في الربع الأخير منه قائماً بحوائج من يقصده زائد الاحتمال كثير السخاء والبشاشة سيما لأهل الحرمين بل أهل المدينة بحيث يكون يوم قدومه على أهلها عندهم كالعيد وزاد في بدايته صحبة صاحبه الشيخ عمر العرابي من طريق الماشي وما كان قوتهما الا ورق الشجر وهو السبب في نقله عمر من اليمن لمكة واشترى له داراً بالمروة وبناها له وأخرى لولده محمد وزوجه ابنته، وزار القدس واعتمر منه وهو القائم بعمارة الرباط المشهور به لجهة فرجان امرأة الأشرف بن الافضل بل صارت ترسل اليه في كل سنة بوقر جلبه من الطعام والطيب والفرش والشمع والسليط وما يحتاج اليه فيعمل للفقراء الأسمطة في رمضان وربيع والاعياد بل شرع في عمارة ماتقدم من مسجد الخيف ثم في بناء بئر علي التي بدرب الماسي وكانت قد انهدمت ، كل ذلك مع الكمال في لباسه وريحه وطعامه ونحافة جسمه وشدة ورعه وهو كلمة اتفاق معتقد بين سلاطين اليمن وشرفاء صنعاء ومكة وأمراء مصر بل بينه وبين أبي فارس صاحب المغرب مكاتبة وصحبة بحيث كان يرسل اليه للبيمارستان كل عام مبلغاً جيداً وأما صاحب مكة حسن بن عجلان فكان يجله ويعظمه حتى قال مارأيت في المشايخ

أعرف بأحوال الطوائف على اختلاف طبقاتهم منه ، وترجمته محتملة للتطويل .
مات فى شوال سنة احدى وثلاثين وقيل فى التى قبلها ودفن بالشبيكة أسفل مكة بوصية منه رحمه الله وإيانا . ذكره ابن فهد مطولا .

٦٥ (على) بن محمد بن يعقوب الخواجا نور الدين الطهطاوى المكى والد أبى بكر واخوته ، وكان ذا ملاءة وتوجه للتجارة وله دور متعددة بمكة . مات بها فى المحرم سنة احدى وثمانين . أرخه ابن فهد .

٦٦ (على) بن محمد بن يعيش الزين الواسطى الشافعى . ولد فى ثامن عشر شعبان سنة خمس وخمسين وسبعمائة وسمع ثلاثيات الصحيح على البدر عبد الجبار بن المجد محدث واسط العراق وفقيهها والعلاء بن التقى الواسطى وأبى العباس أحمد ابن معمر البكرى القرشى وجميع الصحيح بالشام على الجمال عبد الله بن محمد ابن ابراهيم المصرى الحاني وبالمسجد الاقصى عن القلقشندى ثم المقدسى الراوى عن الحجار ووزيرة ، لقيه الطاووسى فأخذ عنه الثلاثيات وأجاز له بل أذن له فى الافتاء وذلك فى شوال سنة تسع عشرة ووصفه الطاووسى بالعالم الزاهد .

٦٧ (على) بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن عمر بن على بن خضر النور ابن التاج بن الجمال أبى المحاسن الكورانى العجمى الأصل ثم القرافى القاهرى الشافعى الآتى أبوه وأخوه محمد ويعرف بحفيد الشيخ يوسف العجمى . ولد قبيل القرن بيسير بالقرافة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الفقيهين محب الدين ولم ينسبه وعلى العوفى المغربى وصلى به فى زاويتهم بالقرافة ، وعمل له عمه الشهاب أحمد الماضى خطبة بليغة ضمنها أسماء سور القرآن سمعتها منه ، وكان والده يحضه على بيان إعجام الذال ، وكذا حفظ التنبيه وعرض على جماعة واشتغل يسيراً على غير واحد من فضلاء جماعة جده كالشيخ محمد العطار وتلقن من أبيه وغيره ، وأجاز له ابن صديق وابن قوام والبالسى وابن منيع وابنه ابن المنجا وسائر من أجاز لأخيه فى سنة احدى وثمانمائة تفرد بالرواية عن جمهورهم ، وحج فى سنة خمس وعشرين ثم مع الرجبية ولقيته هناك بعد لقيه بالقاهرة وأجاز لى وسمعت من فوائده ، وأكثر من الرواية بأخرة ممن لا يحسن القراءة ويقرأ عليه ما ليس من مروى شيوخه فكان ذلك باعثا للشهاب المنزلى أحد فضلاء جماعتنا على تخريج شيوخه مستوعباً ما علمه من مروياتهم بمراجعتى ثم قرأها عليه بحضرتى مع إخبارى فى كل حديث من أحاديثها بسندى وسمع ذلك الجم الغفير وهو خير متواضع وقور سليم الفطرة محب فى الطلبة يستحضر أشياء ، عمر الى أن مات فى ليلة الخميس عاشر جمادى الثانية .

سنة تسعين بمنزله بمصر القديمة كان تحول اليه قبيل موته بيسير وصلى عليه من الغد. ودفن بزاويتهم داخل المقصورة تحت رجلى والديه بوصية منه رحمه الله وإيانا .

٦٨ (على) بن محمد بن يوسف بن محمد نور الدين القاهرى الشافعى نزيل المدرسة البقرية بالقرب من باب النصر ويعرف بابن القيم وبابن شقير . ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وسبعمائة فى جامع التركمانى من المقس بالقاهرة وحفظ القرآن وتلا به لأبى عمرو على الفخر الضرير والشرف يعقوب الجوشنى وغيرهما والمنهاج الفرعى وعرضه على الابناسى ونصر الله الحنبلى القاضى والبدر بن أبى البقاء وابن منصور الحنفى وابن خير وغيرهم واشتغل بالفقه على الابناسى والبدر القويسنى وجماعة وبالنحو على الشمس الحريرى وكتب الكثير بخطه الحسن، وحج مراراً أولها قبل القرن وسمع على التنوخى والمطرز والفرسيسى وطائفة ومما سمعه على الاول جزء أبى الجهم ،وحدث سمع منه الفضلاء وممن قرأ عليه الولوى الزيتونى بمشاركة والده الجمال عبدالله معه فى التحديث ، وكان انساناً حسناً خيراً أحد صوفية الاشرفية برسباى وقيم جامع التركمانى. مات فى رجب سنة ثمان وأربعين بالقاهرة رحمه الله.

٦٩ (على) بن محمد بن يوسف نور الدين التوريزى . نشأ فى كنف أبيه وكان كبير التجار فلما مات اشتهر بالتجارة اخواه الجمال محمد والفخر أبو بكر وتعانى هذا السفر الى بلاد الحبشة والتجارة بها الى أن اشتهر وصارت له عندهم منزلة وصورة كبيرة ووجاهة وكلمة مقبولة لقيامه فى خدمته بما يرومونه من النفائس التى يحضرها لهم من القاهرة وغيرها فلما أكثر ذلك نقم عليه بعض الناس موالاته للكفار منهم ونسب لشراء الاسلحة والخيول لهم وعثر عليه مرة بشىء من ذلك فى الدولة المؤيدية فاستتيب وأقسم أنه لايعود فلما كان فى أثناء سنة احدى وثلاثين زعم بعض المتعصبين عليه أنه توجه رسولا من ملك الحبشة الى ملك الفرنج يستحثه على المسلمين ، وهذا عندى غير مقبول لأن معتقد الطائفتين مختلف ويقال انه دخل بلاد الفرنج بسبب تحصيل صليب عندهم بلغ أمره ملك الحبشة فأحب رؤيته ولما شاع ذلك عنه خشى على نفسه فنزل بمكان قريب من خانقاه سرياقوس فنم عليه عبد السلام الجبرتى ووشى به الى السلطان فأمر والى القاهرة فقبض عليه فوجد معه أمتعة من ملابس الفرنج وشىء من سلاح وناقوسين من ذهب وكتاب بالحبشية فعرب فكان اليه مراسله من صاحب الحبشة يستدعى منه أسماء يصوغها له من صلبان ونواقيس ويحضه على شراء مسمار من المسامير التى سمر بها المسيح بزعمهم الخبيث ثم عقد له مجلس ففوض السلطان

أمره للمالكي فتسلمه وسمع عليه الدعوى فأنكر فشهد عليه الصدر العجمي والشيخ نصر الله وآخرون ومستند أكثرهم الاستفاضة فأعذر اليه فيمن شهد فادعى عداوة بعضهم وأعذر لبعضهم فحكم بقتله بشهادة من أعذر لهم فضربت عنقه بين القصرين تاسع عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وهو يعلن بالشهادتين وتبين لأكثر الناس انه مظلوم ولم يمتع من شهد عليه بل لحق به بعد قليل. هكذا ترجمه شيخنا في إنبائه، قال وذكر لي خادمي فاتن الطواشي الحبشي وكان هو الجالب له من الحبشة انه كان هناك يواظب على الصلاة والتلاوة ويؤدب من لم يصل من أتباعه وعنده فقيه يقرىء أولاده وأتباعه القرآن وللمسلمين به نفع وهم بسببه في بلاد الحبشة في اكرام واحترام والله أعلم بغيبه.

٧٠ (علي) بن محمد بن يوسف العلاء بن فتح الدين بن جمال الدين القجاجقي - نسبة لأمير كان أبوه في خدمته بل يقال له ابن قجاجق - الجوهري الطبيب. تدرب في الطب بعمه التاج عبد الوهاب القوصوني الماضي وخدم به الزيني عبد الباسط وسافر معه للحج وغيره ومشى للمعالجة مع اشتغاله بالتكسب في سوق الجوهر على طريقة حسنة. ومات في ليلة السبت ثاني عشر جمادى الثانية سنة تسعين وقد قارب الثمانين رحمه الله.

٧١ (علي) بن محمد بن يوسف الأميوطي القاهري البزار ويعرف بابن الخطيب ثم بابن يوسف. كان يتجر في حانوت الطرحي ويحضر الاسواق ويعامل الناس على خير وسداد وصدق لهجة مع سماح ورغبة في الاطعام والمعروف، وقد حج غير مرة ودخل الشام وزار بيت المقدس ولكنه لم يمت حتى افتقر وكف وثقل سمعه جداً. مات بالاسهال شهيداً في رجب سنة أربع وسبعين وقد جاز السبعين ودفنته بحوش البيبرسية بالقرب من أبنائي فهم أسباطه عوضه الله الجنة ورحمه.

٧٢ (علي) بن محمد العلاء بن الشمس الكردي الشرابي - نسبة للشرابية من أعمال القصير - الشافعي نزيل حلب. التمس مني تلميذه الجمال يوسف بن التقي أبي بكر الحلبي إمام تمراز كان الاجازة له ووصفه له بالشيخ الامام العالم العلامة الزاهد الورع المتوجه للمصالح العامة كبناء المساجد وإيقاف كتب العلم على طلبته بما يصل اليه مما يقصد به فكتبت له في رمضان سنة ست وتسعين كراسة أرسل بها اليه.

٧٣ (علي) بن محمد بن الصفي العلاء بن الصدر بن الصفي الاردبيلي شيخ الصوفية بالعراق. قدم دمشق سنة ثلاثين ومعه اتباع فحج وجاور ثم قدم ولده أيضاً دمشق ومعه جمع كثير وذكروا أن له ولوالده بتلك البلاد أكثر من الف مريد ولهم فيهم من الاعتقاد ما يجل عن الوصف رحمه الله وإيانا. مات العلاء بعد رجوعه

من الحج ودخوله بيت المقدس فى ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين . ذكره شيخنا فى أنبائه ، وأرخه غيره فى أواخر جمادى الاولى عن نحو الستين ودفن فى تربة بباب الرحمة وعمل عليه قبة كبيرة .

٧٤ (على) بن محمد العلاء بن القصير الدمشقى دلال العقار بها بل باشر قصاء الركب الشامى وقتاً . وكان قد سمع عبد القادر الارموى وحدث سمع منه البلبودى وأرخ وفاته فى ربيع الأول سنة خمس وستين عفا الله عنه.

٧٥ (على) بن محمد علاء الدين بن القصير الحنفى ، ولد فى يوم عيد الفطر سنة احدى وثمانمائة. هكذا فى معجم التقى بن فهد وبيض له فيحرر أهو الذى قبله أم غيره.

٧٦ (على) بن محمد العلاء الحلبي ثم القاهرى نزيل الجمالية ويعرف بابن شمس. كان بارعا فى الكتابة على طريقة العجم كتب بخطه الكثير . ومات فى حياة أبيه سنة ست وخمسين رحمه الله (على) بن محمد نور الدين المقرى ابن القاصح. كذا ذكره شيخنا فى أنبائه . وصوابه ابن عثمان بن محمد بن أحمد وقد مضى.

٧٧ (على) بن محمد بن الشريف نور الدين الحسنى الصحراوى نائب يشبك الجمالى فى الحسبة ويعرف بابن ولى الدين ، كان أبوه صالحاً بل هم من بيت صلاح واستقر فى خدمة شيخ الصوفية بتربة الاشرف قايتباى ثم صرف بغيره وقرره كاتب السر ابن مزهر فى تربته وسكنها .

٧٨ (على) بن محمد الكمال بن الشمس النايني - بنونين بينهما تحتانية مهموزة. ممن قرأ القراءات عن ابن الجزرى وأخذ عن العفيف الكازرونى تلا عليه الفاتحة وغيرها السيد عبيد الله بن عفيف الدين بل سمع عليه أشياء .

٧٩ (على) بن محمد النور بن الجلال الطنبدى المصرى . قال شيخنا فى أنبائه: انتهت اليه رياسة التجار بالديار المصرية وكان مع كثرة حجه وحسن معاملته بحيث شاهدته غير مرة يقرض المحتاج بغير ربح وبره لجماعة ومروءة فى الجملة كثير الاسراف على نفسه . مات فى ليلة الجمعة رابع عشر صفر سنة ست وثلاثين وقد جاز السبعين . قلت وهو صاحب القاعة المطلة على البحر بالقرابيص داخل درب السبيكة المعروفة بالطنبدية والتربة التى بالصحراء بالقرب من الروضة من باب النصر والقيسارية من الربع بالقرب من جامع الواسطى من بولاق وكذا بالقرب من ميدان الغلة خارج باب القنطرة والحامين داخل باب الشعرية وغير ذلك ؛ وقال بعض المؤرخين إنه استوطن القاهرة قبل موته بسنين وكف عن التجارة الا اليسير وانه كان على عادة التجار مسيكا حريصا وخلف عدة أولاد ليسوا بذاك

افتقر غالبهم بعد مدة يسيرة عفا الله عنه .

(على) بن محمد العلاء أبو الحسن بن الجندى المحلى الحنفى النقيب . فيمن جده خضر بن أيوب .

٨٠ (على) بن محمد العلاء أبو الحسن القابونى الدمشقى الحنفى شيخ النحاة بدمشق ومن شيوخه العلاء البخارى وكان يقول لم أنتفع فى النحو بغيره مع قراءتي فيه على جماعة قبله وتصدى للاقراء فانتفع به افضلاء من الدماشقة ودرس بأماكن كالريحانية، وكان ظريفا متواضعاً طارحا للتكلف متقدما فى النحو خصوصا شرح الالفية لابن المصنف فكان زائد الاتقان فيه بل بلغنى انه كتب على الالفية شرحا مطولا وامتنع من النيابة فى القضاء . ومات فى رجب سنة ثمان وخمسين ودفن بمقبرة باب الفراديس وكانت جنازته حافلة رحمه الله وايانا .

(على) بن محمد النور أبو الحسن الاشليمى . فيمن جده عثمان بن أيوب بن عثمان .

(على) بن محمد النور أبو الحسن الاشمونى . مضى فيمن جده عيسى .

٨١ (على) بن محمد نور الدين الميقاتى المنجم ويعرف بابن الشاهد . انتهت اليه الرياسة فى حل الزيج وكتابة التقاويم مع معرفة بالرمل وغيره وتكسب بذلك فى حانوت فاشتهر وحظى عند الاكابر بل راج أمره بأخرة على الظاهر برقوق وقربه ونزله فى مدرسته، مات فى المحرم سنة احدى . ذكره شيخنا فى انبائه ومعجمه وقال لقيته مراراً والمقريزى فى عقوده

٨٢ (على) بن محمد العلاء البلاطنسى الدمشقى الشافعى شيخ السبع البارزى بالكلاسة ممن كتب وجمع وقرض قريب السبعين للبدرى مجموعه بخط حسن ونثر ونظم فمن نظمه:

قد أطربت أسماعنا لما شدت ورق البديع بروضة الاوراق
كم شوقت قلب المشوق فيالها ورق تبثك لوعة الاشواق

وأنشد له البدرى فى مجموعه:

عاتبت عباساً فأظهر لى الحيا ورداً تفتح فى غصون الآس
وافتر مبتسما فقلت لعاذلى قل لاح بشر الفضل من عباس

وقوله: من ذا يباهى فى الجمال سوى الذى قد حل فى قلبى مع التمكين
فيه سما فخرى فياطوبى لمن قد فاز فى الدنيا بفخر الدين

٨٣ (على) بن محمد النور الشرعبى التعزى اليمانى المقرى . كان آخر من بقى باليمن من شيوخ القراء أهل الضبط والاتقان وممن جمع حسن الاداء والتحقيق بحيث أنه كان إذا قرأ لا يتمكن من قراءة الفاتحة من المأمومين إلا من لا ذوق له وتفرد بذلك فى اليمن مدة . وهو ممن لقى ابن الجزرى بالديار المصرية وقرأ ببعض الروايات ثم أكمل عليه العشر باليمن وكذا قرأ بمصر على ابن الزراتيتى فى آخرين فيهم

كثرة وخطب بالجامع المظفرى بتعز وأقرأ به ؛ وكان يتوسوس فى الطهارة ويتردد فى النية ترددآ زائدآ مع صدق وجد وصدع بالحق . مات سنة احدى وسبعين تقريبا رحمه الله وإيانا .

٨٤ (على) بن محمد النور القزازى المقرى جدالتقى محمدبن البدر محمد القزازى الحنفى . ذكر لى أنه قرأ القرآن على الشمس العسقلانى وأن ابن أسد قال له أنه قرأ عليه قال وكان يؤم بمسجد الطواشى الشهير بالجعبرى فى الوراقين وأظنه كان فى حانوت بالقزازين ولكن ذكر لى حفيده أنه لسكناه هناك فقط . مات فى سنة ست وثلاثين أو التى بعدها .

٨٥ (على) بن محمد نور الدين المنزلى الشافعى ويعرف بابن سراج ، كان مشارآ اليه فى المنزلة بالصلاح ممن يديم التلاوة والعبادة وعنده أتباع يقوم بكلفتهم مع المام بالفضل ، مات بعد سنة ثمانين .

٨٦ (على) بن محمد النور الويشى ـ بكسر الواو وسكون التحتانية بعدها معجمة ـ ثم القاهرى . كان قد طلب العلم واشتغل كثيراً ونسخ بخطه الحسن شيئا كثيراً ثم تعانى الشهادة فى القيمة فدخل فى مداخل عجيبة واشتهر بالشهادات الباطلة . مات فى ذى القعدة سنة خمس وأربعين عفا الله عنه . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٨٧ (على) بن محمد أبو الحسن البجرى البجائى المغربى أحد عدولها . أقرأ الفقه والأصلين وغيرها وهو الآن فى سنة تسعين حى .

٨٨ (على) بن محمد أبو الحسن الدمياطى المقرى أمام جامع حسن بن الطويل الشهيد بدمياط . تصدى لاقراء القرآن فكان ممن قرأ عليه التقى بن وكيل السلطان وقال أنه مات فى شعبان سنة عشرين .

(على) بن ناصر الدين محمد الغمرى . مضى فى ابن محمد بن حسن بن محمد بن حسن .

٨٩ (على) بن محمد الكاتب ويلقب مشيمش . شيخ مسن بالقرب من جامع الماردانى متميز فى الكتابة من فقهاء الطبقة السنبلية من القلعة وممن تصدى للتكتيب فانتفع به جماعة منهم ابن السهيلى .

٩٠ (على) بن محمد بن الاخميمى البغدادى الأصل . مات سنة أربع عشرة . أرخه شيخنا وقال أنه ولى الوزارة رشد الدواوين وغير ذلك وكان يدعى الشرف .

(على) بن محمد بن الادمى الحنفى . فيمن اسم جده محمد بن أحمد . (على) بن محمد بن القاضى . فيمن جده . (على) بن محمد الاقواسى . فيمن جده أحمد .

٩١ (على) بن محمد الحبشى البلبيني القائد . مات فى ذى الحجة سنة احدى وستين أرخه ابن فهد .

٩٢ (على) بن محمد الحصانى المقرىء . مات مقتولا فى ليلة الجمعة سلخ ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين بمكة . أرخه ابن فهد . (على) بن محمد الرسام . كتب فى سنة ست وأربعين على استدعاء لابن الصفى ، ومضى فيمن جده ناصر .

٩٣ (على) بن محمد الركاب أحد المجاذيب بالقاهرة . مات فى شعبان سنة ثلاث وستين ؛ ودفن بزاويته على الطريق برأس ميدان القمح وكان قبل جذبته ركاب السلطان . أرخه المنير .

(على) بن محمد الزبيدى الشافعى . فيمن جده عبد العلى بن قحر .

(على) بن محمد السطيح . فيمن جده احمد بن عبد الله بن حسن.

٩٤ (على) بن محمد الشاذلى . رأيته كتب من نظمه على شرح البهاء بن الابشيهى المختصر من كتب المالكية :

لله درك من حبر مزجت لنا عقد الجواهر بالياقوت والدرر
وغصت بحراً عزيز الدرملتقطاً نفائساً منه لاتحصى بمنحصر
بدت معانيه بالتوضيح واضحة بحسن تدوين تهذيب لمختصر
حباك ربى بهاء الدين مرتقياً أعلى المنازل بالدارين فى زمر
واغفر لناظمها يارب مغفرة تمحوذنوباً مضت فى سائر العمر

٩٥ (على) بن محمد الشامى المدنى أحد فراشيها . ممن سمع منى بها .

(على) بن محمد الطائى ، فيمن جده سعد بن محمد بن عثمان .

٩٦ (على) بن محمد العلائى الصالحى الدمشقى الغيثاوى - نسبة لغيثا بالقرب من الزبدانى - قيم الموالة . كتب عنه البدرى فى مجموعه قوله :

حبيت كوسى ينور بالملاحة دعد حلو المحيا لخم قلبي بفاحم جعد
خلتو ووجهو وفى بدور حميو ياسعد قمر لعب بقضيب البرق فوق الرعد

وكان راغباً فى نقل التصانيف الغريبة الى مصر من الشام وعكسه وبيده بعض جهات مات سنة خمس وسبعين تقريبا ، يحرر أهو من ترجمة هذا .

٩٧ (على) بن محمد القمنى البنهاوى الأصل. ممن اشتغل قليلاو تكسب بالشهادة رفيقاً للزين عبد القادر بن شعبان وغيره عند جامع أصلم وكذا بالنسخ وأقرأ المماليك بالطباق وغير ذلك بل وخطب بالجامع المذكور .

٩٨ (على) ابن محمد المرحومى ثم القاهرى الشافعى المقرى أحد الشهود بقنطرة الموسكى. ممن قرأ على ابن أسد وجعفر القراءات.

٩٩ (على) بن محمد المهاجرى المقرى . رأيته شهد على على بن موسى فى إجازته

لابنه أمين الدين محمد بالقراءات فى سنة ثمان وعشرين وكتب شهادته نظما فكان منها:

والله يغفر لى والسامعين ومن يقول آمين من ذنب مضى وخلا

(على) بن محمد الناسخ الكاتب . مضى فيمن جده عبد النصير .

١٠٠ (على) بن محمد اليمانى مستوفى الديوان بجدة . كان اسمه عمر فغيره لماخدم السيد حسن . مات فى صفر سنة أربعين . ذكره ابن فهد .

١٠١ (على) بن محمود بن أبى بكر بن اسحق بن ابى بكر بن سعد الله بن جماعة العلاء الحموى ثم الدمشقى الشافعى بن القبانى . قال شيخنا فى انبائه : اشتغل بحماة ثم قدم دمشق فى حدود الثمانين وشارك البرهان الحلبى فى بعض السماع سنة ثمانين بحلب وبدمشق وولى اعادة البادرائية ثم تدريسها عوضاً عن الشرف الشريشى وكان قليل الشر كثير البشر طويلا بعيد مابين المنكبين يفتى ويدرس ويحسن المعاشرة وربما أم وخطب بالجامع الأموى ، وحج مراراً وجاور . مات فى ذى القعدة سنة اثنتين رحمه الله، وتبع شيخنا فى ذكره ابن خطيب الناصرية قال شيخنا وربما يلتبس فى ثبت البرهان بابن المغلى المذكور بعده وليس به .

١٠٢ (على) بن محمود بن أبى بكر العلاء أبو الحسن بن النور أبى الثناء بن النقى أو البدر أبى الثناء وأبى الجود السلمى ـ بالفتح نسبة الى سلمية وربما كتب السلمانى ـ ثم الحموى الحنبلى نزيل القاهرة ويعرف بابن المغلى . كان أبوه تاجراً من العراق وسكن سلمية فعرف بذلك نسبة الى المغل وولد له قبل هذا ولد نشأ على طريقته ثم ولد له هذا سنة احدى وسبعين وقيل سنة ست وستين ظناً وسبعمائة بحماة فحفظ القرآن وله تسع سنين وأذهب عليه أخوه ماخلفه أبوهما له من المال وكان غاية فى الذكاء وسرعة الحفظ وجودة الفهم فطلب العلم وتفقه ببلاده ثم بدمشق ومن شيوخه فيها الزين بن رجب ولم يدخلها الا بعد انقطاع الاسناد العالى بموت أصحاب الفخر فسمع من طبقة تليها ولكنه لم يمعن وسمع كما أثبته ابن موسى المراكشى فى سنة اثنتين وثمانين على قاضى بلده الشهاب المردارى عوالى الذهبى تخريجه لنفسه بسماعه منه وسمع مسند احمد على بعض الشيوخ ورأيته حدث بالبخارى عن السراج البلقينى سماعا إلا اليسير فأجازه وعن العزيز المليحى سماعا من قوله فى الأطعمة باب القديد إلى آخر الكتاب فى سنة احدى وتسعين ومن محافيظه فى الحديث المحرر لابن عبد الهادى وفى فروعهم أكثر الفروع لابن مفلح وفى فروع الحنفية مجمع البحرين وفى فروع الشافعية التمييز للبارزى وفى الاصول مختصر ابن الحاجب وفى العربية التسهيل لابن مالك وفى المعانى والبيان تلخيص المفتاح وغير ذلك من الشروح

والقصائد الطوال التى كان يكرر عليها حتى مات ويسردها سردا مع استحضار كثير من العلوم خارجا عن هذه الكتب بحيث كان لا يدانيه أحد من أهل عصره فى كثرة ذلك وان كان يوجد فيهم من هو أصح ذهناً منه وكان المحب بن نصر الله البغدادى يعتمده وينقل عنه فى حواشيه من أبحاثه وغيرها وأما العز الكنانى فكان يعظم فهمه أيضا وينكر على من لم يرفعه فيه لكنه يقول مع ذلك عن شيخه المجد سالم أنه أقعد فى الفقه منه ؛ كل هذا مع النظم والنثر والكتابة الحسنة والتأنى فى المباحثة ومزيد الاحتمال بحيث لا يغضب الا نادراً ويكظم غيظه ولا يشفى صدره وإكرام الطلبة وارفادهم بماله وعدم المكابرة لكن وصفه شيخنا بالزهو الشديد والبأو الزائد والاعجاب البالغ بحيث أنه سمعه يقول للجلال البلقينى مرة وقد قال له أنت امام العربية فقال له لا تخصص وسمعه يقول للشمس بن الديرى وقد قال عنه هذا عالم بمذهب الحنفية فقال قل شيخ المذاهب انتهى . ووصفه بعضهم فيما قيل بأنه يحيط علماً بالمذاهب الأربعة فرد عليه وقال قل بجميع المذاهب ، واتفق انه بحث مع النظام السيرامى وناهيك به بحضرة المؤيد فقال العلاء ياشيخ نظام الدين اسمع مذهبك منى وسرد المسئلة من حفظه فمشى معه فيها ولازال ينقله حتى دخل به الى علم المعقول فتورط العلاء فاستظهر النظام هذا وصاح فى الملأ طاح المحفوظ هذا مقام التحقيق فلم يرد عليه ومع ذلك فتفق له مع الشمس البرماوى انه قال له هل فى مذهب أحمد روايه غير هذا فقال لا فقال له الشمس بل عنه كيت وكيت فعد ذلك من الغرائب ، وأول ماولى قضاء بلده بعد التسعين وهو ابن نيف وعشرين سنة ثم قضاء حلب فى سنة أربع وثمانمائة واستمر بها الى أثناء التى تليها ثم تركها ورجع الى حلب على قضائه وعرف بالعلم والدين والتعفف والعدل فى قضائه مع التصدى للاشغال والافتاء والافادة والتحديث حتى انه قد كتب عنه قديما الجمال بن موسى وسمع معه عليه من شيوخنا الابى ؛ واستجازه لجمع ممن أخذت عنهم فولاه المؤيد قضاء الحنابلة بالديار المصرية مضافاً لقضاء بلده بعناية ناصر الدين بن البارزى حيث نوه عنده بذكره وأشار عليه بولايته وذلك فى ثانى عشر صفر سنة ثمانى عشرة بعد صرف المجد سالم فتوجه الى القاهرة وكان يستنيب فى قضاء بلده ، وسافر بعد ذلك فى سنة عشرين صحبة المؤيد الى الروم وعاد معه ولم يزل على قضائه وجلالته الى أن ابتدأ فى التوعك إذ سقط من سلم وذلك بعد أن كان عزم على الحج فى هيئة جميلة وتأنق زائد وانقطع وفسخ الجمال واستمر متمرضاً ثم عرض له قولنج فتمادى به الى أن أحدثها التصريح

ومات منه فى يوم الخميس العشرين من صفر سنة ثمان وعشرين ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله فقد كان فى الحفظ آية من آيات الله قل أن ترى العيون فيه مثله رحمه الله وإيانا وخلف مالا جماً ورثه ابن أخيه محمود ؛ وممن ترجمه ابن خطيب الناصرية والتقى المقريزى وتردد فى مولده أهو بحماة أو بسلمية، وكان شديد الميل الى التجارة والزراعة ووجوه تحصيل الاموال كما قاله شيخنا قال ومع طول ملازمته للاشتغال ومناظرة الأقران والتقدم فى العلوم لم يشتغل بالتصنيف وكنت أحرضه على ذلك لما فيه من بقاء الذكر فلم يوفق لذلك ، وممن أخذ عنه من أئمة الشافعية فى الاصول والعربية وغيرهما النور القمنى شيخ المحدثين بالبرقوقية والبرهان الكركى والبرهان بن خضر وكان يقرأ عليه فى رمضان وغيره والعلاء القلقشندى والشمس النواجى فى آخرين وأوردت فى ترجمته من ذيل رفع الاصر من نظمه وفى ترجمة العلم البلقينى شيئاً من نثره وأنه كان ممن تعصب له حتى ولى بصرف الولى العراقى ولم يحمد ذلك ، وهو عند المقريزى فى عقوده .

١٠٣ (على) بن محمود بن على بن عبد العزيز بن محمد الهندى الاصل الخانكى الشافعى أبوه الحنفى هو . ولد فى ليلة الاربعاء ثامن عشرى ذى القعدة سنة إحدى عشرة وثمانمائة بالخانقاه وسمع بها فحفظ القرآن عند أبيه والعمدة والمنهاج وعرضهما على جماعة واشتغل شافعيا ثم تحول وقرأ بعض كتبهم وتردد لشيخنا بحيث قرأ عليه الموطأ لأبى مصعب وغيره وكذا سمع على البدر حسين البوصيرى بعض الدار قطنى بل كان استصحبه أبوه معه حين حج لمكة فى سنة احدى وعشرين فأسمعه على ابن سلامة شيئاً من الصحيح وغيره وأجاز له ، وحج وزار بيت المقدس ودخل دمشق واجتمع بابن ناصر الدين وتكسب فى بلده بالشهادة وحدث باليسير قرأ عليه العز بن فهد ونحوه وكتبت عنه من فوائده وليس كأبيه بل هو فيما قيل غير محمود .

١٠٤ (على) بن محمود بن محمد بن أبى بكر بن الجنيد بن شبلى بن الشيخ خضر ابن عبد الملك بن عثمان نور الدين وربما قيل علاء الدين الكردى البقابرصى ـ نسبة لبقابرص من معاملات حلب فلذا يقال له أيضا الحلبى ـ القصيرى الشافعى ويعرف بالشريف الكردى . ولد سنة احدى عشرة وثمانمائة أو التى تليها ببابزيا من عمل القصير لفتنة كانوا رحلوا بسببها من قريتهم بقابروص ـ بموحدة وقاف ثم موحدة ومهملة مضمومتين وآخره مهملة ، وقرأ بها القرآن وبحث المحرر على عمه السيد خليل ، ثم قدم القاهرة فى جمادى الاولى سنة أربع وثلاثين وهو فقير

جداً فلازم الونائى وسافر معه الى بيت المقدس وغيرها وندبه للكشف عن الكنائس الشامية فى سنة ست وأربعين وسمع وهو بالقاهرة على شيخنا وغيره وصحب القاياتى والشروانى والبدر البغدادى الحنبلى والكمال امام الكاملية والمتواخيين الزين قاسم وابراهيم القادريين ثم خطيب مكة أبا الفضل النويرى فى آخرين من الاتراك كدولات باى واستقر به فى مشيخة التصوف بالطيبرسية بعد موت زين الصالحين الخطيب المتوفى ؛ وحج فى سنة ثلاث وأربعين صحبة البدر الحنبلى وسافر مع الغزاة الى رودس وغيرها غير مرة أولها فى سنة أربع وأربعين ثم فى سنة سبع وأربعين والتى بعدها ورافقه البقاعى فيهما ؛ وأثرى وكثر ماله لا سيما وقد أودعه شخص ممن كان يصحبه قرب موته مالا وأعلمه بأن له عاصبا فى بلاده ومات عن قريب فلا العاصب جاء ولا هو اعترف بحيث ان الوزراء لازالوا يتعرضون له بسبب ذلك ولا يصلون منه لشىء وافترض منه الجمالى ناظر الخاص فى بعض الاحايين بواسطة البدر البغدادى وارتهن عنده كتباً، ولازال فى ترق من المال والوجاهة خصوصاً حين تعين بواسطة الجمالى المذكور رسولا عن الاشرف اينال فى سنة تسع وخمسين الى صاحب المغرب ومعه له هدية ثم رجع فى المحرم سنة ستين وتزايدت وجاهته حتى أن الاشرف المشار اليه زبر البقاعى مرة عن الوقوف فوقه زبراً فاحشاً وكان ذلك سبباً لاخماده ولما استقر الاشرف قايتباى زاد فى ترقيه لصحبة كانت بينهما وقرره فى نظر الخانقاه السرياقوسية ثم فى ديوان الأشراف بل وأرسله الى قلعة حلب ليكون نائبا بها فأقام مدة ؛ واتسعت دائرته فى الاموال جداً وتكرر طلبه للمجىء والحاجة فيه الى أن اجيب وقدم القاهرة فهرع الناس للسلام عليه واستمر مقيماً على وظائفه الى أن تعلل بدمل تكون فيه ثم لازال يتسع الى أن مات فى ليلة الجمعة رابع جمادى الثانية سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بحوش سعيد السعداء جوار قبر صاحبه البدر البغدادى وترك شيئا كثيراً يفوق الوصف ؛ وكان رحمه الله خيراً صافى البطن لوناً واحداً مظهراً للمحبة فى وأصحابه ينسبونه الى امساك ويذكر بالمزيد فى الرقم ؛ ووصفه البقاعى قديماً بالشريف الفاضل المجاهد الشجاع قال وهو شكل حسن وبدن معتدل صحبته فى الجهاد غير مرة فوجدته ينطوى على كرم غزير وشجاعة مفرطة وأخلاق رضية وعشرة حسنة ونية جميلة. فات كان هذا من البقاعى قبل تقديم صاحب الترجمة خطيب مكة للصلاة على ولد له بحضرته وقبل زبر الاشرف له بسببه نسأل الله كلمة الحق فى السخط والرضى وأشار بعد سياق نسبه

لسقط فيه وحكى عنه أنه قال نمت مرة فى شهر رمضان سنة ست وأربعين فى دمشق فاذا قائل يقول لى ياشريف ياشريف فلان أخذ مفتاح خزانتك وهو الآن يسرق مالك قال فقمت فافتقدت المفتاح ولم أجده فذهبت الى خلوتي فاذا فيها نور رفتحت الباب رويداً فاذا بذلك الرجل قد فتح خزانتي وهو يأخذ ما فيها فأخذت ما أخذه وحذرته فالله أعلم

١٠٥ (على) بن محمود بن محمد بن احمد بن قاوان ملك التجار بن خواجا جهان الكيلانى. قدم القاهرة بعد موت ابن عمه ثم عاد سريعاً لمكة فى البحر هو والشريف اسحق فدام بها ثم سافر الى عدن ثم الى كنباية وتوفى بها قيل مسموماً إما فى سنة خمس وتسعين أو التى بعدها ويذكر بفضل ونظم ولكنه كان مسيكاً وقد جاز الستين .

١٠٦ (على) بن محمود الضياء الكرمانى الشافعى. أخذ عن أبى الفتوح الطاووسى والمعين نصر الله بن الظهير أبى النجاشى عبد الرحمن والمجد اللغوى وجماعة، وشرح المشارق فى أربع مجلدات وسماه ضوء المشارق، وولى قضاء الشافعية بكرمان ولقيه الطاووسى فى سنة ثلاثين وثمانمائة فاستمد منه فوائد وأجاز له بل أذن له فى الافتاء وكان حينئذ قد زاد على التسعين ووصفه بالمولى المحدث الاعظم الاعلم الربانى المفتى المصنف .

١٠٧ (على) بن مخارش - بضم الميم وفتح المعجمة وآخره شين معجمة بعد راء مهملة على وزن مخاصم - الزيدى . فارس مشهور بالنجدة والفروسية بعد بمائة قتله عبد الوهاب بن طاهر الذى صارت اليه مملكة اليمن بمعركة فى رمضان سنة احدى وستين.

١٠٨ (على) بن مرعى بن على البرلسى شقيق محمد الآتى وهذا أكبرهما وذاك أكثرهما وهو الآن سنة تسع وتسعين فى الاحياء .

١٠٩ (على) بن مسعود بن على بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكى ابن طراد نور الدين أبو الحسن الانصارى الخزرجى المكى المالكى . ولد سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وسمع بمكة من ابراهيم بن محمد بن نصر الله بن النحاس والعادم اربك الشمسى وعثمان بن الصفى الطبرى والسراج الدمنهورى وعثمان النويرى والعز بن جماعة والفخر ابن بنت أبى سعد والشهاب الهكارى والكمال ابن حبيب وعلى بن محمد الهمدانى والقطب بن المكرم فى آخرين، ومما سمعه على ابن المكرم جزء ابن عرفة والتنوخى وعلى الاول مشيخة العشارى بروايته عن أحمد بن شيبان وعن الثانى مجالس رزق الله بروايته عن الابرقوهى، وحدث سمع منه الفضلاء كالتقى الفاسى وترجمه فى مكة وابن موسى والابى والبدر بن نصر الله وكذا الآن من سمع منه وروى لنا عنه العلاء القلقشندى، وكان كما قال شيخنا فى أنبائه مشاركاً فى الفقه مع الديانة

والمروءة. مات فى تاسع المحرم سنة ثلاث عشرة بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا .

١١٠ (على) بن مسعود بن على الدمشقى ثم العرضى ثم القاهرى الشافعى الفراء . شيخ مسن لازم السماع عند شيخنا وكذا سمع على الشهاب الواسطى وغيره بل زعم أنه سمع مواعيد ابن رجب فى سنة خمس وثمانين وانه سمع فيها أيضا بالقاهرة بباب كامليتها على الصدر الياسوفى بعض تصانيفه وانه سمع قبلها فى سنة ثمانين على الشمس محمد بن اسماعيل الكفر بطناوى الدمشقى قطعة كبيرة من البخارى تحت قبة النسر من الجامع الاموى ، وفى رمضان سنة اثنتين وثمانمائة بالجامع الاموى أيضا بقراءة الجمال عبد الله الفرخاوى على الصفى العجمى صحيح مسلم أنا البيانى وعلى البرهان بن جماعة بالقراءة أيضا الشفا وعلى ابن الرحبى مواضع من السيرة ولم نقف على شىء مما سمعه فلذا لم نلتفت لذلك وان كان قد أخذ عنه بعض من لا يحسن كابن المنير المزور وربما استجازه ابن فهد . ومات قريب الخمسين رحمه الله وإيانا وعفا عنه .

١١١ (على) بن مسعود بن محمد بن أبى الفرج الشرف بن التاج الابرقوهى سبط القاضى أبى نصر . ولد فى ذى القعدة سنة خمس وأربعين وسبعمائة ولقيه الطاووسى بأبرقوه فى جمادى الآخرة سنة تسع عشرة فأجازه.

١١٢ (على) بن مسعود البغدادى . مات فى صفر سنة خمسين بمكة . أرخه ابن فهد.

١١٣ (على) بن مصباح بن محمد بن أبى الحسن نور الدين بن ضياء الدين اللامى والد الشمس محمد وأم الزين عبد الرحيم الابناسى . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال: كان أحد الفضلاء فى الفقه خيراً كثير الاطعام يتعانى الزراعة وتنزل فى زاوية بمنية الشيرج مع تردده فى القرى . مات فى ثالث عشر شوال سنة ثلاث عشرة رحمه الله وإيانا .

(على) بن المصلية . هو ابن عبد الوهاب بن أبى بكر .

١١٤ (على) بن المعلى . رأيت خطه فى سنة ست وعشرين لبعض من عرض عليه .

١١٥ (على) بن مفلح نور الدين الكافورى الحنفى الشديد السمرة ويعرف بابن مفلح . قال المقريزى : كان أبوه عبداً أسود للطواشى كافور الهندى فأعتقه وقرأ ابنه القرآن وترقى حتى صار فقيه المماليك ببعض الطباق ، ثم أكثر من مداخلة الاتراك والتردد للزينى عبد الباسط بحيث ارتفع به قدره وولى وكالة بيت المال ونظر البيمارستان ، وعد فى الرؤساء مع مروءة وعصبية وتقعير فى كلامه من غير اعراب ولا علم ، وقال غيره انه اختص بخدمة الصارمى ابراهيم ابن المؤيد أولا بحيث اشتهر ثم تزايد اختصاصه بالزينى لمقاساته الشدائد

التى كان يعامل بها فى مجلسه حتى انه فى بعض منتزهاته رأى بعض ثناياه بارزة فقال له دعنى أقلعها فامتنع أشد امتناع فلم يلتفت لذلك بل أمر بالقائه على الارض غصبا وربطت سنه بخيط حرير مبروم ثم ديس برجل على صدره بحيث لا يتمكن من الحركة وجبذ سه فانقلع وانتشرت الدماء فانشرح الزينى وكل من هناك غير ملتفت لتضمنه لزوم الدية الى غير ذلك مما تقدم عنوانه، وكان مع قلة بضاعته فى العلم بل عدمها وكونه عريض الدعوى من دواهى العالم، حتى انه ربما غطى دهاؤه وحسن تأتيه فى الكلام على مخدومه جهله بحيث يساء من عنده من فضلاء مجلسه كيحيى بن العطار بذلك وينتدبون لاظهار جهله عند كبيرهم فيسألونه مسائل مشكلة أو غيرها وهو يتخلص منهم بكل طريق ممكن وفى الغالب يقول لهم حتى نكشف ثم يأتى الزين قاسم الحنفى وكان نزيلا له فيجيبه ويذهب من الغد بالجواب اليهم ووصل علم ذلك للزينى فكان يقول مشيرا لهذا من العجائب أن ابن مفلح عنده كتاب ابن أم قاسم بكشف منه عن كل شىء فى الدنيا نحو وفقه وألغاز وغيرها وكان مما سأله عنه يحيى المشار اليه :

نظرى فقحة الصبى حلال ... وكذاك اجتماعنا تجماع
ويجوز النكاح فى الجحر شرعا ... للنسا والشباب بالاجماع

فقال له الزين قاسم يحتمل أن يكون الصبى ممن لم تعتبر عورته عورة أو أن الفقحة راحة الكف كما فى القاموس والجماع القدر العظيمة كما فى الصحاح على ان لفظة «نا» هى ضمير المتكلم لا يلزم أن يكون المراد بها المتكلم والصبى بل المتكلم ومن يحل له وطؤها والجحر المغار ويجوز فيه وطء الشباب النساء بشروطه وقال يحيى ثم نظمت هذه الابيات وأرسلتها اليه فلم يجب عنها وهى:

قل لمن كان فى الورى دا اطلاع ... واعتراف بالخلف والاجماع
أى عضو من بعض أعضا وضوئى ... قائم سالم من الاوجاع
غسله لا يجوز والمسح أيضا
وكذا إن عممته ليس يجزى ... لانعدام الشرط والاوضاع
فأبن ذا بقيت فى كل خير ... وبلغت المنى بغير دوع

وذكره شيخنا فى انبائه فقال ا ه ولى مشيخة الجامع الجديد بمصر مدة ، وكان عارفا بصحبة لرؤساء كث ر الخدمة لهم والتودد لاصحابه والاعانة لهم وفيه لبعض الطلبة خير منهم الاتابك جقمق والمحب قاضى الحنابلة والبدر العينى وهو الذى أم بهم عفا الله عنه .

١١٦ (على) بن منصور بن زين العرب الحصكفى ثم المقدسى والد أبى اللطف محمد. كان تاجراً فى القماش ذا ثروة مات بالقدس سنة خمس وخمسين وخلف لولده دنيا واسعة.

١١٧ (على) بن موسى بن ابراهيم بن حصن – بمهملتين ونون – بن خضر الدولة القرشى البلقيانى ثم الغزى الشافعى ويعرف بالكتانى بالمثناة ، ولد سنة سبعين وسبعمائة بقرية بلقيا – بكسر الموحدة واللام ثم فاء ساكنة بعدها تحتانية من ريف مصر – ثم انتقل به أبوه الى غزة فقرأ بها القرآن وحفظ العمدة والمنهاج الفرعى والورقات لامام الحرمين والملحة وعرضها على جماعة منهم محمد بن طريف بالمهملة مكبر ، وأخذ الفقه عنه وعن البرهان بن زقاعة والعلاء على بن نعامة قاضى الشافعية بها وسمع على الحديث وكذا أخذ عن ابن طريف الاصول ، ثم ارتحل الى القدس فأخذ به النحو عن المحب بن الفاسى والبدر العليمى وغيرهما ولما تحول شيخه ابن زقاعة الى القاهرة وتوطن بها طلبه من غزة فقدم عليه ولازم خدمته الى أن مات الشيخ بحيث عرف بخدمته واستقر فى خدمة الباسطية بالقاهرة ، وحج بأخرة من القاهرة فى سنة اثنتين وأربعين وجاور وتلا بالعشر على الزين بن عياش بما تضمنه نظمه فى الثلاثة والشاطبية ، وكان جيد الذهن ذا نظم كثير وفضيلة ومشاركة فى العلوم واستحضار للكثير من علوم شتى مع شجاعة واعتناء بفنون الحرب . مات بالقاهرة فى يوم السبت سابع عشر شوال سنة تسع وأربعين بعد أن اختلط من قبيل رمضان سنة ست وصار ملقى لا يعى شيئاً رحمه الله وإيانا.

١١٨ (على) بن موسى بن ابراهيم العلاء أبو الحسن بن مصلح الدين الرومى الحنفى نزيل القاهرة . ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة واشتغل ببلده وتفنن فى العلوم ودخل بلاد العجم وأدرك كما قال العينى الكبار بسمرقند وشيراز وهراة وغيرها ولازم السيد الجرجانى مدة زاد غيره والسعد التفتازانى وقدم الديار المصرية فى سنة سبع وعشرين فأكرم ونالته الحرمة الوافرة من الاشرف برسباى واستقر به فى مشيخة مدرسته التى أنشأها وتدريسها فباشرها مدة ثم صرفه لكونه وضع يده على مال جزيل لبعض من مات من صوفيتها ولأمور فاحشة نقلت له عنه وأمر باخراجه وقرر فيها شيخنا ابن الهمام وذلك فى ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وتوجه هذا فحج وسافر من هناك الى الروم ثم عاد الى مصر فى سنة أربع وثلاثين فكانت حوادث ستأتى الاشارة اليها ، ذكره شيخنا فى معجمه وقال : أنشدنى من لفظه فى قصة اتفقت له قال أنشدنى الشيخ شهاب الدين نعمان الحنفى العالم المشهور بما وراء النهر وهو والد القاضى عبد الجبار :

اذا اعتذر الفقير اليك يوماً   تجاوز عن معاصيه الكثيره
فان الشافعى روى حديثاً   بأسناد صحيح عن مغيره
بأن قال النبي يقيل ربى   بعذر واحد ألفى كبيره

قال وحضر مجلس الحديث بالقلعة فى رمضان سنة أربع وثلاثين فوقعت منه فلتات لسان حمله عليها بعض الناس فيما زعم ثم اعتذر عن ذلك ورام من السلطان أمراً فلم يصل اليه فتوجه فى آخرها الى بلاد الروم فى البحر ثم عاد فى أثناء سنة تسع وثلاثين وحضر مجلس الحديث أيضا وجرى على سننه المعروف فى حدة الخلق والشراسة وغير ذلك مما يشاهده الحاضرون وليس بمدفوع عن العلم والاستعداد ولكنه يحب الشهرة ورام الاستقرار فى مشيخة الشيخونية فلم يتهيأ له فلما كان سنة أربعين جرى الكلام فى المجلس فحط على شيخها يعنى الشرف أبا بكر بن اسحق الملطى باكيراً بمجلس السلطان وكثره فجر ذلك الى احضاره لمجلس الشرع وادعى عليه فأنكر وزعم ان الأعوان أهانوه ثم عقد له مجلس بحضرة السلطان فأصلحوا بينهما ؛ ومرض بعد ذلك وانقطع مدة الى ان شارف العافية وأراد دخول الحمام فسقط من سريره فانفك وركه فانقطع مدة أخرى الى أن مات والله يعفو عنه فى سنة احدى وأربعين يعنى فى ليلة أحد العشرين من رمضان ، وتقدم للصلاة عليه الحنفى وشق ذلك على الشافعى يعنى العلم البلقينى ، زاد غيره ودفن بمقبرة باب النصر ؛ وكان متضلعاً من العلوم ممن حضر فى ابتداء مناظرات التفتازانى والسيد بحضرة تيمور وغيره فحفظ تلك الاسئلة والاجوبة الفخمة وأتقنها غير أنه كان مبغضاً للناس لطيشه وحدة مزاجه وجرأته واستخفافه بمن يبحث معه وما وقع منه فى حق شيخنا معروف ؛ وتصدى فى القدمة الثانية للاشغال وانضم اليه الطلبة فلم تطل أيامه ؛ وكذا قال العينى كان عالماً محققا بحاثا دينا ؛ وقال المقريزى فى عقوده وغيرها كان فاضلا فى عدة علوم مع طيش وخفة وجرأة بلسانه على ما لا يليق وفحش فى مخاطبته عند البحث معه عفا الله عنه .

١١٩ (ع) بن موسى بن أبى بكر بن محمد الشيبى من بنى شيبة حجبة الكعبة قريب محمد بن أحمد بن حسين بن بكر الآتى . دخل جد أبيه محمد اليمن ووصل الى حرض فخرج الى الخارث ساحل مور وهو واد عظيم به عدة قرى منها الحسانية قرية أبى حسان بن شيد الاشعرى ؛ وكان ممن يعتقد فاتفق وقوع فتنة بين طائفتين من قومه قتل غيرها فنيل فاستوهب دمه فقالوا له بشرط أن تسكن معه فأسس لهم مكان قرية فسكنوه وهو معهم فنسبت اليه ، واتسعت دنياه لقصده بالنذور من

عدة بلاد وكانت له أخت فزوجها بمحمد المذكور لتفرسه فيه الخير فأقامت عنده الى أن حملت ، وتوجه لمكة بعد أن عاهد امرأته انها ان ولدت ذكراً تسميه أبا بكر ففعلت ، ومات خاله أبو حسان فخلفه فى زاويته وظهرت له كرامات ثم خلفه فى زاويته ابن له يسمى عليا ، وكان كثير العبادة والتجريد ويقال انه قعد مدة لا يأكل فى الاسبوع غير مرة ولم يتعلق بشىء من أمور الدنيا ثم خلفه ابنه اسحق وكان على طريقته فلما مات خلفه عمه موسى وكان عابداً صاحب مكاشفات وكرامات ذكيا مذاكراً فلما مات قام ولده على فاشتهر بالصلاح والذكاء والسخاء وحسن الخلق وكثرة الخير وطول الصمت مع ادمانه لسماع الحديث والتفسير على الفقيه أحمد الملقى وكان نزل فيهم بل تزوج الفقيه على أخته وكان أعنى علياً يذاكر بكثير من الحديث والتاريخ والسيرة مع المحافظة على الوضوء وصلاة الجماعة وكونه موسعاً عليه فى الدنيا متجملا بأحسن الثياب . مات سنة احدى عشرة وخلفه ابنه عبد الله الماضى. ذكره شيخنا فى أنبائه تبعاً للشيخ حسين بن الاهدل فى ذيله على الجندى .

١٢٠ (على) بن موسى بن جلال بن احمد بن جلال بن احمد نور الدين البحيرى الازهرى المالكى . ولد فى سنة احدى وخمسين وثمانمائة بالبحيرة ونشأ فحفظ بالقاهرة القرآن والمختصر فى فرعهم وألفية ابن ملك والتلخيص وجمع الجوامع فى الاصول وغيرها وأخذ عن البرهان اللقانى فى الفقه وكذا عن السنهورى وربما أخذ عنه غيره ولم يكن الشيخ يحمده بل ربما يطرده حتى أنه أبطل تقسيما كان اشترك مع البدر بن المحب والشهاب الفيشى فيه لأجله وقرأ على التقى الحصنى فى شرح العقائد وسمع دروسه وبعض دروس الكمال بن أبى الشريف وأقامه من مجلسه وتردد للمحب بن الشحنة فى شرح ألفية العراقى ؛ وكانت تبلغنى عنه مضحكات أو مبكيات ولزم صحبة ولده الصغير وأشباهه وأكثر من الجلوس عند الخيضرى وتغرى بردى القادرى ثم برسباى قرا قيل أنه كان يقرأ عليه وسمع اتفاقاً على الشاوى وحفيد يوسف العجمى وذكر بجودة الخط وكثرة الاقدام والاستعجال والاقتدار على التعبير مع كونه ليس فى الفهم بذاك ولا أتقن علماً ولكن قد راج بين العوام غالبا سيما حين مشاهدته فى مجالس القاصرين وثقات لى عنا كما نه حين حضوره مجلس شيخه الخيضرى يستحق فيها الادب بل أزيد وربما تألم السنهورى حين يحكى له بعضها وقبحه السلطان فى جماعة المؤيدية بل رام ضربه ووصفه بالفجور وحلف الخطيب الوزيرى بالطلاق الثلاث انه لا يتكلم معه فى عام هذا مع تماثلهما فى كثير من الاوصاف وأهانه الامام الكركى لمخاطبته لازينى زكريا

قبل قضائه فى مجلس القلعة بما لايليق جرياً على عادته بحيث فعل مثل ذلك مع قاضى الحنفية الامشاطى فى مجلس بجامع الازهر ورام القيام من المجلس فتلطفوا به ؛ وحج فى سنة خمس وتسعين منتمياً للشريف إسحق صهر الخواجا ابن قاوان وجاور وتزوج هناك وأقرأ قليلاثم عاد معه فى موسم سنة سبع وتسعين وبالجملة فلم يتهذب برشد ولا تأدب بسعد.

١٢١ (على) بن موسى بن على بن قريش بن داود الهاشمى الحارثى المكى . ولد بها ونشأ فسمع من أبى اليمن الطبرى وأجازله فى سنة خمس فما بعدها ابن صديق والعراقى والهيثمى وغيرهم ، ودخل مصر والصعيد ثم اليمن وأقام بها دهراً عند الرضى أبى بكر بن محمد بن عبد اللطيف بن سالم والد الشجاع عمر ، وحصل فى أيامه أموالا وذهبت منه لما غضب عليه ورجع الى مكة بعيال الرضى وأولاده فى سنة خمس وأربعين فلم يلبث أن مات فى المحرم من التى بعدها عن خمس وسبعين ظناً . ذكره ابن فهد وأسقط علياً من نسبه فى موضع آخر .

١٢٢ (على) بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن الوردى . ولد تقريبا فى سنة تسع وثمانين وسبعمائة . ومات قبل خمسين . ذكره البقاعى هكذا مجرداً .

(على) بن موسى بن قريش المكى . فيمن جده على قريباً .

١٢٣ (على) بن الشرف موسى بن المتوكل على الله محمد بن أبى بكر العباسى الهاشمى ابن عم المتوكل العز عبد العزيز الخليفة الآن والآتى أبوه . مات فى ربيع الثانى سنة احدى وتسعين .

١٢٤ (على) بن موسى بن هرون أبو الحسن بن الزيات المقرى أخو الشهاب احمد الماضى ويعرف بابن الزيات . كان خيراً نيراً من صوفية سعيد السعداء يتولى تقديم نعالهم فيها كل يوم غالباً وربما فعل بصوفية البيبرسية ذلك مع مداومة التلاوة والعبادة والحرص على شهود وقت الشافعى ونحوه . مات فى أواخر سنة ست وسبعين ونعم الرجل كان رحمه الله .

١٢٥ (على) بن موسى النور أبو الحسن القرافى ثم القاهرى الشافعى المقرىء والد الأمين محمد الآتى تلا بالسبع على ابن المشبب افراداً وجمعا وانتهى فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة وكان حياً قرب الثلاثين أخذ عنه ابنه وكذا زعم الشهاب ابن أسد انه قرأ عليه رحمه الله .

١٢٦ (على) بن موسى الحنفى . رأيته كتب فى عرض سنة ثلاث وهو غير الماضى فيمن جده ابراهيم .

١٢٧ (على) بن ناصر بن محمد بن احمد النور أبو الحسن البلبيسى ثم المكى الشافعى والد الحسن والحسين والنجار أبوه وأخوه ويعرف بالحجازى وبابن ناصر ، وكتبه النجم بن فهد على بن محمد بن احمد وقال نور الدين بن ناصر الدين ويعرف بابن ناصر . ولد فى ثالث عشر رجب سنة احدى وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ فحفظ القرآن وكتبا واشتغل فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها من الفنون وقرأ على التقى بن فهد وولده ؛ ودخل القاهرة غير مرة وزعم انه أقام بها من سنة احدى وخمسين الى ستين ، وكذا دخل الشام وغيرها وزار بيت المقدس ومن شيوخه العبادى والجوجرى والبرهان بن ظهيرة وأخوه والمحيوى المالكى وكذا فيما زعم العلم البلقينى والمناوى والتقى الحصنى والزين خالد المنوفى ولازمنى فى قراءة شرح ألفية العراقى للناظم وكذا أخذ عنى غير ذلك وقرأ على المحب بن الشحنة سنن ابن ماجه وعلى ابنه الصغير العروض وتكسب بالشهادة وتولع بالنظم وأكثره سفساف وربما لا يكون موزونا كما سيأتى الالمام بشىء منه فى ابنة ابن سيرين من النساء ؛ وامتدح ابن ولده وغيرهما بل امتدحنى غير مرة ، وتكلم على الناس وأكثر من الخوض فيما لم يتأهل له والصياح بما لا يتكلم به الا مخبط مثله ولذا لم يكن البرهانى يلتفت لكلامه بل توسل بى عنده فى القراءة عليه فما وافق وعلل ذلك بما ظهر من أمره شيئا فشيئا الى أن تكامل وذكر مايؤول الى الارجاء وفضل حمزة على على الى غير ذلك من مفردات لاطائل تحتها ، وأدبه ابن ابى اليمن وأغلظ عليه فى سنة أربع وتسعين شاهين الجمالى وقال له البدرى أبو البقا بن الجيعان مع كون هذا ممن قرأ عليه الشفا بالروضة النبوية ومدحه بقصيدة لو وجد معك آخر بمكة يفتح لهم باب التأويل لم تقف قضية ولكن مشى حاله قبل ذلك عند ابن الزمن بحيث تكلم فى مباشرة رباط السلطان بل وفى عمائره هناك ، وتزوج عدة زوجات بعد مزيد الفاقة وكانت بينه وبين شيخ الرباط نور الله العجمى مسافهات ومقابحات كان هو الرابح فيها لمزيد جرأته ووقاحته وكون ذاك ليس بحجة وأدى الامر إلى مجيئهما القاهرة ولم ينتج شيئا ، وبالجملة فهو ممن اشتغل وشارك وقام وقعد وصاح وناح ولما انتقل ذاك الدور صار يحلق ويجتمع عنده بعض المبتدئين والغرباء بل أخذ فى التصنيف فقيل أنه شرح البهجة وغيرها مما لم أره ولا يؤهله الفضلاء لشىء من هذا كله سيما مع اقدامه وعدم تأدبه حتى مع مشايخه بحيث انقطع السيد أصيل الدين الايجى عن درس المدرسة عند القاضى معه ، وتجاذب فى محرم سنة ثمان وتسعين مع الخطيب الوزيرى فى أمر

سهل فكان بينهما بحضرة القاضي مالا أحب ذكره ، وحاصله الوصف بعدم الفهم وكثرة التخبيط وأنه يأمر بعض خدمه فيعزره لتسويغ ذلك في مذهبهم للعالم فرد عليه بنحو هذا ؛ وقد سافر في موسم السنة المشار اليها مع الركب الشامى الى الشام ثم إلى حلب ووصل إلى الروم فأكرم بما سمعت من يبالغ في كثرته مما قال انه وفى به دينه أوجله وعاد في موسم التى تليها ولزم أمره في الشهادة والتحايق وكتبت اليه قبل ذلك الفاضلة فاطمة ابنة الكمال محمود بن شيرين سائلة عما هو مكتوب بخطه مع جوابه وهو :

يا أيها الحبر الامام الذى كل به بين الورى مقتدى
اسئلك أن تفرج ما نالنى بالامس من ضيق وكن منجدى
واروى حديثا معرضاً وافتنى واجل فدتك الروح قلبي الصدى
ولا تشدد أمر ما قلته من نقل أخبار عن الحسد
إذ لم أجد مخاصاً أضل إذ ذاك ولا اهتدى
فتكتسب أثمى مذ جئت ان أنذل فضلا منك ردت يدى
مملوكه ياسيدى يبتغى بيان نطق فبه اقتدى
فالنفس لا تملك إلزامها حيث اشمأزت من خبيث ردى
والله لا يظلم بل عادلا وهو الهنى رازقى سيدى
سبحانه قد قال من فضله على لسان المنذر المرشد
من فى الورى ظلما عليك اعتدى فمثله عدلا عليه اعتدى

الجواب : ياسائلى بمدحه مبتدى هديت للخيرات يا مسعدى
ومبتغى تفريج ما ناله من ضيق صدر صار منه صدى
من أجل ما قلناه فى حسد ووصفنا علاجه اا
فى حق من آذاك لا يرعوى عن خبثه ظلما ولا يهتدى
ان رمت افتيك حديثا جلى ينفعك الله به فى غد
فاصغ لما ابديه مستسلماً بحكم مولى راحماً مرشد
قد حرم الله على عبده أن يحسد الناس على سودد
وهو بأن يضمر فى قلبه كراهة النعمة للمعتدى
ويشتهى بقلبه زوالها عنه وهذا حسد
وضربه وشتمه وعيبه ما آثم زائدة للحسد
رجح قوم أنه متى اذا لم يبد هذا بلسان أو يد

فانه لا ضرر عليه فى دين والا فهو عاص معتدى
والحق انه لا بد مع كف الأذى فى نفى عصيان ردى
من أن يلوم نفسه على الذى يحبه من هتك ستر المعتدى
ويشتهى بعقله زواله عن طبعه ويرتجى
اما إذا قابله بفعله لكف شره فليس معتدى
مع كونه يكره هذا ان جرى ويسأل الله له أن يهتدى
وان عفا فهو طريق المصطفى وقد أمرنا بهداه نقتدى
ليس ورا ماقلته مذهباً فاطلب من الله صلاح البدى
وقال هذا ناظمه ابن ناصر عبد غدا للشافعى مقتدى
سائلا الله بجاه أحمد أن يصلح الشأن

فلم يرتضه العقلاء ولا الفضلاء أجابها الشهاب الحرفوش بما ترجمتها .

١٢٨ (على) بن أبى النجا بن على الفاضلى الدلال بسوق أمير الجيوش . ممن سمع على فى سنة خمس وتسعين وقبلها .

١٢٩ (على) بن نصر الله الخراسانى العجمى ويعرف بالشيخ على الطويل ويقال له يار على المحتسب ، ولد بخراسان فى حدود الثمانين وسبعمائة ونشأ بها فكتب المنسوب وتعانى الطلب قليلا ثم خرج منها سائحاً على طريقة فقراء العجم المكدين ، وصحب الاتابك سودون من عبد الرحمن لما خرج هاربا من المؤيد وتوجه الى قرا يوسف بالعراق فلما عاد الى القاهرة قدم عليه ماشياً من بلاد الشرق وبيده عكاز فأكرمه ونزله فى صوفية خانقاه سرياقوس ثم لما بنى مدرسته هناك جعله شيخها وذلك فى سنة ست وعشرين فحسن حاله وركب الفرس وتردد الى الناس وكثر اختلاطه بالظاهر جقمق قبل تسلطنه لكونه وهو أمير آخور كان نظر المدرسة اليه فلما تسلطن زاد تقربه اليه بالهدايا وغيرها فولاه حسبة مصر القديمة ثم بعد مدة حسبة القاهرة عوضاً عن العينى وذلك فى ربيع الأول سنة خمس وأربعين واستمر فيها مدة يعزل ثم يعاد مع مبادرته راهانته فى كثير من عزلاته وغيرها والامير ينفيه غير مرة ، وآخر ولاياته فى سنة وفاته وقد أحدث فى هذه الوظيفة مظالم وتقريرات صار عليه وزرها ووزر من تبعه عليها الى يوم القيامة ، وابتنى الاملاك الكثيرة بخانقاه سرياقوس وغيرها ، وولى مشيخة الخانقاه وقتاً عوضاً عن الشهاب بن الاشقر ، وحج فى سنة ست وأربعين ؛ وكان مفرط الطول أسمر فصيحاً بالعجمية والتركية عريا عن الفضائل الا انه يعرف طرفاً من الكتابة

ويكتب عقداً جيدة حتى انه فى مبدأ أمره كتب عقدة فيها الآية الشريفة (وانظر الى حمارك) وصور الحمار وقام بعض الناس عليه لذلك وكفره، ذا همة وقدرة على خدم الأكابر مع التجمل فى ملبسه والتعاظم على الفقراء والسوقة مع البطش بهم والطمع فى أموالهم . مات معزولا فى ذى القعدة سنة اثنتين وستين وهو فى عشر التسعين سامحه الله وإيانا .

١٣٠ (على) بن نصر القاهرى القوال بسوق رأس حارة برجوان احد من يعتقد. مات فجأة فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ودفن ظاهر باب النصر. ارخه المنير .

١٣١ (على) بن نصر المنوفى ثم القاهرى الخياط نزيل المنكوتمرية ويعرف بالمنوفى. ممن قرأ القرآن وبعض رسالة المالكية وصحب الشيخ مدين وتكسب بالخياطة ثم بحمل خبز صوفية سعيد السعداء وغيرها ، وسمع منى وبقراءتى قليلا واستقر فى الفراشة بالمنكوتمرية وغيرها من وظائفها وفى الطلب بدرس الشافعى وقصر فى ذلك كله بحيث تناقص حاله وضعف بصره بل كف وافتقر جداً وصار له ثلاثة أولاد من جارية له ، كل ذلك مع ملازمته للتلاوة ومحافظته على الجماعة سيما الصبح والعشاء ومجيئه لأجلهما جامع الغمرى مع عماه حتى مات فى أواخر ربيع الثانى سنة ست وتسعين بالبيمارستان وكان توجه اليه ماشياً فلم يلبث أن مات وأظنه جاز الخمسين أو نحوها رحمه الله وعوضه الجنة .

١٣٢ (على) بن نور الله بن عبد الله الزين المدعو ملا على البخارى الحنفى نزيل مكة وحفيد العالم المدرس المفتى شمس الدين حسبما قاله لى. ولد تقريبا بعيد الاربعين وثمانمائة ببخارا ونشأ بها فاخذ الصرف عن ملا بدر الدين الصرافانى والنحو عن درويش ويسيراً فى المنطق عن ملا محمد الكيلانى ثم تحول منها وخدم السيد العلاء بن السيد عفيف الدين وقرأ بعض الكافية عليه ثم اختص بولده السيد عبيد الله وأخذ عنه فى المختصر وغيره ورافقه لمكة وغيرها ، وكذا زار القدس والخليل وطاف البلاد ، وكان دخوله مكة فى سنة ست وسبعين فدام بها ست سنين ثم سافر منها لجهات ثم عاد اليها بعد أربع سنين واستمر بها الى أن فارقناه فى موسم سنة أربع وتسعين وأخذ فيها عن عبد المحسن الشروانى فى شرح العقائد والمطول مع حاشية السيد وبعده لازم لطف الله فى أشياء منها الطب بل قرأ عليه فقه الحنفية مع كون الشيخ شافعيا وكذا قرأ على غيره فى الفقه وأصوله، وزوجه عبيد الله أم ولده ابراهيم فرباه ولزم بيتهم بحيث عرف بهم وأقرأ فى النحو والصرف وغيرهما المبتدئين ولازمنى فى سنة ثلاث وتسعين والتى تليها بل وفى المجاورة قبلها

وأخذ عنى أشياء وكتب الابتهاج من تصانيفى وقرأه ، وفى غضون اقامته بمكة زار المدينة غير مرة ، وهو إنسان خير كثير الادب والسكون مديم الطواف ، كتبت له إجازة هائلة بل سمع على قبل ذلك فى ربيع الثانى سنة ست وثمانين قطعة من أول البخارى ومن آخره مع مصنفى فى ختمه عمدة القارى والسامع وثلاثيات البخارى وثلاثيات الدارمى وفى جمادى الاولى المجلس الاخير من المشكاة للخطيب ولى الدين أبى عبد الله التبريزى وأوله ذكر اليمن والشام وذكر أويس القرنى وختم المشارق وأوله عن أبى هريرة اللهم بارك لنا فى تمرنا وبارك لنا فى مدينتنا الحديث وفى جمادى الثانية جميع مسند الشافعى وقصيد أبى حيان ورياض الصالحين ومن الباب الثالث فى القول التام الى آخر الكتاب وفى رجب جميع الشفا وذخر المعاد فى وزن بانت سعاد للبوصيرى والختم من شرحى للالفية وفى رمضان سبعة مجالس من أبى داود ، ثم سخط عليه عبيد الله وأمه وأبعداه فسافر بزوجته الى الهند بعد أن أخذ ابراهيم من أمه ثم عاد لمكة وقد تريش قليلا فحج فى سنة ثمان وتسعين ورجع .

١٣٣ (على) بن هاشم بن على بن مسعود بن غزوان بن حسين نور الدين أبو الحسن القرشى الهاشمى المكى الشافعى أخو مسعود ووالد أبى سعد محمد الآتيين. ولد سنة أربع وستين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العفيف النشاورى والجمال الاميوطى وغيرهما كابن صديق ومما سمعه على العفيف الثقفيات وتفقه بالجمال ابن ظهيرة ولازمه كثيراً وانتفع به ، وكان بصيراً بالفقه حسن المذاكرة خيراً سافر الى اليمن فى التجارة غير مرة . ومات فى جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وصلى عليه بعد صلاة الجمعة ودفن بالمعلاة . ذكره التقى بن فهد فى معجمه تبعاً للفاسى.

١٣٤ (على) بن هلال الحضا. مات بمكة فى رجب سنة ثلاث وسبعين. ارخه ابن فهد.

١٣٥ (على) بن يس بن محمد الدارانى الاصل الطرابلسى المولد الحنفى نزيل القاهرة . ولد بطرابلس وتحول منها وهو دون البلوغ بقصد الاشتغال لدمشق فنزل بزاوية أبى عمر من صالحيتها فحفظ القرآن والمختار وعرضه على ابن عيد حين كان قاضياً بالشام وقاسم الرومى الحنفى وغيرهما وكان يصحح فيه على أولهما وربما حضر دروسه ، وجود القرآن هناك ثم عاد لبلده وارتحل منها الى القاهرة فنزل زاوية عثمان الحطاب بالقرب من رأس سوق الجوار وحفظ الجرومية والملحة ولازم الغزى قبل القضاء حتى أخذ عنه المختار بحثاً وكذا لازم أبا الخير بن الرومى فى الفقه والعربية وسمع فى الاصول وغيره وقرأ على المحب بن حرباش الزيلعى على الكنز بعد قراءة ربعه على أبى الخير وعلى المحب

أيضاً قطعة من الاخسيكتى فى الاصول وحضر يسيراً عند البدر بن الديرى وقرأ على عبد البر بن الشحنة فى شرح المختار وعلى عبدالرحمن الشامى نزيل المزهرية التوضيح لابن هشام وايساغوجى وسمع جل ألفية النحو عند النور بن قريبه وكذا أخذ الصرف عن البدر خطيب الفخرية ؛ وحج فى سنة تسع وثمانين ثم فى سنة اثنتين وتسعين وجاور التى تليها وقرأ على الكتب الستة وتصانيفى فى ختومها وكتبها وكذا الابتهاج وسمع بعضه ومنى دراية الكثير من شرحى للتقريب وللالفية ومن شرح الناظم ومن شرح النخبة وقبل ذلك المسلسل بالأولية وبيوم العيد بشرطهما وحديث زهير العشارى وحديثنا عن أبى حنيفة وغالب الشفا مع قراءته مؤلفى فى ختمه وسمع جميع المقاصد الحسنة والتوجه للرب كلاهما من تصنيفى والشمائل للترمذى والتبيان والاربعين مع ما بآخرها ونحو النصف الأول من الرياض وقطعة كبيرة من أول الاذكار اربعتها للنووى وجل عمدة الاحكام والكثير من مسند الشافعى ومن الاستيعاب لابن عبد البر ومن جامع الأصول لابن الاثير ومن المصابيح والمشكاة والمشارق وعدة الحصن الحصين والقصيدة المفرجة وأولها* اشتدى ازمة تنفرجى* وجادت قراءته مع تميزه فى الفقه والعربية ومشاركته فيهما بجودة فهم ؛ وسمع ختم مسلم على المحب الطبرى امام المقام بسماعه له فقط على الزين أبى بكر المراغى وكذا قرأ فى القاهرة على الديمى وكتبت له اجازة فى كراستين وعظمته بل اذنت له فى التدريس والافادة لملتمسه من الطلاب واستشهدت بالعلاء الحنفى نقيب الاشراف الدمشقى فى فقهه ونحوه لانه ممن قرأ عليه بمكة أيضاً فى أصولهم ورجع فى موسم سنة ثلاث وتسعين فلازم شيخه ابن المغربى الغزى القاضى كان فى الفقه وأصوله والبدر بن الديرى بل وخلد الوقادفى المغنى والتلخيص وغير ذلك وهو أحد صوفية الازبكية بل شيخ الصوفية بمدرسة خشقدم الزمام بنواحى الرميلة منجمع عن الناس متوجه للازدياد من الفضائل .

١٣٦ (على) بن ياقوت العجلانى أحد القواد . مات بمكة فى رجب سنة ست وسبعين . أرخه ابن فهد. (على) بن يحيى بن جميع . يأتى قريباً بدون جده .

١٣٧ (على) بن يحيى بن عبد القادر بن محمود نور الدين الحسنى القادرى ممن سمع على شيخنا .

١٣٨ (على) بن يحيى القاضى نور الدين الطائى الصعدى اليمانى والد عبد الرحمن ومحمد المذكورين فى محليهما ويعرف بابن جميع بالتصغير . ذكره شيخنا فى أنبائه وقال أحد أعيان التجار باليمن ولاه الاشرف الاشراف على أمر المتجر بعدن ثم فوض اليه جميع أمورها فكان الامير والناظر من تحت أمره ، وكان

محباً للغرباء مفرطاً فى الاحسان اليهم محبباً الى الرعية زيدى المعتقد ولكنه يخفى ذلك ؛ اجتمعت به وسر بى كثيراً لانه كان صديق خالى قديماو بالغ فى الاحسان إلى . مات فى ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وقد جاز الستين .

١٣٩ (على) بن يحيى الزواوى . مات سنة بضع وأربعين . (على) بن يس . تقدم قريبا . (على) بن أبى اليمن . مضى فى ابن محمد بن محمد بن على بن أحمد.

١٤٠ (على) بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد القادر بن أحمد العلاء الحلبي المالكى ويعرف بالناسخ. ذكر أنه ولد تقريبا سنة احدى وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ثم رحل به أبوه الى حلب فقرأ بها القرآن وبحث فى الفقه على التاج الاصبهيدى والسراج القوى والشمس بن الركن ، وعلى مذهب مالك على الشمس التواتى وأخذ عنهم العربية وغيرها ، ورحل الى القاهرة سنة ثلاث وثمانمائة فى الفتنة وسمع بها على ابن الملقن وغيره، وحج فى سنة خمس عشرة وولى كتابة سر حماة عن المستعين بالله ثم كتابة سر طرابلس من نوروز وحضر معه فى قلعة دمشق وامتحن مع الناصرى بن البارزى وتطلبه ليقتله فأعمل الحيل وهرب وركب البحر فأسره فرنج الكيتلان فأقام معهم نحو أربعين يوماً ثم احتال حتى تخلص هو وغيره من الاسر ، وقصد القاهرة فأقام بها حتى مات المؤيد فولى عن ابنه كتابة سر طرابلس وكاتب السر بالقاهرة حينئذ العلم بن الكويز ثم عزل عن قرب ورجع الى القاهرة فأقام بها حتى ولى قضاء المالكية بطرابلس عن الاشرف ثم انتقل لنظر الجيش بحلب ثم انفصل لعدم اجابته فى دفع ماطلب منه من المال وقصد القاهرة فصادف وهو فى سعسع القاصد اليه بتوليته قضاء المالكية بحماة وذلك فى سنة خمس وثلاثين ثم عزل عنه فى سنة سبع وثلاثين ؛ كل هذا باملائه وليس بثقة بل هو فرد فى المكر والخداع والحيل وكثرة المجازفة وقلة الوثوق بقوله ويحكى عنه فى ذلك عجائب وله نظم ومنه مرثية التاج بن الغرابيلى أولها :

تشتت شملى بعد جمع وألفة   فوا غربتى من بعدهم وتشتتى

وقد ولى قضاء المالكية بحلب ثم انفصل عنه وولى قضاء دمشق عن الظاهر جقمق بسفارة الكمال بن البارزى وحسنت سيرته ثم عزل نفسه ونزح الى بلاد الروم. ومات هناك فى حدود سنة خمس وأربعين رحمه الله .

١٤١ (على) بن يوسف بن احمد المصرى ثم المكى ثم اليمنى الشافعى ويعرف بالغزولى . فاضل مصنف أقام بمكة وأقرأ وصنف ؛ أجاز له شيخنا والعلم البلقينى وابن عمار وابن الخلال وابن اللبان وغيرهم ، وشرح مختصر أبى شجاع فرغه فى

سنة خمس وأربعين وسماه مائدة الجياع وسكردان الشباع وممن قرضه له القاياتى فى ذى الحجة وابن البلقينى فى جمادى الثانية كلاهما من سنة تسع وأربعين وقال ابن البلقينى انه لازمه قديماً وحديثاً وحضر مجلس إقرائه فى العلوم وأذن له فى التدريس والافتاء انتهى. وقد أقرأه مراراً أولها فى سنة ثمان وأربعين وآخرها فى سنة تسع وخمسين قرأه عليه البرهان الرقى بالمسجد الحرام وكذا قرأ عليه غيره من الفضلاء كالنور الفاكهى، وقرض هو بهجة المحافل للشيخ يحيى العامرى فى ذى القعدة سنة ستين وذكر فيها اجازة المشار اليهم وقال يحيى ان من مؤلفاته سوى الماضى شرف العنوان المشتمل على خمسة علوم وطراز شرف العنوان يشتمل على كل سطر من ومرشد الهادى من ارشاد الغاوى فى مسلك الحاوى والحجة على البهجة نحو ألفى بيت وزبد الفرائض نحو مائتى بيت وأربعين بيتا وشرحها والفصول الاثرية على الفرائض الرحبية وتقريب النائى من مجموع الكلائى والايجاز اللامع على جمع الجوامع فى أصول الفقه والمناسك. والظاهر انه مات بعد الستين بقليل.

١٤٢ (على) بن يوسف بن اسماعيل بن ابراهيم بن على بن غشم بن محمود بن فهد ابن غشم بن عطاف بن ملك بن غشم العلاء العامرى البعلى الحنفى . ولد فى جمادى الاولى سنة احدى وستين وسبعمائة ببعلبك وسمع بها من أحمد بن عبد الكريم البعلى صحيح مسلم أخبرتنا به زينب ابنة عمر بن كندى عن المؤيد وعلى الجمال يوسف بن عمر ابن أحمد بن السقا الاصابة فى الدعوات المستجابة لابى الفتح محمد بن الحافظ عبد الغنى أنا به أبو حفص عمر بن عبد المنعم بن غدير القواس اذناعن مؤلفه وحدث سمع منه الفضلاء مات .

١٤٣ (على) بن يوسف بن اسماعيل الخواجا ابن البهلوان . مات سنة بضع وخمسين .

(على) بن يوسف بن أبى البركات الملطى. فيمن جده موسى بن محمد.

١٤٤ (على) بن يوسف بن حسب الله البزاز . سمع على ابن الجزرى فى سنة ثلاث وعشرين ختم نشره ، ومات بمكة فى ذى الحجة سنة ثمان وأربعين. أرخه ابن فهد .

(على) بن يوسف بن داود الخضرى الشافعى .

١٤٥ (على) بن يوسف بن زيان أبو حسون المغربى الوزير. مات فجأة فى ثامن رمضان سنة خمس وستين وبموته افتتحت الفتن بالمغرب قاله لى بعض فضلاء المغاربة من أصحابنا.

١٤٦ (على) بن يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبى الجهنى ويعرف بابن أبى أصبع . سمع من العز بن جماعة والفخر التوزرى فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بعض النسائى وكان يتردد الى اليمن فى التجارة فأدركه أجله بعدن منها فى آخر سنة أربع . قاله الفاسى فى مكة .

١٤٧ (على) بن يوسف بن صبر الدين بن موسى الجبرتى ثم الازهرى الشافعى المقرى ويعرف بالجبرتى . قدم القاهرة نحو الخمسين فقرأ بها القراءات على الشهاب السكندرى والشمس بن العطار وابن كزلبغا وسمع على جماعة ومما سمعه ختم الصحيح على الاربعين فى الظاهرية القديمة وسافر منها ودخل دمشق فى سنة ست وسبعين وقرأ فيها القراءات على ابن النجار ثم توجه منها إلى بغداد وصحب فضل القادرى من ذرية الشيخ عبد القادر ولبس منه الخرقة ونحوها ثم سافر منها إلى حلب فقطنها مدة من سنة ثمان وستين وسمع فيها من ابن مقبل وأبى ذر ثم عاد إلى القاهرة فقطنها من سنة سبعين وعقد ناموس المشيخة وجلس فى خلوة بسطح الأزهر وتردد إليه غير واحد من الخدام فصار يتوسل بهم فى حوائج من يقصده من تجار الحلبيين ونحوهم وقصده بالزيارة المناوى فمن دونه فراج عند كثيرين وابتنى فى سنة ثمان وسبعين بادكو جامعاً كانت البلد فى غنية عنه وصار يكثر التردد اليها والله أعلم بقصده وكثرت مساعدته لقاضيه ابن الغويطى ، وربما أخذ عنه بعض الطلبة القراءات وحاله أصلح من كثيرين .

١٤٨ (على) بن يوسف بن العباس بن عيسى الاندلسى الأصل المكى المؤدب والده ويعرف بالجيادى . مات بمكة فى ذى الحجة سنة سبع وأربعين . أرخه ابن فهد .

١٤٩ (على) بن يوسف بن على بن أحمد العلاء البصروى الأصل الدمشقى الشافعى أحد المفتين بدمشق ووالد أبى البقاء محمد ممن ناب فى القضاء ودرس بحيث يرجح فهمه على كثيرين .

١٥٠ (على) بن يوسف بن على بن خلف بن محمد بن أحمد بن سلطان نور الدين ابن الجمال الدميرى الاصل القاهرى الشافعى أخو البدر محمد الآتى وأبوهما ويعرف بالدميرى . ولد فيما بلغنى سنة ثمان عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وغيره واشتغل يسيراً وسمع على الشمس الشامى والزركشى وشيخنا فى آخرين ومن ذلك جميع البخارى فى الظاهرية القديمة وعلى عبد الكافى بن الذهبى ونحوه وتكسب بالشهادة وترقى فيها بحيث صار أحد اعيان الموقعين وتمول وناب فى القضاء وكان من موقعى الدست وممن باشر فى جهات ، وحج غير مرة آخرها فى الرجبية المزهرية ولم يكن به بأس بالنسبة لأخيه . مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين عفا الله عنه وله ولد من سيآت الدهر وإن كان قد أسمعه البخارى فى الظاهرية وغيره .

١٥١ (على) بن يوسف بن عمر بن أنور . ذكره شيخنا فى انبائه وقال صاحب مقدشوه فى عصرنا ويلقب المؤيد بن المظفر بن المنصور . مات سنة ست وثلاثين .

١٥٢ (على) بن يوسف بن محمد بن على النور بن الجمال الانصارى الزرندى

المدنى الحنفى الآتى أبوه . ولد فى جمادى الثانية سنة تسع وعشرين وثمانمائة وسمع على أبى الفتح المراغى ثم أخيه فى آخرين وكذا كان ممن سمع منى بالمدينة وولى حسبتها يسيرا عن قريبه قاضى الحنفية على بن سعيد الماضى بسعاية عمر بن عبد العزيز بن بدر . مات بها فى سنة اثنتين وتسعين .

١٥٣ (على) بن يوسف بن محمد بن يوسف بن أبى بكر بن هبة الله العلاء أو النور وهو الأكثر الجزرى الاصل القاهرى الشافعى الكتبى الآتى أبوه والمذكور جده فى الثامنة ويعرف بابن الحوجب . ولد كما قرأته بخطه فى سابع المحرم سنة تسع وسبعين وسبعمائة وبتأيد بتحديد أنه فى صفر سنة ثلاث وثمانين ابن أربع بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبى عمرو على الشمس الزراتيتى والنشوى وعرض العمدة والشاطبيتين والمنهاجين وألفية ابن ملك على البلقينى وابن الملقن فى آخرين ، واشتغل فى الفقه عند الكمال الدميرى وغيره وسمع دروس النحو عند الشمس الغمارى ولكنه لم يتميز وأحضر على الجمال الباجى والسويداوى وسمع على التنوخى والغزى والحلاوى والشمس الرفا والجمال العريانى ونصر الله بن أحمد الحنبلى والمجد إسماعيل الحنفى وطائفة بل كان يذكر أنه سمع البخارى على ابن الكشك ومسلما على الصلاح البلبيسى ورفيقيه ولكنه لم يكن بالضابط ، وقد حج مراراً أولها سنة خمس وثمانمائة وزار القدس والخليل وسافر الى حلب فما دونها ، وتنزل فى صوفية البيبرسية ولازم مشهد الليث سنين وكان أحد رؤساء قراء الجوق فيه وتكسب بالكتب قديما كأبيه ثم أعرض عن ذلك وعمل شاهد الزردخاناه ، وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه أشياء ، وكان ظريفاً متودداً ربعة ذا صحبة قديمة مع شيخنا بحيث كان يماجنه ويلاطفه . مات فى ربيع الثانى سنة إحدى وخمسين رحمه الله وعفا عنه .

١٥٤ (على) بن يوسف بن مزروع المصرى نزيل مكة والعطار بها ، مات بها فى ربيع الاول سنة أربع وثمانين . أرخه ابن فهد .

١٥٥ (على) بن يوسف بن مكتوم بن ثابت بالمثلثة بن ربيع مكبر بن محمد العلاء الشيبانى الرحبى الحلبى الشافعى نزيل حماة ويعرف بابن مكتوم ، ولد تقريبا بعد سنة ستين وسبعمائة وحفظ القرآن والتنبيه والتمييز والمختصر الاصلى وألفية الحديث والنحو وتفقه بجماعة ببلده وبالشام كالشرف الغزى والشهاب بن الحباب وابن الجابى والزين عمر القرشى وأذن له فى الافتاء والتدريس . واجتمع بالصدر الياسوفى وغيره وسمع بحلب على الشهاب بن المرحل وعمر بن أيدغمش ومن مسموعه عليه عشرة الحداد والتاج عبد الله بن احمد بن عشار وغيرهم كالبلقينى

وكان يذكر أنه سمع فى رحلته من المحب الصامت وأبى الهول ومحيي الدين بن الرحبي وصالحة ابنة المطعم فى آخرين ، وحدث سمع منه الفضلاء، وكان ديناً خيراً قوى الحافظة بحيث عزم فى وقت على حفظ جامع الترمذى مستحضراً الكثير من الفنون لكن نحوه ضعيف وكلامه يزيد على علمه وكان البرهان الحلبي لنطوره وسرعة انتقالاته يكنيه أبا العقول ، وقد ولى قضاء الرحبة عدة سنين وناب فى الحكم بحلب عن قضاتها ؛ وأورد عنه شيخنا فى ترجمة الصدر الياسوفى من درره حكاية ، ومات فى سنة تسع وأربعين أو التى بعدها رحمه الله .

١٥٦ (على) بن يوسف بن مكى بن عبد الله نور الدين بن الجلال الحلبي الاصل الدميرى ثم المصرى المالكى ويعرف بابن الجلال لقب أبيه وكان جده يعرف بابن نصر . أصله من حلب وقدم جده القاهرة ثم سكن دميرة فولد له ابنه فنشأ مالكياً وسكن القاهرة وناب عن البرهان الاخنائى وعرف بجلال الدميرى . وولد له صاحب الترجمة فاشتغل حتى برع فى المذهب واقتصر على الفقه بحيث لم يكن يدرى شيئاً سواه وكان كثير النقل لغرائب مذهبه شديد المخالفة لأصحابه حتى اشتهر صيته بذلك مع جودة الكتابة على الفتاوى وناب فى الحكم مدة ثم استقل بالقضاء فى المحرم سنة ثلاث بعد صرف ابن خلدون ببذل مال اقترضه بفائدة لحقه منه وعيب بذلك حيث حمله حنقه على هلاك نفسه ببذل الرشوة ، وكان منحرف المزاج مع المعرفة التامة بالاحكام والمكاتيب فاتفق انه حضر مع الصدر المناوى فعارضه فى قضية فغضب الصدر وكلمه بكلام فاحش فتأثر من ذلك ولم يقدر على الانتصار وحصل له انكسار من ذلك الوقت ، ثم سافر مع العسكر الى دفع اللنك فمات قبل الوصول فى جمادى الأولى سنة ثلاث ودفن باللجون وقد زاد على السبعين ولم يستكمل نصف سنة وبيعت داره وبستانه وكانا موقوفين فى وفاء دينه رحمه الله وعفا عنه . ذكره شيخنا فى انبائه ولم يذكره فى رفع الاصر واستدركته فى ذيله ، وقال المقريزى : كان ينوب عن القضاة المالكية بالقاهرة ولا يفارق قاض إلا بشر طويل عريض حتى عرف بشراسة الخلق وكثرة المشارة وهجاه بعضهم بقطعة طويلة منها " ياابن الجلال سقك حلال " وقال فى عقوده انه مازال يروم القضاء حتى تقلده فلم يمتع به ولا حمد فيه عفا الله عنه .

١٥٧ (على) بن يوسف بن موسى بن محمد بن محمد بن احمد بن أبى تسكين بن عبد الله النور أبو الحسن بن قاضى القضاة الجمال بن أبى البركات الخيربرتى الاصل - بفتح المعجمة ثم تحتانية ساكنة ثم مهملة وموحدة مكسورة ثم مهملة

بعدها مثناة فوقانية نسبة الى خرت برت ـ الحلبي الحنفي الآتي أبوه ويعرف بابن الملطي واحمد في نسبه ليس عندشيخنا . ذكره النجم بن فهد في معجمه وبيض له.

(علي) بن يوسف الخواجا نور الدين البهلوان . مضى فيمن جده اسماعيل .

١٥٨ (علي) بن يوسف نزيل الظاهرية القديمة وأخو القاضي شهاب الدين الصوفي . مات في يوم الأحد تاسع عشر رجب سنة .

١٥٩ (علي) بن يوسف النووي . فقيه فاضل شافعي شهد في إجازة النوبي في سنة خمس وستين وبلغني أنه ممن يدرس الفقه ويتكسب بالشهادة مع الخير والتقلل والتقنع وحج.

١٦٠ (علي) بن يونس بن يوسف بن مسعود القلعي الدمشقي الشافعي نزيل العقيبة الصغرى بدمشق .ولد قبل سنة خمسين وسبعمائة وقال أنه سمع البخاري على أبي المحاسن يوسف بن محمد القباني وبعض مسلم على الياسوفي وخليل القدسي والشفا على المحيوي الرحبي وحدث أخذ عنه بعض أصحابنا وكان يؤدب الاطفال جوار حمام القواس .

١٦١ (علي) شاه بن فخر الدين بن علي الشغنارقي . ذكره التقي بن فهد في معجمه وبيض .

(علي) بن سعد الدين ملك الحبشة . في ابن محمد .

(علي) بن صدر الدين الأردبيلي ثم المقدسي . في ابن محمد بن الصفي .

١٦٢ (علي) بن البرهان المصري . مات في ذي القعدة سنة تسع وأربعين بمكة. أرخه ابن فهد. (علي) نور الدين بن بطيخ المقرى . ذكرته في الموحدة من الآباء .

(علي) العلاء بن الجزري. في ابن محمد بن محمد بن يوسف . (علي) العلاء بن الجندي الحلبي الحنفي نقيب الشافعي . في ابن محمد بن خضر بن أيوب (علي) بن السدار.

(علي) بن شيخون اثنان : مدولب وهو ابن محمد بن أحمد وعكام وهو ابن رهما ابنا عم . (علي) علاء الدين بن الصابوني . في ابن احمد بن محمد بن سليمان .

(علي) علاء الدين بن الطبلاوي الوالي . في ابن عبد الله بن محمد .

(علي) بن عراق الدمشقي . في ابن عبد الرحمن .

١٦٣ (علي) بن العنبري الدمشقي . بنى بهاغربي سويقة صاروجا على بستان المتوجه إلى الصالحية مسجداً وعمل فيه مع صغره خطبة فلما بنى برسباي جامعه الشهير بالسويقة المذكورة بطلت الخطبة منه . مات في مستهل ربيع الاول سنة اثنتين وأربعين ودفن بالمقبرة التي تجاه مسجده . ذكره ابن اللبودي .

(علي) بن عين الغزال الحسيني سكناً . في ابن احمد بن خليل .

١٦٤ (علي) العلاء الكركي المالكي ويعرف بابن المزوار . مات فجأة في جمادى الاولى سنة خمس وثمانين بالقاهرة وكان قد باشر حسبة نابلس ثم قضاء بلده وكتابة

سرها بعناية الجمال ناظر الخاص وكذا ولى قضاء غزة ثم القدس غير مرة سامحه الله وإيانا .

١٦٥ (على) العلاء بن مفلح الدمشقى الحنبلى قاضيها . كان جيداً عفيفاً مقبولا بين الناس . مات بقرية ديماس من قرى دمشق فى شعبان سنة ثلاث من أثر كى كواه له تمرلنك على ظهره ؛ قاله العينى ، قلت وهو ابن .

١٦٦ (على) العلاء بن المكللة متولى منفلوط . قتله عرب بنى كلب فى أواخر ربيع الاول سنة أربع . قاله العينى أيضا . (على) بن الوردى اثنان : ابن محمد بن عبد الخالق بن أحمد وابن موسى بن عيسى بن عبد الله .

١٦٧ (على) العلاء أبو الحسن الكرمانى الشافعى . قدم من كرمان الى دمشق بعد الاربعين فنزل البادرائية منها وقرىء عليه التلخيص وتفسير البيضاوى وغير ذلك وكان ممن أخذ عنه النجم بن قاضى عجلون ، ثم تحول الى القاهرة وصار بها شيخ الشيوخ بالبسطامية واشتهر بمزيد الفضيلة فاستقر به الظاهر جقمق بسفارة الشيخ على العجمى المحتسب فى مشيخة سعيد السعداء بعد عزل أبى الفتح بن القاياتى إلى أن مات بالطاعون فى ثانى صفر سنة ثلاث وخمسين ، وكان فاضلا علامة صالحا خيراً ساكنا منجمعاً محمود السيرة حضرت دروسه مع الفتحى وبلغنى أن من شيوخه سعد الدين لى من طلبة التفتازانى وانه كان يحفظ المشكاة ويجيد اقراء الكشاف والبيضاوى وانه لما مات وجدت له دراهم كثيرة وأنكر السلطان ذلك فالله أعلم .

١٦٨ (على) نور الدين أبو الحسن السنيكى ثم القاهرى الازهرى الشافعى . قدم القاهرة فقرأ القرآن وحضر دروس المناوى وغيره بل سمع على شيخنا رفيقاً لبلديه الزين زكريا وعاش حتى أدرك ولايته فلم يحصل منه على طائل مع شدة فقره وضرره وانقطاعه . مات فى ليلة الجمعة تاسع ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وقد قارب السبعين رحمه الله .

(على) المدعو ملا على الكرمانى . فى ابن شهاب الدين .

١٦٩ (على) الاسيوطى ويعرف بابى الحلق . شيخ ذكره شيخنا فى أنبائه وقال كان ممن يعتقد وتذكر عنه مكاشفات كثيرة . مات سنة ثلاث وثلاثين .

١٧٠ (على) ويعرف بالشيخ حدندل . ذكره شيخنا فى أنبائه أيضاً وقال كان أحد من يعتقد وهو مجذوب . مات فى صفر سنة أربع وعشرين انتهى . وأظنه صاحب الضريح بالروضة خارج باب النصر . (على) العلاء عصفور المكتب . فى ابن محمد ابن عبد النصير . (على) السيد زين الدين الجرجاني . فى ابن محمد بن على .

(على) العلاء القابونى . فى ابن محمد . (على) العلاء المكتب . أشير اليه قريبا .

١٧١ (على) العلاء والى الغربية وكاشف الوجه البحرى ويوصف بالامير .

مات فى حادى عشرى ربيع الاول سنة أرخه المقريزى .

(على) نور الدين البحيرى المالكى . فى ابن موسى بن جلال بن أحمد .

١٧٢ (على) نور الدين البرلسى ثم الازهرى المالكى . ممن لازم السنهورى بل وأخذ عن التقى الشمنى وغيره وجلس شاهداً ، وهو فقير جداً يرجع لدين وخير .

١٧٣ (على) نور الدين البنبى ثم القاهرى الازهرى المالكى الخطيب . ذكره شيخنا فى أنبائه وقال : كان حسن السمت سليم الفطرة خطب فى جامع الازهر د . . . . نيابة عنى واغتبطوا به . مات فى سادس عشرى ذى الحجة سنة أربع وأربعين .

١٧٤ (على) نور الدين البيرى القاهرى الشافعى نزيل سعيد السعداء وأحد صلحاء صوفيتها ، مات فى رجب سنة أربع وسبعين وأظنه جاز الستين وكان يتكسب من النساخة ويراجعنى فى أشياء من الحديث وغيره مما يمر به ولا يلوى على أهل ولا مال وكنت أحبه رحمه الله . (على) نور الدين السطحى نسبة لسطح جامع الحاكم . شيخ معتقد من رفقاء البوصيرى ويوسف الصفى مات فى سنة أربع وعشرين .

١٧٥ (على) نور الدين السفطى . كان يتعانى الشهادة عند الامراء بل باشر نظر البيمارستان مدة ثم ولى وكالة بيت المال والكسوة ومات فى سلخ جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وقد جاز الخمسين . ذكره شيخنا فى أنبائه والعينى وأرخه فى مستهل رجب بالنظر لخروج جنازته وقال انه كان جيداً مشكور السيرة ولكنه كان عريا عن العلم واستقر بعده فى الوكالة الشمس الحلاوى . قلت وهو ابن محمد بن ثامر القرشى الاموى . ولد بسفط الحنا من الشرقية وكان أبوه خطيبها وحفظ عنده القرآن ثم تحول منها لاخيه شمس الدين محمد وحفظ المنهاج وعرضه على شيوخ عصره ومما باشره الصرغتمشية والحجازية والشهادة بيبرس ، وكان طوالا محداً مع حسن الخط والشكالة والوجاهة بحيث ترشح لكتابة السر فى أيام الاشرف ولما مات قال سميه ابن مفلح الآن آمنت على وظائفى .

١٧٦ (على) نور الدين السفطى ـ نسبة لسفط قليشان بالبحيرة ـ ثم القاهرى الازهرى المالكى ويعرف بالوراق لنزوله حين قدومه من بلاده عند احمد الوراق واسم والده حجاج . حفظ القرآن وكتباً واشتغل كثيراً ولازم الزين عبادة بل أخذ يسيراً عن البساطى وغيره وانتفع بابن المجدى فى الفرائض والحساب وغيرهما وبالحناوى وغيره فى العربية وبالمحلى فى الأصول قرأ عليه شرحه لجمع الجوامع وكذا أخذ عن الأمين الاقصرائى ولازمه وابن الهمام والشمنى وسمع الزين الزركشى وغيره والكثير على شيخنا ومن ذلك الشاطبية بقراءة التاج

السكندرى وتصدى لاقراء الطلبة فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها فانتفع به جماعة وممن قرأ عليه العربية أخي الزين أبو بكر وكان كثير الابتهاج به والثناء عليه والشرف عبدالحق السنباطي والزين يس البلبيسي والخطيب الوزيرى ، وتنزل فى صوفية الاشرفية برسباى أول مافتحت وتكلم فى وقف طوغان دوادار تغرى بردى البكلمشي وعظم اختصاصه بالحسام بن حريز بحيث استنابه فى تدريس الصالحية بل يقال انه فوض اليه القضاء وان الوراق قرأ عليه ، وكان انساناً خيراً متواضعاً قانعاً منجمعاً متودداً محباً فى الفضلاء بلغنى انه كتب شيئاً فى الحساب وعمل منسكا ولم يكن بالذكى مع اعتنائه بالرمى ووقوفه مع الرماة بالمرمى التى بالمخيميين . مات فى شعبان سنة أربع وستين عقب موت أولاده بالطاعون وقد جاز الستين وصلى عليه فى باب الوزير ودفن بالقرب من تربة قلمطاى رحمه الله وإيانا .

(على) نور الدين الصوفى . فى ابن احمد بن محمد .

١٧٧ (على) نور الدين الضرير المقرى مؤدب الاطفال بالمسجد المجاور لجامع المغاربة داخل باب الشعرية وإمام الجامع المذكور . مات عن قريب السبعين ظناً فى صفر سنة ثلاث وخمسين ، وكان حسن التعليم خيراً طرى النغمة انتفع به جماعة فى ذلك .

١٧٨ (على) نور الدين الطيبي الشافعي تلميذ الادمى ؛ تميز فى الفقه وغيره وأقرأ فى الطباق وشهد وتخرج به أبو الحجاج السيوطى .

١٧٩ (على) نور الدين مؤدب الاطفال آخر سوى الضرير المذكور قبله . كان شيخ الميعاد بزاوية الشيخ على البطائحى السدار برأس حارة الروم من القاهرة . مات فى ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين رحمه الله .

١٨٠ (على) نور الدين النهباوى[1] القاهرى الواعظ أحد صوفية الجمالية . مات فى رجب سنة خمس وسبعين وكان ساكناً لا بأس به من خيار الوعاظ ؛ صاهره عبد القادر الفاخورى على ابنته وصبرت على بليته .

١٨١ (على) نور الدين الهوى التاجر . توسل حتى اتصل بابنة البرهان بن علبية على كره منه ومن ولديه وآل أمرهم الى افتدائها منه بنحو خمسمائة دينار فأكثر وسافر الى المدينة النبوية فكانت منيته بها فى رجب سنة خمس وسبعين بعد فعله بها بعض القرب وخلف شيئا كثيراً سامحه الله وإيانا .

١٨٢ (على) نور الدين الوراق : اثنان أحدهما الماضى قريبا وانه من فضلاء المالكية واسم أبيا حجاج والآخر كاتب غيبة الاشرفية . مت فى شوال سنة

---

(١) بالفتح نسبة لنهيا .

اثنتين وثمانين وقد زاد على السبعين ظنا ، وكان ساكنا لا بأس به فى طائفته .

١٨٣ (على) الاسطا الارزنجانى والد يعقوب شاه الآتى . قدم من بلاده الى الروم ثم الى القاهرة فى أول سلطنة المؤيد واختص بخدمة الناصرى بن البارزى ثم انتقل لبيت السلطان وتقدم فى القوس علماً وعملا بحيث عرف بالاسطا ، وحج سبع مرار وجاور وعمر نحو المائة حتى مات ، وكان خيراً من ولده .

١٨٤ (على) الشهير بولد ابى على العطار المصرى المكى . مات فى رجب سنة ثمانين . ارخه ابن فهد .

١٨٥ (على) أبو فروة الجبرتى ؛ مات بمكة فى رمضان سنة ثمان وسبعين . أرخه ابن فهد . (على) بدوى . يأتى فى على النقفى قريبا . (على) بردار أزبك . فى ابراهيم بن على . (على) البسطى المغربى . هو ابن مضى .

١٨٦ (على) البغدادى افران مات بمكة فى ذى الحجة سنة سبع وستين . أرخه ابن فهد .

١٨٧ (على) البهائى الغز ولى مولاهم الدمشقى الاديب ، مات سنة خمس عشرة .

١٨٨ (على) التركى ويعرف بالشيخ على . فقير معتقد كان أبوه من المماليك السلطانية فاستقر بعده فى خدمة الناصر محمد بن قلاوون لكنه أخذ فى سلوك طريق الخير من صغره بحيث اجتمع برجل يقال له عمر المغربى وتسلك به حتى صار إماماً يقتدى به فى الزهد والورع والمعارف الالهية والعلوم الربانية من غير دعوى ولا تزيى بطريق المرائين مع الاقتصاد فى اللبس والتقنع والرغبة فى الانفراد واشتغاله بما يعنيه وكلما عرف بجهة تحول الى غيرها حتى مات فى ربيع الأول سنة أربع عن أربع وثمانين سنة وقد مضى فى ابن عبد الله .

١٨٩ (على) النقفى المكى السمان بها ويعرف بعلى بدوى . مات فى المحرم سنة إحدى وثمانين وقد أسنه وكان يحب خدمة الصالحين والعلماء ويقضى حوائجهم وكنت ممن فعل معى ذلك ، أرخه ابن فهد .

١٩٠ (على) الجبالى الولى الشهير نزيل جبل المنارة[1] خارج تونس . مات به فى المحرم سنة ثمان وأربعين أرخه ابن عزم . (على) الجبرتى نزيل سطح جامع الأزهر . فى ابن يوسف بن صير الدين بن موسى .

١٩١ (على) الجبرتى آخر شيخ صالح مات بمكة فى صفر سنة خمس وخمسين أرخه ابن فهد .

١٩٢ (على) الجوى الخواجا الاعرج . مات بمكة فى المحرم سنة اربع وثمانين أرخه ابن فهد .

١٩٣ (على) الحيحى المغربى شيخ رباط المغاربة بمكة . مات فى المحرم سنة

---

(١) فى هامش الأصل « نزيل مرسى تونس » إشارة لنسخة فيها كذلك .

أربع وثمانين . أرخه ابن فهد .

١٩٤ (علی) الخباز الضرير المقرىء . تلا بالسبع علی ابن اسد وأقرأ الطلبة وكان ممن قرأ عليه عمر بن قاسم امام مسجد قائم . مات قريبا من سنة ستين أو بعدها .

١٩٥ (علی) الشهير بخروعة يمانی ، شيخ صالح معتقد مجذوب تحكی له كرامات ؛ كان فی أول امره ذا صورة حسنة ويغنی غناء حسنا ثم انجذب وكان بعد العشرين مقيما خارج باب الندوة لا يكلم أحداً وعليه أثواب حلقة متضمخة بالقاذورات ومهما أعطی من الدراهم يضعه فی الجدرات فيأخذه الناس وكانت احدی يديه ملفوفة فكان يظن انها مقطوعة أو نحو ذلك ، ثم أنه انتقل بعد الثلاثين الی المعلاة فأقام فی بعض الافران الخالية وظهر أن يده صحيحة وتزايد اعتقاد العامة فيه . مات بمكة فی سلخ رمضان سنة أربع وأربعين وحمل نعشه علی الرءوس وبنی قبره وصار مقصودا بالتبرك والزيارة . ذكره ابن فهد مطولا وقد رآه أولا وثانيا .

(علی) الدجوی : اثنان ابن أحمد بن محمد بن احمد بن حيدرة وابن محمد بن احمد .

١٩٦ (علی) الدورمی البستانی . لقيه الحافظ ابن موسی فی سنة خمس عشرة فذكر له ان له من العمر مائة سنة وسنة وهو قوی البنية شديد الحواس يصعد شجر الجوز فقرأ عليه بالاجازة العامة وسمع الابی واستجازه لجماعة كابن شيخنا وبنی ابن فهد وأظنه ابن[1] فينظر .

(علی) الديروطی المقری . فی ابن عبد الله بن عبد القادر .

١٩٧ (علی) الرواعی . مات فی وسط جمادی الثانية سنة ثلاث وثلاثين بالقاهرة وكان متواضعا متأدبا حسن العشرة مع الناس والطائفة الاحمدية عار من الفضيلة ، ذكره العينی . (علی) الرملاوی ثم المكی العطار فيها . مضی فی ابن خليل بن رسلان .

١٩٨ (علی) الرومی . مات بمكة فی صفر سنة ست وخمسين . أرخه ابن فهد .

(علی) السطيح . فی ابن محمد بن احمد بن عبد الله .

١٩٩ (علی) الشلبی . مات بمكة فی صفر سنة سبع وستين . أرخه ابن فهد . وهو ابن حمدان .

٢٠٠ (علی) شيخ العجمی نزيل مكة وأحد جماعة الشيخ محمد بن قاوان ، تاجر يلقب بالخواجا . مات بمكة فی ذی الحجة سنة احدی وتسعين وأوصی للشافعی بأربعين ولكل واحد من باقی القضاة الاربعة بعشرين .

٢٠١ (علی) العريان كانت له معرفة حسنة بالتعبير . مات بمكة فی ذی القعدة سنة خمس وخمسين . أرخه ابن فهد .

---

(١) كذا بياض فی الاصل ، وقلما نشير الی مثله لظهوره .

٢٠٢ (علي) الصامت العريان . شاب معتقد بن العوام . مات في ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين .

٢٠٣ (علي) القادري اللبان أحد من يعتقد وممن كان يذكر انه أخذ عن الشهاب ابن الناصح . مات في المحرم سنة سبع وخمسين .

٢٠٤ (علي) القدسي المؤدب مات في جمادي الأولى سنة اثنتين وستين أرخ الثلاثة المدير .

٢٠٥ (علي) القرافي الحنفي نائب الحكم بمركز دار التفاح، مات سنة ست عشرة.

(علي) القزويني الفرخة ، سقطت .

٢٠٦ (علي) القلندري صاحب الزاوية خارج الصحراء وأحد من يعتقد . مات سنة ثلاث وعشرين . أرخه شيخنا في إنبائه .

٢٠٧ (علي) القليوبي ثم القاهري شيخ مذكور بالجذب والاحوال الدالة على الكشف بحيث اتفق الجم الغفير على اعتقاده . مات فجأة في المحرم سنة تسع وثمانين ودفن بتربة الامشاطي رحمه الله . طولته في الوفيات .

(علي) القمني اثنان شاهدان أحدهما اسم أبيه محمد بن خلد بن عبد الله ابن علي مضى ؛ والآخر ابن محمد مضى أيضا . (علي) الكاتب عصفور . في ابن محمد بن عبد النصير . (علي) الكناني الحبيبي . في ابن آدم .

٢٠٨ (علي) الكيلاني الشافعي . رأيته فيمن عرض عليه سنة خمس وتسعين وأظنه ملا علي الماضي فيمن أبوه نور الله . (١)

٢٠٩ (علي) كهنفوش . شيخ أعجمي معتقد يقال انه جركسي الجنس سكن العجم وكان مشكور السيرة محمود الطريقة ذا حظ عند الاتراك بل ومن المؤيد نير الوجه عليه خفر وينتمي لابراهيم بن أدهم وأتباعه يحكون له الكرامات الهائلة وهو صاحب الزاوية بقبة النصر خارج القاهرة بناها له سودون الشيخوني النائب وأسكنه فيها . مات بها في يوم الثلاثاء سادس عشري جمادي الآخرة سنة ثلاث وعشرين .وقد مضى مريده ابراهيم العجمي الكنفوشي . ذكره المنير وغيره والزاوية معروفة به الى الآن وأظنه دفن بها .

٢١٠ (علي) المحلي ثم المكي العطار بباب السلام والساكن برباط العباس ؛ كان مباركاً . مات بمكة في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين ، أرخه ابن فهد .

٢١١ (علي) المغربي العطار بمكة ؛ مات بها في المحرم .

(علي) المغيربي ؛ في ابن احمد بن حسن . (علي) اليمني ، مضى في علي خروعة .

---

(١) في هامش الاصل: بلغ مقابلة .

(عمار) السارد ، هو عبد الغفار بن موسى ، مضى .

٢١٢ (عمار) بن خمليش ، شيخ أولاد حسين عرب فاس .

٢١٣ (عمار) بن عبد الرحيم بن حسن الغرياني - نسبة لبني غريان بمعجمة مكسورة ثم مهملة ساكنة بعدها مثناة تحتانية ثم نون بالقرب من تفهنا - ثم القاهري الشافعي أحد القدماء من عدول الصايبة تجاه الصرغتمشية بل هو أحد طلبتها ؛ حمل عني شرح ألفية العراقي للناظم بعد أن كتبه .

(عمار) بن محمد بن عمار ، يأتي في يحيى فهو اسمه وعمار لقبه ومع ذلك .

٢١٤ (عمار) الحوفي الشافعي نزيل صرد من الغربية . ممن سمع مني بالقاهرة .

٢١٥ (عمران) بن ادريس بن معمر بالتشديد الزين أبو موسى الكناني الجلجولي المقدسي الدمشقي الشافعي القادري المقري . ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة بجلجوليا وسمع من ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر وأحمد بن النجم ومحمد بن المحب عبدالله المقدسي ومما سمعه منه جزء ابن بخيت وعلى الاول الترمذي وعلى الثاني مشيخة الفخر ولازم التاج السبكي وغيره في الفقه وغيره وأخذ القراءات عن ابن اللبان وابن السلار وتميز فيها وأقرأ ، وحصل له ثقل في لسانه فكان لا يفصح بالكلام ويجيد القراءة حسنا وكان مع علمه بالقراءات فاضلا ظريفا أكولا جدا دا نظم لكنه غير طائل ويحج على قضاء الركب الشامي فقير النفس لا يزال يظهر الفاقة واذا حصلت له وظيفة نزل عنها ، غير محمود في قضائه ، مات بدمشق أيام الحصار في رجب أو شعبان سنة ثلاث . ذكره شيخنا في انبائه والتقي بن فهد وابن خطيب الناصرية وقال انه من بقايا الشيوخ كتب عنه البرهان الحلبي لما قدم حلب ، وأرخ شيخنا مولده في معجمه بعد الاربعين والمعتمد الاول وكأنه رام ان يكتب بعد الثلاثين فسبق القلم وزاد في نسبه بعد ادريس أحمد وقال اجاز لي ولم نجد له شيئا على قدر سنه ولم يكن محموداً ، وذكره المقريزي في عقوده فقال عمران ابن موسى بن أحمد بن ادريس بن معمر ، وتبع شيخنا في كونه ولد بعد الاربعين ، وجزم في وفاته برجب قال وكان له سماع من محمد بن عبد الحميد المقدسي كذا قال .

٢١٦ (عمران) بن غازي بن محمد بن غازي الزين المغربي المالكي نزيل القاهرة وأحد التجار المتمولين ويعرف بابن غازي ، تزوج فاطمة ابنة أبي أمامة محمد بن النقاش واستولدها ابنه عليا الماضي فأتلف عليه أموالا جمة وكانت بسببه حوادث أشير اليها هناك ومع ابتلائه بما تقدم كان كثير المرافعة في صاحبنا أبي عبد الله البرنتيسي حتى أتلف عليه ماله بحيث كان ذلك سبباً لقهره . بل وأخذ وخليفة المتجر

السلطانى باسكندرية ثم صودر ووضع فى الحديد وقاسى شدائد والجزاء من جنس العمل.

(عمران) بن موسى بن أحمد بن معمر الجلجولى، هو الأول تحرف.

٢١٧ (عمرو) بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن يحيى بن أمير تونس، مات سنة بضع وعشرين ورأيت من سماه عمر فيحرر الصواب.

٢١٨ (عمرو) بن عثمان بن محمد بن عثمان ابن لصاحبنا الفخر الديمى الاصل الازهرى. فطن ذكى سمع على جماعة بقراءة أبيه وبقراءتى بل سمع منى أيضاً. ومات قبل بلوغه فى الطاعون سنة أربع وستين عوضه الله الجنة.

٢١٩ (عمر) بن ابراهيم بن أبى بكر البانياسى الببانى ـ بموحدتين مفتوحتين ثم نون ـ الكردى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بعمر الكردى، نشأ ببلاده فحفظ القرآن واشتغل فيها وفى غيرها وقدم القاهرة بعد الاربعين وثمانمائة وتنزل فى صوفية سعيد السعداء الى أن انجذب وطال أمره فى ذلك مع مداومته على الخمس والاغتسال لكل صلاة بالماء البارد صيفاً وشتاء ولما استقر ابن حسان فى مشيختها قلق من ذلك وصار يشافهه ببعض المكروه وهو يتحمل وما علمت سببه ثم بعد مدة تحول لجامع قيدان على الخليج الناصرى ظاهر القاهرة وعمرت تلك الناحية لكثرة من يقصده من الخاصة والعامة للزيارة والتبرك بدعائه وربما تقع هناك مناكير ومفاسد لا يعلم هو بها، وكثيراً ما كان يحتجب ويقفل الجامع وقد اجتمعت به هناك بل وفى سعيد السعداء غير مرة وأحضر الينا خبزاً كثيراً وجبنا وغير ذلك بدون تكلف بل ببهمة وانشراح وكنت ألتذ بعبارته الرائقة وكلماته الفصيحة اللائقة مع مزيد تودده وتكرمه وايثاره بما يرد عليه من الفتوحات بل ويستدين أيضاً من الباعة ما يطعمه لمن يرد عليه والناس يوفون عنه، مات بالجامع المذكور فى صفر سنة ثمان وستين وصلى عليه هناك بعد ان غسل ثم غسل بتلك البركة ثلاثاً على عادته فى مشهد حافل تقدمهم العلم البلقينى؛ ثم حمل حتى دفن بتربة الظاهر خشقدم فى قبة النصر بعد أن تكررت الصلاة عليه مرة بعد أخرى وحمل نعشه على الاصابع مع بعد المسافة رحمه الله ونفعنا به.

٢٢٠ (عمر) بن ابراهيم بن سليمان الزين الرهاوى الأصل الحلبى الشافعى، اشتغل بدمشق على الشمس الموصلى الشافعى وبحلب على أبى المعالى بن عشاير وبرع فى الأدب والنظم والنثر وصناعة الانشاء وكتب خطا حسناً وفى آخر عمره قرأ على العز أبى البقاء الحاضرى الحنفى المعنى وكتب الانشاء بحلب، ثم استقل بصحابة ديوان الانشاء بها عوضاً عن ناصر الدين أبى عبد الله محمد بن ابى الطيب سنين

ثم ولى خطابة الجامع الاموى بحلب بعد وفاة أبى البركات الانصارى وباشرها بنفسه ، وكان فاضلا ذامروءة وعصبية ، ومن نظمه :

وحائك يحكيه بدرُ الدجى وجهاً وتحكيه القنا قدا
ينسج أكفاناً لعشاقه من غزل جفنيه وقد سدا
طاف الأمالى دون أهل الهوى وشقة البعد لهم مدى
فمن رآه ظل فى حيرةٍ الى طريق الرشد لايهدى
وكلما هم بسلوانه من بين أيديه يرى سدا

ومنه متشوقا من مصر الى أهله وهم بحلب :

ياغائبين وفى سرى محلهم دم الفؤاد بسهم البين مسفوك
أشتاقكم ودموع العين جارية والقلب فى ربقة الاسواق مملوك

مات فى ربيع الآخر سنة ست بحلب وصلى عليه بعد الجمعة على باب دار العدل بحضرة نائب البلد ودفن بمشهد الحسين بسفح جبل جوشن وفيه يقول الزين بن الخراط :

فى الرهاوى لى مديح مسيراً عجز الحلاوى
قد أطرب السامعين طراً وكيف لا وهو فى الرهاوى

ذكره ابن خطيب الناصرية ، وتبعه شيخنا فى أنبائه .

٢٢١ (عمر) بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله الكمال ابو حفص بن الكمال أبي اسحق بن ناصر الدين أبى عبد الله بن الكمال أبى حفص العقيلى الحلبى ثم المصرى الحنفى ويعرف بابن العديم وبابن ابى جرادة . ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة كما جزم به شيخنا فى أنبائه، وأما فى رفع الاصر فقال فى سنة احدى وستين ، وهو الذى فى عقود المقريزى بحلب ونشأ بها فاشتغل وحصل طرفا من الفقه وأصوله وسمع الحديث من ابن حبيب وأبيه، وولى قضاء العسكر ببلده وكذا ناب فى الحكم فيها عن أبيه ثم استقل به فى سنة أربع وتسعين وحصل املاكا وثروة كبيرة ، ودخل القاهرة غير مرة للاشتغال وغيره ثم استوطنها لما طرق الططر البلاد الشامية وأسر مع من أسر وعوقب وأخذ منه مال واعتقل مع المعتقلين بقلعة حلب ، ثم خلص مع بقية القضاة بعد رجوع اللنك فقدمها فى شوال سنة ثلاث ، وحضر مجلس الأمين الطرابلسى قاضيها ثم سعى حتى استقر عوضه فى القضاء فى رجب سنة خمس وثمانمائة وكذا انتزع مشيخة الشيخونية من الشيخ زاده بحكم احتلال عقله لمرض أصابه مع وجود ولد له فاضل اسمه محمود كان ناب عن أبيه فيها مدة فما نهض لمدافعته وذلك فى سنة

ثمان ؛ وخالط الأمراء وداخل الدولة وكثر جاهه وعظم ماله سيما ولم يكن يتحاشى عن جمع المال من أى وجه كان؛ قال شيخنا فى أنبائه : وكان كثير المروءة متواضعاً بشوشاً كثير الجرأة والاقدام والمبادرة إلى القيام فى حظ نفسه محباً فى جمع المال بكل طريق، وفى رفع الاصر : كان شهما فصيحاً مقداما يعاب باشياء ويحمد باشياء كثيرة من التعصب لمن يقصده والقيام مع من يلوذ به ، قال وقرأت بخط المقريزى كان من شر القضاة جرأة وجمعاً وحدة وبادرة وتوثباً على الدنيا وتهافتا على جمع المال من غير حله وتظاهراً بالربا وأفرط فى استبدال الأوقاف ؛ وكان يفرط فى التواضع بحيث يمشى على قدميه من منزله إلى من يقصده من الأكابر ، قال وفى الجملة كان من رجال الدنيا . وقال غيره من بيت رياسة وعلم وقضاء أفتى ودرس وشارك فى العربية والأصول والحديث من رجال الدنيا دهاء ومكراً خبيراً بالسعى فى أموره يقظاً غير متوان فى حاجته كثير العصبية لمن يقصده ماهراً فى الحكم ذكياً ؛ وقال ابن خطيب الناصرية أنه باشر بحرمة وافرة وكلمة نافذة وكان رئيساً كبيراً محترماً داهية وجيهاً عند الملوك وأرخ مولده فى سنة ستين أو إحدى وستين . مات فى يوم السبت ثالث عشر جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة بعد أن مرض شهراً ونصفاً ورغب قبل موته لولده ناصر الدين محمد وهو شاب عن مشيخة الشيخونية وقبلها المنصورية وباشرهما فى حياته وأوصاه أن لا يفتر عن السعى فى القضاء فامتثل أمره واستقر بعده وفيه يقول عثمان بن محمد الشغرى الحنفى :

ابن العديم الذى فى عينه عور ... وليس محمودة فى الناس سيرته
أليس أن عليه ستر عورته ... لكن نزول القضا أعمى بصيرته

٢٢٢ (عمر) بن ابراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد الله النظام أبو حفص بن التقى أبى اسماعيل بن شيخ المذهب الشمس أبى عبد الله الرامينى المقدسى الصالحى الحنبلى أخو الصدر أبى بكر الآتى وأبوهما ويعرف كسلفه بابن مفلح . ولد فى سنة احدى أو اثنتين وثمانين وسبعمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس بن الاستاذ وأحمد البقعى وحفظ الزهد والجواهر كلاهما من تصنيف أبيه والحاجبية وغيرها وتفقه بوالده وعمه الشرف عبد الله وغيرهما وعنهما أخذ الأصول وقرأ فى العربية على الشرف الانطاكى والشمس الهروى والشهاب الفندقى ودخل القاهرة قديما لخضر بها عند السراج الملقينى والصدر المناوى والولى بن خلدون وطائفة وسمع الحديث على المحب الصامت والشهاب المرداوى وناصر الدين محمد بن داود بن حمزة وغيرهم؛ وناب فى القضاء عن أبيه فى سنة إحدى وثمانمائة

بدمشق وعن المجد سالم بالقاهرة ثم استقل بقضاء غزة فى سنة خمس وثمانمائة وكان أول حنبلى ولى بها كما بلغنى عنه ثم استقل به أيضاً بالشام فى شعبان سنة ثلاث وثلاثين فى حياة عمه مع حرصه هو كان عليه فما تم له وعزل عنه مراراً بالعز عبد العزيز بن على البغدادى الماضى ثم زهد فيه حين صرفه بحفيد عمه البرهان الماضى وأذن لابن أخيه العلاء الماضى فى السعى عليه وأراحه الله منه، وقد حج مرارا آخرها قريب الخمسين وزار بيت المقدس وابتنى بجوار منزله من الصالحية مدرسة لطيفة ورزق فى ميراثه من النساء حظاً، وباشر عدة تداريس ومشيخات وغير ذلك وعقد مجلس الوعظ فى كثير من البلاد كمصر والشام، بل وحدث بهما وببيت المقدس وغيره، أخذ عنه الفضلاء والأئمة، أكثرت عنه حين لقيته بالقاهرة والصالحية، وكان خيراً ساكنا واعظاً مستحضراً لما يلائم الوعظ مع مشاركة فى الفقه ونحوه وحرص على العبادة والتهجد وصبر على الطلبة، وهو ممن كان لشيخنا به مزيد عناية بحيث أنزله بجواره فى بعض قدماته. مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين ودفن فى الروضة بسفح قاسيون عند أسلافه مع والده وهو خاتمة أصحاب المحب الصامت بالسماع رحمه الله وايانا.

٢٢٣ (عمر) بن ابراهيم بن محمد السراج العبادى ثم القاهرى الشافعى الشاهد برأس حارة برجوان تجاه المدرسة الطوغانية، اشتغل عند بلديه والجلال البكرى وغيرهما كالجوجرى والزينى زكريا ولازمنى مدة وكتب شيئاً من تصانيفى وتكسب بالشهادة وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها، وحج وهو أحد القراء عند البدر ناظر الجيش حفيد الجمال ناظر الخاص.

٢٢٤ (عمر) بن ابراهيم بن هاشم بن ابراهيم بن عبد المعطى بن عبد الكافى السراج أبو حفص القمنى ثم القاهرى الشافعى ابن أخت الزين أبى بكر الآتى، ولد قبيل سنة سبعين وسبعمائة بقمن وحفظ بها القرآن وصلى به ثم حوله خاله الى القاهرة فحفظ التنبيه والفية ابن مالك ومختصرا ابن الحاجب والشاطبية وعرضها على ابن الملقن والابناسى وتلا على الفخر الضرير لابى عمرو وابن كثير واشتغل فى الفقه على خاله بل حضر فيه عند الابناسى والبدر الطنبذى وغيرهما وسمع دروس المحب بن هشام فى العربية ولكنه لم يمهر وسمع على عبد الله بن العلاء مغلطاى والشمس بن الخشاب وأبى اليمن بن الكويك وأبى العباس بن الداية وعز الدين المليجى وابن الشيخة والمطرز وابن الفصيح والعراقى والهيثمى والابناسى ونصر الله بن أحمد الكتانى والسويداوى والحلاوى وآخرين وأجاز له أبو هريرة بن

الذهبي وابراهيم بن أحمد بن عبد الهادى وعبد الرحمن بن أحمد بن اسماعيل بن الذهبي وطائفة ، وحج ودخل الثغرين وتكسب بالشهادة وقتاً ثم أعرض عنها وأم بالظاهرية القديمة ولذاقطنها، وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه الكثير ، وكان خيرا ثقة عدلا مديما للتلاوة منجمعاً عن الناس ، مات فى ربيع الثانى سنة إحدى وخمسين وماتت زوجته فاطمة الآتية بعده بايام رحمها الله.

٢٢٥ (عمر) بن ابراهيم بن القواس الدمشقى السكرى العابر ، كان يجيد تعبير المنامات ويجلس على كرسى بالجامع وقد طلب الحديث كثيرا وقرأ وسمع ؛ مات فجأة وهو فى الخلاء ولم يشعر وابه إلا ثانى يوم وذلك فى ذى القعدة سنة احدى قاله شيخنا فى أنبائه.

٢٢٦ (عمر) بن ابراهيم الاخطابى ، ممن سمع على قريب التسعين .

٢٢٧ (عمر) بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمى اليمانى الشافعى أخو أبى القسم وغيره ويلقب بالفتى، خلف أخاه فى الوظيفة، وهو فقيه خير يدرس ويفتى ؛ قاله الاهدل .

٢٢٨ (عمر) بن أحمد بن أحمد الحلبي الدمياطى ؛ رافق اباالطيب بن البدرانى فى السماع على ابن السكويك وأثبته الزين رضوان كذلك بدون زائد .

٢٢٩ (عمر) بن احمد بن زيد السراج الجراعى الدمشقى الحنبلى ابن أخى أبى بكر بن زيد الآتى ؛ لقينى بمكة فى سنة ست وثمانين فلازمنى فى قراءة البخارى وغيره وسماع أشياء بل جاور قبل ذلك مع عمه وسمع بقراءته على النجم عمر بن فهد المسند .

٢٣٠ (عمر) بن احمد بن صلح بن احمد بن عمر بن يوسف أو أحمد الزين بن الشهاب بن الصلاح أبى النسك الحلبي الشافعى الماضى أبوه وأخوه صلح ويعرف كل منهم بابن السفاح سبط الشرف موسى بن محمد الانصارى . ولد فى ذى الحجة سنة خمس وتسعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس الغزى والاعزازى وغيرهما ، وحفظ التنبيه وألفيه ابن مالك وغيرها ؛ عرض على جماعة وأحضر فى الثالثة على عمر بن أيدغمش بل سمع على ابن صديق وبالقاهرة على الشرف بن السكويك فى آخرين ، وحج مراراً وزار بيت المقدس ودخل القاهرة قديما وحديثا غير مرة واشتغل بالمباشرات من سنة ثلاث وثلاثين أو قبلها بقليل وتنقل فى الوظائف ككتابة السر ونظر الجيش وغيرهما ببلده ونظر الجيش بالشام ؛ ولم يشتغل فى العلم الا قليلا ولذا كان عارياً منه ووصفه بعض أصحابنا بالمروءة التامة والشهامة والعقل والكرم، وقال شيخنا فى ترجمة أبيه من معجمه وكان قد انتهت اليه رياسة الحلبيين بها ولأولاده انتهى. وقد حدث سمع منه

الفضلاء بل سمع منه شيخنا فى سنة ست وثلاثين حديثا وكفاه فخراً بهذا وأما أنا فقرأت عليه بالقاهرة وبحلب أشياء ولاشتغاله بالديون والخمول بسبب توالى جره الاموال الى أرباب الدولة تغير كثير من أوصافه وكان فى أول أمره بزى الجند فلما استقر فى المباشرات دور عمته ، ومات فى رمضان سنة ست وستين عفا الله عنه وإيانا .

٢٣١ (عمر) بن احمد بن عبد الرحمن بن على الريمى المكى الماضى أبوه وجده والآتى أخوه محمد صغير سمع على فى المجاورة الثالثة بمكة أشياء وزار مع أبويه المدينة .

٢٣٢ (عمر) بن احمد بن عبد الرحمن بن الجمال المصرى المكى - ولد فى سنة احدى وخمسين بمكة وحفظ القرآن والمنهاج ، ودخل القاهرة غير مرة وحضر دروس البرهانى وولده وأخيه وسمع منى .

٢٣٣ (عمر) بن احمد بن عبد الواحد التقى الزبيدى شاد زبيد كان له اعتناء بالعلم - مات فى سنة اثنتين وعشرين ، ذكره شيخنا فى إنبائه .

٢٣٤ (عمر) بن احمد بن عثمان بن محمد بن اسحق السراج بن البهاء المناوى الاصل القاهرى الماضى أخوه على ويعرف بالمناوى . ولد فى ليلة الاربعاء خامس عشرى جمادى الثانية سنة خمس وعشرين وثمانمائة ومات أبوه وهو صغير فناب عنه وعن أخيه خالهما الجلال بن الملقن فى الوظائف المنتقلة اليهما عنه وقرأ القرآن ولم ينجب . ومات فى يوم الثلاثاء ثامن رمضان سنة ستين ودفن بحوش سعيد السعداء جوار جده السراج بن الملقن رحمه الله وعفا عنه .

٢٣٥ (عمر) بن احمد بن على بن محمود بن نجم بن هلال بن ظاعن - بمعجمة - ابن دغير بمهملة ثم معجمة مصغر - السراج الهلالى الحموى الشافعى العنبرى ويعرف بابن الخدر - بمعجمة مفتوحة ثم مهملتين أولاهما مكسورة - أخو على ومحمد وهذا الاصغر . ولد فى سنة ست عشرة وثمانمائة بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض المنهاج واشتغل فى الميقات وباشر رياسة الجامع الكبير ببلده ، وتولع بالنظم وعمل مجموعاً سماه العرائس الخدرية والنفحات العنبرية فكانت تسمية لطيفة . لقيته بحماة فكتبت عنه من نظمه أشياء منها :

رب شريف سألت منه ... ماالذى فى صفاء خدك
فقال خال فقلت عمك ... بالحسن يابنى وحق جدك

٢٣٦ (عمر) بن أحمد بن على السراج المحلى ثم القاهرى الازهرى الشافعى والد عبد الناصر الماضى ويعرف فى بلده بابن الدبيب - بمهملة ثم موحدتين بينهما تحتانية مصغر - وفى القاهرة بالمحلى . قدم القاهرة فلازم الفاياتى وشيخنا وآخرين وتميز

وشارك فى الفضائل وتكسب فى البز بتربيعة الجلون وكان يتكلم على العامة ويبحث فى الدروس الحافلة وربما أقرأ. مات فى سنة سبع وستين تخميناً وقد قارب السبعين ظناً رحمه الله.

٢٣٧ (عمر) بن احمد بن عمر بن ناصر بن أحمد السراج الصعيدى البلينائى الشافعى ويعرف بابن ناصر. ولد بعيد الاربعين وثمانمائة ببلينا ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج والجرومية وعرض على جماعة وجود القرآن على الفقيه على بن سمراء وتكسب بالتوقيع لحكام بلده وناب فى الامامة بجامعها الاوسط مدة وجلس شاهداً فى بعض حوانيت القاهرة وتكرر قدومه لها وأخذ فيها عن الجوجرى فى العربية والفرائض والحساب ونسخ الكثير بخطه لنفسه ولغيره، وتعانى النظم وولع بالتاريخ بحيث ذيل على الطالع السعيد، وحج فى سنة اثنتين وستين ثم فى سنة احدى وسبعين مع الرجبية ولقيته هناك فكتبت عنه قوله :

طالعت يوماً بديوان الصبابة فى ... عصر الشباب فهاجت بى صباباتى

فقلت للنفس فى لهو وفى لعب ... وطيب عيش بأيام الصبا باتى

وإن أدرنا هنا باب الطلا سحراً ... أقول يا نفس طبتى فى الهنا باتى

ولا تأوى خرابات ولو عمرت ... فان فعلت ففيها فى الخرى باتى

الى غير هذا مما هو عنوانه.

٢٣٨ (عمر) بن أحمد بن عمر بن يوسف بن على النجم بن الشهاب بن الزين الحلبي الشافعي الموقع نزيل القاهرة والماضى أبوه والآتى أخوه المحب محمد الأسن ويعرف بنجم الدين الحلبي الموقع. ولد سنة بضع وعشرين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل يسيراً فى العربية وغيرها وكتب المنسوب وسمع بقراءة شيخنا على البرهان الحلبى فى مشيخة الفخر وبقراءة غيره غير ذلك وقدم القاهرة وسمع بها ومعه ولده عز الدين وهو فى الخامسة ختم البخارى بالظاهرية القديمة وكتب التوقيع بباب الدوادار الثانى بردبك الاشرفى وغيره، وحمد الناس عقله وأدبه وسكونه، مات بحلب وكان توجه اليها فى مصالحه فى ربيع الأول سنة ثمانين رحمه الله.

٢٣٩ (عمر) بن أحمد بن عمر التقى الزبيدى المنقش الشافعى الماضى ولده، كان فقيهاً خيراً فاضلا ديناً متواضعاً كثير التبسم لين الجانب صابراً، مات فى سنة ثلاث.

٢٤٠ (عمر) بن أحمد بن عمر السراج العمريطى ثم القاهرى الشافعى والد بدر الدين محمد ويعرف بالعمريطى، حفظ القرآن وكتباً واشتغل كثيراً وحضر دروس الشرف السبكى والونائى، وحج فى سنته وقرأ على شيخنا يسيراً فى آخرين كالمناوى

وفضل وتكسب بالبز فى حانوت بسوق طيلان وقتاً ثم بالشهادة مع المداومة على قراءة البخارى دهراً فى الاشهر الثلاثة بجامع الغمرى ومزيد حرصه على ذلك ومثابرته عليه فى كل يوم مع أن سكنه بنواحى الازهر بحيث أجاد قراءته بل أم به حين كان سكنه قريباً منه يسيرا ، مات فى ثانى ذى الحجة سنة ثمانين سامحه الله وإيانا.

٢٤١ (عمر) بن أحمد بن المبارك الزين الحموى الشافعى أخو محمد الآتى هو وولده صاحب الترجمة كمال الدين محمد ويعرف بابن الخرزى - بمعجمة مفتوحة ثم راء بعدها زاى ، ولد تقريبا قبل الثمانين وسبعمائة بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن على جماعة منهم الزين عمر المؤذن وكان ابتدأ حنفياً وحفظ المجمع وأتقن الفقه ثم تحول شافعياً وحفظ المنهاج الفرعى والأصلى وألفية ابن مالك والحاجبية وغيرها وعرض المنهاج على السراج البلقينى وابن خطيب المنصورية وغيرهما وبالنانى والعلاء بن المغلى تفقه وأخذ عنهما الأصول وعن الثانى أيضاً والتاج الاصفهيذى العجمى الحلبى أخذ العربية وأخذ الطب عن بلديه الشهاب بن زيتون قال وكان عارفاً به ، وسمع على التاج بن بردس والزين الزركشى والشمس بن المصرى وشيخنا فى آخرين من هذه الطبقة لعدم اعتنائه بهذا الشأن ؛ بل سمع بالقاهرة ختم البخارى فى الظاهرية ، وولى قضاء بلده غير مرة أولها فى سنة ست عشرة وكذا ولى قضاء حلب على رأس الاربعين ثم صرف عنه فى شعبان سنة ثلاث وأربعين بالعلاء بن خطيب الناصرية وعاد الى قضائها أيضاً فى أوائل سنة سبع وأربعين فأقام يسيراً ثم انفصل ، وحمدت سيرته فى قضائه ؛ وقدم القاهرة غير مرة أولها فى سنة احدى وثلاثين وأقرأ بها الطب وغيره وممن أخذ عنه من أصحابنا الشهاب بن أبى السعود وصهره الشهاب البيجورى وكذا أقرأ ببلده وأفتى ؛ وحج وأقام ببلده معرضاً عن القضاء الى أن مات بها فى يوم الجمعة عاشر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وقد لقيته بالقاهرة ثم بحماة وكتبت عنه شيئاً من نظمه ومن ذلك قوله فى الثلاثة الذين تخلفوا وكل واحد منهم وافق اسم أبيه اسم من تخلف عنه :

كعب هلال مع مرارة خلفوا عن مالك وأمية وربيع

وكان اماما فقيها عالما فى فنون متعددة متقدماً فى العربية والطب شديد العناية بالمشى على قانونه ومع ذلك فكان مصفراً متعللا أما عمامته فأكبر عمامة رأيتها وهى نازلة على عينيه وحواجبه وأمره فى ذلك من أعجب العجاب ، وكان يحكى ان ابتداء توعكه وضعف دماغه من أيام الفتنة التمرية فانهم كشفوا رأسه فأعقبه ذلك وكذا كان يحكى انه فى أول قدماته القاهرة كان التنازع حينئذ فى مسئلة شراء

السلطان من وكيل بيت المال بين شيخنا والعلم البلقيني واتفق حضوره عند شيخنا فتكلم معه فيه فوافقه واستحضر له النقل من كلام الازرعي في القوت وانه استكتب حينئذ على الفتيا وصعد مع شيخنا الى السلطان فأثنى عليه عنده وعند غيره من الاعيان بالعلم ؛ وهو ثقة في جميع مايحكيه رحمه الله وإيانا.

٢٤٢ (عمر) بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن رضوان الدمشقي الحريري الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهو بالسلاوي لكون أبيه سبط محمد بن عمر السلاوي وصفه البقاعي بخادم ابن مزهر وانه كان بالقاهرة قبل الاربعين أو نحو ذلك ولم يذكر فيه شيئاً.

٢٤٣ (عمر) بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد السراج بن الشهاب بن الشمس ابن الصدر البلبيسي الاصل القاهري الشافعي ويعرف بالبلبيسي . ولد في رابع عشري رمضان سنة ست وثمانمائة بالقاهرة وحمل وهو رضيع لمكة وقرأ بها بعض القرآن ثم أكمله بالقاهرة عند الشهاب الطلياوي وأخذ الفقه عن الشمس البوصيري والعلاء الكناني الشافعي نزيل الصالحية وأحد تلامذة السيد الجرجاني والعقليات عن العلاءين الرومي والبخاري والبساطي والهروي، وأكثر عن القاياتي والعز عبد السلام البغدادي وابن الهمام وكذا لازم الشرواني حتى أخذ عنه العضد وغيره وشيخنا في الحديث دراية وسمع عليه أشياء ، بل سمع كما كان يخبر في سنة سبع عشرة على الكمال بن خير كثيراً من الشفا وكذا على الزين المراغي والبوصيري وان الشرف بن الكويك أجاز له، وتفنن وبرع وأقرأ يسيراً ؛ وممن أخذ عنه في ابتدائه الكمال أبو الفضل النويري المكي الخطيب ؛ وشرح الاربعين النووية وغالب الارشاد في الفقه ، وجميع الورقات لامام الحرمين وسماه التحقيقات واختصره فسماه التنبيهات الى التحقيقات واللمع للشيخ أبي اسحق وسماه ضوء السراج الوهاج واختصره أيضا والجمل للخونجي في المنطق وسماه تفصيل الجمل وصون الضوابط على الخلل وأسنى المقاصد الى علم العقائد وغير ذلك ؛ وحج وجاور وكان فاضلا قاصر العبارة في تصانيفه حاد الخلق في مباحثه بل وفي غيرها بحيث يصل الى الحمق والتفخيم ، وكنت ممن سمع كلامه عند شيخنا وغيره لاسيما بمجلس الخطيب المشار اليه؛ ورام التزوج بحفيدة شيخنا فما تم ؛ مات في شوال سنة ثمان وسبعين بالمدرسة ودفن بتربة باب البحر بعد أن شهد الصلاة عليه الاعيان والنائب فمن دونهم رحمه الله وإيانا .

٢٤٤ (عمر) بن احمد بن محمد بن محمد الدمشقي الشافعي نزيل كنباية ويعرف بالبطايني ؛ ولد في سنة تسع وعشرين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها وصحب الخيضري قبل ترقيه

ودخل معه القاهرة ثم دخل كنبانية فى سنة سبع وخمسين للتجارة وامتحن محنة اقتضت له الدخول فى الديوان وآل أمره الى أن ولى قاضيا على مذهب الشافعى سوى قاضيهم الحنفى وذلك فى سنة تسع وستين واستمر إلى أن دخل مكة فى غروب يوم الصعود من سنة ست وثمانين سفيرا من صاحبها بهدية لصاحب مصر ولقينى هناك فسمع على أشياء من تصانيفى وغيرهـا ؛ وأقام هناك سنة ثم دخل القاهرة بالهدية المشار اليها وسمع منى أيضاً وأقام قليلا ثم رجع بعد ان كتبت له إجارة تعرضت لشىء منها فى التاريخ الكبير وبالغ فى الاغتباط والارتباط وأنه لولا التوصل بصاحبه لمقاصد لانحل عنه لعدم تأهله ؛ الى غير ذلك وبلغنا انحلال صاحب كنباية بعد رجوعه عنه باغزاء رفيقه فى السفارة المشار اليها ثم تراجع أمره معه وصاهر حافظ عبيد ومشى الحال ، وكان قد سمع بقراءتى بالقاهرة فى شوال سنة ثلاث وخمسين على سارة ابنة ابن جماعة بعض المعجم الكبير للطبرانى ولقبته هناك زين الدين وقلت سبط البطاينى .

٢٤٥ (عمر) بن أحمد بن محمد بن محمود بن يوسف بن على الهندى الاصل المكى . سمع على الشهاب احمد المرشدى فى سنة اثنتين وثلاثين بعض مناسك ابن جماعة ، ومات بمكة فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين ، أرخه ابن فهد .

٢٤٦ (عمر) بن احمد بن محمد المغربى الاصل المدنى الشافعى أخو عبد الرحمن الماضى ويعرف بالنفطى ؛ أحد شهود الحرم وفراشى المسجد النبوى بل كان أمين الحكم . سمع على الزين المراغى فى سنة خمس عشرة ثم قرأ الشفا على طاهر ابن جلال الخجندى فى سنة احدى وثلاثين وسمع على الجمال الكازرونى والمحب المطرى وغيرهما واختص بابراهيم بن الجيعان وقتاً ؛ وكان وجيها مرجوعاً اليه بالمدينة فى العوايد ونحوها لكبر سنه ذا حظ متوسط وفى أول أمره كان يتوجه لقبض اقطاع أمير المدينة سليمان بن عز . مات فى سنة خمس وثمانين بعد أن كف رحمه الله

٢٤٧ (عمر) بن أحمد بن محمود الجبرتى الأصل نزيل مكة . ممن سمع منى بمكة .

٢٤٨ (عمر) بن أحمد بن يوسف العباسى الحلبى الحنفى ويعرف بالشريف النشابى جرياً على مصطلح تلك النواحى فى عدم تخصيص الشرف ببنى فاطمة بل يطلقونه لبنى العباس بل وفى سائر بنى هاشم ، ولد فى رجب سنة تسع وسبعين وسبعمائة فى البياضة من محال حلب وقرأ بها القرآن على الشمس الغزى وسمع وهو ابن سبع عشرة سنة البخارى بقراءة البرهان الحلبى بجامع حلب على بعض الشيوخ وتعلم بحلب صنعة النشاب فبرع فيها ؛ وتردد إلى الشام ثم قدم القاهرة فلازم الطنبغا المعلم المعروف

بمملوك النائب وكان كل منهما يعرف من صنعة النشاب مالا يعرفه الآخر فضم السيد ما عند الطنبغا الى ما عنده فصار أوحد أهل زمانه والمرجع اليه فيه عند الملوك ومن سواهم ثم رجع الى دمشق فتزوج بها ، واشتغل فى فقه الحنفية على الزين الاعزازى ولازم الشيخ عبد الرحمن الكردى الشافعى فانتفع بمواعيده ودينه وخيره ثم رجع الى القاهرة فى نحو سنة عشرين فقطنها ولازم السراج قارى الهداية وارتزق من صنعة النشاب وكان المقدم فيها عند المؤيد فمن بعده من ملوك مصر الى اثناء أيام الظاهر وممن زعم أنه انتفع به فى ذلك البقاعى وترجمه وكتب عنه عجائب وقال انه كان مع ذلك خيراً حسن العشرة سخياً كثير التلاوة مواظباً على العبادة متواضعاً ، مات فى ليلة الثلاثاء تاسع عشر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ودفن خارج باب النصر رحمه الله .

٢٤٩ (عمر) بن أحمد التعزى ويعرف بابن الحداد . كان ممن يتردد الى مكة للتجارة بل قدمها مرة بتجارة لصاحب اليمن الناصر بن الاشرف وكان حظى عنده ثم تغير عليه وعلى أخويه العفيف عبد الله وابراهيم ، وقدم مكة فى سنة إحدى عشرة فقطنها حتى مات بها فى آخر رجب سنة ثلاث عشرة بعد علة طويلة . ذكره الفاسى فى مكة .

٢٥٠ (عمر) بن اسحق بن عمر السراج السمهودى . شاب اشتغل ببلده على السيد الجمال عبد الله بن أحمد بن أبى الحسن الماضى ، وارتحل معه الى القاهرة فأخذ عن المحلى والبلقينى والبامى وزكريا والجوجرى فى آخرين ويقال أنه اجتمع بى وسمع بقراءتى فى الكاملية فينظر ، ولزم الاشتغال والتحصيل مع الانجماع والصبر على الفاقة وسترها بحيث لا يفطن له ، واستمر بها حتى مات فى سنة ثمان وستين أو بعدها ، وله نظم فمنه :

من رام فى شرع الهوى يعرف الهوى ... ويحلو له وصل الحبيب ويعذب
يطالع ديوان الصبابة انه ... وفى بما تهوى النفوس وتطلب

وعندى من نظمه غير هذا رحمه الله وإيانا .

(عمر) بن أصلم ، فى ابن خليل بن حسن بن يوسف .

٢٥١ (عمر) بن أيدغمش النصيبى الحلبى ويعرف بالكبير . ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة بحلب وكان أبوه من موالى البهاء أبى محمد عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن النصيبى فسمع ابنه هذا على مولى أبيه المذكور وغيره الشمائل للترمذى وعلى العز ابراهيم بن العجمى عشرة الحداد وجزء الجابرى وكان خاتمة أصحابه ، وحدث سمع منه الأئمة كالبرهان الحلبى والعز الحاضرى والشهاب الحسينى وغيرهم ، وثنا عنه جماعة منهم البهاء بن المصرى والزين بن السفاح ، وكان فراء ثم صار جنديا

ثم عاد الى صنعة الفراء . مات فى ذى القعدة سنة احدى بحلب . أرخه ابن خطيب الناصرية ، وقال شيخنا فى أنبائه فى تاسع عشر المحرم قال وكان جنديا عارفا بالصيد ثم ترك ذلك واستمر فى صناعة الفراء المصيص حتى مات وأكثر عنه الحلبيون والرحالة وكنت عزمت على الرحلة إلى حلب لأجله فبلغتنى وفاته فتأخرت عنها لأنه كان مسندها ودهم الناس اللنك رحمه الله .

٢٥٢ (عمر) بن براق الدمشقى الحنبلى . ولد سنة احدى وخمسين وسبعمائة . ذكره شيخنا فى معجمه فقال اشتغل كثيراً وكان بزى الجند سريع الحفظ جيد الفهم قائماً بطريقة ابن تيمية وله ملك واقطاع ، لقيته بالصالحية واستفدت منه . مات بعد الكائنة العظمى فى شوال سنة ثلاث بعد أن أصيب فى ماله وأهله وولده فصبر واحتسب ، ونحوه فى أنبائه ، وذكره المقريزى فى عقوده رحمه الله . (عمر) بن أبى بكر بن أحمد المسلى اليمانى . أحد المعتقدين ، سيأتى فى عمر العدنى ممن لم يسم أبوه .

٢٥٣ (عمر) بن أبى بكر بن خليل البلبيسى الأصل الشافعى ويعرف بالبطاينى أحد المعتقدين ممن تأخر إلى أيام الاشرف قايتباى وكان لدولات باى أيام الظاهر جقمق فيه حسن اعتقاد .

٢٥٤ (عمر) بن الزكى أبى بكر بن عبد الرحمن المصرى القبانى العطار أخو ابراهيم وأحمد وعلى . ممن سمع منى بمكة .

٢٥٥ (عمر) بن أبى بكر بن على بن عبد الحميد بن على بن عبد المؤمن السراج الاندلسى الأصل القاهرى الشافعى ويعرف بابن المغربل . ولد تقريباً سنة سبع وستين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية ابن مالك وعرض على جماعة وسمع الختم من الصحيح على ابن ابى المجد والتنوخى والعراقى والهيثمى ومن مسلم على ابن الكويك والشهاب البطائحى والشهاب البرماوى والسراج قارى الهداية من لفظ شيخنا ورافق فى الطلب القاياتى والطبقة وكان خيراً معتقداً مبجلا . مات فى ذى القعدة سنة خمسين فى زاويتهم بقنطرة الموسكى عن ثلاث وثمانين سنة وجده مذكور فى سنة اثنتين وتسعين من انباء شيخنا وكذا فى الدرر رحمه الله وإيانا .

٢٥٦ (عمر) بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو حفص الناشرى الشافعى والد مصنف الناشريين العفيف عثمان . ولد فى ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وكان فاضلا خيراً صابراً حسن السيرة صالح السريرة كثير التلاوة والحرص على الجماعة والذكر للموت . جلس فى ابتدائه لتعليم الابناء كتاب الله فانتفع به جماعة ، وولى امامة مسجد الزيات بزبيد وعقد الانكحة بها وهو ممن حضر مجلس والده وسمع على أخيه الشهاب أحمد

بل سمع على الوجيه عبد الرحمن بن أبي الخير ، ومات شهيداً بالبطن في جمادى الاولى سنة ثمان ودفن بمقابر أهله من زبيد ورأى له أخوه الامام على مناماً حسناً طوله ابنه .

٢٥٧ (عمر) بن أبي بكر بن على الانصارى الموصلى القادرى ، ممن سمع منى بالقاهرة .

٢٥٨ (عمر) بن أبي بكر بن عيسى بن عبد الحميد الزين المغربى الاصل البصروى الدمشقى ، قدمها فاشتغل بالفقه والعربية والقراءات وفاق فى النحو وشغل الناس كل ذلك وهو بزى أهل البر وكان قانعاً باليسير حسن العقيدة ، موصوفاً بالخير والدين وسلامة الباطن فارغا من الرياسة ، مات فى رابع جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين . ذكره شيخنا فى انبائه .

٢٥٩ (عمر) بن ابى بكر بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن هبة الله بن طاهر بن يوسف الزين ابو حفص بن الشرف بن التاج أبى المكارم بن ابى المعالى الحلبى الشافعى ويعرف كسلفه بابن النصيبى ، كان رئيساً من بيت كبير معدوداً فى الاعيان مع الثروة وحسن الخلق والخلق والكتابة الفائقة والمحاضرة الحسنة ، سمع الحديث وحدث بل ودرس بالسيفية للشافعية وولى ببلده قضاء العسكر وكذا الحسبة مراراً مسئولا فى ذلك وحمدت مباشرته وعفته وحرمته ، مات بعد الفتنة بأيام فى ربيع الأول سنة ثلاث عن خمس وخمسين شهيداً ، ذكره ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا فى انبائه باختصار .

٢٦٠ (عمر) المدعو عبد السلام بن ابى بكر بن محمد ابى بكر بن على بن محمد بن ابى بكر شجاع الدين الناشرى الآتى ابوه ، سمع على خاله القاضى الجمال الطيب كثيراً وانجمع للتلاوة وملازمة الجماعة ، وحج سنة ست وعشرين وله اولاد .

٢٦١ (عمر) بن ابى بكر بن محمد بن ابى بكر فتح الدين ابو الفتح الحبشى الحلبى الآتى ابوه ، ممن سمع منى بمكة .

٢٦٢ (عمر) بن ابى بكر بن محمد بن حريز ـ بمهملة ثم راء وآخره زاى مصغر ـ القاضى السراج أبو حفص بن المجد الحسينى المغربى الاصل الطهطاوى المنفلوطى المصرى المالكى أخو الحسام محمد الآتى مع نسبه ويعرف بابن حريز . ولد فى سنة تسع عشرة بمنفلوط ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة والملحة وجود القرآن على الشهاب الطهطاوى وقرأ فى الفقه على الزينين عبادة وطاهر والشهاب السخاوى وعليه قرأ فى العربية والفرائض ولازمه وانتفع به ، وأخذ فى علم الكلام عن أبى عبد الله محمد البسكرى المغربى وسمع الحديث على النجم بن عبد الوارث فمن دونه كاحمد بن يونس المغربى نزيل الحرمين وأجاز له العلم البلقينى وناب عنه ثم عن من بعده

من الشافعية وعن الولى السنباطى المالكى ؛ وحج وتعانى ادارة الدواليب والمعاصر ونحوها كأخيه وصار فى قضاء أخيه يكتب على الفتوى بحيث ذكرت فضيلته واستحضاره للفروع مع معرفته بالديانة والأمانة والتصلب فى أمر دينه ومزيد اليبس وحسن المعاملة وصدق اللهجة والوفاء بالعهد فلما مات استقر فى منصبه وذلك فى شعبان سنة ثلاث وسبعين فشكرت سيرته وصمم فى قضايا وبرز فى مواطن جبن فيها غيره لكن بدون دربة سياوفكره مشتغل بما التزمه من يد اخيه بحيث كان سببا للترسيم عليه ، ودام فى الكدر والضرر الى أن صرف فى صفر سنة سبع وسبعين فتزايد كدره ولم يزل فى انخفاض ومخاصمات ومنازعات ونقص معيشة بحيث انه شافهنى قبيل موته بيسير بحالة آلمتنى . مات فى جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين رحمه الله وعفا عنه .

٢٦٣ (عمر) بن الرضى أبى بكر بن محمد بن عبد اللطيف بن سالم السراج اليمانى الاصل المكى ويعرف بابن الرضى . أحد مباشرى جدة بل هو عينهم وموقع السيد بركات ، ممن كان كثير المسامحة فى منصبه والمحبة فى الاطعام ممن صاهر التقى بن فهد على ابنته أم ريم واستولدها الجمال محمداً ، وكان قدومه مكة سنة بضع وأربعين وهو من بيت شهير . مات بمكة فى ذى القعدة سنة خمس وستين . أرخه ابن فهد .

٢٦٤ (عمر) بن أبى بكر بن محمد بن عثمان الزين الحلبى الاصل الدمشقى الشافعى العبى الصواف نزيل مكة ووالد أبى بكر ويعرف فى بلده بابن عثمان . قدم مكة قريباً من سنة ثمانين فقطنها مكتسباً من عمل العبى على طريقة جميلة فى الخير وانتفع وتردد الى وأنا بمكة فى المجاورتين اللتين بعد الثمانين بل سمع على البخارى بقراءة ولده وغيره ، وهو انسان خير نير ضيق الحال وذكر لى ان والده كان امام المصلى بدمشق عالما صالحاً من رفقاء الشهاب بن قرا وانه كان ينسج الحرير وعنده صناع فأشار عليه التقى الحصنى بالصوف .

٢٦٥ (عمر) بن أبى بكر بن محمد الدمشقى الحريرى . ممن سمع منى بمكة .

٢٦٦ (عمر) بن أبى بكر بن يوسف القاهرى الوفائى . شيخ صالح سمع على فى سنة خمس وتسعين .

٢٦٧ (عمر) بن أبى بكر الصيداوى الدمشقى الشافعى ويعرف بابن المبيض . شاب فاضل دين ساكن أقام بالقاهرة يسيراً واشتغل على بعض الجماعة وقرأ على صحيح مسلم وبحثاً شرحى لهداية ابن الجزرى وصحبه معه . (عمر) بن أبى بكر

المسلى . فيمن جده احمد .   (عمر) بن جامع ، هو ابن عثمان بن خضر بن جامع .
(عمر) بن أبي جرادة ، فى ابن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز .
(عمر) بن جريعا . له ذكر فى ولده يونس .   (عمر) بن حاتم العجلونى الزاهد الولى له كلام يدخل فى منقبته وجلالته مضى فى احمد بن حسين بن رسلان .
٢٦٨ (عمر) بن حجاج بن يوسف الميمونى الحنفى . ممن سمع على الولوى السنباطى .
٢٦٩ (عمر) بن حجى بن موسى بن احمد بن سعد النجم ابو الفتوح بن العلاء أبى محمد السعدى الحسبانى الأصل الدمشقى الشافعى أخو أحمد الماضى ووالد البهاء محمد الآتى ويعرف بابن حجى . ولد فى سنة سبع وستين وسبعمائة بدمشق . ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتيما وأحضره أخوه فى الثالثة على محمد بن عبد الله الصفوى جزء القزاز وحفظ القرآن عند يوسف الاعرج وصلى به على العادة فى سنة اثنتين وثمانين وكذا حفظ كتباً منها التنبيه قرأه فى ثمانية أشهر ؛ وعرض على جماعة وأسمعه أخوه من ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر وغيرهما من أصحاب الفخر وغيره واستجاز له جماعة وسمع هو بنفسه واشتغل على أخيه وابن الشريشى والزهرى وآخرين ، ودخل مصر سنة تسع وثمانين فأخذ عن البلقينى وابن الملقن والبدر الزركشى والعز بن جماعة وطائفة ولازم الشرف الانطاكى فى العربية مدة وأذن له ابن الملقن فى الافتاء والتدريس وولى افتاء دار العدل فى سنة اثنتين وتسعين ثم جرت بينه وبين الشهاب الباعونى فى سنة أربع وتسعين أمور ثم ولى مشيخة خانكاة عمر شاه ونزل له أخوه عن اعادة الأمينية ثم ولى قضاء حماة مرتين ؛ وقدم القاهرة غير مرة منها سنة اللنك بعد أن نجا منهم بحيلة غريبة وناب فيها عن الجلال البلقينى ؛ وكذا ولى قضاء طرابلس يسيراً والشام مراراً أولها فى ربيع الآخر سنة تسع وثمانمائة فكان مجموع مدة قضائه فيها احدى عشرة سنة ، ورام القضاء بالديار المصرية فما تهيأ لكنه ولى كتابة سرها ولم تطل مدته فيها بل صرف عنها صرفاً فاحشا وأخرج الى بلده مهاناً وكذا امتحن قبل ذلك مراراً ، وحج غير مرة أولها مع أخيه فى سنة ست وثمانين وجاور سنة ثمانمائة وحدث بالقاهرة ومصر وغيرهما سمع منه الأئمة كابن موسى المراكشى والابى والقرافى وفى الاحياء من يروى عنه ؛ وكان حاكماً صارماً مقداماً رئيساً ذا حرمة ومهابة قليل الاستحضار ذكياً جيد الذهن حسن التصرف فصيحاً يلقى الدروس بتأن وتؤدة مع التواضع وحسن الملتقى والمباسطة وكثرة التودد لطلبة العلم والاحسان اليهم وللواردين عليه بدمشق ولأهل الحرمين غير انه كثير التلون

سريع الاستحالة حاد الخلق سريع البادرة كثير الاسراف على نفسه ، وقد ذكره شيخنا فى معجمه وإنبائه والمقريزى فى سلوكه وعقوده وغيرهم مما يراجع منها وطول ابن قاضى شهبة ترجمته فى طبقاته وأثنى عليه بأنه حسن التصرف فى العلوم الى الغاية جيد الذهن حاد القريحة طالع شرح المحصول للاصفهانى وكتب منه كما ذكره لى أجوبة أسئلة ذكرها الاسنوى فى شرحه ولم يتعرض لأجوبتها كل ذلك مع قلة استحضاره ، وقال فى آخرها ومحاسنه جمة ومناقبه كثيرة وعليه ما آخذ ورحمة الله واسعة ، وكذا أثنى عليه ابن خطيب الناصرية وغيره ، ودرس بالشاميتين والركنية والظاهرية والغزالية وكان يتعب فى دروسه بحيث يفضل فيها على أخيه لاستمراره . وقتل وهو نائم على فراشه ببستانه من النيرب خارج دمشق فى ليلة الأحد مستهل ذى القعدة سنة ثلاثين فلم تعلم زوجته به الا وهو مضطرب فى دمه ودفن من الغد بجانب أخيه بالصوفية ورؤيت له منامات حسنة تشهد لها سعة رحمة الله وكونه شهيداً رحمه الله وعفا عنه وسامحه ، وترجمته محتملة للبسط .

٢٧٠ (عمر) بن الرباط حسن بن على بن أبى بكر البقاعى والد ابراهيم صاحب تلك الافاعيل . قال ابنه أنه ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة تقريباً بقرية خربة روحا من البقاع العزيزى من عمل بعلبك ، وذكر له ترجمة طنانة وانه قتل فى شعبان سنة احدى وعشرين هو وجماعة من اخوته وبنى عمه.

٢٧١ (عمر) بن حسن بن على بن الشرف عيسى السراج بن البدر القاهرى الحسينى سكناً الشافعى السعودى ويعرف بابن شهبة — بمعجمة ثم هاء وموحدة مصغر — وهى جدة أبيه فيما قال لنا ، وانه ولد سنة اربع وثمانين وسبعمائة فالله أعلم . كان محباً فى سماع الحديث أكثر عن شيخنا ومن قبله عن الزين الزركشى وآخرين ، وأجازه أبوه بالباس الخرقة وهو قد لبسها من الجمال عبد الله بن محمد بن موسى بن خليفة ابن ابراهيم الدسوقى ، وسمع فى سنة عشرين على الكمال محمد بن الضيا مخلص بن محمد الطيبى وأبى العباس أحمد بن محمد بن ايدمر الابار تصنيف شيخهما صدقة العادلى منها الطريق وحدث به عنهما سمعه عليه الكمال امام الكاملية وغيره وكان هو ابن خالة الكمال وممن يكثر التردد الى بحيث سمع على القول البديع تصنيفى واتجر بسوق العبى وقتا وكان شيخ مقام شرف الدين بالحسينية كابيه ، مات فى ذى الحجة سنة احدى وسبعين رحمه الله .

٢٧٢ (عمر) بن حسن بن على السراج النطوبسى ثم الدمياطى القاهرى الحسينى الشافعى ويعرف بعمر الدمياطى ، حفظ القرآن واشتغل بالفقه وأصوله والعربية

والفرائض وغيرها ، ومن شيوخه الونائى وابن حسان والبوتيجى والشريف النسابة والمناوى وكذا اخذ عن الحناوى وعبدالسلام البغدادى ثم امام الكاملية وغيرهم وسمع على شيخنا وآخرين وفضل وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها وقرأ الحديث بعدة أماكن بل خطب بجامع كمال من الحسينية وتكسب بالشهادة وكان متوسط الامر فيها وربما لين لعدم تمام يقظته بل الغالب عليه سلامة الفطرة وبطء الفهم مع التقلل وضيق العيش وكونه من قدماء الطلبة ، مات فى المحرم سنة ثمان وثمانين ودفن بالخوخة ظاهر سوق الدريس من نواحى الحسينية وقد زاد على الستين ظنا رحمه الله وايانا .

٢٧٣ (عمر) بن حسن بن عمر بن عبدالعزيز بن عمر السراج النووى ثم القاهرى الشافعى والد البدر محمد الآتى ؛ ولد تقريبا بعيد العشرين بنوى من القليوبية وحفظ بها القرآن والعمدة ثم قدم القاهرة فنزل عند أبى البركات الغراقى لكونه كان زوجا لقريبة له بتربة الاشرف برسباى وأتقن عنده حفظ العمدة ثم حفظ المنهاج الفرعى والاصلى وألفية النحو وعرض على شيخنا والمحب بن نصر الله الحنبلى وابن الديرى وغيرهم وزوجه أبو البركات ابنته ولازمه فى الفقه والفرائض والحساب والعربية والبوتيجى فى الفرائض والحساب وعثمان المقسى فى الفقه وأصوله ، وكذا مع العربية الجوجرى وأبا السعادات فى الفقه والعربية وغيرهما بل سمع عليه البخارى ومسلما والعلم البلقينى وزكريا فى الفقه ومما أخذه عن ثانيهما شرحه للروض وحضر تقسيم التنبيه عند المناوى والكثير من شرح المنهاج عند مصنفه المحلى واكثر من ملازمة الجلال البكرى فى الفقه والحديث وأخذ عن كريم الدين العقبى فى النحو والصرف والمنطق ، وسمع على شيخنا فى سنة احدى وخمسين فى المحامليات وأسمع معه ولدا له كان اسمه محمدا أيضا وتكسب بالشهادة على خير واستقامة مع بعض جهات بالصحراء وغيرها ثم ولاه زكريا القضاء ، وحج فى أثناء ذلك قارنا فاستأنست برؤيته .

٢٧٤ (عمر) بن حسن بن محمد بن قاسم بن على بن أحمد السراج بن الخواجا البدر المعروف بالطاهر الماضى أبوه وشقيقه عبد الرحمن . تقدم فى التجارة وكان أجل إخوته وسافر لبلاد الهند . مات فى شعبان سنة ثمان وستين بجدة بعد سقوطه من اصقالة وتعطله بسبب كسر رجله قليلا وحمل الى مكة فدفن بها وفجع به أبوه أرخه ابن فهد .

٢٧٥ (عمر) بن حسن الحموى شريف يتيم فى كفالة ابن الحورانى التاجر. سمع منى معهم بعض الصحيح وغيره .

(عمر) بن أبى الحسن بن احمد بن محمد بن الملقن . فى ابن على بن احمد بن محمد.

٢٧٦ (عمر) بن الحسين بن بوبان ـ بموحدتين أولاهما مضمومة وآخره نون ـ الغزى الحنفى . ولى قضاء بلده فى سنة ثمان وخمسين بعد صرف ابن عمر فدام دون سنة ثم أعيد وكذا وليه مرة أخرى ، ومن شيوخه ناصر الدين الاياسى . وهو فى سنة تسعين حى جاز الستين .

٢٧٧ (عمر) بن حسين بن حسام الدين النجم بن القاضى جمال الدين السعدى نسبة لسعد بن أبى وقاص الحصنى الشافعى عم العلاء على بن البدر محمد بن حسين الماضى . قدم القاهرة فقرأ على شيخنا فى البخارى وكان غاية فى الكرم مع فضيلة وديانة . مات فى سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون رحمه الله .

٢٧٨ (عمر) بن حسين بن حسن بن أحمد بن على بن عبد الواحد بن خليل ابن الحسن السراج أبو حفص بن البدر العبادى ثم الطنتدائى ثم القاهرى الازهرى الشافعى . ورأيت من حذف أحمد من نسبه وأن على بن عبد الدائم بن محمد والاول أثبت ويعرف بالعبادى . ولد تقريبا كما كتبه بخطه فى سنة أربع وثمانمائة بمنية عباد من الغربية . ثم تحول منها وهو مميز الى طنتدا فأكمل بها حفظ القرآن وصلى به ثم حفظ العمدة وقدم القاهرة مرتين وقطنها فى الثانية من جمادى الثانية سنة سبع عشرة وحفظ بها سوى ما تقدم ألفية الحديث والمنهاج الفرعى والاصلى وجمع الجوامع وألفية النحو والتسهيل ولامية الافعال ثلاثتها لابن مالك وعرض على من دب ودرج وعرف بقوة الحافظة ومزيد الفطنة فأقبل على الاشتغال وتفقه بغير واحد فأخذ الفقه عن الشمس بن البصار المقدسى نزيل القطبية أخذ عنه الحاوى لمزيد خبرته به وتعليقه لنكت عليه فى مجلدين وبالشمس البرماوى واشتدت ملازمته له وترافق مع المناوى فى تقسيم مختصر المزنى عليه والولى العراقى والبوصيرى فى آخرين منهم البرهان البيجورى وكان قد عرض عليه جميع المنهاج من حفظه وقريبه والشهاب السخاوى والنور بن الشلقامى[1] وابن لولو والجمال السمنودى أخذ عنه تقسيم التنبيه وكذا قرأه بتمامه على التلوانى التماساً لمعروفه وحضر عند الزين القمنى درسا واحداً وعند العلاء بن المغلى الحنبلى كثيراً وبحث معه والتقى الفاسى المالكى حين قدومه القاهرة بالقراسنقرية واستفاد منه وجود القرآن بل تلاه لابى عمرو وابن كثير على الشمس الشراريبى ، وسمع على الولى العراقى والواسطى والكمال بن خير والشمس الغراقى[2] وهو أول حديث سمع عليه الحديث بل العلم والبدر حسين البوصيرى والمجد البرماوى والعز بن جماعة فى آخرين منهم الجمال

(١) بضمتين . على ما سيأتى . (٢) بمعجمة مفتوحة ثم راء مشددة بعدها قاف .

الكازرونى المدنى وشافهه بالاجازة والشرف بن الكويك ، وأجاز له البرهان الحلبى وغيره باستدعاء أبى البركات الغراقى ، وصحب ابراهيم الادكاوى وأخذ عنه طريق القوم ونقل لى كثيراً من كراماته وأحواله وأخذ العربية عن الشهاب الصنهاجى والشمسين الشطنوفى والعجيمى ثم عن البرهان بن حجاج الابناسى قرأ عليه الالفية وابن الهمام وقرأ عليه شرحها لابن أم قاسم وأصول الفقه عن أبى عبد الله وأبى القسم المغربيين وعلى ثانيهما قرأ المنطق وكذا أخذه مع غيره من الفنون عن الفتح الباهى الحنبلى وعلم الكلام عن بعض علماء العجم قرأ عليه فى شروح العقائد والمقاصد والمواقف والمعانى والبيان عن البساطى مع جميع الجاربردى بل وحضر فى كثير من الفنون لكن يسيراً عند العز بن جماعة والفرائض والميقات والعروض عن الشمس الغراقى ولازم ابن المجدى حتى أخذ عنه رسالة فى الجيب وقلم الغبار بل وقرأ عليه فى الحوفى أيضاً وكتب اليسير على الشمس الطنتدائى نزيل البيبرسية وأذن له غير واحد فى التدريس وبعضهم فى الافتاء أيضاً ، وتصدى للتدريس قديماً فى سنة اثنتين وعشرين ، وكان أحد شيوخه الابناسى يرسل اليه الشهاب المصطيهى وغيره للقراءة عليه وكتب على الفتيا فى سنة ثمان وعشرين ، وحج مراراً أولها فى سنة خمس وعشرين وزار حراء وأول ماتنبه عمل فقيه ابن طر حتى مات ثم أقرأ ابن الاشرف الملقب بعد بالعزيز وارتفق بذلك كله ؛ وولى امامة الجمالية فى سنة ست وعشرين ومشيخة التصوف بالباسطية بعد الشهاب الاذرعى والاحباس بعد ابن العينى وتدريس الفقه بالبرقوقية بعد المحلى وبالقراسنقرية بعد ابن أبى السعود ومشيخة سعيد السعداء بعد التقى القلقشندى ورسم له يومئذ بلباس خلعة فمور فى ختم البخارى بعد انقطاعه كان عن الحضور بسبب اهمالها ، ورام الخلافة عن شيخنا فى القضاء حين السفر لآمد فما أمكن كما انه لم يمكنه الاستقلال به مع تلفته اليه ؛ وأخذ عنه الفضلاء طبقة بعد طبقة واشتهر اسمه وبعد صيته وتقدم غير واحد من طلبته وصار شيخ الشافعية بدون مدافع عليه مدار الفتيا واليه النهاية فى حفظ المذهب وسرده خصوصاً الكتب المتداولة بحيث يكتب على أكثر الفتاوى بديهة بدون مراجعة وعبارته فيها جيدة بل وله نثر حسن وربما نظم ما يكون فيه المقبول ، هذا مع تقلله من المطالعة وركونه الى الراحة وكثرة حركته بالمشى ونحوه مما يكون فى الغالب سبباً لتوقف الحافظة بل والفاهمة ايضا ويستحضر مع ذلك أيضا جملة صالحة من الحكايات والرقائق والاشعار والنكت وأخبار الصالحين ويشارك فى غيرها من الفنون مع مزيد

صنيعه وتواضعه وعدم تأنقه فى مأكله وملبسه وغالب شئونه وعلى همته مع من يقصده وجلادته فى ايصاله لغرضه بحيث نسارع أهل الظنون فى جر نفع اليه واحتماله لكثير ممن يجافيه وإعراضه عمن يؤذيه ولا ينصفه مع كثرتهم وكون فيهم من هو فى عداد طبقته ورغبته فى المنسوبين الى الصلاح وحسن اعتقاده لهم وتبجيلهم حسبما كان يحكيه لى وقد بشره فى صغره غير واحد منهم بخير كبير وكثرة موافاته فى الجنائز وغيرها ومحاسنه كثيرة ، وتوسع فى الاذن لكثيرين بالافتاء والتدريس ونال منه البقاعى بسبب فتياه فى كائنة الكنيسة ما كان سبباً للمزيد من حط مقداره ؛ وكنت ممن صحبه قديماً وقرض لى عدة من تصانيفى فابلغ كما أثبته مع غير ذلك فى موضع آخر ؛ وحضرت بعض دروسه وكذا حضر معى فى عدة ختوم بل حضر مع أخى . مات فى ربيع الأول سنة خمس وثمانين بعد تعلله مدة وظهر عليه النقص فى حركته ولزم الفراش منها أكثر من شهر وصلى عليه بباب النصر فى مشهد حافل جداً ثم دفن بحوش سعيد السعداء وشهد دفنه خلق وبكى الناس عليه كثيراً وذكروا فضائله ومحاسنه ورثاه غير واحد رحمه الله وإيانا (١) .

٢٧٩ (عمر) بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة السراج القرشى المكى المالكى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من العز بن جماعة والكمال بن حبيب والجمال بن عبد المعطى وآخرين ، وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن الهبل والعماد بن كثير والصلاح العلائى والاسنائى والأذرعى وجماعة وقرأ فى الرسالة الفرعية فلم ينجب ، ودخل الديار المصرية والشامية للاسترزاق غير مرة ، وكذا دخل اليمن ثم انقطع بمكة بعد ما حسن حاله فى أمر دنياه حتى مات بها فى ذى القعدة سنة ثلاث وعشرين. ذكره الفاسى فى مكة والتقى بن فهد فى معجمه .

٢٨٠ (عمر) بن حسين بن على بن شرف بن خطاب بن سعيد السراج الزفتاوى ثم القاهرى أبو أحمد وعبد القادر وعلى الماضيين ويعرف بالتليانى . كان خيرا معتقدا ممن أخذ عن الزاهد وأوصى اليه ثم صحب أصحابه كابن بكتمر والغمرى ومدين فى آخرين وقطن القاهرة وتعانى الدولاب فى القماش الازرق واشتهر بالملاءة مع المواظبة على الجماعات والاطعام والانجماع وسلامة الفطرة . مات فى رمضان سنة سبع وسبعين وقد زاحم فيما قيل المائة بعد أن تضعضع حاله وكف رحمه الله وإيانا .

٢٨١ (عمر) بن حسين الشجاع الدمرداشى أمير زبيد . مات فى سنة اثنتين وعشرين .

---

(١) فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

٢٨٢ (عمر) بن خلف بن حسن بن علي - أو عبد الله على ما وقع في تاريخ شيخنا والأول أصوب - السراج بن الزين الابشيطى الاصل القاهرى الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهو بالطوخي . ولد تقريباً سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل بالعلم وأخذ عن الشموس البوصيري والبرماوي والطنتدائي نزيل البيبرسية وغيرهم وبرع في الميقات وغيره وسمع على الولي العراقي وأثبت اسمه بخطه في أماليه والنور المحلي سبط الزبير والزين القمني وابن الجزري والنور الفوى في آخرين ولست أستبعد سماعه عن من قبلهم ، وحج مراراً وسلك كوالده طرق الصلاح والزهد والورع وارتقى في ذلك كله وتخلى عن الوظائف بل والاوقاف التي من جهة والده فانه بقي بسلامة صدره هو وأخته يستبدلانها شيئاً فشيئاً حتى فنيت عن آخرها ، وتجرد مع شدة رغبته في إيصال البر لكثير من الارامل والمنقطعات وحرصه على صلة الرحم بالزيارة والتفقد وغيرهما واعتنائه بمطالعة كتب الحديث واقتفاء السنة والاجتهاد في الصيام والقيام والتلاوة والمرافقة ومزيد الذكر وحضور مجالس الوعظ والحديث خصوصاً مجلس شيخنا وكان كل منهما يبجل الآخر ورأيته مرة استعار منه مسودة الاوائل له وكذا كان يحضر عند الزين البوتيجي والمناوى أحيانا ولكثرة مطالعته وسماعه صار يستحضر جملة من المتون وغرر الاخبار وقصد للتبرك والدعاء ، وحدث باليسير قرأ عليه التقي القلقشندي حديثاً لابي عبيدة من معجم ابن قانع أودعه في متبايناته اقتفاء لشيخنا الزين رضوان حيث أسمع عليه ولده الحديث المشار اليه وخرجه في متبايناته أيضاً وكذا كتبته عنه مع بعض الاحاديث بل سمع بقراءتي على شيخنا وانتفعت برؤيته ودعواته وكان يكثر زيارتنا كل قليل لمزيد اختصاصه بالوالد بل والجد والعم وهو عم والد ابنة خالتي ؛ ولم نزل على طريقته حتى مات في مستهل ربيع الأول سنة ست وخمسين ودفن بتربة سعيد السعداء جوار قبر أبيه وأقاربه رحمه الله وإيانا . وفي سنة ست عشرة من انباء شيخنا عمر بن خلف الطوخي سقط من سطح جامع الحاكم فمات ، وهو وهم فالذي سقط هو محمد أخوه كما سيأتي .

٢٨٣ (عمر) بن خليل بن حسن بن يوسف الركن بن الغرس الكردي الأصل القاهري الشافعي سبط الشهابي اصلم صاحب الجامع الشهير بسوق الغنم لأن أمه وهي ألف ابنة الشهاب أحمد الفارقاني امها فرح خاتون ابنة اصلم فلذا يقال له ابن أصلم ويقال له ايضاً ربيب الجلال البلقيني لكونه كان زوجاً لأمه المذكورة تزوجها بعد والده المتزوج بها بعد اخيه البدر بن السراج وحظيت عند الجلال ؛

وكان يقال له ابن المشطوب لشطب كان بوجه والده . ولد فى سنة ثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند النور المنوفى والعمدة وعرضها على البرهان ابن زقاعة وآخرين منهم زوج أمه الجلال ويسيراً من التنبيه وكثرت خلطته له فحفظ عنه أشياء من نظم وغيره وسافر معه الى الشام المرة الاولى وسمع عليه وكذا على الشرف بن الكويك والجمال بن الشرائحي وغيرهم، وحج صحبة امه فى سنة عشرين وصاهر العلم البلقينى على أكبر بناته وأقام معها دهراً وولى نظر جامع أصلم والحدث على أوقاف طرنطاى الحسامى وبنى داراً بالقرب من مدرسة الولوى البلقينى وحدث باليسير أخذ عنه الطلبة وكنت ممن أخذ عنه قديما جزءاً، وكان كثير الحركة والكلام قائما بعياله وأولاده مرتبا لكل منهم عليه راتبا يوميا، وقد كبر وهش ولزم بيته مديما للتلاوة حتى مات فى رمضان سنة ثمان وثمانين وصلى عليه بجامع الحاكم فى مشهد لا بأس به ثم دفن بجامعهم فى سوق الغنم رحمه الله وايانا.

٢٨٤ (عمر) بن داود بن احمد الشامى . ممن سمع منى بمكة .

٢٨٥ (عمر) بن دولات باى المؤيدى . مات فى ذى الحجة سنة احدى وثمانين وكان مسرفا على نفسه غير متستر أتلف شيئا كثيراً وكاد أن يفتقر فعوجل عفا الله عنه.

٢٨٦ (عمر) بن رسلان بن نصير بن صلح بن شهاب بن عبد الخالق بن عبد الحق السراج أبو حفص الكنانى البلقينى ثم القاهرى الشافعى ؛ ولد فى ليلة الجمعة ثانى عشر شعبان سنة اربع وعشرين وسبعمائة ببلقينة من الغربية وأول من قطنها من آبائه صلح ؛ وحفظ بها القرآن وصلى به وهو ابن سبع والشاطبية والمحرر والكافية الشافية فى النحو لابن مالك والمختصر الاصلى : وأقدمه أبوه القاهرة وهو ابن اثنتى عشرة سنة فعرض محافيظه على جماعة كالتقى السبكى والجلال القزوينى وبهرهم بذكائه وكثرة محفوظه وسرعة فهمه ثم رجع به ثم عاد معه فى سنة ثمان وثلاثين وقد ناهز الاحتلام فاستوطن القاهرة وحضر الدروس ، ومن شيوخه فى الفقه التقى السبكى ولكن جل انتفاعه فيه انما هو بالشمسين ابن عدلان وابن القماح والنجم ابن الاسوانى والزين الكتانى والعز بن جماعة وفى الاصول الشمس الاصبهانى صاحب التفسير وعنه أخذ كثيراً من العقليات وفى العربية والصرف والأدب الاستاذ أبو حيان ولازم البهاء بن عقيل وانتفع به كثيراً وتزوج ابنته ؛ وسمع الحديث على ابن القماح وابن غالى والشهاب بن كشتغدى وابى الفرج بن عبد الهادى والحسن بن السديد واسماعيل بن ابراهيم التفليسى وعبد الرحيم بن شاهد الجيش والميدومى وأبى اسحق ابراهيم القطبي وأبى العباس احمد بن محمد بن عمر الحلبى

ب الكمال الضرير وآخرين كالجمال أبى اسحق التزمنتى وأبى الحرم
خاتمة أصحاب ، وأجازله الحافظان المزى والذهبى والشهاب أحمد بن على بن الجزرى
القلانسوانة وخلق ، وخرج له شيخنا أربعين حديثا شطرها عن شيوخ السماع
وابن نه بالاجازة وكذا خرج له الولى العراقى جزءاً من حديثه . وحج مع والده
وباقيد بعين ثم بمفرده بعدها وزار بيت المقدس واجتمع بالعلائى وعظمه وسكن
سنقاملية مدة وكان يحكى أنه أول مادخلها طلب من ناظرها بيتاً فامتنع واتفق
لمجىء شاعر بقصيدة امتدحه بها وأنشده إياها بحضرته فقال له قد حفظتهافقال
له الناظر إن كان كذلك أعطيتك بيتاً قال فأوردتها له سرداً فأعطانى بيتاً ، وأذن له الأئمة
بالافتاء والتدريس وعظمه أجلاء شيوخه كابى حيان والاصبهانى جداً وناب فى
الحكم عن صهره ابن عقيل ، وبلغنى أنه جلس بالجورة واستقر بعده فى تدريس
الخشابية بجامع عمرو ، وكذا درس بالبديرية والحجازية والخروبية البدرية
والملكية والتفسير بجامع طولون وبالبرقوقية . وولى افتاء دارالعدل رفيقاً للبهاء
السبكى ثم قضاء الشام فى سنة تسع وستين عوضا عن التاج السبكى فباشره دون
السنة وجرت له معه أمور مشهورة وتعصبوا عليه مع قول العماد بن كثير له
حينئذ أذكرتنا سمت ابن تيمية ونحوه قول ابن شيخ الجبل مارأيت بعد ابن
تيمية أحفظ منك . ودخل حلب فى سنة ثلاث وتسعين صحبة الظاهر برقوق ومرة
أخرى بعدها واشغل بها وعين لقضاء مصر غير مرة ولكنه لم يتم مع ارتقائه لأعظم
منه حتى صار يجلس فوق كبار القضاة بل ولى ابنه فى حياته وشاع ذكره فى الممالك
قديما وحديثا وعظمه الاكابر فمن دونهم ، ومما كتبه له أبو حيان أنه صار إماماً
ينتفع به فى الفن العربى مع مامنحه الله من علمه بالشريعة المحمدية بحيث نال فى
الفقه وأصوله الرتبة العليا وتأهل للتدريس والقضاء والفتيا وقال صهره ابن عقيل
هو أحق الناس بالفتيا فى زمانه ؛ وقال الشمس محمد بن عبد الرحمن العثمانى قاضى
صفد فى طبقاته : هو شيخ الوقت وإمامه وحجته انتهت اليه مشيخة الفقه فى وقته
وعلمه كالبحر الزاخر ولسانه أخم الاوائل والاواخر . وقال ابن حجى : كان أحفظ
الناس لمذهب الشافعى واشتهر بذلك وطبقة شيوخه موجودون ؛ قدم علينا دمشق
قاضيا وهو كهل فبهر الناس بحفظه وحسن عبارته وجودة معرفته وخضع له الشيوخ
فى ذلك الوقت واعترفوا بفضله ثم رجع وتصدى للفتيا فكان معول الناس عليه
فى ذلك وكثرت طلبته فنفعوا وأفتوا ودرسوا وصاروا شيوخ بلادهم وهو حى
قال وله اختيارات فى بعضها نظر كثير وله نظم وسط وتصانيف كثيرة لم تتم

يبتدىء كتاباً فيصنف منه قطعة ثم يتركه وقلمه لا يشبه لسانه ؛ وقال الاذرعى لم أر أحفظ لنصوص الشافعى منه بل قال البرهان الحلبى رأيته رجلا فريد دهره لم تر عيناى أحفظ للفقه وأحاديث الاحكام منه وقد حضرت دروسه مراراً وهو يقرىء فى مختصر مسلم للقرطبى يقرؤه عليه شخص مالكى ويحضر عنده فقهاء المذاهب الاربعة فيتكلم على الحديث الواحد من بكرة الى قريب الظهر وربما أذن الظهر وهو لم يفرغ من الحديث ؛ قال ولم أر أحداً من العلماء الذين أدركتهم بجميع البلاد واجتمعت بهم إلا وهم يعترفون بفضله وكثرة استحضاره وانه طبقة وحده فوق جميع الموجودين حتى ان بعض الناس يقدمه على بعض المتقدمين ، ونحوه قول شيخنا فى مشيخة البرهان انه استمر مقبلا على الاشتغال متفرغا للتدريس والفتوى الى أن عمر وتفرد ولم يبق من يزاحمه وكان كل من اجتمع به يخضع له لكثرة استحضاره حتى يكاد يقطع بأنه يحفظ الفقه سرداً من أول الابواب الى آخرها لا يخفى عليه منه كبير أمر وكان مع ذلك لا يحب أن يدرس الا بعد المطالعة ، وقال فى معجمه وذكر لى ولده الجلال انه كان يلقى الحاوى دروسا فى أيام يسيرة من أغربها انه ألقاه فى ثمانية أيام ؛ وذكر لى البرهان ان الشيخ قال له انه كان يحفظ من المحرر صفحة من وقت ابتداء فلان الاعمى صلاة العصر الى انتهائه قال ولم يكن يطول فى صلاته وانه كان يسرد مناسبة أبواب الفقه فى نحو كراسة ويطرز ذلك بفوائد وشواهد بحيث يقضى سامعه بأنه يستحضر فروع المذهب كلها ، ثم قال شيخنا وذكر الكمال الدميرى ان بعض الاولياء قال له انه رأى قائلا يقول ان الله يبعث على رأس كل مائة سنة لهذه الأمة من يجدد لها دينها بدئت بعمر وختمت بعمر ؛ قال شيخنا واشتهر اسمه فى الآفاق وبعد صيته الى أن صار يضرب به المثل فى العلم ولا تركن النفس الا الى فتواه وكان موفقا فى الفتوى يجلس لها من بعد صلاة العصر الى الغروب ويكتب عليها من رأس القلم غالبا ولا يأنف اذا أشكل عليه شىء من مراجعة الكتب ولا من تأخير الفتوى عنده الى أن يحقق أمرها وكان ينقم عليه تفسير رأيه فى الفتوى وما كان ذلك الا لسعة دائرته فى العلم وكان فيه من قوة الحافظة وشدة الذكاء مالم يشاهد فيه مثله ، وفى شرح ذلك طول قال وكان وقوراً حليماً مهيباً سريع البادرة سريع الرجوع ذا همة عالية فى مساعدة أصحابه وأتباعه قال وكان مع توسعه فى العلوم يتعانى النظم فيأتى منه بما يستحى من نسبته اليه وربما لم يقم وزنه ، وصار يتعانى عمل المواعيد ويقرأ عليه ويتكلم فى التفسير بكلام فائق وينشد من شعره الحسن المعنى الركيك

اللفظ العاري عن البديع ما كان الأولى أن يصان المجلس عنه ؛ زاد فى إنبائه ويحصل له فيها خشوع وخضوع ، وقال فيه انه أفتى ودرس وهو شاب وناظر الأكابر وظهرت فضائله وبهرت فوائده وطار فى الآفاق صيته من قبل الطاعون وانتهت اليه الرياسة فى الفقه والمشاركة فى غيره حتى كان لا يجتمع به أحد من العلماء إلا ويعترف بفضله ووفور علمه وحدة ذهنه . وكان معظماً عند الأكابر عظيم السمعة عند العوام اذا ذكر خضعت له الرقاب حتى كان الاسنوى يتوقى الافتاء مهابة له لكثرة ما كان ينقب عليه فى ذلك قال وكانت آلة الاجتهاد فى الشيخ كاملة الا أن غيره فى معرفة الحديث أشهر وفى تحرير الادلة أمهر ؛ وكان عظيم المروءة جميل المودة كثير الاحتمال مهيباً مع كثرة المباسطة لأصحابه والشفقة عليهم والتنويه بذكرهم ، قال ولم يكمل من مصنفاته الا القليل لأنه كان يشرع فى الشيء فلسعة علمه يطول عليه الامر حتى انه كتب من شرح البخارى على نحو عشرين حديثاً مجلدين وعلى الروضة عدة مجلدات تعقبات وعلق البدر الزركشى من خطه فى حواشى نسخة من الروضة خاصة مجلداً ضخماً ثم جمعها الولى العراقى بعد مدة فى مجلدين وقد أفرد له ولده الجلال ترجمة سرد فيها من تصانيفه واختياراته جملة ، قلت وكذا فعل ولده شيخنا العلم البلقينى وقرأتها عليه ولذا اختصرت ترجمته خصوصاً وقد سرد شيخنا من تصانيفه فى معجمه عدة مما كمل منها محاسن الاصلاح. وقال الصلاح الاقفهسى فى معجم ابن ظهيرة : كان أحفظ الناس لمذهب الشافعى لا سيما لنصوصه مع معرفة تامة بالتفسير والحديث والأصلين والعربية مع الذهن السليم والذكاء الذى على كبر السن لا يريم يفزع اليه فى حل المشكلات فيحلها ويقصد لكشف المعضلات فيكشفها ولا يعلها ولو لا أن نوع الانسان مجبول على النسيان لكان معدوماً فيه فلم يكن فى عصره فى الحفظ وقلة النسيان من يماثله بل ولا يدانيه ؛ ولى قضاء دمشق وهى إذ ذاك غاصة بالفضلاء فأقروا له بالتقدم فى العلوم ولم يسارعه واحد منهم فى منطوق ولا مفهوم . وقال التقى الفاسى فى ذيل التقييد كان واسع المعرفة بالفقه والحديث وغيرهما موصوفاً بالاجتهاد لم يخلف بعده مثله . وممن ترجمه ابن خطيب الناصرية وابن قاضى شهبة والمقريزى وحكى العلاء البخارى فيما سمعه منه العز السنباطى قال قدم علينا من أخذ عن البلقينى فسألناه عنه فقال هو فى الفقه وكذا فى الحديث بحر وفى التفسير أيضاً على طريقة البغوى وسألناه عنه فى العقليات فقال يقرىء البيضاوى للمبتدىء والمتوسط ولا يخرج عن عهدته للمنتهى . ونحوه ما حكاه البساطى عن شيخه قنبر أنه قال: ما جلست

بمصر للاقراء حتى درت على حلق مشايخها كلهم حتى الخولانى يعنى الذى كان نظير التلوانى فلم أر فيهم مثل البلقينى فى الحفظ قال لكنه لم يكن عنده تحقيق، وهذا محمول على أنه كان يستروح وإلا فهو إذا توجه للتحقيق كان من أجل المحققين وقد بلغنى أن العز بن جماعة المتأخر التمس منه قراءة الحاوى نظراً وتحقيقاً ملاحظاً استعمال الآلات فأقرأه فيه دروساً ثم طلع له الشيخ بعدها وعلى يديه حرارة فأراه إياها قائلا له أنظر يا ابنى يا محمد فقد أتعبتنى أو كما قال، ومما بلغنا من وفور همته قيامه هو والابناسى فى زوال ما حل بابن الملقن من المحنة وكذا فى كفهما الولى العراقى عن ابن الملقن كما سأشير لذلك فى ترجمته، وكذا مما بلغنا قول البدر البشتكى أن الشيطان وجد طرقه عن البلقينى مسدودة فحسن له نظم الشعر بل كان البدر سببا لتحويل تسمية مصنفه بالفوائد المتمحضة على الرافعى والروضة الى الفوائد المحضة حيث صار يقول على الرافعى والروضة -بفتح الواو- حتى تتم الموازنة مع عدم لزوم ذلك فى الشعر فضلا عن غيره، وفى كلام الولى العراقى فى أواخر شرحه لجمع الجوامع ما يشير لأنه مجتهد أو كونه هو والتقى السبكى طبقة واحدة، وكان فى صفاء الخاطر وسلامة الصدر بمكان بحيث يحكى عنه ما يفوق الوصف واعتقاده فى الصالحين وراء العقل وتنفيره عن ابن عربى ومطالعة كتبه أشهر من أن أصفه وقيامه فى إزالة المنكر من إبطال المكوس والخانات ونحوها شهير وردعه لمن يخوض فيما لا يليق مستفيض بحيث أنه أرسل خلف من بلغه عنه أنه يفسر القرآن بالتقطيع فزبره بحيث خاف وما وسعه إلا الانكار وبالغ فى زجر بعض الحلقية لما بلغه عنه أنه يحاكى الفقهاء فى عمائمهم وكلامهم مما لو بسطته كله لطال وكان يقول ما أحد يقرىء الفرائض إلا وهو تلميذى أو تلميذ تلميذى لكون الشيخ محمد الكلائى صاحب المجموع سأله مسألة، وقد أخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة بل وأخذت عنه طبقة ثالثة فمن الأولى البدر الزركشى وابن العماد والعز بن جماعة ثم البرماوى والولى العراقى والبرهان الحلبى والجمال بن ظهيرة والزين الفارسكورى والمحب بن نصر الله والسراج قارى الهداية ثم شيخنا وابن عمار والاقفهسى والتقى الفاسى، ولقينا خلقا ممن تفقه به خاتمتهم الشمس الشنشى وأثنا عنه جماعة كثيرون ولست اتوقف فى ولايته، وهو فى عقود المقريزى، مات قبيل عصر يوم الجمعة حادى عشر ذى القعدة سنة خمس وثمانمائة بالقاهرة وصلى عليه ولده الجلال صبيحة الغد بجامع الحاكم ودفن بمدرسته التى انشأها بالقرب من منزله فى حارة بهاء الدين عند ولده البدر محمد ورثاه جماعة

وابدع مرثية فيه لشيخنا أولها :

ياعين جودى لفقـد البحر بالمطر   واذرى الدموع ولاتبقى ولاتذرى

وهى تزيد على مائة بيت مشهورة وكثر أسف الناس عليه ، قال شيخنا وبلغتنى وفاته وأنا مع الحجيج رحمه الله وايانا .

٢٨٧ (عمر) بن سلامة بن عمر بن احمد السكندرى النجار والده ويعرف هناك بابن سيدهم الشافعى الشافعى ، شاب قدم من بلده فلازم الاشتغال عند عبد الحق وخالد الوقاد ونحوهما بل قرأ على الشمس البامى وابن قاسم ؛ ولازمنى حتى قرأ أكثر البخارى وكذا قرأ على الديمى فى مسلم ، وكان فطناً نبيها ذكيا ؛ مات سريعا قبل اكمال العشرين فى حياة أبويه ليلة الثلاثاء ثانى شعبان سنة تسع وثمانين رحمه الله وعوضه الجنة .

٢٨٨ (عمر) بن سليمان بن عمار الصردى ثم الغمرى . ممن سمع منى بمكة .

٢٨٩ (عمر) بن الشرف الغزولى الحنبلى . مات فى ذى القعدة سنة اربع بحلب . أرخه شيخنا فى انبائه .

٢٩٠ (عمر) بن المؤيد شيخ . مات فى سنة ست عشرة وله عشر سنين أو دونها ودفن بتربة الناصر . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٢٩١ (عمر) بن صالح بن   السراج البحيرى الازهرى المالكى والد البدر محمد الآتى . ممن اشتغل وتكسب بالشهادة بل ناب فى القضاء وقتا وتنزل فى الجهات وليس بمحمود قضاءً ومعاملة .

٢٩٢ (عمر) بن صديق بن عمر السملائى المحلى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٢٩٣ (عمر) بن طرخان بن شهرى الحاجب الكبير بحلب . مات فى رجب سنة ثلاثين . أرخه شيخنا فى أنبائه .

٢٩٤ (عمر) بن عبد الحميد   الزين المدنى . سمع على ابن الجزرى الشفا فى سنة ثلاث وعشرين وضبط الاسماء .

٢٩٥ (عمر) بن عبد الرحمن بن احمد المقرانى اليمانى الشافعى والد عبد الصمد الماضى له ذكر فيه وانه قرأ على الاهدل وكان فقيها مات سنة ثمان وثمانين عن ست وسبعين سنة

٢٩٦ (عمر) بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن أبى بكر التقى بن الوجيه الزوقرى اليمانى . ذكره التقى بن فهد فى معجمه ووصفه بالامام المفتن ووالده بالعلامة وبيض .

٢٩٧ (عمر) بن عبد الرحمن بن زكريا الزواوى الميقاتى . مات سنة ثمان وخمسين .

٢٩٨ (عمر) بن عبد الرحمن بن على بن اسحق السراج أبو حفص بن الزين

التميمي الخليلي الشافعي الماضي أبوه والآتي أخوه محمد وولده محمود . ولد سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة تقريبا ببلد الخليل ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن مالك والشاطبية ، وعرض على جماعة بالقاهرة وغيرها واشتغل على أبيه وآخرين من آخرهم الفخر المقسي بل حضر عند شيخنا ودخل الشام وغيرها كحماة ودرس ببلده وهو الآن في الأحياء أفادنيه ولده محمود أحد الآخذين عني

٢٩٩ (عمر) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن عمر بن ابراهيم الزين الاسدي الدمشقي الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن الجاموس . نشأ بدمشق فحفظ القرآن وغيره واشتغل وبرع وكتب الخط الحسن ، وتكسب بالشهادة ، وقدم القاهرة فسمع على بقايا من الرواة وتردد الي يسيراً وكتب عني عدة مجالس من الأمالي وغيرها وتطارح مع الشهاب الحجازي وغيره وقرض للبدري مجموعه فأحسن ، وكان رائق الاوصاف فائق الانصاف متودداً لطيفا متواضعاً كثير المحاسن جاور بمكة وانتقى واختصر ونظم ونثر ، وسافر بأخرة الى بيت المقدس . ومات على مايحرر في إحدى الجمادين سنة سبع وثمانين وأظنه جاز الاربعين ونعم الرجل رحمه الله ، ومما كتبته من نظمه :

الهي ان أردت السوء يوما بعبد من عبيدك قد طردته
فنا يا ربنا من كل سوء فانك من تقي الاسوا رحمته

٣٠٠ (عمر) بن عبد الرحمن بن محمد السراج أبو حفص بن الوجيه الحضرمي التريمي الشافعي .شريف علوي يعرف كأسلافه بباعلوي . أخذ عن عبد الله بن أبي بكر أبا علوي وجمع جزءاً في كراماته واستدعى بالقول البديع وطلب مني الاجازة به وبغيره فكتب له وأنا بمكة منه نسخة وأثبت عليها خطي بالاجازة ووصفته بما في تاريخي الكبير . مات في ليلة السبت سادس عشري رمضان سنة تسع وثمانين بتعز عن نحو خمس وأربعين سنة ؛ كتب الي بذلك الكمال الدوالي قال وهو رجل كبير القدر مقبول عند العوام وأكثر الخواص وله بسلطان اليمن عبد الوهاب بن طاهر زيادة اختصاص وسماع قول وكان مقيما بقرية الحمراء من وادي لحج من سنة ثمان وستين والى أن مات وحصل لأهل هذه الجهة به نفع عظيم واندفع بسبب اقامته فيهم شرور كثيرة من البدو المفسدين لاحترامهم له وقبولهم لكلامه ولهذه العلة عظمه ابن طاهر .

٣٠١ (عمر) بن عبد الرحمن الوشتاتي ـ بضم الواو ثم معجمة ساكنة بعدها مثناتين بينهما ألف نسبة لوشتاتة من عمل أربس ـ التونسي ويعرف بالحارثي .

أخذ عن أبى القسم البرزلى وغيره وارتحل للحج سنة ست وأربعين ولقى هناك أبا الفتح المراغى وغيره ، وأخذ بالقاهرة عن شيخنا حضر دروسه ، وفيها دخل بيت المقدس والشام وأكرم البدر بن التنسى قاضى المالكية مورده وطلع به الى الظاهر جقمق فأحسن اليه ، ثم رجع الى بلاده فأقبل عليه الفضلاء بأخرة فى الرواية وصار محدث تلك الناحية. وشرح بانت سعاد فى مجلدين قرضه له محمد الزلدوى ومحمد القفصى الشابى وغيرهما نظماً ، وكان حسن العشرة دمث الاخلاق يستحضر المشارق لعياض وكذا الصحاح للجوهرى . ومات سنة سبع وسبعين رحمه الله .

٣٠٢ (عمر) بن عبد العزيز بن احمد بن محمد بن على السراج بن العز بن الصلاح المصرى أخو على الماضى ووالد المحمدين الاربعة الشمس والشرف والعز والبدر وفخر الدين سليمان ويعرف بالخروبى . ولد سنة احدى وأربعين وسبعمائة أو التى بعدها ولم أجد له سماعا على قدر سنه ولو اعتنى به لأدرك الاسناد ، وقد كان له حرص على السماع فسمع بقراءتي كثيراً . وأول ما مات أبوه كان يعد من التجار ثم ورث هو وأخوه نور الدين والدهما فاتسع حاله وأثرى واشتهر بالمعرفة وحسن السيرة ثم تناقص حاله فمات عمه تاج الدين محمد بمكة فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة وأوصى اليه وورث منه فأثرى واتسع حاله ثم تناقص الى أن مات قريبه محمد بن زكى الدين الخروبى فى سنة أربع وستين وهو شاب فورث منه مالا جزيلا فتراجع حاله ثم تناقص الى أن مات أخوه نور الدين فورث ماله واتسعت دائرته وحسن حاله ثم تناقص حاله بعد ثلاث سنين الى أن ماتت اخته آمنة فورث منها مالا جزيلا فحسنت حاله ووفى كثيراً من دينه ولم يزل يسوء تدبيره الى ان مات فقيراً الا ان ابنته فاطمة ماتت قبله بيسير فورث منها شيئاً حسنت به حاله قليلا ولكنه مات وعليه ديون كثيرة فى سنة خمس وعشرين وقد جاز الثمانين ممتعا بسمعه وبصره وعقله ، وكان كثير العبادة من صلاة وصوم وتذكار. وتنقلت به الاحوال ما بين غنى مفرط وفقر مدقع كما شرحناه رحمه الله. ذكره شيخنا فى أنبائه .

٣٠٣ (عمر) بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد السراج أو النجم بن العز الفيومى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بعمر الفيومى . ذكى فاضل أحضره أبوه على شيخنا فى رمضان سنة احدى وخمسين وهو فى الثالثة بعض المحامليات الاصبهانية بل وحضر فى التى قبلها عليه فى المجالسة ؛ وكذا سمع بعد ذلك على جماعة منهم فى النسائى الكبير على السيد النسابة والابودرى والمجد إمام الصرغتمشية والزفتاوى

واشتغل وتميز ونظم ونثر وتردد الى يسيراً ولكنه لم يتصون بل عرف بالسفه والفجور والاقدام ثم نصب نفسه وكيلا فى الخصومات الى أن منعه السلطان فى سنة تسع وثمانين بعد ضربه المبرح وأكد عليه فى المنع كما أكده على عمه شريف فمكث ثم عاد فأعيد الضرب المبرح بالمقارع فى أثناء سنة خمس وتسعين حتى كاد أن يموت وأمر بنفيه فأخرج على أسوأ حال فتوسل أبوه بكل من الاتابك وأمير سلاح فشفعا فيه فرسم بعوده فما عاد، وتوجه الى الشام فمدح صدقة سامرى هناك بقصيد يقال أنه بالغ فيه مبالغة تقتضى أمر أعظما والامر وراء هذا، ولم يلبث أن مات فى رمضان ظناً سنة ست وتسعين، وهو ممن قرض مجموع البدرى بابيات أولها:

يافريداً فاضت معانيه نهرا   وأذاق الاعداء زجراً ونهرا
أشهر الله فضلك الجم فى النا   س فزنت لزمان عاماً وشهرا

٣٠٤ (عمر) بن عبد العزيز بن بدر سراج الدين الساقى نسبة لسابق الدين أحد خدام المدينة فكان مولى لجده المدنى والد محمد الآتى وأحد خدام الحرم كابيه ويعرف بابن بدر. نشأ بطيبة فقرأ القرآن واشتغل فى حفظ المنهاج وغيره، وسمع على أبى الفرج المراغى وحضر دروس الشهاب الابشيطى والسيد الطباطبي وكان يقرأ فى سبعه، وتدرب بالقاضى عبد القادر بن محمد بن يعقوب واختص بمشايخ الحرم ونسبت اليه أشياء فسجنه الاشرف قايتباى مرة بعد أخرى إحداهما بالمقشرة بعد ضربه بالمقارع وذلك فى سنة ست وثمانين ثم خلص بعد وشرط عليه أن لا يسافر الا بأذن ولكن تكرر سفره للمدينة وغيرها، وقصدنى وهو بالقاهرة مراراً حين كان ابنه يقرأ على وهو زائد الاقدام ثم شفع فيه وعاد الى المدينة ولم يتحول عن طباعه، وفيه محاسن معدودة، ورأيته فى موسم سنة أربع وتسعين بمكة ثم بالمدينة وجاء بأثر ذلك مرسوم بالقبض عليه فاختفى ثم توجه سرا ليصل القاهرة ترجيا لمساعدة الامير شاهين له فبلغه الطاعون فرجع لمكة ودام بها من رمضان حتى حج وكان يجتمع على ويبالغ فى إظهار التودد هذا مع انى أغلظت عليه قبل ذلك بالمدينة بسبب الشهاب بن العليف ثم عاد مع الركب للمدينة وكأنه للوثوق بأميره فدخلها وقد استطلق بطنه فمات وذلك فى أواخر ذى الحجة سنة سبع وتسعين عن بضع وخمسين عفا الله عنه وايانا.

٣٠٥ (عمر) ابن صاحبنا العز عبد العزيز بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد الكمال الحلبي الحنفى سبط أبى جعفر بن الضنبا أمه عائشة ويعرف كسلفه بابن العديم اشتغل وتفقه بابن أمير حاج وأخذ عن أبى ذر وغيره سمع ببلده معى على جماعة وتميز

وبرع ونظم ففاق وجمع ديوانا سماه بدور الكمال . مات في سنة كان الاتابك بحماة والدوادار بحلب في حياة أبويه ولم يكمل الثلاثين عوضه الله وإياهما الجنة .

٣٠٦ (عمر) بن عبد العزيز بن عبد السلام بن موسى السراج المكي الزمزمي أخو محمد الآتي . ممن حفظ القرآن وسافر الى القاهرة والشام واليمن وله نظم كاخيه. مات في رجب سنة ثلاث وتسعين وأنا بمكة .

٣٠٧ (عمر) بن عبد العزيز بن عبد السلام السراج الانصاري الزرندي المدني الشافعي . مات أبوه في صفر سنة ثلاث وستين فولد ابنه هذا بعده واشتغل يسيراً في العربية عند مسعود المغربي وفي غيرها عند غيره ولازمني في المدينة وحصل نسخة من المقاصد الحسنة بعد أن سمعه وكتبت له إجارة ثم رأيته في موسم سنة أربع وتسعين وهو باق على تودده ولكنه انحل عن اشتغاله وأظنه خالط شاهين أو غيره فلم تحمد عاقبته .

٣٠٨ (عمر) بن الزين عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياذ - بتحتانية ومعجمة - الانصاري المغربي الاصل المدني المالكي والد حسن الماضي ويعرف بابن زين الدين من بيت فيه فضلاء. اشتغل وسمع على الجمال الكازروني في سنة أربع وثلاثين وعلى أبي الفتح المراغي ؛ ومات سنة ثمان وخمسين أو التي قبلها رحمه الله .

٣٠٩ (عمر) بن عبد العزيز بن على بن أحمد بن عبد العزيز السراج بن القاضي العز بن القاضي النور الهاشمي النويري المكي والد عبد الله الماضي وأمه أم كلثوم ابنة محمد بن عمر التعكري . ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة بمكة وسمع من الزين المراغي وابن الجزري وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي وابن العلائي والتنوخي وآخرون ، وولي نصف الامامة بمقام المالكية ؛ وسافر في أوائل سنة اثنتين وثلاثين من مكة الى القاهرة ثم الى المغرب ثم التكرور ، ومات هناك في السنة التي تليها أو في التي بعدها ؛ وله ذكر في ابنه .

٣١٠ (عمر) بن عبد العزيز بن على بن عبد العزيز بن عبد الكافي الدقوقي (١) المكي . مات في يوم السبت تاسع شوال سنة احدى وأربعين بالقرب من عجرود وحمل اليه فدفن به ، ذكره ابن فهد .

٣١١ (عمر) بن عبد العزيز ابن صاحبنا النجم عمر بن التقي محمد بن محمد بن فهد ، تجدد في سنة تسع وثمانين فارسات لحفيد يوسف العجمي المسند على فأجاز له وكتب في طبقة مسند عمر للنجاد ولم يلبث أن مات .

---

(١) بضم أوله وقافين . على ما اسباتي .

٣١٢ (عمر) بن عبد العزيز بن مسعود بن خليفة بن عطية المطيبير . مات في المحرم سنة خمس وخمسين بمكة . أرخه ابن فهد .

٣١٣ (عمر) بن المحيوى عبد القادر بن عبد الرحمن الشيبانى المكى شقيق أبي الغيث محمد ويعرف بابن زبرق . سمع على فى القول البديع وغيره بمكة ومات بها فى سنة ثمان وثمانين .

٣١٤ (عمر) بن عبد الكريم بن محمد الشجاع العدنى الجيلانى . مات سنة تسع عشرة . (عمر) بن عبد اللطيف الفوى . هو عبد اللطيف بن أحمد .

٣١٥ (عمر) بن عبد الله بن عامر بن أبي بكر بن عبد الله السراج ولقبه بعضهم الزين الانصارى الاسوانى القاهرى الشاعر . ولد باسوان سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، وقدم القاهرة فأقام بها مدة ثم توجه الى دمشق وأخذ الأدب عن ابن خطيب داريا ثم عاد الى القاهرة وقطنها حتى مات ؛ قال شيخنا فى أنبائه : تعانى الآداب ودخل الشام فأخذ عن أدبائها ثم القاهرة واستوطنها من سنة تسعين وسلك طريق المتقدمين فى النظم لكنه عريض الدعوى كثير الازدراء لشعراء أهل عصره لا يعد أحداً منهم شيئاً ويقول شعرهم بعر مقزدر بل يقول من يجعل لى خطراً على أى قصيد شاء من شعر المتنبى حتى أنظم أجود منها ، ولم يكن نظمه بقدر دعواه إلا أن ابن خلدون كان يطريه ويشهد له بانه أشعر أهل عصره بعد خطيب ابن داريا ، وكان مشاركاً فى لغة وقليل عربية ؛ وما علمته ولى شيئاً من الوظائف بل كان يحتذى بشعره ويقلد من يسمعه المائة ، وقد حضر عندى فى املاء فتح البارى وأملى على الطلبة من نظمه أبياتاً من الرجز فى معرفة أسواق العرب فى الجاهلية ، وسمعت من لفظه قصيدة امتدح بها المؤيد لما تسلطن بعناية الادمى وغضب منه البارزى واتفق بأخرة انه مدح أبا فارس صاحب تونس فأرسل اليه بصلة قيل انها مائة دينار فقبضها وهو موعوك فنزل بالبيمارستان فطال ضعفه ثم عوفى فذكر لبعض أصحابه انه كان دفنها هى وغيرها فى مكان فلما رجع ووجدها جعلها فى مكان آخر وانتكس فعاد الى المرستان فأقام أياما يسيرة ثم مات فى ربيع الاول سنة ست وعشرين وقد جاز الستين ولم توجد الذهبية المذكورة ولا غيرها ومن نظمه قوله :

ان ذا الدهر قد رمانى بقوم هم على بلوتى أشد حثينا

ان أفه بينهم بشيء أجدهم لايكادون يفقهون حدينا

وأورد فى معجمه الرجز المشار اليه وهو :

ان شئت ان تعرف أسواق العرب لتقتفى الآثار من أهل الأدب

فدومة الجندل والمشعر وهذا القول عندى أظهر

كـذا لخار ودثار الشحر وعدن من دون هذى البحر
صنعاء منها وعكاظ الزاهيه وذو المجاز وحباش تاليه
وآخر الاسواق عند ذى الرشد مجنة بها فكمل العدد

وترجمه فه باختصار فقال مهر فى الأدب وأكثر النظم على طريقة الأوائل ، وكان فيه بأو زائد ودعوى عريضة وحطه حسن طارحته ببيتين قديما ومدحنى بعد ذلك وحضر مجالس الاملاء فى شرح البخارى وأفاد الجماعة رجزاً فى أسواق الجاهلية كتبوه عنه وسمعناه منه . وقال التقى المقريزى فى عقوده : كان يقول الشعر ويشدو شيئا من العربية مع تعاظم وتطاول واعجاب بنفسه واطراح جانب الناس لا يرى ان أحداً وان جل يعرف شيئاً بل يصرح بأن أبناء زمانه كلهم ليسوا بشىء وانه هو العالم دونهم وانه يجب على الكافة تعظيمه والقيام بحقوقه وبذل اموالهم كلها له لالمعنى فيه يقتضى ذلك سوى سوء طباع ، وكان يحتذى بشعره فلا يجد من يوفيه مايرى لنفسه من الحق بزعمه فيعود إلى هجاء من يمدحه ثم رأى أن الناس أقل من أن يمدحوا فهجا الكافة دهراً ثم أعرض عن هجائهم لاحتقاره إياهم فلهذا كان مشنوءاً عند الناس مبغضا اليهم يزهون لكثرة مدحه لنفسه ودعواه العريضة فى فنون العلم التى لم يرزق منها غير شعر أكثره وبال عليه وقليل من نحو غير محتاج اليه هذا مع خلوه من العلوم الشرعية بأسرها وجهله بها ، تردد الى زيادة على خمس وثلاثين سنة وأنشدنى كثيراً من شعره وأورد من ذلك قوله فى الصدر بن الادمى القاضى :

بنى أساكفة الدنيا لبهنكم قضاء نجل ذوى الكازات والقرم
الناتشين بأفمام تسيل أذى على الذقون جلود الميت من غنم
لا أفلحت بلد قاضى القضاة بها من جده ابل أبوه شغله أدم

وقوله لما تحكم الشاميون بديار مصر فى الدولة المؤيدية شيخ مما امتحن بسببه وضرب وسجن :

شكت الشام ثقالة ممن بها جبلوا على شىء يفوق جبالها
فلذاك فى مصر لقلة حظها دون الأراضى خففت أثقالها

وقوله . كم قلت لما مر بى مقرطق يحكى القمر
هـذا أبو لؤلؤه منـه خذوا ثأر عمر

وأورد المقريزى عنه كثيرا من نظمه فمنه :

ان يحسدونى لما أوتيت من أدب فذاك أعقبهم ماأعقب الوارى
كذاك ابليس لما راح من حسد لآدم عقب الادخال فى النـار

وقوله: سئمت حياتي اين من لا أحبه ... ومن عاش مابين الاراذل يسأم
فلو كان في جهدي ارتقاء لسلم ... الى غاية فيهم رقيت بسلم
وقوله: وفتية فتكوا بالظلم أزمنة ... كانما هادم اللذات آمنهم
حتى انتهوا وأتى ماكان يوعدهم ... فأصبحوا لا ترى الا مسا كنهم

٣١٦ (عمر) بن عبد الله ابن على بن عبد العظيم السراج الاقفهسى ثم القاهرى الشافعي . نشأ بالقاهرة فحفظ القرآن واشتغل بالعلم وكان أولا احد القراء بالتربة الظاهرية ثم صار صوفيا بالمدرسة الفخرية ابن ابى الفرج ولذا كان يراجع خطيبها الصدر الفيومى فيما يشكل عليه من دروسه بل كان نائبا عنه فى الامامة الفخرية القديمة وأقرأ ولده البدر وسمع على الجمال عبد الله الحنبلى ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرها ولازم مجلس شيخنا فى الامـلاء وربما كان يحضر فى غيره وناب عن العلم البلقيني يسيراً ، وكان ساكنا خيراً مشاركاً أجازلى . ومات فى ربيع الآخر سنة اربع وستين رحمه الله .

٣١٧ (عمر) بن عبد الله بن عمر بن داود الزين بن الجمال الكفيرى الدمشقي الشافعي ، قال شيخنا فى أنبائه : اشتغل كثيراً حتى قيل انه كان يستحضر الروضة وعرض عليه الحكم فامتنع ، وأفتى بدمشق ودرس وتصدر بالجامع الاموى ، وكان قوى النفس يرجع الى دين ومروءة . قتل فى الفتنة التمربة سنة ثلاث وكان فى أواخر المحرم منها حضر عند الجمال بن الشرائحى بالجامع قراءة كتاب الرد على الجهمية لعثمان الدارمى فأنكر عليهم وشنع وأخذ نسخة من الكتاب وذهب بها الى القاضى المالكى فطلب القارىء وهو ابراهيم الملكاوى فأغاظ له ثم طلب المسمع فآذاه بالقول وأمر به الى السجن وقطع نسخته ثم طلب القارىء ثانيا فتغيب ثم أحضره فسأله عن عقيدته فقال الايمان بما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزعج القاضى لذلك وأمر بتعزيره فعزر وضرب وطيف به ثم طلبه بعد جمعة وقد بلغه عنه كلام أغضبه فضربه ثانيا ونادى عليه وحكم بسجنه شهراً ولم يلبث المشنع الا يسيراً ومات عفا الله عنه .

٣١٨ (عمر) بن عبد الله بن محمد بن احمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن ابى بكر السراج ابن العفيف بن قاضى القضاة التقى القرشي العمرى الحرارى الأصل المكى . مات فى ربيع الأول سنة خمسين بدولات بادمن بلاد كابرجة من الهند رحمه الله .

٣١٩ (عمر) بن عبد الله بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان الزين البعلى الحنبلى الدهان ابن عم التاج محمد والعلاء ابنى اسماعيل بن محمد المذكورين ، ولد

فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشيخ طلحة وحضر عند ابن عمه التاج وغيره فى الفقه وغيره وسمع البخارى على عبد الرحمن ابن محمد بن الزعبوب أنا به الحجار ، وحج وحدث لقيته ببعلبك وقرأت عليه المائة منه مع ختمه ؛ وكان خيراً يتكسب من صناعة الدهن، ومات قريب الستين .

٣٢٠ (عمر) بن عبد الله بن محمد بن سليمان السراج بن الجمال الدمياطى ثم القاهرى الشافعى صهر عبد الرحمن بن الفقيه موسى الماضى أبوه . نشأ فقرأ القرآن وغيره واشتغل وقرأ فى الجوق وأقرأ فى الطباق وخالط الناس سيما الخدام ونحوهم وباشر عند خير بك كاشف المحلة ؛ وكتب الخط الجيد وتنزل فى الجهات وتردد للكافياجى، وحج غير مرة وتردد لى وفى كلامه توقف . مات بالطاعون فى رجب سنة سبع وتسعين بعد أن أهين من الدوادار عفا الله عنه .

٣٢١ (عمر) بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن موسى بن عبد الرحمن شجاع الدين ابو حفص بن قاضى الطائف العفيف المغربى الاصل المصمودى الشافعى امام قرية أبى الأخيلة ـ بفتح الهمزة وسكون المعجمة وكسر التحتانية ـ وجده موسى كان مالكياً ونشأ ابنه كذلك ثم لما مات قاضى الطائف ابن المرحل تحول شافعياً وولى قضاءها وتبعه بنوه . ولد سنة عشرين وثمانمائة تقريباً بالطائف وقرأ بها القرآن وتلا به لورش على عبد الرحمن المغربى وحفظ مختصر أبى شجاع ، وأجاز له فى سنة ثلاث وعشرين ابن سلامة ونحوه ، ولما مات أبوه انتقل إلى القرية المذكورة فأقام بها ، ولازم الحج والزيارة ودخل نواحى بجيلة وزهران ؛ ولقيه البقاعى فى سنة تسع وأربعين بمسجد عداس من بلده وقرأ عليه وعلى الجمال محمد ابن عيسى بن مكينة ومات .

٣٢٢ (عمر) بن عبد الله السراج الهندى الفافا بفاءين ، قال شيخنا فى إنبائه : كان كثير النطق بالفاء فلقب بذلك ، وكان عارفاً بالفقه وأصوله والعربية . أقام بمكة أزيد من أربعين سنة يفيد الناس فيها ؛ ومات فى ذى الحجة سنة خمس عشرة عن سبعين سنة .

٣٢٣ (عمر) بن عبد الله العلبى الشافعى . اشتغل كثيراً وانقطع فى الجامع الاموى يشغل الابناء فى القرآن وفى التنبيه ويشرح لهم بحيث انتفع به جماعة مع سكون وانجماع . مات فى رمضان سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى إنبائه .

(عمر) بن عبد الله البلحى . فيمن لم يسم أبوه .

٣٢٤ (عمر) بن عبد الله المصرى نزيل مكة أقام . بها نحو عشرين عاماً لامعلوم

له ولا يسأل بل كثير الصمت والسهر والعزلة بحيث ذكره محمد بن الشيخ عمر العرابى فى ترجمة والده ونقل عن ابيه انه كان يذكر أنه من الابدال ممن كان يرى النبي ﷺ كثيراً غير ذاكر للدنيا ولا يضحك ولا يلتفت ولا يجالس سوى أهل الآخرة . مات فى سنة سبع وعشرين . أفاده ابن فهد .

٣٢٥ (عمر) بن عبد المجيد تقى الدين الناشرى الزبيدى الشافعى سبط الجمال الطيب الناشرى . ولد ظناً فى سنة أربع وثلاثين وثمانمائة . ونشأ فحفظ الشاطبية والحاوى وألفية ابن مالك وتلا بالقراءات افراداً وجمعاً على بعض القراء حتى أتقنها وقرأ كلا من المنهاج والحاوى على جده لأمه الطيب ومهر فى فنون وفاق اقرانه ودرس وأفاد وولى القضاء فى سنة وفاته فشكرت سيرته، وكان ذا مهابة ووقار وسكينة وعقل ممن جمع بين العلم والدين والتقوى مع صغر سنه . مات فى أواخر شعبان سنة ثلاث وثمانين وتأسف الناس على فقده رحمه الله .

٣٢٦ (عمر) بن عبد المؤمن بن عمر الزين الخليلى المقدسى الشافعى . ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة وروى عن الشهاب احمد بن سعد الله الحرانى ثم الامدى الحنبلى والزين أبى الفضائل عبدالرحمن بن أبى بكر بن شجاع الحرانى ثم الرهونى الشافعى المعروف بابن الحلبية البخارى قالا أنا الحجار وذلك فى سنة ست وخمسين وسبعمائة سمع منه أبو الفضل بن أبى اللطف وقال أنه عمر ومات فى . (عمر) بن الزين عبدالواحد بن عمر ابن عياد المدنى . هو ابن عبد العزيز بن عبدالواحد . مضى .

٣٢٧ (عمر) بن عثمان بن خضر بن جامع السراج البهوتى الاصل القاهرى الشافعى ويعرف بابن جامع . ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة تقريباً بحارة السقائين قريباً من بركة الناصرى . ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو والحديث، وعرض على جماعة واشتغل فى الفقه عند البكرى وابن قاسم وقرأ على من دونهما كالكمال الطويل والقمنى وفى الأصول عند الكمال بن أبى شريف وتميز فى الفقه وجلس شاهداً ثم انه لازم دروس الشافعى فأذن له فى الجلوس ببابه بل صيره أمين الحكم حين التضييق على جماعته وتمول فى أسرع وقت بعد فقره فيما قيل وكان جده امام جامع سنقر هناك وأحد صوفية السعيدية والبيبرسية فأجلس حفيده هذا فى حانوت هناك خرازاً كما كان هو أولا ومهر فيها فلما مات أخرجتا عنه بحجة حرفته فسعى حتى أعيدتا اليه وترك الخرز من ثم، ثم ترقى الى أمانة الحكم وسعى بالمهتار رمضان فى شهادة الكسوة بعد موت الشهاب الميجورى فكان محركا لاعادة الترسيم على جماعة الشافعى حتى عملت المصلحة ولم يعط شيئاً .

٣٢٨ (عمر) بن عثمان بن محمد الزين الحلبي الرأس عيني ويعرف بابن قصروه، ممن سمع مني بالقاهرة .

٣٢٩ (عمر) بن عثمان بن السراج بن الفخر بن الجندي أحد أعيان التجار ووالد سميه عمر الآتي

٣٣٠ (عمر) بن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله السراج أبو حفص بن أبي الحسن الانصاري الوادياشي الأندلسي التكروري الأصل المصري الشافعي والد علي الماضي ويعرف بابن الملقن . ولد في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين في ثاني عشريه كما قرأته بخطه وقيل في يوم السبت رابع عشريه والأول أصح بالقاهرة ، وكان أصل أبيه أندلسياً فتحول منها الى التكرور وأقرأ أهلها القرآن وتميز في العربية وحصل مالا ثم قدم القاهرة فأخذ عنه الأسنوي وغيره ثم مات ولصاحب الترجمة سنة فأوصى به الى الشيخ عيسى المغربي رجل صالح كان يلقن القرآن بجامع طولون فتزوج بأمه ولذا عرف الشيخ به حيث قيل له ابن الملقن وكان فيما بلغني يغضب منها بحيث لم يكتبها بخطه انما كان يكتب غالباً ابن النحوي وبها اشتهر في بلاد اليمن ، ونشأ في كفالة زوج أمه ووصيه فحفظ القرآن والعمدة وشغله مالكياً ثم أشار عليه ابن جماعة أحد أصحاب أبيه أن يقرئه المنهاج الفرعي فحفظه وذكر أنه حصل له منه خير كبير وأنشأ له ربعاً فكان يكتفي بأجرته وتوفر له بقية ماله للكتب وغيرها بحيث قال شيخنا أنه بلغه أنه حضر في الطاعون العام بيع كتب بعض المحدثين فكان الوصي لا يبيع الا بالنقد الحاضر قال فتوجهت الى منزلي فأخذت كيساً من الدراهم ودخلت الحلقة فصببته فصرت لا أزيد في كتاب شيئاً الا قال بع له فكان فيما اشتريته مسند الامام أحمد بثلاثين درهماً، وقال المقريزي في عقوده أنه كان يتحصل له من ريع الربع كل يوم مثقال ذهب مع رخاء الاسعار وعدم العيال؛ وتفقه بالتقي السبكي والجمال الاسنائي والكمال النشائي والعز بن جماعة وأخذ في العربية عن أبي حيان والجمال بن هشام والشمس محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ وفي القراءات عن البرهان الرشيدي ورافقه في بعض ذلك الصدر سليمان الابشيطي واجتمع بالشيخ اسماعيل الانبابي ؛ بل قال البرهان الحلبي أنه اشتغل في كل فن حتى قرأ في كل مذهب كتاباً وأذن له بالافتاء فيه وكتب المنسوب على السراج محمد بن محمد بن نمير الكاتب وسمع عليه وعلى الحفاظ أبي الفتح بن سيد الناس والقطب الحلبي والعلاء مغلطاي واشتدت ملازمته له والزين أبي بكر الرحبي حتى تخرج بهما وقرأ البخاري على ثانيهما والحسن بن السديد وكذا سمع على العرضي ونحوه وابن كشتغدي والزين بن عبد الهادي ومما سمعه عليه صحيح .

مسلم ومحمد بن غالى والجمال يوسف المعدنى والصدر الميدومى وأكثر عن أصحاب النجيب وابن عبد الدائم وأجازله المزى وغيره من مصر ودمشق وممن أجاز له الشمس العسقلانى المقرى ودخل الشام فى سنة سبعين فأخذ عن ابن أميلة وغيره من متأخرى أصحاب الفخر بن البخارى. واجتمع بالتاج السبكى ونوه به بل كتب له تقريظاً على تخريج الرافعى له أطنه فى مدحه والزم العماد بن كثير فكتب له أيضاً ؛ ورافق التقى بن رافع وقرأ فى بيت المقدس على العلائى جامع التحصيل فى رواة المراسيل من تأليفه ووصفه بالشيخ الفقيه الامام العالم المحدث الحافظ المتقن شرف الفقهاء والمحدثين والفضلاء وكذا عظمه أبو البقاء السبكى ووصفه العراقى فى طبقة بالشيخ الامام الحافظ ؛ واشتغل بالتصنيف وهو شاب بحيث قرأت بخطه إجازة كتبها وهو بمكة فى ذى الحجة سنة احدى وستين وسبعمائة تجاه الكعبة قال فيها ان من مروياته الكتب الستة ومسند الشافعى وأحمد والدارمى وعبد وصحيح ابن حبان وسنن الدارقطنى والبيهقى والسيرة تهذيب ابن هشام وأن من مشايخه سماعا أصحاب الفخر وأصحاب النجيب الحرانى وآخرهم الصدر الميدومى ومن أصحاب النجيب الشهاب احمد بن كشتغدى يروى عن جماعة قدماء بالاجازة منهم ابن مالك النحوى والمحيوى النووى وان من مشايخه المعدنى الحنبلى ؛ أجاز له العز بن عبد السلام ومنهم الحافظ ابن سيد الناس والقطب الحلبى شارح البخارى وصاحب تاريخ مصر وغيرهما من المؤلفات المفيدة قال ووقع لى عدة أحاديث تساعيات ذكرت منها ثلاثة فى آخر كتابى المقنع فى علوم الحديث وهذا على مايوجد اليوم ، قال ومن تصانيفى يعنى فى الحديث تخريج احاديث الرافعى فى سبع مجلدات ومختصره الخلاصة فى مجلد ومختصره المنتقى فى جزء وتخريج احاديث الوسيط للغزالى المسمى بتذكرة الاحبار لما فى الوسيط من الاخبار فى مجلد وتخريج احاديث المهذب المسمى بالمحرر المذهب فى تخريج احاديث المهذب فى مجلدين وتخريج احاديث المنهاج الاصلى فى جزء حديثى وتخريج أحاديث ابن الحاجب كذلك وشرح العمدة المسمى بالاعلام فى ثلاث مجلدات عز نظيره وأسماء رجالها فى مجلد غريب فى بابه وقطعة من شرح البخارى وقطعة من شرح المنتقى فى الاحكام للمجد بن تيمية وطبقات الفقهاء الشافعية من زمن الشافعى الى سنة سبعين وسبعمائة وطبقات المحدثين من زمن الصحابة الى زمنى ومنها فى الفقه شرح المنهاج فى ست مجلدات وآخر صغير فى اثنين ولغاته فى واحد والتحفة فى الحديث على أبوابه كذلك والبلغة على ابوابه فى جزء لطيف والاعتراضات عليه فى مجلد وشرح التنبيه فى أربع مجلدات وآخر لطيف اسمه

هادى النبيه الى تدريس التنبيه والخلاصة على أبوابه فى الحديث فى مجلد وهو من المهمات وأمنية النبيه فيما يرد على التصحيح للنووى والتنبيه فى مجلد ولخصته فى جزء للحفظ سميته ارشاد النبيه الى تصحيح التنبيه وهو غريب فى بابه يتعين على طالب التنبيه حفظه وشرح الحاوى الصغير فى مجلدين ضخمين لم يوضع عليه مثله وتصحيحه فى مجلد وشرح التبريزى فى مجلد قال وقد شرعت فى كتاب جمعت فيه بين كلام الرافعى فى شرحيه ومحرره والنووى فى شرحه ومنهاجه وروضته وابن الرفعة فى كفايته ومطلبه والقمولى فى بحره وجواهره وغير ذلك مما أهملوه وأغفلوه مما وقفت عليه من التصانيف فى المذهب نحو المائتين سماه جمع الجوامع ثم تجدد له بعد ذلك الكثير فقال شيخنا ان له فى علوم الحديث المقنع ، قلت وقفت عليه وهو فى مجلد وله فيه أيضاً التذكرة فى كراسة رأيتها ، قال شيخنا وشرح المنهاج فى عدة شروح أكبرها فى ثمان مجلدات وأصغرها فى مجلد والتنبيه كذلك والبخارى فى عشرين مجلدة اعتمد فيه على شرح شيخه القطب ومغلطاى وزاد فيه قليلا وهو فى أوائله أقعد منه فى أواخره بل هو من نصفه الثانى قليل الجدوى . قلت وقد قال هو أنه لخصه من شرح شيخه مغلطاى الملخص له من شرح القطب الحلبى وأنه زاد عليهما وأنه شرح زوائد مسلم على البخارى فى أربعة اجزاء وزوائد أبى داود على الصحيحين فى مجلدين وزوائد الترمذى على الثلاثة كتب منه قطعة صالحة وزوائد النسائى عليها كتب منه جزءاً وزوائد ابن ماجه على الخمسة فى ثلاث مجلدات وسماه ماتمس اليه الحاجة على سنن ابن ماجه وقال فى خطبته أنه لم ير من كتب عليه شيئاً وأنه يبين من وافقه من باقى الأئمة الستة وضبط المشكل فى الاسماء والكنى وما يحتاج اليه من الغريب والغرائب مما لم يوافق الباقين ابتدأه فى ذى القعدة سنة ثمانمائة وفرغه فى شوال من التى بعدها وقفت عليه وعلى شرح زوائد أبى داود وليس فيهما كبير أمر مع أنه قد سبقه للكتابة على ابن ماجه شيخه مغلطاى ووقفت منه بخطه على أربع مجلدات وقد أشار شيخنا إلى الشروح المعينة وانه لم يقف منها على غير شرح البخارى وكذا شرح الاربعين النووية فى مجلد قال ومن تصانيفه مما لم أقف عليه اكمال تهذيب الكمال ذكر فيه تراجم رجال كتب ستة وهى أحمد وابن خزيمة وابن حبان والدارقطنى والحاكم . مات قد رأيت منه مجلداً وأمره فيه سهل وكذا من تصانيفه الخصائص النبويه مما قرأه عليه برهان الحلبى وطبقات الشافعية والذيل على كتاب شيخه الاسنوى فيما انتقده من كتاب التاج السبكى من غير إعلام بذلك وطبقات

القراء وطبقات الصوفية وقفت على جميعها والناسك لأم المناسك وعدد الفرق وتلخيص الوقوف على الموقوف وتلخيص كتاب ابن بدر في قول ليس يصح شيء في هذا الباب المسمى بالمغنى وشرح ألفية ابن مالك وشرح المنهاج الاصلى وقفت عليهما وشرط فيه جمع مسائل الأصول وكذا شرح ابن الحاجب الاصلى ومالا أنهض لحصره، واشتهرت في الآفاق تصانيفه وكان يقول أنها بلغت ثلثمائة تصنيف وشغل الناس فيها وفي غيرها قديماً، وحدث بالكثير منها وبغيرها من مروياته وانتفع الناس بها انتفاعاً صالحاً من حياته وهلم جرا، قال الجمال بن الخياط وتوفر له الاجور بسعيه المشكور، وقال شيخنا في شرحه للحاوى أنه اجاد فيه ولكنه قال أنه كان يكتب في كل فن سواء أتقنه أولم يتقنه قال ولم يكن في الحديث بالمتقن ولاله ذوق أهل الفن رأيت بخطه غالباً في اجازته الطلبة برواية العمدة يوردها عن القطب الحلبي وابن سيد الناس عن الفخر بن البخاري عن المؤلف، وهذا مما ينتقده أهل الفن من وجهين احدهما ان الفخر لم يوجد له تصريح من المؤلف بالاجازة وانما قرىء عليه بها بالظن لان آل الفخر كانوا ملازمين للحافظ عبدالغنى فيبعد أن لايكونوا استجازوه له، ثانيهما ان أهل الفن يقدمون العلو ومن أنواعه تقديم السماع على الاجازة والعناية تقديم السماع، والعمدة فقد سمعها من مؤلفها أحمد بن عبدالدائم وعبدالهادى بن عبدالكريم القيسى وكلاهما ممن أجاز لجمع جم من مشايخ السراج وحدث بها من شيوخه الحسن بن السديد باجازته من ابن عبدالدائم فكان ذكره له أولى فعدل من عال الى نازل وعن متفق عليه الى مختلف فيه فهذا مما ينتقد عليه ومن ذلك أنه كان عنده عوال كثيرة حتى قال لى أنه سمع ألف جزء حديثي ومع ذلك فعقد مجلس الاملاء فأملى الحديث المسلسل ثم عدل الى أحاديث خراش وأضرابه من الكذابين فرحاً بعلو الاحاديث وهذا مما يعيبه أهل النقد ويرون ان النزول حينئذ أولى من العلو وأن العلو كذلك كالعدم وحدث بصحيح ابن حبان كله سماعا فظهر بعد أنه لم يسمعه بكماله، هذا مع وصف من تقدم من الأئمة له بما تقدم ولعله كان في ذلك الوقت كذلك لانا لما شاهدناه لم يكن بالحافظ بل الذين قرءوا عليه ورأوه من سنة ...بعين فما بعدها قالوا انه لم يكن بالماهر في الفتوى ولا التدريس وانما كانت تقرأ عليه مصنفاته غالباً فيقرر ...فيها، وبالجملة فقد اشتهر اسمه وطار صيته وكانت كتابته أكثر من استحضاره ولهذا كثر الكلام فيه من علماء الشام ومصر حتى قال ابن حجى: كان لايستحضر شيئا ولا يحقق علما وغالب تصانيفه كالسرقة من كتب الناس، زاد

غيره نسبته للعجز عن تقرير ما لعله يضعه فيها ونسبته الى المجازفة وكلاهما غير مقبول من قائله ولا مرضى ، وناب فى الحكم ثم أعرض عنه وطلب الاستقلال به وخدعه أصحاب بركة الزينى حتى كتب خطه بمال على ذلك فغضب برقوق على الشيخ لمزيد اختصاصه به وكونه لم يعلمه بذلك حتى كان يأخذه له بدون بذل وسلمه لشاد الدواوين ثم سلمه الله وخلص بعناية أكمل الدين الحنفى وجماعة وكان للبلقينى فى ذلك يد بيضاء مع انه سأله برقوق عنه ومن أولى بالحكم أهو أو ابن أبى البقا فغض منه فى العلم وقال لا خير فيهما ، وناب بعد ذلك أيضاً ثم ترك وأعرض عن قضاء الشرقية لولده واقتصر على جهاته كتدريس السابقية والميعاد بهما من واقفها وبجامع الحاكم فى سنة ثلاث وستين بعد موت الشهاب أبى سعيد أحمد الهكارى ودار الحديث الكاملية وكان استقر فيها بعد سفر الزين العراقى لقضاء المدينة النبوية مع كونه كان رغب عنه لولده الولى وكذا نازعه الولى ، وقال يخرج حديثنا وأخرجه ليظهر المستحق منا فتوسل السراج بالبلقينى والابناسى حتى كف مع كون الولى من طلبته وندم الولى بعد دهر على المنازعة ، وترجمه الأكابر سوى من تقدم فمنهم ممن مات قبله العثمانى قاضى صفد فقال فى طبقات الفقهاء انه أحد مشايخ الاسلام صاحب المصنفات التى ما فتح على غيره بمثلها فى هذه الاوقات وسرد منها جملة ذكر أنه كتب اليه بها فى سنة خمس وسبعين ، ووصفه الغمارى فى شهادة عليه بالشيخ الامام علم الاعلام فخر الأنام أحد مشايخ الاسلام علامة العصر بقية المصنفين علم المفيدين والمدرسين سيف المناظرين مفتى المسلمين ، ومنهم ممن أخذ عنه البرهان الحلبي قال فيه انه كان فريد وقته فى التصنيف وعبارته فيها جلية جيدة وغرائبه كثيرة وشكالته حسنة وكذا خلقه مع التواضع والاحسان لازمته مدة طويلة فلم أره منحرفا قط ، وذكر لى انه رافقه فى رحلته الى دمشق شيخ حسن الهيئة والسمت فافتقدوه عند جسر الجامع قال فذكر لى بعد ذلك شيخ من أهل القراءة انه الخضر قال وقال لى كنت نائماً بسطح جامع الخطيرى فاستيقظت ليلا فوجدت عند رأسى شاباً فوضعت يدى على وجهه فاذا هو أمرد فاستويت جالساً وضممته فلم أجده قال وكان باب السطح مغلقا قال وكنت فى بعض الاوقات اذ كنت أصنف وأنا فى خلوة أسمع حساً حولى ولا أرى أحداً قال وكان منقطعاً عن الناس لا يركب الا الى درس أو نزهة وكان يعتكف كل سنة بالجامع الحاكم ويحب أهل الخير والفقر ويعظمهم ، وكذا ترجمه ابن خطيب الناصرية وابن قاضى شهبة والمقريزى فى غير سلوكه وآخرون ، وقال شيخنا فى

إنبائه انه كان مديد القامة حسن الصورة يحب المزاح والمداعبة مع ملازمة الاشتغال والكتابة حسن المحاضرة جميل الاخلاق كثير الانصاف شديد القيام مع أصحابه موسعا عليه فى الدنيا مشهوراً بكثرة التصانيف حتى كان يقال انها بلغت ثلثمائة مجلدة مابين كبير وصغير وعنده من الكتب ما لا يدخل تحت الحصر منها ماهو ملكه ومنها ما هو من أوقاف المدارس سيما الفاضلية ثم أنها احترقت مع أكثر مسوداته فى أواخر عمره ففقدأ كثرها وتغير حاله بعدها فحجبه ولده الى أن مات، وقال فى معجمه أنه قبل احتراق كتبه كان مستقيم الذهن . قلت وأنشده من نظمه مخاطباً له :

لا يزعجنك ياسراج الدين ان لعبت بكتبك ألسن النيران

لله قد قربتها فتقبلت والنار مسرعة الى القربان

وحكى لنا مما كان يتعجب منه عن بعض من سماه انه دخل عليه يوما وهو يكتب فدفع اليه ذاك الكتاب الذى كان يكتب منه وقال له امل على قال فأمليت عليه وهو يكتب الى ان فرغ فقلت له يا سيدى أتناسخ هذا الكتاب فقال بل أختصره ، قال وهؤلاء الثلاثة العراقى والبلقينى وابن الملقن كانوا أعجوبة هذا العصر على رأس القرن : الاول فى معرفة الحديث وفنونه والثانى فى التوسع فى معرفة مذهب الشافعى والثالث فى كثرة التصانيف وقدرأن كل واحد من الثلاثة ولد قبل الآخر بسنة ومات قبله بسنة فأولهم ابن الملقن ثم البلقينى ثم العراقى ، وقال الصلاح الاقفهسى تفقه وبرع وصنف وجمع وأفتى ودرس وحدث وسارت مصنفاته فى الاقطار وقد لقينا خلقاً ممن أخذ عنه دراية ورواية وخاتمة أصحابه تأخر إلى بعد السبعين، وهو عند المقريزى فى عقوده وقال أنه كان من أعذب الناس ألفاظاً وأحسنهم خلقا وأعظمهم محاضرة صحبته سنين وأخذت عنه كثيراً من مروياته ومصنفاته . مات فى ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الأول سنة أربع ودفن على أبيه بحوش سعيد السعداء، وتأسف الناس على فقده [1] .

٣٣١ (عمر) بن على بن أبى بكر التقى الزبيدى الناشرى الشافعى . ولد فى شوال سنة أربع وستين بزبيد وحفظ قطعة من التنبيه وقرأ البخارى والترمذى وسيرة ابن هشام وبعض مسلم على قاضى زبيد محمد بن عبد السلام وكذا تفسير البغوى والرسالة القشيرية وعلى الفقيه أحمد بن الطاهر أشياء، وحج فى سنة ست وتسعين وسمع على فى بلوغ المرام ثم عاد وقدم فى التى بعدها وسمع منى المسلسل وغيره وأثنى عليه حمزة بقوله أنه من طلبة الحديث رجل صالح مبارك وقال أنه

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

كثير الثناء على والذكر لى يلتمس البركة .

٣٣٢ (عمر) بن على بن حجى البسطامى الحنفى . أصله من العجم وصحب بعض الفقراء ودخل القدس ولازم عبد الله البسطامى فعرف به وأخذ عن محمد القرمى ثم قدم مصر فقطنها وسكن قريب اللؤلؤة بالعارض بسفح المقطم من القرافة أكثر من ستين سنة ، وكان ساكناً خيراً معتقداً بين الناس حتى قل أن ترد له رسالة ذا مدد من عقار ملكا وإجارة ملازما للصلاة والذكر حتى بعد اقعاده . مات فى يوم عيد الاضحى سنة سبع وثلاثين وأرخه شيخنا فى حادى عشر ذى الحجة كانه بالنظر ليوم دفنه ودفن من منزله بالقرافة وقد قارب التسعين . قال شيخنا فى أنبائه : وسمعت بعض الناس يذكر أنه جاز المائة وليس كما ظن انتهى . بل قرأت بخط بعضهم أنه كان يذكر أنه زاد على مائة وعشرين ، وأعاده شيخنا فى السنة التى بعدها وقال كان كثير الذكر مستمراً عليه لا يفتر عنه لسانه وتحكى عنه كرامات وللناس فيه اعتقاد رحمه الله وإيانا . قلت وممن أخذ عنه الشرف المناوى وخادمه الشهاب البوتيجى وقال لى انه أعطى كل واحد منهما سبحة جميز .

٣٣٣ (عمر) بن على بن شعبان بن محمد بن يوسف الشرف التتائى الازهرى المالكى الفقيه والد على الماضى . ولد تقريباً سنة ست وعشرين بتتاء ، نشأ بها فحفظ القرآن وتحول منها وهو ابن ثلاثين سنة أواخر أيام الظاهر جقمق فقطن الازهر ، وكان ممن اشتغل عند أبى القسم النويرى والزين طاهر والنور الوراق والنور على والشهاب احمد ابنى عبادة وأولهما وان كان أكبر فأخذه عن ثانيهما أكثر والقاضيين الولوى السنباطى واللقانى ويحيى العلمى وعبد الغفار السمديسى[1] والتريكى[2] البيدمورى قرأ عليه من أول ابن الحاجب الى الزكاة وبجائى من العلماء ممن به مرض العشاء وهم متفاوتون فى أخذه عنهم وربما أخذ عن بعضهم فى غير الفقه من عربية وأصول وغيرهما بل اخذ عن عبد السلام البغدادى والتقى الشمنى والشمس محمد الكلائى وكان يجلس بمقصورة الجامع وغيرهم فى العلوم العقلية وقرأ الشاطبية على الشهاب السكندرى ثم لازم السنهورى فى الفقه والاصلين والعربية وغيرها مقتصراً عليه حتى برع فى الفقه وشارك فى غيره ، وطلب الحديث كثيراً وسمع ختم البخارى فى الظاهرية القديمة . وأسمع أولاده . وكتب عنى فى بعض مجالس الاملاء . وحج وجلس لاقراء الابناء فى الاقبغاوية فانتفعوا به طبقة بعد

---

(١) بتحتانيتين ثم مهملة مكسورة بعدها تحتانية ثم مهملة كما سيأتى.

(٢) تقدم قوله ومما ذكره مصغراً ؛ على ما ضبطه المصنف فى غير موضع.

طبقة وصار من جماعته عدة من فضلاء المذاهب بل أقرأ الطلبة وأفتى وهش وتناقصت حركته وصار من أفراد قدماء الجامع ونعم الرجل .

٣٣٤ (عمر) بن على بن طالوت بن عبد الله بن سويد ركن الدين النابتى ثم الدمشقى ناظر البادرية بها كان بزى الجند. مات فى ذى الحجة سنة ست. قاله شيخنا فى انبائه . (عمر) بن على بن عبد اللطيف البرلسى . الماضى أبوه .

٣٣٥ (عمر) بن على بن عبد الله الحمامى الصوفى . كان حارساً بالحمامات ثم صار يدولبها ، وأثرى مع جميل المحاضرة والصوت الشجى وخدمة الفقراء . مات فى ربيع الآخر سنة احدى عشرة . ذكره المقريزى فى عقوده وأنه كان جاره وأورد عنه حكاية غريبة .

٣٣٦ (عمر) بن على بن عثمان بن عمر السراج بن العلاء بن الصيرفى الدمشقى الشافعى أحد نواب الشافعية بدمشق وفضلائها والماضى أبوه . ممن قدم القاهرة غير مرة ويعرف بابن الصيرفى ، درس بالشامية البرانية لكون التقى بن قاضى عجلون رغب له عن الثلث فيها وحج ومن شيوخه البدر بن قاضى شهبة بل لا يبعد أخذه عن أبيه.

٣٣٧ (عمر) بن على بن عثمان الزين بن العلاء الحوارى المقدسى الشافعى الماضى أبوه . ولد سنة ثلاث وثمانمائة ، واستقر فى جميع وظائف أبيه كالهكارية والبدرية واللؤلؤية والاعادة بالصلاحية . ومات فى يوم الاربعاء عشرى ربيع الأول سنة أربع وسبعين .

٣٣٨ (عمر) بن على بن عمر بن محمد بن قبان الرسعنى الدمشقى المدنى الشافعى . سمع مع أبيه وأخيه على الزين أبى بكر المراغى فى سنة اثنتى عشرة ، وتعانى التجارة فكان يتردد بين الحرمين وغيرهما فيها الى أن مات غريقاً ببحر الهند إما فى آخر سنة خمس وأربعين أو أول سنة ست .

٣٣٩ (عمر) بن على بن عمر السراج المناوى ثم القاهرى الحنفى ويعرف بالمنايتينى . ممن لازم سيف الدين وكان قارىء الكشاف عنده فى المنصورية وسمع على أمه وغيرها واشتغل كثيراً وفضل وناب فى القضاء وجلس بالقرب من الجانبكية فى القربيين . وتنزل فى بعض الجهات وأعطاه البرهان الكركى حين أخذه الاشرفية تدريس خشقدم بالازهر ، وكان كثير المباحثة والمشى والتساهل ممتهناً لنفسه مزرى الهيئة والشكل زائد الغفلة سليم الفطرة بحيث تسبب له قضايا. مات فى جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين عفا الله عنه .

٣٤٠ (عمر) بن على بن عمر المحيرى الخراشى ـ نسبة لأبى حراس بمعجمتين الأولى

مكسورة قرية منها - ثم البرلسي، ثم السكندري المالكي نزيل مكة ورأيت من نسبه ديروطيا ويعرف في بلده بابن الفقير. ولد بأبي خراش ثم تحول منها في صغره الى البرلس فحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعي وتفقه بالشيخ محمد الرياحي نزيل البرلس. ثم انتقل الى اسكندرية فقطنها وتزوج بها، وأم بمدرسة الجرارة مدة ثم انتقل الى مكة في سنة أربع وخمسين فحج وقطنها على طريقة حسنة بحيث صار مورداً للتجار من أهل بلده وغيرها وثوقاً منهم به؛ ولقيته بها في سنة احدى وسبعين فكان يتودد الى بالمساعدة محتسباً الخير وأخبرني انه جود القرآن على ابن الزين النحريري وكذا على على الديروطي؛ وكان خيراً متودداً عاقلا. مات في يوم الثلاثاء تاسع ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين رحمه الله وكان جده صالحاً له ضريح في أبي خراش يزار.

٣٤١ (عمر) بن علي بن عمر الشامي. ممن سمع مني بمكة.

٣٤٢ (عمر) بن علي بن عمر العبادي ثم الغمري ويعرف بالبواب. ممن نشأ في خدمة الشيخ الغمري ثم ولده أبي العباس وقطن معه في القاهرة وتردد لغيرها وتزوج وقتاً وكان يحضر عندي في الاملاء مع تقلله وفاقته مات بعيد التسعين أو قبيلها.

٣٤٣ (عمر) بن علي بن غنيم بن علي السراج أبو حفص بن أبي الحسن الدمشقي الأصل الخانكي المولد المشتولي المنشأ الشافعي والد علي ومحمد ويعرف بالنبتيتي بنون مفتوحة بعدها موحدة ثم مثناتين فوقانيتين بينهما ياء قرية بالقرب من خانقاه سرياقوس. ولد تقريباً بعيد الثمانين وسبعمائة بالخانقاه ونشأ مع أبويه بمشتول الطواحين من الشرقية ومات والده وكان مذكوراً بالصلاح وابنه صغير فحفظ القرآن وربع العبادات من التنبيه وأقبل على العبادة وصحب المجد صالحاً الزواوي المغربي الماضي وتسلك به حتى أذن له في الارشاد ويوسف الصفي واسماعيل بن علي بن الجمال وتزوج بعده بأم ولده علي واستولدها محمداً وحضر كثيراً من مواعيد أبي العباس الزاهد وتكسب بالزراعة ونحوها الى أن اشتهر ذكره وارتفع محله وذكرت له أحوال صالحة وكرامات طافحة أفردها ولده محمد في جزء مع المداومة على التهجد والصوم واكرام الوافدين وملازمة الصمت، وقد صحبه جماعة كامام الكاملية والزين زكريا والشمس الونائي قاضي الخانقاه وكنت ممن تلقن منه الذكر على قاعدتهم وألبسني الطاقية وبالغ في التمنع تعظيما وقال أنت أحق أو نحو هذا، وقطن بنابتيت نحو خمسين سنة وبنيت له بالقرب منها زاوية ولكنه انتقل قبيل موته في سنة خمس وستين الى الخانقاه وبنيت له بشرقيها بالقرب من ضريح الشيخ مجد الدين زاوية أيضا. ومات فيها عن قرب قبيل الظهر ثالث المحرم سنة سبع

وستين ودفن بها رحمه الله وايانا .

٣٤٤ (عمر) بن على بن فارس السراج أبو حفص الكنانى القاهرى الحسينى الحنفى ويعرف بقارى الهداية تمييزاً له بذلك عن سراج آخر كان يرافقه فى القراءة على العلاء السيرامى شيخ البرقوقية . ولد بالحسينية ظاهر القاهرة وقيل لكونه حلها على أكمل الدين ست عشرة مرة وصار أفضل منه فالله أعلم ؛ ونشأ بالقاهرة وتقلد حنفيا حيث وعد يلبغا كل من تحنف بخمسمائة كما تقدم فى عبيد الله بن عوض ، واشتغل بالعلوم على أئمة عصره فكان ممن أخذ عنه العلاء المشار اليه ولازمه حتى قرأ عليه الهداية بل قرأها قبل ذلك مرتين أو ثلاثاً ؛ وأكمل الدين وكذا رأيت بخط بعض الثقات انه أخذ عن الشهاب محمد بن خاص بن حيدر الفقيه وبخطى مما يحتاج لتحرير أنه أخذ عن البدر بن خاص بك فاظنه الذى قبله فى آخرين كالبلقينى فانه قرأ عليه تصنيفه محاسن الاصطلاح والزين العراقى لازمه فى ألفيته وشرحها وغير ذلك وسمع السيرة لابن سيد الناس على الفرسيسى بل وقرأها على ابن الشيخة وكلا من الصحيحين على البلقينى وأولهما على التقى بن حاتم وثانيهما مع الشاطبية ومختصر ابن الحاجب الاصلى على الجمال الاسيوطى لقيه بمكة حيث حج وجاور فى آخرين من الاكابر دراية ورواية وأكثر المطالعة والاشتغال طول عمره ، وأقام بالظاهرية القديمة ومكث مدة عزبا ؛ ولما ولى الكمال بن العديم قضاء الحنفية التمس منه اقراء ولده ناصر الدين محمد ففعل وأحسن اليه الكمال كثيراً ونزله فى جهات من الطلاب وبعض تداريس وتزوج جارية من بيتهم ولازال يترقى فى الفقه وأصوله والعربية والتفسير وغيرها مع المشاركة فى فنون كثيرة حتى انتهت إليه رياسة الحنفية فى وقته بغير مدافع مع توقف فى ذهنه وعدم اقبال على تصنيف ونحوه ، وتصدى للافتاء والتدريس فكثرت تلامذته والاخذ عنه ، وانتفع به الأئمة وصار الاعيان فى المذهب كابن الهمام والاقصرائى فمن دونهما من تلامذته بل لم يكن المعول إلا على فتياه لجلالته وعظمته فى النفوس ومهابة السلطان فمن دونه له كل ذلك مع عدم التفاته لبنى الدنيا وحرصه عليها فيما قيل واقتنائه الكتب الكثيرة ومزيد تواضعه وجميل سيرته واقتصاده فى ملبسه ومركبه وعدم امتناعه من تعاطى شراء ما يحتاج اليه وحمله غالبا طبق الخبز احيانا وكونه مع ذلك لا يزداد الا وقاراً وأبهة وربما رفعت اليه الفتيا وهو بالسوق فى قضاء حاجته فيخرج محبرة من جيبه ثم يكتب ؛ ومحاسنه كثيرة وقد درس للمحدثين بالبرقوقية وللفقهاء بعدة مدارس كالناصرية والأشرفية

القديمة والظاهرية القديمة محل سكنه والاقبغاوية المجاورة للازهر وأعاد بجامع طولون وأثرى من كثرة وظائفه بعد التقلل بل استقر بأخرة فى مشيخة الشيخونية بعد الشرف بن التبانى فى صفر سنة سبع وعشرين ، وكان باشر الدرس فيها قبل ذلك نيابة عن تلميذه ناصر الدين بن العديم ورام التوجه اليها حين استقراره فيها من سكنه بالظاهرية ماشياً فبادر الأشرف وأرسل اليه فرساً وألزمه بركوبها ففعل لكن مع أخذ عصا بيده ليسوقها بها ونزوله عنها برجليه معاً من جهة واحدة كما ينزل راكب الحمار ؛ والثناء عليه مستفيض . قال النجم بن حجى : كان فاضلا فى الفقه مشاركاً فى العلوم العقلية يستحضر الهداية خيراً منجمعاً عن الناس ، وقال المقريزى لم يخلف بعده مثله فى إتقان فقه الحنفية واستحضاره مع الدين والخير والعفة عما بأيدى الناس من الوظائف ، وكان الجلال البلقينى يقول هو أبو حنيفة زمانه ، وكان بعضهم يرجحه على شيخه أكمل الدين ، وبلغنا من غير واحد أنه كان يتوضأ كثيراً على الفسقية بالبرقوقية كأنه ويعيد الماء فيها ويضع عمامته الى جانبه ليمسح على جميع رأسه خروجاً من الخلاف وربما نسى عمامته ويصلى بدونها وربما ذهب بدونها حتى نحمل اليه وممن حملها اليه الشمس ابن عمران الغزى المقرىء وممن شاهده يتوضأ كذلك العز عبد السلام القدسى رحمه الله ؛ ولم يزل على جلالته وعلو مكانته حتى مات بعد بيسير فى يوم الاحد ثانى عشرى ربيع الثانى سنة تسع وعشرين بالقاهرة وصلى عليه بمصلى باب النصر فى محفل تقدمهم شيخنا ودفن بحوش الاشرف برسباى بجانب البرقوقية من الصحراء ووهم من قال بتربة جوشن خارج باب النصر ولم يخلف بعده مثله وقد زاد على الثمانين وخلف ابنه وابناً صغيراً وشيئاً من الدنيا ، وممن سمع منه شيخنا الزين رضوان المستملى وروى لنا عنه فى متبايناته الحديث السابع والثلاثين بل وأحضره فى ختم صحيح مسلم حين قرأه شيخنا على ابن الكويك واستجازه للحاضرين ، وذكره شيخنا فى أنبائه باختصار وصدر ترجمته بانخياط الطواقى وقال أنه كان فى أول أمره حياماً بالحسينية ثم نزل فى طلبة البرقوقية وتمهر فى الفقه وغيره واستقر بعده فى الشيخونية الزين التفهنى وفى سائر وظائفه ولده وناب عنه فيها العز عبد السلام البغدادى ، وكذا اختصر العينى ترجمته ووصفه فيها بتوقف الذهن والحرص حداً على الدنيا رحمه الله وإيانا .

٣٤٥ (عمر) بن على بن محمد بن على بن خليل المصرى الاصل المكى والد على الماضى ويعرف بابن السيرجى خادم قبة الوحى ودار أم المؤمنين خديجة المعروفة

بمولد السيدة فاطمة الزهراء بزقاق الحجر والماضى أبوه . ولد قبل الخمسين بمكة وقرأ على بها الأربعين النووية وغيرها وسمع على غير ذلك وكان فى صغره قرأ القرآن والمنهاج أو بعضه ثم تشاغل عن ذلك . وقدم القاهرة ؛ وهو كثير التطور عديم التصور يذكر بين أهل مكة بأمور الله أعلم بها .

٣٤٦ (عمر) بن على بن ابى البركات محمد بن ابى السعود محمد بن حسين بن على ابن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى اخو ابراهيم وابى بكر وإخوتهما وأمهم ام الخير إبنة القاضى عزالدين النويرى. ولد توأماً مع اخيه ابى بكر فى ليلة هلال رجب سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وأجازله جماعة ،ولم يلبث ان مات فى رجب سنة اربعين .

٣٤٧ (عمر) بن على بن محمد سراج الدين القليوبى ثم القاهرى التاجر أحد صوفية سعيد السعداء . مات فى ربيع الثانى سنة إحدى وتسعين .

٣٤٨ (عمر) بن على المغربى السعودى نقيب الفقراء ويعرف بجريدة . مات فى جمادى الآخرة سنة سبع وستين . ارخه ابن المنير .

٣٤٩ (عمر) بن على الشجاع القباطى . مات سنة اثنتين وعشرين .

٣٥٠ (عمر) بن عمر بن عبد الرحمن بن يوسف السراج الانصارى الدموشى الشافعى البسطامى . تفقه بالولى الملوى وبه تسلك ، وكذا اخذ عن ابن الملقن شرحه للحاوى وقرأ على العز بن جماعة الفية العراقى وعلى الولى العراقى تلخيص المفتاح وعد هذا فى النوادر وقيل أنه لوعكس اجاد، وذكر أنه سمع البخارى على أبى البقاء السبكى بل سمع على التنوخى جزء أبى الجهم وغيره . وكان رأس صوفية الشافعية بخانقاه شيخو متقدماً فى الفرائض والحساب مشاركا فى فنون وألف كتاباً فى اللغة التركية على قواعد العربية ، واختص بالظاهر جقمق قبل سلطنته وجرد عليه القرآن ، بل أخذ عنه الفضلاء كالجلال القمصى . مات فى شوال سنة تسع وعشرين وقد ناهز التسعين رحمه الله ؛ ووهم من عمله حنفيا كابن فهد .

٣٥١ (عمر) بن عمر بن عثمان الزين بن التاجر السراج بن الفخر بن الجندى الماضى أبوه . مات سنة تسع وثمانين ولم يلبث أن مات ابنه ووضع السلطان يده على تركته .

٣٥٢ (عمر) بن عيسى بن ابراهيم بن أبى بكر بن عبدالله بن عمر بن عبد الرحمن ابن عبد الله أبو حفص الناشرى . حفظ الشاطبية وأكثر المنهاج وأخذ عن جماعة من أهله وقرأ أكثر القراءات على الشهاب أحمد بن محمد الأسعردى وانتفع به فى القراءات العفيف الناشرى وهو المترجم له فى آخرين ممن انتفع به سيما الصبيان الذين كان يعلمهم القرآن ، وأم بمسجد خليجان عند الصلاحية بزبيد

وقطنها ، قليل المخالطة للناس لكونه لايستطيع سماع الباطل لكونه كان يتعانى الكيمياء مع جودة الخط والشعر . مات في جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين .

٣٥٣ (عمر) بن عيسى بن أبي بكر بن عيسى السراج الورورى ثم القاهرى الازهرى الشافعي والدعبد القادر الماضي . ولدقبيل القرن تقريبا ونشأ بالقاهرة فحفظ القرآن عند خاله عز الدين والعمدة والتنبيه وعرض على الجلال البلقيني وغيره ، وتفقه بالنور الادمى والشمس البرماوى والولى العراقي وأخذ العربية والصرف عن الشمسين الشطنوفي والعجيمى سبط ابن هشام والاصلين عن البساطي وكذا عن ابن الهمام ومن قبله عن العلاء البخارى والفرائض والحساب المفتوح والقلم والمناسخات والميقات والجبر والمقابلة عن الشمس الغراقي والتصوف عن ابراهيم الادكاوى ؛ ولقي غير واحد من الصلحاء كأبي طاقية أحد أصحاب الجمال يوسف العجمي والحديث رواية عن الولى العراقي والزين الزركشي وشيخنا ومن قبلهم عن الشرف بن الكويك سمع عليه الاربعين النووية وغيرها ، وجد في العلوم حتى أذن له غير واحد في الافتاء والتدريس ، وأخذ عنه الأماثل وأقرأ قديماً واستقر به شيخه ابن الهمام في تدريس الفقه بالشيخونية بعد موت العلاء القلقشندى وأنعم عليه السلطان حينئذ بسفارته بمبلغ ، وكان عالماً مفنناً متواضعاً ورعاً خاشعاً ناسكا قانتاً محباً للعلماء والصلحاء خصوصا أهل البيت النبوى كثير البر والصدقة والشفقة على الايتام والأرامل مع الحلم والصبر والاحتمال لجفاء المجاورين وغيرهم والمحاسن الجمة ، كتب بخطه الكثير بحيث كانت معظم كتبه بخطه ، وقد اجتمعت به غير مرة وأجاز لي وكنت أحب سمته وهديه . مات في ذى الحجة سنة احدى وستين ولم يبلغ السبعين رحمه الله وإيانا .

٣٥٤ (عمر) بن عيسى بن عمر السمنودى الشافعي والدعبد الرحمن الماضي . كان فقيهاً ذا معرفة بالفرائض والميقات مع الصلاح والزهد مذكوراً بالكرامات وشريف الخصال انتفع به أهل تلك النواحي كالعز عبد العزيز بن عبد الواحد المناوى فانه أخذ عنه الفقه والفرائض والميقات بل كان جل انتفاعه به وكذا لقيه الكمال امام الكاملية صحبة والده والجمال يوسف الصفي فلقنه :

يأيها الراضي بأحكامنا لابد أن تحمد عقبي الرضا
فوض الينا وابق مستسلما فالراحة العظمى لمن فوضا
وان تعلقت بأسبابنا فلا تكن عن بابنا معرضا
فان فينا خلقاً باقيا من كل مايأتي وماقدمضى

لاينعم المرء بمحبوبه حتى يرى الخيرة فيما قضى

مات سنة سبع وعشرين وقد جاز المائة .

٣٥٥ (عمر) بن قاسم بن جمعة الأمير زين الدين القسامى الحلبي نائب قلعتها والآتى أبوه . مات بها فى شعبان سنة أربع وستين ، واستقر بعده فى النيابة ابن جبارة نائب البيرة .

٣٥٦ (عمر) بن قاسم الانصارى المصرى الشافعي المقرىء ويعرف بالنشار حرفة له كانت . وتلا بالسبع على على الخباز الضرير ثم الشمس بن الحمصانى والسيد الطباطبي وعلى الديروطى وابن عمران وابن أسد ولكنه لم يكمل على الثلاثة الأخيرين وأجازوا له ، وتصدى لاقراء الاطفال بمصر مدة وانتفع به جماعة وممن قرأ عنده الشهاب القسطلانى والنور الجارحى بل وأخذ عنه القراءات وهو انسان خير بارع فيها يحفظ الشاطبية ، ويميل للجلال بن الاسيوطى لقربه من نواحيه لانه امام مدرسة قانم بالكبش ولذا وصفه بالشيخ العالم الفاضل شيخ القراء ، قد حج وجاور غير مرة وكذا زار بيت المقدس والخليل مراراً .

٣٥٧ (عمر) بن أبى القسم بن معيبد القاضى تقى الدين اليمنى التعزى . ذكره العفيف عثمان الناشرى فى أثناء كلام وقال انه صاحب الفضل الشهير والادب الكثير كتب الى عمى يثنى على دروسى لما وردت عليه تعز فكتبت إليه :

ألم ترأن السكون والصمت طبعه يقول أين عثمان من عمر

وأين السها ياصاحبي فى غموضه من الزهرة الزهراء والشمس والقمر

قال وكنت اجتمعت به فى سنة ثمان وعشرين بزبيد وحصل لى منظومة فى مشايخ شيخنا ابن الجزرى ووزر فى الدولة الظاهرية وكان مع ذلك يكابد العبادات ولايفتر من الطاعات ، وتوفى بمدينة تعز آخر سنة سبع وثلاثين وحضرت دفنه انتهى ، وأظنه ابن عم عمر بن محمد بن معيبد الآتى . (عمر) بن قايماز فى ابن قيماز قريباً.

٣٥٨ (عمر) بن قديد ـ بالقاف مكبر ـ الركن أبو حفص بن الأمير سيف الدين القلمطائى ـ بفتح القاف واللام وسكون الميم ـ القاهرى الحنفى ويعرف بابن قديد ولد تقريباً سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فى غاية الرفاهية والحشمة تحت كنف ابيه وكان من كبار الامراء ولى نيابة الكرك واسكندرية وعمل لالة الاشرف شعبان بحيث كان هو المسمى لصاحب الترجمة وغير ذلك ومع هذا كله فلم يكن بمانع له عن الاشتغال بل هانت عليه خشونة العيش فحفظ القرآن وتلا به لأبى عمرو على التقى الحلاوى وحفظ غيره من الكتب العلمية وعرض بعضها

على الصدر المناوى وأجازه والشمس السيوطى ؛ وأخذ الفقه عن السراج قارى الهداية والبدر الاقصرائى، ولازم العز بن جماعة أكثر من عشرين سنة حتى أخذ عنه غالب العلوم التى كان يقرؤها كالمنطق والحكمة والأصلين والجدل والمعانى والبيان والنحو وغيرها وأكثر ذلك بقراءته ، وكذا أخذ عن البساطى وبحث فى العروض وغيره على السيوطى المشار اليه وحضر دروس الشهاب بن الهائم حين زار بيت المقدس ولما قدم العلاء البخارى قرأ عليه قطعة من الهداية وأخذ عن سعد الدين الخادم ، وحج مراراً أولها فى اوائل القرن وجاور أكثر من مرة ودخل مع أبيه الكرك واسكندرية وتقدم فى الفنون وفاق فى النحو والصرف بحيث قيل أنه كان أنحى علماء مصر ، وكان علامة خيراً متعبداً منقطعاً عن الناس خصوصاً الاتراك مع علو رتبته عندهم متواضعاً مع الفقراء بشوشاً عاقلاً ساكناً طارحاً للتكلف فى مركبه وملبسه وسائر أحواله على طريقة السلف منزيياً بزى أبناء الجند فى عمامته وملبسه يركب الحمار بل يمشى فى الغالب ، معتدل القد مستدير اللحية أبيضها زائد الخفر والوقار ، انتفع به الفضلاء واشتهر اسمه، ولم يزل على أمثل حال وأقوم اعتدال الى أن حج فى سنة خمس وخمسين وجاور وأقرأ الطلبة هناك ايضاً ثم أدركه أجله فمات فى ظهر يوم الاثنين سابع عشرى رمضان سنة ست وخمسين بمكة عن ثمان وستين سنة وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وكانت جنازته حافلة وتأسف الناس على فقده فقل من كان فى وقتنا من أئمة الحنفية من اجتمع فيه من العلم والزهد واتباع السلف ما اجتمع فيه رحمه الله وايانا .

٣٥٩ (عمر) بن قيماز ركن الدين أبو حفص بن الأمير سيف الدين. ولد بالقاهرة وخدم جماعة من أعيان الامراء وباشر وظائف كثيرة منها استادارية السلطان مراراً ولم ينتج أمره ، ومات فى يوم الاثنين مستهل رجب سنة تسع . ذكره العينى وغيره ؛ زاد المقريزى بحلب وهو صاحب السبيل والتربة تجاه خليج الزعفران المعروف بسبيل ابن قيماز .

٣٦٠ (عمر) بن محفوظ بن حسن بن خلف السراج القاهرى الازهرى المالكى . ولد بعد سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريباً بالقاهرة وقرأ بها القرآن واشتغل بالنحو والفقه على الشهاب المغراوى وبالفقه فقط على الزين قاسم النويرى وبالنحو وحده على الشهاب الصنهاجى، وحج فى سنة اثنتى عشرة ثم بعدها وجاور سنة اثنتين وعشرين . وكان المحب محمد بن مفلح السالمى اليمانى أخاه من الرضاع فسمعه كثيراً على التنوخى والشرف بن الكويك وغيرهما ثم نقله الى خانقاه سرياقوس

فقطنها وقرره فى مكتب وقفه للايتام ؛ واستمر هناك حتى مات فى حدود سنة خمسين وكان جيداً متثبتا مشهورا بذلك بين أهلها لقيه البقاعى وغيره .

٣٦١ (عمر) بن محمد بن ابراهيم بن عباس الزين المرداوى المقدسى الصالحى ، سمع فى سنة ثلاث وتسعين على الزين عبد الرحمن بن محمد بن الرشيد نسخة أبى مسهر وما معها وعلى عبد الله بن خليل الحرستانى النصف الثانى من الاول من مسند عمار ليعقوب بن شيبة وغيره ، وحدث سمع منه الفضلاء أجاز لى فى سنة اثنتين وخمسين ، ومات بعد ذلك رحمه الله .

٣٦٢ (عمر) بن محمد بن ابراهيم بن على السراج بن الكمال الابيارى السكندرى الضرير الفقيه . سمع فى سنة خمس وأربعين وسبعمائة على على بن عبد الوهاب ابن الفرات منتقى من جزء عمرو بن زرارة اشتمل على خمسة أحاديث ومن ابن البورى جامع الترمذى بفوت ومن الفخر محمد بن محمد بن سليمان بن خير الدعاء للمحاملى فى آخرين وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى والموفق الابى وأجاز لابن شيخنا وابن فهد وذكره فى معجمه وآخرين فى سنة خمس عشرة .

٣٦٣ (عمر) بن محمد بن ابراهيم السراج الشامى القاهرى الكتبى والد محمد ويعرف بالشامى . ولد سنة سبع أو ثمان وأربعين وسبعمائة ، وذكر أنه سمع من العفيف النشاورى الصحيحين وغيرها واستكتبه الطلبة فى الاستدعاءات وكان خيراً يتكسب بصناعة التجليد ويخدم شيخنا فى ذلك مع انه لم يكن بالماهر فى صناعته ووقع له انه رأى أجزاء على بن حجر فى السوق فاشتراها وأحضرها لشيخنا وقال له قد وقع لى تصنيف لأبيكم فاشتريته فأخذه ولم يخجله فأبو هذا حجر ـ بضم المهملة وسكون الجيم ـ وشهرة شيخنا ابن حجر ـ بفتحتين . مات بالقاهرة سنة ثلاث أو أربع وأربعين رحمه الله .

٣٦٤ (عمر) بن محمد بن احمد بن عبد العزيز الدمشقى الاصل المكى المولد والدار شيخ الفراشين بها والآتى أبوه ويعرف بابن ببسق . ولد فى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها وخلف والده فى المشيخة المشار اليها ولازم خدمة البرهانى القاضى بحيث دخل معه القاهرة حين خطبه الاشرف قايتباى للقدوم عليه وكذا زار معه المدينة النبوية بل زارها غير مرة ؛ ولا بأس به أدباً مع الغرباء وقياماً بوظيفته .

٣٦٥ (عمر) بن محمد بن احمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد الزين بن الحافظ الشمس المقدسى ثم الصالحى الحنبلى ابن أخت فاطمة ابنة محمد بن عبد الهادى

ويعرف بابن عبد الهادى . ولد فى ذى القعدة سنة تسع و ثلاثين وسبعمائة وأحضر على زينب ابنة الكمال مجلس الرويانى وغيره ، وأسمع على احمد بن على الجزرى وعبد الرحيم بن أبى اليسر ، وحدث قرأ عليه شيخنا وغيره وذكره المقريزى فى عقوده . ومات بدمشق فى الكائنة العظمى فى شعبان سنة ثلاث .

٣٦٦ (عمر) بن محمد بن احمد بن على بن الحسن بن جامع السراج بن الشمس أبى المعالى الدمشقى المقرى ويعرف بابن اللبان . أخذ القراءات عن والده وتلا بالعشر على الشمس العسقلانى فيما أفاده ابن الجزرى وتصدر للاقراء ؛ وكان ساكناً سليم الباطن عالية فى الشطرنج . مات فى شعبان سنة ثلاثين عن نحو ثمانين سنة . ذكره شيخنا فى إنبائه وأورده فى معجمه باختصار وقال انه سمع صحيح مسلم على احمد بن عبد الكريم البعلى أجاز لنا .

٣٦٧ (عمر) بن محمد بن احمد بن عمر بن سلمان بن على بن سالم الزين أبو حفص البالسى ثم الدمشقى الصالحى الملقن أخو عائشة الآتية ويعرف بالبالسى . ولد فى ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وأحضره أبوه الكثير من أبى محمد بن أبى التائب وغيره وأسمعه على الحفاظ المزى والبرزالى والذهبى وزينب ابنة الكمال والطبقة فأكثر جداً وأجاز له أبو الحسن البندنيجى وآخرون ، وكان منزلا فى الجهات يلقن القرآن بالجامع الأموى ويمشى بين الطلبة فى النزول عن الوظائف ديناً خيراً متواضعاً محباً فى الرواية والطلبة يقوم بأودهم ويوادهم ويدلهم على المشايخ ويفيدهم جهده ، حدث بالكثير قرأ عليه شيخنا فأكثر جداً بل كان يتسمع معه على الشيوخ ولم يكن يضجر من التسميع ، ترجمه بذلك كله شيخنا فى معجمه وأنبائه ، وحدثنا عنه خلق ممن تأخر عن شيخنا ، وذكره المقريزى فى عقوده . مات فى الكائنة العظمى بدمشق فى شعبان سنة ثلاث رحمه الله .

٣٦٨ (عمر) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد السراج أبو اليسر بن الرضى أبى حامد المكى الحنفى أخو أبي الليث محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن الضياء . ولد فى ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به التراويح بالمسجد الحرام سنة أربع وخمسين وغيره وحضر عند ابن عمه فى الدروس بل دخل مصر غير مرة وأخذ فيها عن الأمين الاقصرائى ونزل له والده عن تدريس ايتمش وكان ينوب عنه فيه ابن عمه الجمال محمد بن القاضى أبى البقا ثم أخوه أبو الليث ؛ وسافر الى الهند غير مرة مات فى ثانيتهما سنة سبع أو ست وثمانين غريباً غريقاً واستقر أخوه فى درس ايتمش بعده .

٣٦٩ (عمر) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن إبراهيم بن أحمد بن روزبة السراج أبو حفص بن الجمال أبي عبد الله الكازرونى الاصل المدنى الشافعى الآتى أبوه . ولد فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها فقرأ القرآن عند ملك المغربى وجماعة وحفظ بعض المنهاج وحضر دروس الزين المراغى ونور الدين على الزرندى ووالده وسمع عليهم بل سمع الصحيح على ابن صديق والموطأ رواية يحيى بن يحيى والشفا على أبى اسحق ابراهيم بن على بن فرحون ، وسافر فى حياة والده وبعده ، ودخل الشام وحلب والقاهرة وبيت المقدس غير مرة وأخذ بالشام عن الشهاب بن حجى وغيره وبحلب عن البرهان الحلبى وغيره وبالقاهرة عن الجلال البلقينى فى آخرين ، وحج أزيد من ثلاثين مرة وآخر ما قدم القاهرة فى سنة خمس وستين ولقيته فى سعيد السعداء فسمعت عليه فى شعبانها ثلاثيات البخارى ؛ ورجع الى بلده الشريف فمات به فجأة فيها ، وكان خيراً ساكناً رحمه الله .

٣٧٠ (عمر) بن محمد بن أحمد بن محمد أبو حفص التميمى الدارى التونسى والد الشمس محمد نزيل مكة ويعرف بابن عزم . أرخ ابنه موته بليلة الخميس حادى عشر ذى القعدة سنة ست وأربعين بتونس ووصفه بالعلامة مع أنه كان مجلداً موقتا بارعا فى ذلك .

٣٧١ (عمر) بن محمد بن أحمد الحورانى ثم المكى التاجر .

٣٧٢ (عمر) بن أبى بكر محمد بن أحمد السكندرى ثم القاهرى دوادار شيخنا . سمع من لفظه على الشمس البيجورى جزء الدمياطى وسمع على غيره ولم يكن شيخنا يحمد خدمته ولذا لم يحصل بعده على طائل وكان عامياً أجاز لنا . ومات فى رجب سنة ثلاث وستين وأظنه جاز الستين عفا الله عنه .

(عمر) بن محمد بن اسماعيل المسكين المصرى المالكى . صوابه محمد .

٣٧٣ (عمر) بن محمد بن أبى بكر بن اسماعيل السراج بن الخواجا الشمس بن النحاس الدمشقى . ممن نبغ فى التجارة وجاور بمكة مراراً بسببها فقدرت وفاته بها فى جمادى الأولى سنة إحدى وستين وفجع به ابوه . أرخه ابن فهد .

٣٧٤ (عمر) بن أبى سعيد محمد بن ابى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية ابن ظهيرة القرشى وامه زبيدية . اجاز لنا فى سنة ست وثلاثين جماعة ؛ وبيض له ابن فهد .

٣٧٥ (عمر) بن محمد ابى بكر بن على بن يوسف الانصارى الدروى الاصل المكى الزبيدى ويعرف بابن الجمال المصرى ويلقب بالشجاع ؛ عنى بالعلم قليلا وبالتجارة وسافر لأجلها الى بلاد شتى وتردد منها لمكة وللحج غير مرة منها فى سنة موته وكان ينسخ وليس بخطه بأس واتفق أنه أودع شيئاً من دنياه مع بعض المسافرين

فغرق معظم أسفه وتعلل لأجله حتى مات فى ذى الحجةسنة ثلاث وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة وهو فى عشر الأربعين أو بلغها . ذكره الفاسى .

(عمر) بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف المرشدى المكى . يأتى فيمن لم يسم جده .

٣٧٦ (عمر) بن محمد المدعو مظفر بن أبى بكر التركمانى الاصل القاهرى الحنبلى المقرى أخو أحمد الماضى والآتى والدهما ويعرف بابن مظفر . قرأ على أبيه وغيره غالب الروايات ، وكانت بيده وظائف فتنزل فى صوفية الأشرفية الحنابلة من الواقف وفى خانقاه يشبك وغيرهما ، وأخذ عنه التاج عبد الوهاب بن شرف ورام أخذ الأشرفية بعده فلم يتمكن لكونه شافعياً مات قريب الستين إما قبلها أو بعدها .

٣٧٧ (عمر) بن عمر بن أبى بكر السراج أو الزين الصفدى ثم النينى - بنونين أولهما مفتوحة بينهما تحتانية - ثم القاهرى نزيل المنكوتمرية الشافعى . أجاز لابن شيخنا وغيره فى سنة اثنتين وعشرين ؛ ولقيه الزين رضوان وقال أنه كان فاضلا اخبر بسماعه لصحيح مسلم على البدر بن قواليح ولغير ذلك ، وذكره شيخنا فى انبائه فقال اشتغل قديما ومهر حتى صار يستحضر الكفاية لابن الرفعة وأخذ عن العلاء حجى وأنظاره بدمشق وسمع من ابن قواليح ؛ وناب فى الحكم فى عدة بلاد من معاملات حلب ثم قدم القاهرة قبل سنة عشرين وتنزل فى طلبة الشافعية بالمؤيدية . ومات بالقاهرة فى جمادى الاولى سنة ست وعشرين وقد قارب الثمانين فأنه ذكر لى ان مولده فى حدود الخمسين ؛ وكان كثير التقتير على نفسه ووجد له مبلغ فوضع بعضهم يده عليه ولم يصل لوارثه منه شىء عفا الله عنه .

٣٧٨ (عمر) بن محمد بن تغلب بن على بن محمود الزين ابو حفص الزهرى القيمرى البيرى الحلبى الشافعى الحكيم . ممن تعانى الادب ونظم قصيدة فى علم العروض ؛ وكتب عنه العز بن فهد فى سنة احدى وسبعين قوله :

أحب ابن ناس ولا أشتهى ... أرى امرأة فى ديارى تلوح
لانى اذا شئت فارقته ... وهى لاتفارقنى عمر نوح

وغير ذلك مما أودعته فى محل آخر . ومات بعد ذلك .

٣٧٩ (عمر) بن محمد بن حسن بن شعبان بن ابى بكر الباعورى الاصل الحلبى الآتى ابوه ويعرف بابن الصود . احضره السلطان بعد قتل ابيه وسأله فى الوكالة عنه بالبلاد الحلبية فاستعفى ؛ وأقام بعد رجوعه على وجاهته حتى مات فى شعبان سنة ست وثمانين . وكانت عمامته مدورة دون احوته .

٣٨٠ (عمر) بن محمد بن حسن الزين الدمشقى ويعرف بابن الزين . ممن سمع منى بالقاهرة .

٣٨١ (عمر) بن محمد بن حسن الحصني ثم القاهري الشافعي ؛ أحـد الفضلاء المفتين المتجردين ممن صحب المناوي وامام الكاملية ، وكان حسن العشرة ممتهناً نفسه في خدمة الفقراء لتركه رعونات النفس ، وهو ممن لازم الشهاب بن رسلان في قراءة شرحه لمنهاج البيضاوي وغيره بل حمل عنه في شرحه لأبي داود وفي الصحيحين وأبي داود والترغيب للمنذري ؛ وكـذا أخذ عن شيخنا النخبة وشرحها وكتب عنه في املائه على الاذكار وسمع الزين عبد الرحمن بن الطحان الدمشقي الحنبلي وأكثر من لقي السادات حتى التحق بهم ، وأقرأ الطلبة بل جعله امام الكاملية واسطة بينه وبين ابن رسلان وكنت ممن أميل اليه ؛ مات في ربيع الآخر سنة ست وستين بالقرافة الصغرى ودفن بزاوية صهره محمد الاندلسي رحمه الله وإيانا .

٣٨٢ (عمر) بن محمد بن الشيخ حسين بن حسن الفتحي المكي الآتي أبوه . ولد في ذي القعدة سنـة احدى وتسعين وثمانمائة بمكة وسمع بها مع أبيه وعمه على أنشأه الله صالحاً .

٣٨٣ (عمر) بن محمد بن سعيد الزين البعلي الحنبلي القطان ويعرف بابن البقسماطي . ولد في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن عند طلحة العنبري وحفظ الخرقي وعرضه على ابن الاقرب والتقي ابراهيم بن مفلح وغيرهما واشتغل في الفقه على الاول وسمع على أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن الزعبوب ختم الصحيح وحدث به قرأته عليـه ببعلبك ، وكان انسانـاً حسناً يتـكسب فيها ببيع القطن . مات . (عمر) بن محمد بن سليمان الزين بن الصابوني الدمشقي . يأتي فيمن جده محمد بن سليمان .

٣٨٤ (عمر) بن النجار محمد بن سليمان المـكي . أحد القائمين بخدمة شافعيها ثم انقطع ولزم ولده وله حذق وسرعة حركة ، وله عم اسمه علي .

٣٨٥ (عمر) بن محمد بن صلح البريهي اليماني الفقيه : مات في سنة عشر بذي السفال .

٣٨٦ (عمر) بن محمد بن عبد الـكريم القرشي . رأيته كتب لمن عرض عليه سنة اثنتين وثمانمائة . (عمر) بن محمد بن عبد الله القلشاني المغربي . يأتي فيمن لم يسم جده .

٣٨٧ (عمر) بن محمد بن عبـد الوهاب بن عبد الله بن أسعد السراج اليافعي المـكي الآتي أبوه والماضي جده . ولد في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بعـدن ، وقدم مكة وقرأ القرآن وكتب الخط الحسن ، ومات بها في جمادى الثانية سنة أربع وستين . أرخه ابن فهد .

٣٨٨ (عمر) بن محمد بن عثمان السراج الحسباني . مذكور بالجلالة ووصفه أبو

السعادات البلقيني بالشيخ الامام وان المترجم طاف به اسبوعا سنة خمس وعشرين .

٣٨٩ (عمر) بن محمد بن علي بن أبي بكر بن محمد السراج أبو حفص بن الشمس الحلبي الاصل الدمشقي الشافعي الخواجا ابن الخواجا أخو البدر حسن الماضي والآتي أبوهما ويعرف بابن المزلق - بضم الميم وفتح الزاي وكسر اللام المشددة. ولد تقريبا سنة ست وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها في رفاهية ونعمة فحفظ القرآن وسمع على الحافظ الزين بن رجب مجلس البطاقة وسمع على غيره ؛ وحدث سمع منه الفضلاء ، وكان خيراً سالكا طريق أبيه في تعاني التجارة بل رأيت وصفه بالجناب العالي الخواجكي ملجأ الفقراء والمساكين ، ولما خربت عين المدينة النبوية وسئل الظاهر ططر في عمارتها أرسل صاحب الترجمة بخمسمائة دينار لعمارتها ومدحه الزين بن عياش مقرىء الحرمين بما في ترجمته . مات في الطاعون سنة احدى وأربعين بدمشق رحمه الله .

٣٩٠ (عمر) بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل ابن أبي العباس السراج أبو حفص الربعي الجعبري الاصل - نسبة لقلعة جعبر - الخليلي الشافعي المقرىء شيخ بلد الخليل . ولد كما أخبرني به في سنة خمس وثمانمائة ببلاد الخليل . ونشأ بها فحفظ القرآن عند الجولاني - بالجيم - وصلى به أجمع على قاعدة الشاميين وخطب ، والمنهاج والشاطبية والملحة وعرض المنهاج على الخطيب التاج اسحق بن ابراهيم التميمي وأجاز له والملحة على العلاء قاضي الخليل وتفقه بالتاج الخطيب وبابن رسلان والشمس البرماوي وغيرهم وتلا لنافع وابن كثير وأبي عمرو على الشمس محمد بن صلح الزرعي وللسبع جمعاً لبعض ختمة على أبي القسم النويري وكذا بالشام على الفخر بن الصلف وقرأ عليه بعض البخاري وبحث في النحو على موسى المغربي وغيره ، ثم انتقل الى القدس فبحث عليه طرفاً من المنهاج الفرعي ؛ وسمع دروسه في غيره وأجاز له ولازم التاج الغرابيلي في سماع غالب منظومة ابن الحاجب لمقدمته في النحو بل قرأ عليه شرح النخبة لشيخنا وكذا لازم ماهراً وابن شرف وبحث عليه غالب ألفية ابن مالك وسمع على الشمس التدمري وابراهيم عظيمات وابن الجزري ومحمد بن علي بن البرهان وأحمد ابن حسين النصيبي وعلي بن اسماعيل بن ابراهيم القصراوي المسلسل وجزء ابن عرفة وعلى الثلاثة الاولين تسعة أحاديث منتقاة من جزء الانصاري والمسلسل بالمصافحة وعلى الأولين ما في من مشيخة ابن كليب ومن ثمانيات النجيب وجميع نسخة ابراهيم بن سعد وجزء البطاقة وحديث الهميان وعلى الأول فقط منتقى

من الغيلانيات وعلى الثلاثة الاخيرين مشيخة قاضى المرستان الصغرى والحديث الأول من عشرة الخلال ومن الغيلانيات ومن المنتقى من ثمانيات النجيب ومن نسخة ابراهيم بن سعد ، وارتحل الى القاهرة وأخذ القراءات أيضا عن التاج بن تمرية والحديث عن شيخنا قرأ عليه الأربعين المتباينة ومن شرح النخبة وكذا حضر دروس الونائى والجمال الامشاطى وغيرهما والى الشام فأخذ بها عن الفخر ابن الصلف كما تقدم وعن الشمس بن ناصر الدين ونزل الصالحية وسمع دروس شيخها العز القدسى وأجاز له القبابى وغيره ، وحج غير مرة وولى مشيخة بلده كاسلافه والتدريس به وكذا خطب به نيابة وانتفع به جماعة من أهلها ، وكتب عنه البقاعى وغيره ، وتكرر قدومه القاهرة ، ولقيته بها غير مرة أولها ببولاق سنة سبع وستين وكتبت عنه ما أنشده لشيخنا يمدح به نخبته فقال :

أبدعت ياحبر فى كل الفنون بما ... صنفت فى العلم من بسط ومختصر
علم الحديث به أصبحت منفرداً ... وللانام فقد أبرزت من غرر
لقد جلوت عروس الحسن مبتكراً ... فيما أتيت به من نخبة الفكر
اذا تأملها بالفكر ناظرها ... تهمى فوائدها للفكر كالمطر

وسألنى عن بعض الاحاديث فأجبته بما احتفل به ووقع عنده موقعاً بحيث قرأه على بلفظه بل قصدنى غير مرة فى سنة تسع وثمانين وحدثت فى منزلى أنا وإياه بعدة أجزاء وتزايد اغتباطه بى ، وهو انسان حير راغب فى الحديث ولقاء أهله ذو فكر صائب وذهن جيد متواضع حسن العشرة كثير التودد جميل الطريقة بهى الرؤية صحيح العقيدة مشارك فى الفضيلة من بيت مشيخة وجلالة ، أثنى عليه شيخنا فيما قرأته بخطه فى بعض تعاليقه فقال قدم على شخص كهل اسمه عمر ابن محمد بن على بن محمد بن الشيخ برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبرى من أهل الخليل وذكر لى ان أباه حى وهو كثير المحبة للحديث والتطلع الى الاشتغال فيه فقرأ على الاربعين المتباينة ومن شرح نخبة الفكر وذلك فى سنة خمس وثلاثين ، وهو ممن خطب فى بلد الخليل نيابة وأحزته انتهى . مات فى ضحى يوم الاثنين ثالث رمضان سنة ثلاث وتسعين وصلى عليه فى مشهد حافل تقدمهم ابن أخيه الزين عبد الباسط ودفن بمقبرة الرأس ، واستقر فى وظيفته مشيخة الحرم بنوه الخمسة رحمه الله وإيانا .

٣٩١ (عمر) بن محمد بن على بن محمد بن إدريس بن غانم بن مفرح السراج أبو حفص بن الجمال أبى راجح بن أبى الحسن بن أبى راجح بن أبى غانم العبدرى الشيبى

الحجبي المكي الشافعي شيخ الحجبة كسلفه . ولد في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بعدن من اليمن ونشأ بمكة فحفظ القرآن وتلا به على بعض القراء وقرأ في التنبيه على الشمس البرماوي وفي الحاوي على النجم الواسطي بن السكاكيني وحضر في الفقه وغيره عند الجمال الشيبي القاضي وأخذ في العربية عن الجلال المرشدي والبساطي وغيرهما وسمع على ابن الجزري وابن سلامة والشمس البرماوي وأبي شعر وآخرين كأبي الفتح المراغي والتقي بن فهد ، ودخل مصر في سنة أربعين وحضر املاء شيخنا والشام وأخذ عن ابن ناصر الدين وابنة ابن الشرائحي وابن المحب وجماعة وزار بيت المقدس والخليل وكذا زار المدينة النبوية غير مرة ؛ وولى مشيخة الباسطية المكية من واقفها في سنة اثنتين وأربعين ثم تركها في سنة أربع وخمسين وكذا ولى حجابة الكعبة عقب موت أخيه الجمال يوسف في سنة ثلاث وأربعين واستمر حتى مات وراج أمره فيها ونال وجاهة وقبولا وتأثل أموالا وبنى دوراً كل ذلك مع مزيد العقل والسكون والتودد والاجلال لبيت الله وتعظيمه واحترام كثيرين له لا سيما من يجيء من الهند والعجم والروم ونحوها واعتقادهم صلاحه بل ولايته مع كلام كثير فيه من جماعة أهل بلده وعلى كل حال فهو نادرة في وقته وما أظن الزمان يسمح بمثله ، وصاهر الشريف عبد اللطيف قاضي الحنابلة بمكة ثم قاضي الشافعية أبا اليمن على ابنتيهما وله من ثانيتهما ابناء ؛ وتزوج القاضي نور الدين بن أبي اليمن ابنته واستولدها أولاداً ، واجتمعت به كثيراً وكان يظهر تعظيمي ومحبتي ومكنني من دخول البيت منفرداً ولم يكن ذلك بالقصد ابتداء ، ولم يزل على وجاهته الى أن عرض له فالج أبطل نصفه وأسكت فلم يتكلم وأقام كذلك أشهراً حتى مات في صبح يوم الخميس سادس عشري رجب سنة إحدى وثمانين وصلى عليه ثم دفن بالمعلاة في مشهد حافل رحمه الله وإيانا .

٣٩٢ (عمر) بن محمد بن علي بن يوسف بن الحسن السراج بن المحب الانصاري الزرندي المدني أخو عبد الوهاب ومحمد . أحضر في الرابعة على الجمال الاميوطي ثم سمع على الزين المراغي .

٣٩٣ (عمر) بن محمد بن علي السراج الحميري الدنددي . ذكره شيخنا في معجمه فقال : اشتغل بالعلم وسمع العز بن جماعة وغيره وكتب الكثير بخطه لقيته بمجلس شيخنا ابن الملقن وأجاز لي . مات فيما أحسب سنة أربع ، وذكره المقريزي في عقوده وقال أنه مات عن سن عالية .

٣٩٤ (عمر) بن محمد بن عمر بن احمد بن المبارك الزين بن الكمال بن الزين الحموي الشافعي الماضي جده والآتي أبوه ويعرف كسلفه بابن الخرزي بمعجمتين

مات بعد أبيه باشهر فى سنة ثلاث وتسعين عن بضع وثلاثين وقيل لى أنه لم يكن بذلك عفا الله عنه .

٣٩٥ (عمر) بن محمد بن عمر بن الرضى أبي بكر بن عبداللطيف بن سالم المكى الآتى ابوه . ممن سمع منى بمكة .

٣٩٦ (عمر) بن الضيا محمد بن عمر بن ابى بكر بن محمد بن احمد الزين النصيبى الحلبى الشافعى زوج ابنة المحب بن الشحنة ووالد الجلال أبى بكر محمد الآتى وجده وأخو ابى بكر . ولد سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشيخ عبيد وصلى به هو وأخوه فى عام واحد والمنهاج وجمع الجوامع وألفية الحديث والنحو وعرض على البرهان الحلبى بل هو الذى كان يصحح عليه وكرر حسناً فى وصف عرضه وصحح على ثانيهما وكذا عرض على ابن خطيب الناصرية وأبى جعفر بن الضيا والشمس الغزولى فى آخرين وأخذ عن الأخير فى الفقه وعن عبد الرزاق الشروانى فيه وفى أصوله والعربية وغيرها اشتغل وقدم القاهرة فأخذ بها عن المحلى شرحه لجمع الجوامع وعن إمام الكاملية ، ودرس بالظاهرية والسيفية تلقاهما عن أخيه وأعاد بالعصرونية ، وحج وسمع على التقى بن فهد ، وناب فى القضاء . مات ببلده فى يوم عيد النحر سنة ثلاث وسبعين رحمه الله .

٣٩٧ (عمر) بن محمد بن عمر بن النفيس أبى الحسن على بن أحمد بن محمد بن عبد الباقى السراج أبو حفص بن الجمال أبى عبدالله بن أبى حفص الحسينى القرشى الطنبدى القاهرى الشافعى الآتى أبوه ويعرف كسلفه بابن عرب . ولد فى شوال سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو وعرض على البلقينى والابناسى وابن الملقن والكمال الدميرى وأجازوه واشتغل يسيراً وحضر فى الفقه عند الاولين والبدر الطنبدى وسمع على الصلاح البلبيسى قطعة من صحيح مسلم وعلى الشمس الرفا صحيح ابن حبان إلا اليسير ، وحج وناب فى القضاء عن الجلال البلقينى وشيخنا ثم ترك ذلك بأخرة وانجمع عن الناس وحدث بمسموعه من مسلم سمعته عليه ؛ وكان خيراً لكنه أحمق عاريا . مات فى جمادى الثانية سنة سبع وستين رحمه الله .

٣٩٨ (عمر) بن محمد بن عمر بن محمد بن مسعود العرابى المكى الآتى أبوه وجده. مات بها فى صفر سنة ثمانين ودفن بتربة جده من المعلاه .

٣٩٩ (عمر) بن محمد بن عمر الزين أبو حفص الدمشقى الشافعى نزيل السبعة ويعرف بابن الخردفوشى . ولد فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وسمع على الشهاب أحمد بن

على بن يحيى الحسينى وابن صديق مسند الدارمى وعلى عبدالله بن خليل الحرستانى وأبى حفص عمر البالسى ؛ وحدث سمع منه الفضلاء . مات فى يوم السبت ثانى عشر صفر سنة اربعين ودفن من يومه بمقبرة باب توما رحمه الله .

٤٠٠ (عمر) بن محمد بن عمر البلخى الاصل المحلى المالكى الحداد الاديب . ولد تقريبا سنة ثلاثين وثمانمائة وحفظ بعض القرآن وجميع العمدة وعرض على شيخنا وغيره ونبذة من المختصر للشيخ خليل وغيره ولكنه لم يشتغل بل هو عامى يتعاطى نظم الشعر كتبت عنه منه بالمحلة ماأودعته فى المعجم وغيره .

٤٠١ (عمر) بن محمد بن عيسى اليافعى الخير قاضى عدن . مات سنة ثلاث وعشرين .

٤٠٢ (عمر) بن أبى القسم محمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويرى المكى الآتى أبوه . أجاز له فى سنة أربعين زينب ابنة اليافعى وغيرها . ومات فى ربيع الآخر منها .

٤٠٣ (عمر) بن محمد بن محمد بن سليمان بن أبى بكر الزين بن ناصر الدين البكرى الدمشقى ابن عم العلاء على بن أحمد بن محمد ويعرف كل منهما بابن الصابونى ممن استقر به الظاهر خشقدم فى نظر قلعة دمشق والاسوار وغيرهما وناب عن ابن عمه العلاء فى نظر الجيش ، وكان تاجراً وهو والد الولد النجم محمد الذى عرض على محافيظه وقال لى أن اباه مات سنة اربع وثمانين وثمانمائة تقريباً بدمشق .

٤٠٤ (عمر) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن مجد الدين العينى الحموى النجار المقرىء الشافعى نزيل مكة ويعرف فيها بالشيخ عمر النجار ويقال له زين الدين وسراج الدين أحد مشايخ الاقراء والقراءات . ولد بحماة فى ليلة نصف شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة ونشأ بها فحفظ القرآن والملحة والنبيه مختصر التنبيه والغاية المنسوبة للنووى ، وعرض على الشمس الاشقر وحضر دروسه وتلا لابى عمرو على الشيخ محمد الفرا ، وحج فى سنة ست وثلاثين ، وسكن فى كل من بيت المقدس والقاهرة ثلاث سنين ثم استوطن مكة من آخر سنة خمس وأربعين وحفظ بها الشاطبية وتلا للسبع إفراداً وجمعاً على الشيخ محمد الكيلانى ولنافع أربع ختمات على الزين ابن عياش وكذا جمع للسبع ثم العشر على العلمين الديروطى وابن يفتح الله وللسبع فقط على محمد الزعفرانى الشيرازى حين مجاورته بها وكذا على محمد النجار الدمشقى لكن لثلاثة احزاب من أول البقرة فقط وتكسب من النجارة بالنون ومن نقش القبور ونحوها وأقرأ الناس بالمسجد الحرام وبيته وربما أم بمقام الحنابلة نيابة وقد اجتمعت به بمكة ونعم الرجل كان . مات بها فى المحرم سنة ثلاث وسبعين ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٤٠٥ (عمر) بن محمد بن محمد بن على بن احمد بن عبد العزيز السراج بن الأمين أبى اليمن بن الجمال القرشى العقيلى النويرى المكى الشافعى شقيق أبى بكر الآتى أخو قاضى المالكية النور على الماضى ويعرف بابن أبى اليمن ، وأمه أم كلثوم ابنة القاضى أبى عبد الله محمد بن على النويرى . ولد فى جمادى الأولى سنة خمسين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية ابن مالك والشاطبية وغيرها وعرض على جماعة واشتغل فى الفقه وأصوله والعربية والحديث والمنطق وغيرها ومن شيوخه بمكة النور بن عطيف وعبد المحسن الشروانى والشمسان الجوجرى والمسيرى وعبد الحق السنباطى وأبو العزم القدسى والشهاب ابن يونس ويحيى العلمى وحمزة المغربى . ثم قدم القاهرة فأخذ عن الجوجرى أيضاً ولازمنى بها وكذا بمكة فى مجاورتى الثانية والثالثة وكتبت له إجازة حسنة وأجاز له فى سنة مولده فما بعدها والده وأعمامه أبو البركات وكمالية وأم الوفا وأبو الفضل وخديجة ابنا عبد الرحمن النويرى وشيخنا والعينى وابن الديرى والرشيدى والصالحى وابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة والسيف عفيف الدين الايجى والمحب المطرى والبدر عبد الله بن فرحون والشهاب المحلى وأبو جعفر بن العجمى والضيا بن النصيبى والجمال بن جماعة والتقى أبو بكر القلقشندى وست القضاة ابنة ابن زريق وأحمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن حمزة واحمد بن عمر بن عبد الهادى والشهاب بن زيد وعبد الرحمن بن خليل القابونى ومحمد بن محمد بن جوارش ، وزار المدينة واكثر من التلاوة والطواف والصيام والبر بأهله ، وكان حاد اللسان مع مزيد تودد للغرباء . مات فجأة شهيداً فى يوم الخميس منتصف ذى القعدة سنة سبع وثمانين بمكة سقط من شباك ببيته فأخذه السيل وذهب به لبركة ماجن ثم جيء به وقد جرد اللصوص أثوابه فغسل من الغد وصلى عليه فى طائفة قليلة جعل نعشه فوق شاذروان الحجر لتعذر وضعه عند باب الكعبة وغيره من المسجد ، ودفن عند قبورهم من المعلاة وتأسف عليه كثيرون رحمه الله وعوضه الجنة .

٤٠٦ (عمر) بن محمد بن محمد بن على بن عبد الواحد السراج بن البدر بن ناصر الدين بن الرئيس العلاء القاهرى الطبيب ويعرف كسلفه بابن صغير ؛ وأمه أمة . ممن أخذ عن عمه والعز بن جماعة وصحب البدر الطنبدى وتميز فى الطب بحفظ جمل منه نافعة وعالج المرضى بل قيل انه استقر فى الرياسة قليلا بعد توسيط خضر وابن العفيف ؛ وكان ظريفاً لطيف العشرة ممن كف بصره ثم قدح له فأبصر وعمر ستاً وتسعين سنة وما شابت له شعرة ولم يتيسر له الحج . مات فى المحرم سنة

سبع وستين وهو قريب الكمال محمد بن محمد بن علي بن عبد الكافي بن صغير .

٤٠٧ (عمر) بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن احمد بن عطية بن ظهيرة السراج بن القاضي جمال الدين أبي السعود بن قاضي القضاة الكمال ابي البركات بن القاضي الجمال أبي السعود القرشي المكي شقيق أبي الخير محمد الآتي أمهما أم الخير ابنة القاضي أبي القسم بن أبي العباس بن عبد المعطي . ولد في المحرم سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بالمدينة النبوية وقدم مع أبيه الى مكة فسمع من الشهاب احمد بن علي المحلي، وأجاز له في سنة أربع وخمسين فما بعدها أبو جعفر ابن العجمي وآخرون وتكرر قدومه للقاهرة وكان قد حفظ القرآن وصلى به هو وشقيقه أبو بكر تناوباً في رمضان على عادة الابناء وربما حفظ غيره وقرأ على خاله عبد القادر في النحو ويطالع له درسه ولم ينجب .

٤٠٨ (عمر) بن محمد بن محمد بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن ظهيرة القرشي المكي ، أمه أم هاني ابنة العز النويري . بيض له ابن فهد وكأنه مات صغيراً .

(عمر) بن الجمال أبي المكارم محمد بن النجم أبي المعالي محمد بن قاضي القضاة الكمال ابي البركات محمد بن الجمال أبي السعود محمد بن ظهيرة . هو الزين عبد الباسط مضى .

٤٠٩ (عمر) بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد صاحبنا بل مفيدنا شيخ الجماعة النجم والسراج أبو القسم ويسمى محمداً لكنه بعمر أشهر ابن شيخنا التقي القرشي الهاشمي المكي الشافعي والد عبد العزيز ويحيي ويعرف كسلفه بابن فهد . ولد في ليلة الجمعة سلخ جمادى الثانية سنة اثنتي عشرة وثمانمائة ونشأ بها فحفظ القرآن ثم كتاباً في الحديث ألفه له والده ثم حفظ الى أثناء الفرائض من الخرقي على مذهب أحمد ثم حوله أبوه شافعياً وحفظ النصف الأول من المنهاج ونحو ثلثي ألفية ابن ملك ونصف ألفية العراقي وبكر به أبوه فأحضره وأسمعه الكثير بمكة على مشايخها والقادمين اليها فكان ممن أحضره عليه الزين أبو بكر المراغي والزين عبد الرحمن الزرندي والجمال بن ظهيرة وأقرباؤه الكمال أبو الفضل محمد بن أحمد وأبو البركات وظهيرة بن حسين وفتح الدين محمد بن محمد بن محمد المخزومي والزين محمد بن أحمد الطبري وعبد الله بن صلح الشيباني والشمس بن المحب المقدسي وممن أسمعه عليه بها الولي العراقي وابن سلامة والعز محمد بن علي القدسي وعبد الرحمن بن طولو بغا والشمس الشامي وابن الجزري والنجم بن حجي والجمال محمد بن حسين الكازروني والشريف أبو عبد الله الفاسي وطاهر

الخجندى واستجاز له خلقاً من أماكن شتى فمن المدينة رقية ابنة يحيى بن مزروع ومن الشام عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى والشهاب بن حجى والشهاب الحسبانى والجمال بن الشرايحى وعبد القادر الارموى ومن بيت المقدس البرهان بن أبى محمود وأخته فاطمة والبدر حسن بن موسى والشهاب بن الهائم ومن الخليل أحمد بن حسين المصيبى وأحمد بن موسى الحبراوى ومن القاهرة الشرف ابن الكويك والعز بن جماعة والجلال البلقينى والجمال الحنبلى والشمس البلالى ومن اسكندرية البدر بن الدمامينى والتاج بن التنسى والكمال بن خير ومن حلب العز الحاضرى ومن حمص الشمس محمد بن محمد بن أحمد السبكى ومن حماة البدر محمود ابن خطيب الدهشة ومن بعلبك التاج بن بردس والشمس بن اليونانية ومن زبيد المجد اللغوى والنفيس العلوى والموفق على بن أحمد الخزرجى وأحمد بن على بن شداد ومن تعز الجمال بن الخياط فى آخرين من هذه الاماكن وغيرها ، وأقبل على الطلب بنفسه وتخرج بوالده وغيره وقرأ ببلده قليلا ؛ ثم رحل الى القاهرة فى موسم سنة خمس وثلاثين صحبة الركب المصرى فدخل المدينة النبوية وأقام بها ثلاثة أيام ولم يسمع بها شيئا ؛ وكان دخوله القاهرة فى رابع عشرى المحرم من التى تليها فسمع بها على الواسطى والبدر حسين البوصيرى وآخرين ؛ ولازم شيخنا حتى أخذ عنه جملة وتدرب به وكذا بمستمليه الزين أبى النعيم العقبي أيضا وسافر منها الى الشام فى رمضانها فسمع بغزة من الشمس مملوك الآياسى وبالخليل من الشمس التدمرى وبالقدس من الزين القبابى وبالرملة من ابن رسلان وبالشام من عائشة ابنة ابن الشرايحى ، وانتفع بالحافظ ابن ناصر الدين وحمل عنه أشياء ، وسافر معه من بلده الى حلب وكان من جملة ماوصفه به : السيد الشريف الحسيب النسيب الشيخ العالم الفاضل البارع المحدث المفيد الرحالة سليل العلماء الاماثل فخر الفضلاء الافاضل جمال العترة الهاشمية تاج السلالة العلوية نجم الدين ضياء المحدثين الهاشمى العلوى ، ووالده بالشيخ الامام العلامة الحافظ تقى الدين مفيد المحدثين فسمع فى توجهه اليها ببعلبك من العلاء بن بردس وبطرابلس من الشمس محمد بن عمر النينى الفامى وبحلب من حافظها البرهان ولتقيده بمرافقة شيخه ابن ناصر الدين لم يبلغ غرضه من البرهان لرجوعه معه سريعاً ؛ وسمع فى رجوعه بحماة من التقى بن حجة وبغيرها من البلاد وفارق ابن ناصر الدين واستمر راجعا الى القاهرة فوصلها بعد دخوله القدس والخليل أيضاً ولم يلبث أن رجع الى البلاد الشامية لكونه لم يشف غرضه من البرهان فلقى شيخنا بدمشق

وهو راجع صحبة الركاب السلطاني فسمع عليه بل ومعه أيضاً على بعض المسندين وكذا سمع في توجهه بقارة وحمص وحماة ووصل حلب في أواخرها فأنزله البرهان بيت ولده أبي ذر بالشرفية واستمر الى أواخر صفر من التي تليها وانتفع به وأخذ عنه في هذه المرة شيئاً كثيراً جداً ، وسمع في رجوعه منها أيضاً بحماة وحمص وطرابلس وبعلبك وغزة ؛ ثم ارتحل من القاهرة الى اسكندرية فسمع في طريقه اليها بمدينة أشموم الرمان وثغر دمياط وبالمنصورة وسمنود والمحلة الكبرى والنحرارية ودسوق وفوة ودمنهور الوحش، وماتيسر له دخول اسكندرية لتنافس حصل بينه وبين رفيقه ؛ ثم رجع الى بلاده صحبة الحاج في موسم سنة ثمان وثلاثين وقد تحمل شيئاً كثيراً بهذه البلاد وبغيرها عن خلق كثيرين وتزايدت فوائده فأقام بها الى أن ارتحل منها الى القاهرة أيضا عوداً على بدء فوصلها في أواخر جمادى الآخرة سنة خمسين فقرأ بها على شيخنا لسان الميزان وأشياء وسمع عليه وعلى غيره من بقايا المسندين ورافقته حينئذ في جميع ذلك ، ثم عاد الى بلده صحبة الحاج منها وسمع في توجهه بعقبة إيلة على الكمال بن البارزي وأصيل الخضري وكتب الكثير بخطه من المطولات وغيرها وعرف العالي والنازل وقمش في طول هذه المدة بل وبعدها أيضاً عمن دب ودرج وأخذ عمن هو مثله بل وممن دونه ممن هو في عداد من يأخذ عنه ولم يتحاش عن ذلك كله حتى انه سمع مني بمكة جملة من تصانيفي وحضر عندي ماأمليته بها وسلك في صنيعه هذا مسلك الحفاظ الأئمة وصار كثير المسموع والمروي والشيوخ وخرج لنفسه ولأبيه المعجم والفهرست وكذا خرج لأبي الفتح ثم أبي الفرج المراغيين ولولدهما ولابن أختهما المحب المطري ولبلديهم النور المحلي سبط الزبير ولزينب ابنة اليافعي وعمل لها العشاريات وللعز بن الفرات ولسارة ابنة ابن جماعة حتى انه خرج لأصحابه فمن دونهم ، وعمل لنفسه المسلسلات وانتقى وحرر الأسانيد وترجم الشيوخ ومهر في هذا النوع واستمد الجماعة قديماً وحديثاً من فوائده وعولوا على اعتماده وذيل على تاريخ بلده للتقي الفاسي وعمل الالقاب وتراجم شيوخ شيوخه وجمع تراجم ست بيوت من بيوت مكة وأفرد كل بيت منها في تصنيف لكنه أكثر فيه من ذكر المهملين والابناء ممن لم يعش الا أشهراً ونحو ذلك مما لا فائدة فيه وهم الفهديون واستطرد فيه الى من تسمى بفهد أو في نسبه فهد ولو لم يكن من بيتهم مع فصله لهؤلاء عنهم وسماه بذل الجهد فيمن سمي بفهد وابن فهد والطبريون وسماه التبيين للطبريين والظهيريون وسماه المشارق المنيرة في ذكر بني ظهيرة والفاسيون

وسماه تذكرة الناسي بأولاد أبي عبدالله الفاسي والنويريون وسماه بأولاد احمد النويري يعني به احمد بن عبدالرحمن بن القسم بن عبدالرحمن والقسطلانيون وسمي غاية الأماني في تراجم أولاد القسطلاني الى غير ذلك مما أكثره في المسودات ووقفت على أكثره كالمعجم لمن كتب عنه من الشعراء ورتب اسماء تراجم الحلية والمدارك وتاريخ الاطباء وطبقات الحنابلة لابن رجب والحفاظ للذهبي والذيول عليه على حروف المعجم حيث يعين محل ذلك الاسم من الاجزاء والطبقة ليسهل كشفه ومراجعته وهو من أهم شيء عمله وأفيده ، كل ذلك مع صدق اللهجة ومزيد النصح وعظيم المروءة وعلو الهمة وطرح التكلف والعفة والشهامة والاعراض عن بني الدنيا وعدم مزاحمة الرؤساء ونحوهم وكونه في التواضع والفتوة وبذل نفسه وفوائده وكتبه وإكرامه للغرباء والوافدين بالمحل الاعلى ، ومحاسنه جمة ولم يعدم مع كثرتها من يؤذيه حتى من أفنى عمره في صحبته وعادى جمعاً بمزيد محبته ولكنه اعتذر واستغفر وعد ذلك من التقصير الذي لا يمحصل عنه الكثير من صغير وكبير ولو أعرض عن الطائفتين بالكلية وحمع نفسه على التصنيف والافادة والتحديث لاستفاد وأفاد ولكنه كثير الهضم لنفسه ، وقد عرض عليه شيخنا في سنة خمسين الاقامة عنده ليرشده لبعض التصانيف فما وافق وكان رحمه الله كثير الميل اليه والاقبال عليه وأثنى عليه كما نقلته في الجواهر ومما كتبه اليه : وقد كثر شوقنا الى مجالستكم وتشوقنا الى متجدداتكم ويسرنا ما يبلغنا من اقبالكم على هذا الفن الذي باد جماله وحاد عن السنن المعتبر عماله :

وقد كنا نعدهم قليلا فقد صاروا أقل من القليل

فلله الامر ، الى أن قال ويعرفني الولد بأحوال اليمن ومكة ووفيات من انتقل بالوفاة من نبهاء البلدين وتقييد ذلك حسب الطاقة ولا سيما منذ قطع الحافظ تقي الدين تقييداته وان تيسر للولد الحضور في هذه السنة الى القاهرة فليصحب معه جميع ما تجدد له من تخريج أو تجميع ليستفاد انتهى . ولما قدم رأيته استعار منه أسماء شيوخه ورأيته ينتقي منها بل ونقل عنه في ترجمة رتن من كتاب الاصابة فقال وجدت بخط عمر بن محمد الهاشمي وذكر شيئاً وكفى بهذا مدحة لكل منهما ووصفه بقوله مرة من أهل البيت النبوي نسباً وعلماً وأنه جد واجتهد في تحصيل الانواع الحديثية النبوية وأخرى بأنه محدث كبير شريف من أهل البيت النبوي وأخرى أنه من أهل العلم بالحديث ورجاله ومن أهل البيت النبوي الى غيرها مما بينته في الجواهر والدرر ولو علم منه تلفته للاوصاف والثناء لما تخلف عن وصفه

بالحافظ الذى وصف به ما لم ينهض لمجموع ما تقدم ممن يسعى ويتوسل ويعادى ولا يسلم فى وصفه لهم بذلك من إنكار والأعمال كلها بالنيات ، وكذا رأيت التقى المقريزى روى عنه فى كراسة له فى فضل البيت فقال وكتب الى المحدث الفاضل أبو حفص بن عمر الهاشمى وشافهنى به غير مرة فذكر شيئاً ؛ بل وصفه فى ترجمة فتح الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح المدنى قاضيها من عقوده بصاحبنا وقال فى ترجمة أبيه منه أنهما محدثا الحجاز كثيرا الاستحضار وأرجو أن يبلغ عمر فى هذا العلم مبلغاً عظيما لذكائه واعتنائه بالجمع والسماع والقراءة بارك الله له فيما آتاه ؛ وساق فى عقوده فى ترجمة أبيه نسبه الى على بن أبى طالب رضى الله عنه ؛ وذكره ابن أبى عذيبة فى ترجمة والده فقال : الحافظ نجم الدين من أعيان فضلاء تلك البلاد واليه المرجع فى هذا الفن وهو ممن كتب عنه أيضاً واغتبط به حفاظ شيوخه كابن ناصر الدين ، وسافر معه من بلده الى حلب والبرهان الحلبى وأنزله فى بيت ولده كما قدمته عنهما ؛ وقال ثانيهما كما قرأته بخطه أنه قرأ على شيئا كثيراً جداً واستفاد وكتب الطباق والأجزاء ودأب فى طلب الحديث، وقراءته سريعة وكذا كتابته غير انه لا يعرف النحو رده الله إلى وطنه مكة سالما، وقال الزين رضوان فيما قرأته بخطه أيضا فى بعض مجاميعه أنه نشأ فى سماع الحديث بمكة على مشايخها والقادمين اليها من البلاد ثم رحل الى الديار المصرية فاكثر بها من العوالى وغيرها ثم رحل الى القدس والخليل وأخذ عن الموجودين بهما الى دمشق فأخذ عمن لقيه بها وكان قد كتب كثيراً عن حافظ العصر والموجودين بمصر وبلغنى أنه كتب كذلك بالشام وغيرها فالله تعالى ينفعه وايانا وجميع المسلمين بل وأسمع الزين المذكور عليه ولده بعض الأحاديث فى رحلته الأولى كما أورده فى مسودة المتباينات للولد ولخص تراجم أكثر شيوخ رحلته وكذا صنع التقى القلقشندى فى بعض التراجم ، وممن انتفع به وبمرافقته القطب الخيضرى وغيره كالبقاعى وما سلم من اذاه بعد منا كدته التى امتنع صاحب الترجمة من أجلها لدخول اسكندرية رغبة فى عدم مرافقته بحيث نتف من لحيته شعرات واستمر البقاعى مع اظهار الصلح حاقداً وبالخفية منا كدا على جارى عوائده حتى مع كبار شيوخه ؛ وأما أنا فاستفدت منه كثيراً وسمعت منه فى سنة خمسين وبعدها أشياء بل قرأت عليه فى الطائف ومكة أشياء ، وكذا سمع عليه غير واحد من أهل بلده والقادمين اليها ، وحدث بالكتب الكبار وقرأ عليه التقى الجراعى أحد أئمة الحنابلة فى مجاورته مسند الامام أحمد وعمل القارى يوم الختم قصيدة نظم فيها سند المسمع وامتدحه فيها

بل امتدحه أيضاً غيرواحد ، وبيننامن المودة والاخاء مالا أصفه وله رغبة تامة فى تحصيل كل مايصدرعنى من تأليف وتخريج ونحو ذلك بحيث اجتمع عنده من ذلك الكثير ، وكتب لبعض أصحابه مراسلة مؤرخة بربيع الاول سنة ثلاث وثمانين قال فيها والسلام على سيدنا وشيخنا وبركتنا سيدى الشيخ الامام العلامة الحافظ الكبير فلان جمع الله به الشمل بالحرم الشريف قريباً غير بعيد وانى والله العظيم مشتاق كثيراً الى رؤيته ووالله أود لو كنت فى خدمته بقية العمر لأستفيد منه ولكن على كل خير مانع ؛ وفى أخرى الى مؤرخة برجب قبل موته بشهر لما بلغه ما عرض فى ذراعى بسبب السقوط فى الحمام ثم حصول البرء منه ما نصه : ولله الحمد على العافية والله يمتع بوجودك المسلمين ويديم بقاءك فوالله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة لا أعلم لك فى الدنيا نظيراً ووالله كلما اطلعت فى مؤلفاتك وما فيها من الفوائد أدعو لكم بطول الحياة ولم أزل أبث محاسنكم فى كل مجلس وأدعو لكم بظهر الغيب فالله تعالى يتقبل ذلك بمنه وكرمه ؛ وكلامه فى هذا المهيع كثير جداً . ولم يزل على طريقته مع انحطاطه قليلا وضعف بصره حتى مات فى وقت الزوال من يوم الجمعة سابع رمضان سنة خمس وثمانين وصلى عليه بعد عصرها ثم دفن عند قبورهم وتأسف القاضى وجميع أحبابه على فقده ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله ورثاه السراج معمر المالكى وغيره رحمه الله وايانا وعوضنا وإياه خيراً .

٤١٠ (عمر) بن محمد بن محمد بن هبة الله بن عمر بن ابراهيم السراج بن الصدر بن ناصر الدين الحموى الشافعى الآتى ابوه وجده ويعرف كسلفه بابن البارزى . ولد فى ثانى عشر جمادى الاولى سنة اربع واربعين وثمانمائة بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وباشر كتابة سر بلده من حياة والده ثم قضاءها ثم أعرض عن ذلك ولقيته بمكة حين مجاورته بها أيضاً فى سنة سبع وثمانين هو وولده عبد الباسط فأخذ عنى يسيراً .

٤١١ (عمر) بن محمد بن مسعود بن ابراهيم الشاورى اليمنى نزيل مكة ويعرف بالعرابى بالتخفيف والاهمال . أخذ باليمن عن أحمد الحرضى المقيم بأبيات حسين ونواحيها وكان من جلة أصحابه وعن غيره من صلحاء اليمن ؛ ثم قدم مكة فى سنة احدى عشرة فاستوطنها حتى مات لم يخرج منها الا لزيارة المدينة النبوية غير مرة ومرة فى سنة تسع عشرة الى اليمن ورزق حظاً وافراً من الصلاح والخير والعبادة وتزايد اعتقاد الناس حتى صاحب مكة حسن بن عجلان فيه بل كان يكثر من زيارته ويرجع اليه فى بعض مايقوله، واتفق فى سنة ست وعشرين انه خالفه فى شىء وبلغنى تغير خاطره وانه فهم انه بذلك تتغير حاله فى ولايته فبادر الى استعطافه

فقال له قدفات الامر ، فلم يلبث ان عزل فى اوائل التى تليها بل ماتمت السنة حتى مات الشيخ فى آخر يوم الاربعاء سابع عشرى رمضان سنة سبع وعشرين ودفن من الغد بالمعلاة وازدحموا على نعشه ؛ وكان منور الوجه حسن الأخلاق والمعاشرة مقصوداً بالزيارة والفتوح من الأماكن البعيدة ، وتاب على يده من الجبال وتهامة وغيرها من اليمن فوق مائة الف ؛ وابتنى داراً بمكة على المروة قبل موته بسنين وبه كانت وفاته رحمه الله وايانا، ذكره الفاسى فى مكة والتقى بن فهد فى معجمه.

٤١٢ (عمر) بن محمد بن مسعود الغزى بن المغربى والد المحمدين قاضى الحنفية وأخيه . كان مالكى المذهب خيراً . مات بعد الاربعين .

٤١٣ (عمر) بن محمد بن معيبد السراج أبو حفص الاشعرى نسباً واعتقاداً الزبيدى بلداً ومولداً اليمانى الشافعى ويعرف بالفتى من الفتوة وهو لقب أبيه ، ولد فى سنة احدى وثمانمائة بزبيد ونشأ بها فقرأ القرآن وكتباً وأول اشتغاله على بلديه الفقيه محمد بن صالح وكان كثير الدعاء له وهو ممن عرف باجابة الدعوة بحيث ظهرت فيه بركته وثمرة دعائه ثم قرأ على الكمال موسى بن محمد الضجاعى المنهاج وسمع عليه أشياء من كتب الفقه الى أن تميز ثم انتقل فى سنة ست وعشرين الى الشرف بن المقرى ببلد ابن عجيل اليمانى فقرأ عليه الارشاد وشرحه بل وسمعهما أيضا ونظم ذلك كما سيأتى مع جواب الشيخ له ولازمه أتم ملازمة دهراً طويلا الى أن خرج فى حياته الى بلاد أصاب شرقى زبيد على نحو يوم منها فسكن ببعض قراها وقرأ عليه بعض أهل تلك الجهة مدة ثم انتقل الى قرية من قراها أيضاً وتعرف بالمشراح ـ بالمهملة آخره ـ فتزوج امرأة من فقهائها وقطنها عاكفاً على الاشغال والتصنيف كل ذلك فى حياة شيخه ؛ وقصده الطلبة من الاماكن النائية فلما استولى على بن طاهر على اليمن وملك زبيد وقرر الفقهاء فى الاوقاف قدم عليه صاحب الترجمة فاكرمه ورتب له فى الوقف ما يكفيه هو وعياله ، واستنابه الشمس يوسف المقرى فى تدريس النظامية ثم عينت له الهكارية استقلالا وباشر ذلك فانتفع به الطلبة وتفقه عليه من لا يحصى من بلاد شتى وكثرت تلامذته وقصد بالفتاوى من الاماكن البعيدة ثم قلده ابن طاهر أمر الاوقاف وصرفها لمستحقيها والاذن فى النيابة لمن لا يحسن المباشرة وأشرك معه فى تقليدها غيره ممن كان يتستر به فى نسبة ما لم يكن له فيه اختيار فتغيرت لذلك قلوب الخاصة على الشيخ بعد أن كان مشكورا عند الخاص والعام ملاحظاً بعين التبجيل والاعظام ونسبوه الى الغفلة وعدم الكفاءة فى ذلك ؛ واستمر الأمر فى تزايد الى أن توفى ابن طاهر واستولى

بعده ابن أخيه عبد الوهاب بن داود فقلد ذلك غيره ورجع صاحب الترجمة لما
كان عليه من التدريس والافتاء والتأليف غير منفك عن مباشرة وظائف التدريس
بنفسه إلا لعذر من مرض وغيره بل لما ضعف عن المشي صار يركب ، وقرره
عبد الوهاب بعد ابن عطيف فى تدريس مدرسته التى أنشأها فلم تطل مدته فيها.
ومن تصانيفه مهمات المهمات اختصر فيها المهمات للاسنوى اختصاراً حسناً اقتصر
فيه على مايتعلق بالروضة خاصة مع مباحثات مع الأسنوى واستدرك كثير وكان
قد شرع فيه من حياة شيخه وقرىء عليه غير مرة ونقحه وحرره حتى صار فى
نهاية الافادة والنكيتات الواردات على مواضع من المهمات والابريز فى
تصحيح الوجيز الذى قال أنه لم يسبق لمثله والالهام لما فى الروضة لشيخه
من الاوهام ، وكان يرجح مختصر الروضة للاصفونى عليه لعدم تقيده فيه
بلفظ الاصل الذى قد يؤدى لتباين ظاهر بخلاف الاصفونى فهو متقيد بلفظ
الاصل ولكنه يرجح الروض من حيث التقسيم وأفرد زوائد الانوار على الروضة
وسماه أنوار الانوار وكذا فعل فى جواهر القمولى وشرحى المنهاج والعمدة
والعجالة كلاهما لابن الملقن وكان يقول من حصلها مع الروضة استغنى عن تلك
الكتب سمى أولها جواهر الجواهر وهو فى نحو ثلاثة وأربعين كراسة وثانيها
تقريب المحتاج فى زوائد شرح ابن النحوى للمنهاج وثالثها الصفاوة فى زوائد العجالة
وبمكة من تصانيفه الكثير . وقد انتفع به فى الفقه أهل اليمن طبقة بعد أخرى حتى
أن غالب فقهاء اليمن من تلامذته وأصحابه وارتحل الناس اليه فيه ومالقيت أحداً
من أصحابه الا ويذكرعنه فى الفقه أمراً عجباً وأنه فى تفهيم الأشياء الدقيقة وتقريبها
الى الافهام لايلحق وأما الارشاد وشرحه فهو المنفرد بمعرفتهما مع غيرهما من
تصانيف مؤلفهما حتى تلقى الارشاد عنه من لايحصى كثرة بحيث كان يقرأ عليه
غير واحد فى المجلس الواحد من مكان واحد وكان يقصد من المحققين بالسؤال عما
يقف عليهم منها ؛ وكذا كان يعرف الروضة كما ينبغى لأنها أقرأها غير مرة مع
مراجعة مختصره للمهمات وأصله ؛ وبالجملة فكان الاذكياء من الطلبة يرجحون
فقهه على سائر المشهورين فى عصره وصار فقيه اليمن قاطبة ؛ كل ذلك مع النهاية
فى الذكاء والذهن الثاقب والاقتدار على رشيق العبارات مع حبسة فى كلامه بحيث
لايفهمه الا من مارسه ؛ هذا مع لطافة الطبع ونظم لكن على طريقة الفقهاء وكونه
فى حسن الخلق بالمحل الاعلى ومزيد الشفقة على سائر الناس وانقياده له رأفة والصغير
والمسكين وسعيه فى ازالة ضرورة من يقصده فى ذلك بكل طريق .مات فى صفر

سنة سبع وثمانين وارتجت النواحى لموته، وخلف من الاولاد عبدالله ومحمداً وكان له ابن نجيب اسمه عبدالرحمن مات قبله وأظلمت البلاد لما كتبه لى بعض طلبته ممن أخذ عنى لفقد السراج ونال العباد من التأسف لفراقه ضد ما كانوا فيه من الابتهاج لأن الناس كانوا يفزعون اليه فى كل معضلة من ظلم ظالم أو قهر حاكم اوعناد مخاصم فلا يقصر عن نفعهم جهده قال وفى آخر أمره صار من اهل المعرفة بالله والنور يذكر من يلقاه بالآخرة ويحقر عنده الدنيا ويسليه عنها ولا يلتفت الى مافاته منها ولم يمسك طول عمره ميزاناً ولا مكيالا ولا اعاطى بيعاً ولا شراءً ولا ملك داراً ولا عقاراً وجميع أهله وخدمه امراء عليه يرجع الى قولهم فى أمر الدنيا والمعيشة دون غيره وهذا حال الزهاد فى الدنيا بل كان تاركاً لاختياره مع اختيار طلبته فى القراءة ومقدارها وإجابته كل من سأله فى القراءة مراعياً لجبر خاطرهم رحمه الله وإيانا ونفعنا به ؛ وكتب لشيخه فى أبيات منها :

ثم على من اقتفاهم فى الأثر　　وبعده فقد قرأت المختصر
أعنى به الارشاد فرع الحاوى　　مع شرحه عمدتى الفتاوى
قراءة بالبحث والتحقيق　　محكمة بالفحص والتدقيق
ثم سمعت مرة هذين　　مع الفقيه الفاضل الحسين
على الامام شيخنا المصنف　　الفاضل الصدر البليغ الشرف
شيخ الشيوخ المفهم العلامه　　اللوذعى المصقع الفهامه
أبى الذبيح اسماعيل بن المقرى　　الشاورى الشغدرى المقرى
لا برحت أفكاره تجول　　فى كل مالا تدركه العقول
فكم به من معضل قد اتضح　　وحاسد معاند قد افتضح
لازال بالاقلام واللسان　　مدمر المزور البهتان
يصدع بالحق وبالقرآن　　معتصما بالله والايمان
مناصرا فى الله للاسلام　　يذب عنه وله يحامى
من لم يسلم كل ماأقول　　فهو حسود وبه جهول

إلى أن قال: وبعدها أجاز لى الروايه　　بشرطها عند أولى الدرايه
فى كل ماصنفه أو قاله　　نثراً ونظماً وجميع ماله
اجازه فيه كروض اخضلب　　وغيره من حسن المناقب

فأجابه شيخه بقوله :

هذا صحيح ذا نمقد ذكرا　　من انه قرا على ماقرا

وماحكاه من سماع قد جرى   قراءة أوسعها تدبرا
بفطنة أغنى بها من حضرا   عن أن يطيل البحث فيماقدقرا
حقق معناه بها وحررا   وصارفيه اليوم أدرى من درى
أجزته أن يروى المختصرا   وشرحه والروض ثم ماجرى
به من العلم لسانى فى الورى   أو جاز أن أرويه أو أنشرا
علماً به امتاز به واستأثرا   به من التقوى وفضل ظهرا (فى أبيات)

٤١٤ (عمر) بن محمد بن موسى بن عبد الله ناصر الدين بن الشيخ شمس الدين الشنشى القاهرى الحنفى والد خير الدين محمد الآتى وأخو الشمس محمد الذى أرخه شيخنا فى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة . ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة، ومات فى رمضان سنة احدى وخمسين .

٤١٥ (عمر) بن محمد بن موسى بن عمر بن عوض بن عطية بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن السراج بن الشمس بن الشرف اللقانى ثم القاهرى الازهرى المالكى الآتى أبوه وجده . مات فى ذى القعدة سنة ثمانين عن ثلاث وخمسين فأكثر وصلى عليه فى الازهر ، وكان غالب عمره يتكسب بالشهادة فى حانوت بالمكارية بالقرب من الازهر إلا شهراً فى أول ولاية قريبه البرهان الماضى قضاء المالكية لمباشرته النقابة نيابة فيها ثم جاء الامر بمنعه فعاد الى حاله ، وهو ممن سمع على شيخنا ولم يكن بالمحمود سامحه الله وإيانا .

٤١٦ (عمر) بن محمد بن يحيى بن شاكر السراج بن البدرى أبى البقا بن الجيعان. شاب نضر حضر نجيب لبيب فطن لقن ، تميز فى المباشرة وقام عن أبيه فيها بما دربه فيه بحيث صار فى ذلك رأساً بعد اعتنائه به حتى حفظ القرآن وبعض كتب العلم وأشغله فى العربيـة وغيرها وأسمعه منى وكتبت له اجازة نوهت به فيها وزوجه أبوه بحفيدة عم أبيه ابنة أمير حاج بن المجدى عبد الرحمن ، ولم يلبث أن مات فى شعبان سنة أربع وتسعين وأظنه زاحم العشرين وارتجت الديار المصرية ونواحيها بل ومكة وتأسف الناس عليه ورثى لأبيه كل من علمه بل قال الشعراء فى رثائه القصائد الطنانة كالمحيوى القرشى وكتبت لأبيه من مكة أعزيه فيه عوضهما الله الجنة.

(عمر) بن الشمس محمد ويعرف بابن الابان . مضى فيمن جده احمد بن على بن حسن .

(عمر) بن الخواجا الشمس محمد الدمشقى ويعرف بابن النحاس . مضى فيمن جده أبو بكر بن اسماعيل .

٤١٧ (عمر) بن محمد السراج أبو حفص الدويرى الشافعى . حفظ كتباً وأخذ عن

الجمالين بن خطيب المنصورية والطيمانى وجمع مختصراً فيه مسائل كثيرة ؛ وولى قضاء طرابلس بعد أبيه وكانت مباشرته جيدة لا بأس بها . مات فيها مطعونا فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وقدقارب الخمسين ، وهو فى انباء شيخنا باختصار بدون اسم أبيه .

٤١٨ (عمر) بن محمد الزين الحمدى ثم الدمشقى الشافعى . أحد فضلاء دمشق فى مذهبه ممن يستحضر الكثير من الروضة مع الدين والخير وتكسبه من أنوال حرير يدولبها . مات فى شوال سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى إنبائه .

(عمر) بن محمد الزين الصفدى النينى . مضى فيمن جده أبو بكر .

٤١٩ (عمر) بن محمد السراج الطرينى المحلى المالكى والد محمد وأبى بكر ويعرف بالطرينى . كان يعرف بالعلم والصلاح وله مؤلف فى تعبير الرؤيا ، وكان فقيها فاضلا زاهداً أخذ عنه ابنه أبو بكر وممن أخذ عنه الولوى السنباطى الفقه ؛ ومات فى يوم الاثنين ثامن عشر ذى الحجة سنة اثنتين ورأيت من أرخها سنة عشرين وأظنه غلطا .

٤٢٠ (عمر) بن محمد السراج الدهتورى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى ، ودهتورة بالغربية قريباً من زفتا . أحد الخيار من قدماء الازهر ممن يصحح عليه الابناء ألواحهم وربما أقرأ لكثرة دبكه وتوجهه للاستفتاء لما يعرض له من مشكل وغيره بحيث اجتمع عنده جملة من ذلك ، وهو ممن لازم المناوى بل أخذ عمن أقدم منه كالونائى والقاياتى مع جموده وتجرعه الفاقة حتى أنه أقرأ فى مكتب الايتام لخير بك من حديد بالقرب من مدرسته بزقاق حلب وكان يذهب اليه ماشياً فلما عجز صار يركب والغالب عليه الخير . مات فى جمادى الثانية سنة سبع وتسعين بالطاعون عن بضع وسبعين ؛ وكان زوجا لابنة خاله الشيخ عمر الزفتاوى رحمهما الله وايانا وصاهره ناصر الدين العجماوى على ابنته واستولدها .

٤٢١ (عمر) بن محمد النجم النعمانى ـ نسبة للامام أبى حنيفة النعمان ـ البغدادى ثم الدمشقى الحنفى . قدم القاهرة فى سنة خمسين وبيده حسبة دمشق ووكالة بيت المال وعدة وظائف ونزل فى زاوية التقى رجب العجمى تحت قلعة الجبل فلم يلبث أن مات فى رابع صفر منها فأسف السلطان عليه وأمرهم بالصلاة عليه فى مصلى المؤمنى ونزل فصلى عليه ودفن بتربة التقى المذكور من القرافة الصغرى عفا الله عنه . وينظر أهو قريب حميد الدين محمد بن تاج الدين القاضى .

٤٢٢ (عمر) بن محمد العلى ويعرف بابن التركمانى . ذكره شيخنا فى انبائه فقال: أحد الشهود ببعلبك ممن لا يشاقق رفقته ولا يشاطط فى الأجرة وله نظم

نازل . مات في ثامن عشر المحرم سنة احدى وقد جاز الثمانين رحمه الله .

٤٢٣ (عمر) بن محمد الغمرى ويعرف بابن المغربية احد اصحاب ابى عبد الله المغربى . مات فى ربيع الاول سنة ست وخمسين وكان انسانا حسنا منور الشيبة بهى الهيئة حسن العبارة متودداً محبباً الى الناس ، حج وقارب الثمانين رحمه الله .

٤٢٤ (عمر) بن محمد الطرابلسى الحنفى . ذكره شيخنا فى معجمه وقال شاعر مقبول قدم القاهرة فمدح بها الاكابر وأنشدنى كثيراً من شعره ومدحنى بأبيات . مات فى رجب سنة ثلاث عشرة ، زاد فى الانباء عن نحو الخمسين ووصفه بالشاعر الماهر ، وذكره المقريزى فى عقوده .

٤٢٥ (عمر) بن محمد الطرابلسى فقيه ببعلبك ونزيل دمشق . ممن درس فيها بالمجاهدية الجوانية برغبة البدر بن قاضى شهبة له عنه ثم رغب هو عنه للبرهان بن المعتمد .

٤٢٦ (عمر) بن محمد القلشانى — بفتح القاف وسكون اللام ثم معجمة أو جيم — المغربى التونسى الباجى الاصل — باجة تونس لا الاندلس فتلك منها شارح الموطأ — المالكى والد قاضى الجماعة محمد الآتى وأخو أحمد الماضى. أخذ عن أبيه وغيره وولى قضاء الجماعة بتونس وأقرأ الفقه والأصلين والمنطق والمعانى والبيان والعربية وحدث بالبخارى عن أبى عبد الله بن مرزوق وشرح الطوالع شرحاً حسنا لم يكمل انتهى منه أكثر من مجلد الى الالهيات ، وأخذ عنه خلق منهم ولده وابراهيم الاخضرى وغالب الأعيان وأبو عبد الله التريكى وآخرون ممن لقيناهم كابن زغدان وكانت ولايته أولا قضاء الأنكحة ببلده كابيه ثم قضاء الجماعة بعد موت أبى القسم القسطينى وكان يكون بينهما ما بين الأقران فدام به قليلا حتى مات فى سنة ثمان وأربعين ورأيت من أرخه فى سنة سبع وسمى جده عبد الله وكان أبو القسم قام على أخيه أحمد بسبب ما وقع منه من نقل كلام بعض المفسرين فى قصة آدم عليه السلام وأفتى بقتله بل أفتى أخوه أيضا بذلك قبل علمه به فلما تبين انه أخوه قام فى الدفع عنه ، وكان فصيحاً فى التقرير بحيث يستفيد منه من يكون بمجلسه من الاعلى والادنى ولا يمكن كبير أحد من الكلام ، ورأيت من قال ان سبب دخوله فى القضاء ان عمه احمد لم يسر سير ابن عقارب الذى كان قبله فعز على الملك وافنضى رأيه صرفه بابن أخيه هذا وحصل لعمه نكاية عظيمة ولكن أعطوه امامة جامع الزيتونة واستمر حتى مات فالله أعلم .

(عمر) بن محمد المالقى شاعر الاندلس .

٤٢٧ (عمر) بن محمد المرشدى المكى المقرىء والد أبى حامد محمد الآتى . شيخ خير تلا بالسبع افراداً وجمعاً على الزين بن عياش ثم جمعاً على ابن يفتح

الله السكندرى حين مجاورته التى مات فيها وأذن كل منهما له بل قل أن ابن عياش كان يقرىء إلا من يقرأ عليه أولا ، وكانت عنده شعرة مضافة للنبي ﷺ تلقاها عن ابيه المتلقى لها عن شيخ ببيت المقدس كانت عنده ست شعرات ففرقها عند موته بالسوية على ثلاثة أنفس هو أحدهم فضاعت شعرة منهما ، وقد تبركت بها عنده فى سنة ست وخمسين ، ولم يلبث بعد قراءته على ابن يمتح الله ووفاته الا يسيراً ، ومات فى ليلة الخميس سادس عشرى ذى القعدة سنة اثنتين وستين رحمه الله . أرخه ابن فهد وسمى جده أبا بكر بن على بن يوسف وأرخ مولده فى ذى القعدة سنة ثمانى عشرة وثمانمائة بمكة ، وهو ممن سمع على أبيه التقى بن فهد ، وقد صاهره المحب الطبرى الامام على أخته فاستولدها أولاده الذكور الثلاثة وغيرهم وكان يستنيبه فى إمامة المقام بل استناب أباحامد ابنه ، وولى نظر الظاهرية بمكة إما بنزول من شيخه ابن عياش أو بعده .

(عمر) بن محمد اليمانى مستوفى الديوان بجدة . مضى فى على .

٤٢٨ (عمر) بن محمود بن محمود السراج البردينى الازهرى الشافعى الضرير . ممن سمع منى بالقاهرة .

٤٢٩ (عمر) بن مصلح السراج المحلى . أخذ عنه الفرائض الجلال محمد بن ولى الدين احمد المحلى السمنودى وقال انه توفى تقريباً سنة خمس وأربعين .

(عمر) بن مظفر الحنبلى . فى ابن محمد بن أبى بكر .

٤٣٠ (عمر) بن أبى المعالى بن محمد بن أبى المعالى الفقيه تقى الدين الزبيدى أخو أبى بكر الآتى . ولد فى حدود سنة سبعين وسبعمائة وكان فقيهاً فاضلا كريم النفس حسن الاخلاق عذب المجالسة يحفظ كثيراً من التواريخ والاخبار ولى القضاء بحبس وتدريس السيفية بزبيد بعد أخيه . مات سنة تسع وثلاثين .

٤٣١ (عمر) بن منصور بن سليمان السراج القرمى ثم القاهرى الحنفى والد أفضل الدين محمود الآتى ويعرف بالعجمى ويقال له عمر فلق لأنه كان اذا أراد تأديب أحد قال هاتوا فلق ، ترافق مع الجمال محمود القيصرى بحيث كان لشدة صحبته له يظن انه أخوه فلما ولى الجمال حسبة القاهرة قرره فى حسبة مصر ثم ولى هو حسبة القاهرة ودرس بجامع ابن طولون فى الفقه وبالمنصورية فى التفسير وكذا ولى مشيخة الاينمشية بباب الوزير وتدريسها من واقفها وغيرها ، وكان حسن العشرة والصلاة محمود المباشرة جميل الصورة مليح الشكل طلق المحيا ؛ قاله شيخنا فى إنبائه . زاد فى معجمه : وكان مزجى البضاعة من العلم وله مهابة

قرأت عليه أشياء وأنا شاب ، وكذا قال العيني انه كان يعرف بعض العلوم ولكنه كان عريض الدعوى ولى حسبة القاهرة فى دولة منطاش فتأخر بسبب ذلك عند الظاهر برقوق . مات فى يوم الاثنين منتصف جمادى الأولى سنة تسع ؛ وأرخه شيخنا فى إنبائه فى العشر الاول من جمادى الآخرة ؛ وفى معجمه بجمادى الأولى وهو الصواب ولذا تبعه المقريزى فى عقوده وترجمه بأنه كان حسن الصلاة يعدل أركانها ويطيل القيام فى القراءة ويبالغ فى الطمأنينة فى ركوعه وسجوده وجلوسه مخالفاً لحنفية زماننا ؛ والغالب عليه الخير وسلامة الباطن مع جمال الصورة وملاحة الشكل اجتمعت به مراراً ونعم كان بشراً وطلاقة وجه؛ وقد تلقى عنه الايتمشية البدر بن الاقصرائى ظنا ؛ وقال المقريزى أيضا : كان فقيها بارعا فاضلا مشكور السيرة فى دينه ودنياه ذا عبادة وأوراد من صلاة وقراءة وصدقات والغالب عليه الخير وسلامة الباطن مع جمال الصورة والبشاشة والطلاقة تصدى للاقراء والتدريس رحمه الله .

٤٣٢ (عمر) بن منصور بن عبد الله السراج القاهرى الحنفى ويعرف بالبهادرى . ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة واشتغل بالفقه والعربية والطب والمعانى وغيرها حتى مهر واشتهر ودرس وصار يشار اليه فى فضلاء الحنفية بحيث ناب فى الحكم والاطباء بحيث انفرد فيه ؛ واستقر فى تدريس البيمارستان وجامع طولون فى الطب ولكنه لم يكن محمود العلاج . مات فى يوم السبت ثانى عشر شوال سنة أربع وثلاثين . ذكره شيخنا فى انبائه، وقال غيره : كان اماماً بارعا فى الفقه والنحو واللغة انتهت اليه الرياسة فى الطب وتقدم فيه على أقرانه حفظاً واستحضاراً ومع ذلك فغيره ممن لا نسبة له به فيه أمهر دربة لقلة مباشرته وعدم تكسبه منه وانما يطلب للأكابر والاعيان فى الامراض الخطرة وكان شيخا معتدل القامة مصفر اللون جدا ولم يخلف بعده مثله فى الطب وقد ترشح للرياسة فى الايام المؤيدية فتعصب ناصر الدين بن البارزى عليه بعد أن عقد له مجلس ظهر فيه تقديمه على من نازعه بحيث قال البساطى وكان ممن حضر ما كنت أظن ان ثم من يحسن تقرير الطب هكذا ومع هذا فأخرجت الرياسة عنه لابن بطيخ وممن انتفع به فيه الشرف بن الخشاب وأذن له بل رغب له عن التدريسين المشار اليهما واتفق ماسيأتى فى ترجمته ؛ وهو فى عقود المقريزى رحمه الله .

٤٣٣ (عمر) بن منصور العجيسى الجزيرى . مات سنة تسع وأربعين .

٤٣٤ (عمر) بن موسى بن الحسن السراج القرشى المخزومى الحمصى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن الحمصى . ولد بها فى رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة

كما أخبرنى به واختلف النقل عنه فيه وفيمن بعد الحسن كما بينته فى مكان آخر ونشأ بها فيما زعم فقرأ القرآن عند العلاء الردينى الضرير وقال انه تلا به لعاصم على الشهاب البرمى - بفتح الموحدة والمهملة - الضرير وأنه حفظ الالمام والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية ابن مالك وغيرها ، وعرض المنهاج على شيخه امام حمص الشهاب احمد بن الشيخ حسين أحد الآخذين عن الشرف البارزى تلميذ النووى فالله أعلم وتفقه به يسيراً واجتمع فيها بالسراج البلقينى والبدر بن أبى البقا وعرض عليهما بعض محفوظاته وكذا لقى البلقينى بعد ذلك فى سنة أربع أو خمس وتسعين حين سفره مع الظاهر برقوق ، وانتقل به أبوه الى دمشق فى سنة سبعين فأخذ الفقه عن الشرف الشريشى والشهاب الزهرى وعنه أخذ الأصول والزين عمر القرشى والشهاب بن حجى والعربية عن الانطاكى والابيارى وأنه سمع على الزينين القرشى المذكور وابن رجب ، وفى بعلبك على العماد بن بردس وانه سمع عليه مسلماً . ثم نقله أبوه الى حماة سنة أربع وسبعين فاشتغل بالنحو أيضاً على الجمال بن حطيب المنصورية والعلاء بن المغلى ، ثم عاد به الى دمشق فحضر مجالس الجمال الطيمانى وغيره وانه ارتحل الى القاهرة عقب الفتنة فى سنة أربع وثمانمائة فلازم البلقينى حتى مات وولده الجلال أيضاً وأخذ عن الزين العراقى ألفيته رواية وأجاز له . ثم عاد الى الشام فى سنة سبع فقطنها مدة الى أن قتل الناصر وناب فيها عن الشمس محمد بن محمد بن عثمان الاخنائى ، ثم ولى قضاء طرابلس استقلالا ثم انفصل عنها وعاد الى القاهرة ونزل بمدرسة البلقينى ، وصاهر الجلال على جنة ابنة أخيه البدر وأقام عندهم وأذن له فى الافتاء والتدريس فكان فى العام الأول يدرس بها ثم ناب عنه فى العام الثانى ، وحج مراراً أولها فى أوائل القرن وجاور فى سنة ثلاث وعشرين واجتمع هناك بابن الجزرى وسمع عليه مع شيخنا الزين رضوان وتوجه منها الى اليمن فدخل تعز وزبيد ونظم هناك رداً على الفصوص لابن عربى فى مائة وأربعين بيتاً ، وراج أمره على أهلها حتى أخذ عنه الجمال محمد المزجاجى وكتب له السراج هذا إجازة وقفت عليها بخط النفيس العلوى فيها من المختلقات مالا يخشى على من له أدنى معرفة كما بينته فى موضع آخر ، ثم رجع الى القاهرة وسافر مع الجلال لما كان صحبة الظاهر ططر الى الشام وعاد معه ودخل الاسكندرية وغيرها وبعد موت ابن البلقينى ناب عن الولى العراقى فى شوال سنة خمس وعشرين بأسيوط عوضاً عن قاضيها ابن القوصية حين غضبه منه وحبسه فأقام فى قضائها عنه ثم عن العينى ثم عن شيخنا مدة طويلة وقال انه عمر بها

جامعاً وأخذ عنه هناك الكمال أبو بكر السيوطي بل أخذ عنه بالقاهرة أيضاً ، ثم ولى قضاء طرابلس أيضا ثم قضاء دمشق عوضاً عن البهاء بن حجي في صفر سنة ثمان وثلاثين بأربعة آلاف دينار ثم صرف عنها وولى مرة أخرى في يوم الاثنين ثاني عشر المحرم سنة أربع وأربعين ثم انفصل عنها في رجب بها بالشمس الونائى بعد تعزز منه في القبول ، وسافر اليها في ذى القعدة ثم وليها أيضا عن الجمال الباعونى قبيل الستين ، وفي خلال ذلك ولى أيضاً طرابلس وأضيف اليه مع قضائها نظر جيشها ؛ وكذا ولى قضاء حلب ومشيخة الصلاحية ببيت المقدس ونظرها ثم الصلاحية المجاورة لضريح الشافعي تدريساً أيضاً ونظراً ، ولم يحمد في شيء من مباشراته وذكر غير مرة لقضاء الشافعية بمصر بعناية زوج ابنه حواء أمير المؤمنين فما تم وكان يزعم لقى قدماء سوى كثير ممن تقدم مما لم يعتمد في شيء منه مع تدافعه واختلاف مقاله فيه بل قال شيخنا أنه لم يدخل القاهرة الا في سنة أربع عشرة ، وابن قاضي شهبة أنه أخبره أنه رأى ابن كثير بدرس بالجامع الأموى بعد ماعمى مع أن أرفع قوليه في مولده لايلتئم مع هذا لموت ابن كثير قبله ، نعم سماعه على ابن الجزرى والولى العراقى والجلال البلقينى وشيخنا والطبقة غير مدفوع ؛ بل أثبت صاحبنا النجم بن فهد سماعه في التيسير للداني على عبد الله بن خليل الحرستاني وكأنه وقف عليه وكذا كان يعلى لنفسه تصانيف كثيرة لم أقف على شيء منها ؛ نعم قال شيخنا في حوادث سنة ست وثلاثين من أنبائه اه نظم وهو على قضاء طرابلس قصيدة تائية تزيد على مائة بيت في انكار تكفير العلاء البخارى لابن تيمية وموافقته للمصريين فيما أفتوا به من مخالفته وتخطئته في ذلك وفيها أن من كفر ابن تيمية هو الكافر وأن ابن زهرة قام على السراج بسببها وكفره وتبعه أهل البلد لجبهم في عالمهم ففر هذا منهم الى بعلبك وكاتب أرباب الدولة فأرسلوا اله مرسوماً بالكف عنه واستمراره على حاله فسكن الأمر وقال الشمس السيوطي الموقع انه حفظ سطور الاعلام في معرفة الايمان والاسلام تصنيفه وعمل أيضاً لما تزوج الجلال البلقيني هاجر ابنة تغرى بردى صداقها عليه في نحو ثلثمائة بيت وقد كثر اجتماعي به ولما كنت بدمشق كان قاضيها حينئذ فسمعت من الشاميين في حقه قوادح بل كان البلاطنسي يرميه بأمر عظيم والبرهان الباعونى يهجوه بالعجر والبجر حتى أنه أعطاني من ذلك مالو بيض لكان في مجلد . وبالجملة فكان انساناً طوالا مفوها جريئاً مشاركا في الفضائل ذا نظم ونثر متوسطين . مات في العشر الاخير من صفر سنة احدى وستين ببيت المقدس ودفن بباب الرحمة وبلغني

أنه لما وصل الخبر بذلك لدمشق سجد البدر بن قاضي شهبة لله شكراً وسر الخلق هناك بموته ولم يصلوا عليه صلاة الغائب عفا الله عنه وإيانا ، وعندي في ترجمته من معجمي زيادة على ما هنا (١) .

٤٣٥ (عمر) بن يحيى بن أحمد بن الناصر يحيى السراج بن الشرف الرسولي المكي الحنفي أخو اسماعيل الماضي وسبط الجمال محمد بن الضياء الحنفي ، أمه أم هانيء ويعرف كسلفه بابن سلطان اليمن . ولد بمكة في سنة ثمان وستين وثمانمائة ممن سمع مني بمكة وأثبت له ولأخيه في سنة بضع وتسعين نظر المدارس الرسولية بمكة حتى آجرا كاتب السر الزيني المدرسة المنصورية ثم حلالهما ذلك فرافعا حتى أخذا المجاهدية والافضلية ممن هما تحت يده ثم ما قنعا بذلك حتى استنجزا في سنة خمس وتسعين مرسوماً بقبض المعلوم الواصل للثلاثة المدارس ثم أجر الافضلية للبدري بن الجيعان ولم يستثن مسجدها ولا قوة إلا بالله .

٤٣٦ (عمر) بن يحيى بن سليمان البوصيري الغمري الخطيب بن الخطيب . فقير حج وجاور معي في سنة إحدى وسبعين ولازمني في الاملاء وغيره وهو ممن يقرأ القرآن

٤٣٧ (عمر) بن يحيى بن عبد الله بن علي بن عمرون البعلي . سمع من عبد الرحمن ابن محمد بن الزعبوب صحيح البخاري وذكره التقي بن فهد في معجمه بدون زيادة .

٤٣٨ (عمر) بن يعقوب بن أحمد أبو حفص الطيبي ثم الدمشقي المقريء الضرير أخذ القراءات عن الزين عمر بن اللبان الماضي بأخذه لها عن أبيه وغيره وكان أخذ عن ابن الجزري وكان فقيهاً بالشامية البرانية وأحد القراء بدمشق ممن حفظ المنهاج والحاوي معاً وغيرهما وسكن الصالحية وتلا عليه غير واحد ويقال أنه حج ماشياً في قبقاب وانه إذا سمع القرآن لا يتمالك نفسه من البكاء ، وقد رأيته بالصالحية وعامت علو همته وأجاز للشمس النوبي بعد السبعين .

(عمر) بن يعقوب الكمال البلخي الحنفي . يأتي فيمن لم يسم أبوه .

(عمر) بن أبي اليمن . في ابن محمد بن محمد بن علي بن أحمد .

٤٣٩ (عمر) بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن خلف بن غالي بن محمد بن تميم السراج أبو علي بن أبي كامل بن العلامة الجمال العفيفي ـ نسبة لعفيف الدين أحد أجداده ـ القبايلي اللخمي الاسكندري المالكي ويعرف بالبسلقوني لنزوله بها وقتاً شيخ الفقراء الاحمدية . ولد في شعبان سنة إحدى وستين وسبعمائة باسكندرية وخرج به جده الى اقطاعه قرية البسلقون تحت اسكندرية بقليل فأقام بها الى أن

---

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة .

توفى جده وقرأ بها القرآن وقال أنه حفظ البقرة فى يوم واحد ثم رحل به أبوه الى الثغر وسنه دون العشر فرجع أبوه الى البسلقون وتخلف هو بالثغر فحفظ الرسالة والشاطبية وألفية ابن ملك ، وعرض على جماعة وتفقه بالشهاب أحمد بن صلح بن حسن اللخمى والشمس محمد بن على الفلاحى وأخذ النحو عنه وعن منصور بن عبد الله المغربى وأصول الفقه عن الشمس محمد بن يعقوب الغمارى المالكى وأصول الدين عن المحيوى يحيى الهنيى قال وانتفعت به كثيراً والمعانى والبيان عن السراج عمر بن نبوه الطنتداوى وتلا بالسبع على الوجيه ابى القسم عبد الرحمن بن ناصر الدين ابى على منصور بن محمد بن سعد الدين مسعود الفكيرى خطيب الجامع الغربى بالثغر افراداً ثم جمعاً الى آخر سورة الانعام وليعقوب من أوله الى آخر المائدة وعرض عليه الشاطبية حفظاً فى مجلس وكذا جميع الرسالة والرائية وعدة المجيد وعمدة المفيد فى التجويد للسخاوى وقصيدة الخاقانى فى مجالس متفرقة وأجازله وكذا أجازله محمد بن يوسف الكفرانى وتلا على عمه الشهاب أحمد للدورى عن أبى عمرو وعلى الشرف يعقوب الجوشنى لابى عمرو تامة ومن اول الفاتحة الى (يسألونك عن الخمر والميسر) للسبعة وأذن له فى الاقراء وعلى محمد بن يوسف بن عبد الخالق اللخمى افراداً لكثير من السبعة ثم جمعاً لها ببعض القرآن وقرأ عليه الشاطبية حفظا وأذن له فى الاقراء ايضا فى سنة ثمان وتسعين ولابى عمرو فقط على البرهان ابراهيم بن محمد القافرى والشمس محمد بن محمد السلاوى ؛ وأخذ الفرائض عن الشمس ابى عبد الله محمد بن الجمال ابى محمد يوسف الحريرى الشافعى قرأ عليه جميع الرحبية وكفاية الناهض فى علم الفرائض للفاكهانى ومجموع الكلائى وأذن له فى الافتاء والتدريس فيها وفى مذهب مالك وذلك فى سنة احدى عشرة وكذا أذن له بذلك ابو بكر بن خليل الحنفى وبحث على محمد بن يعقوب بن داود الغمارى المالكى كثيراً من مسائل الفروع المالكية والاصول الفقهية والقواعد النحوية وآذن له فى الافتاء والتدريس فى المذهب واقراء مارام من كتب النحو وغيرها وذلك فى سنة عشرين وكذا اذن له ابو القسم عبد العزيز بن موسى بن محمد العبدوسى بعد ان تكلم معه فوجده اهلا لاقراء كل علم من حديث او قراءة او تفسير او فقه او فرائض او عدد او عربية فى ربيع الاول سنة احدى وعشرين ، وخدم العلم وداب وعلق وصنف فى انواع العلوم جواهر الفوائد وكتب الخط المنسوب ، ثم حصل لعينيه ضرر فى حدود سنة خمس وثلاثين فكان لا يبصر

الا قليلا ونظم المنظومات المتباينة كالجوهرة الثمينة فى مذهب عالم المدينة أرجوزة فى نحو ستمائة بيت وأرجوزة أخرى فى العبادات فى نحو خمسين وله فى الفرائض أراجيز أحسنها تحفة الرائض مائة واثنان وسبعون بيتاً وشرحها فى مجلد قال واشتهر ذلك فى الحجاز واليمن وبهجة الفرائض تسعين بيتا وشرحها فى نحو أربعة كراريس ونظم فى العربية عدة أراجيز وقصيدة على نحو الشاطبية فى مائة بيت غريبة فى فنها سماها بعض أصحابه العمرية وأرجوزة ضمنها ما فى التلخيص من الزيادة عليه فى مائتى بيت ونيف وعشرين وأفرد أصول قراءة أبى عمرو فى نحو الشاطبية ورويها قال وبلغنى أنها شرحت بتونس وهو كثير النظم وفسر الفاتحة ومن أول سورة النبأ إلى آخر القرآن فى مجلد سماه بعضهم سراج الاغراب فى التفسير والمعانى والبيان شحنه فوائد وأجاد فيه ، ولقيه البقاعى فى سنة ثمان وثلاثين ثم فى سنة أربع وأربعين ، ووصفه بالعلامة الثقة الضابط وقال أيضاً رأيته انسانا جيداً عنده مروءة وعقل معيشى وأدب وكيس وهو ضابط متقن ثقة متيقظ قال وربما يقع له البيت المكسور فيخبر به فينكر أن يكون مكسوراً ولا يرجع ، قلت وكانه لعدم وثوقه بالمخبر قال وقال انه سمع الموطأ على القروى بقراءة الكمال الشمنى وانه قرأه على الكمال بن خير وأجاز له ابن عرفة وانه رأى النبي ﷺ فى المنام وقرأ معه الفاتحة وانه قصر مد المستقيم فى الوقف فردها ﷺ بمد طويل وقرأ عليه ايضا بعض سورة مريم فى منام طويل وقرأ عليه كذلك الفاتحة ؛ قال وكان ذا ثروة عظيمة ثم نزل به الحال ،وقد تردد الى القاهرة مراراً ولقى الزين العراقى فشافهه بالاجازة وكذا اجاز له البلقينى وابن الملقن والا بناسى وابن الشيخة والتنوخي والشهاب الجوهرى والفخر عثمان بن محمد بن وجيه الشيشينى وكان حيا سنة اربع واربعين ورأيت ابن عزم أرخ وفاته سنة اثنتين واربعين ووصفه بشيخنا .

٤٤٠ (عمر) بن يوسف البالسى المؤذن . قال شيخنا فى انبائه : اشتغل بالحديث ومهر فيه وسمع الكثير مع الخير والدين . مات بوادى الصفراء وهو متوجه الى مكة فى آخر ذى القعدة سنة إحدى .

٤٤١ (عمر) بن يونس بن عمر بن جربغا الزينى الآتى أبوه والماضى جده . شاب حسن الشكالة كتب الخط الحسن وتردد اليه الزين قاسم الحنفى لاقرائه وأعانه على تفسير سورة الكهف واختص به الشهاب احمد بن العز السنباطى كثيراً ، وأرسله الاشرف قايتباى الى الشام فى بعض الاشغال الخصوصية كانت له بأبيه ، وسيرته ذميمة ووقته متجدد ثم صاهره التقى بن الزيتونى على ابنته وشبه الشيء منجذب اليه .

٤٤٢ (عمر) بن بهاء الدين بن سليمان الـكنبايتى . ممن سمع منى بمكة .
(عمر) بن النجار خادم الجمالى أبى السعود الشافعى . هو ابن محمد بن سليمان .
٤٤٣ (عمر) بهاء الدين السجستانى الاصل الجفارى ؛ وجفارة قرية من حومة هراة . لقيه الطاووسى فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة فسمع منه حديثا ماأعرفه وهو : من قال الله وقلبه غافل عن الله نخصمه فى الدارين الله . رواه عن خاله ومرشده مولانا محمد شاه عن أخيه محمد عن علاء الدولة السمنانى ؛ قال وكان شيخا ناسكا فاضلا معتزلا عن الخلق منقطعا الى الحق .
٤٤٤ (عمر) زين الدين الدمشقى الحنبلى نقيب الرسل وحادم قضاة الحنابلة. كتب عنه البدرى فى مجموعه قوله :

ان ادريس حبيب قدألفناه زمانا وحفضنا الضدفيه ورفعناه مكانا

٤٤٥ (عمر) الزين الشاغورى الدمشقى الشافعى الفرضى . ممن تميز فى الفرائض والحساب وأشير اليه بدمشق فيهما مع خير ومشاركة فى الفضائل ، وولى قضاء الركب الشامى مرة ؛ وقدم القاهرة مع الشرف بن عيد حين طلب لقضاء الحنفية بمصر لمصاهرة بينهما بل ربما أخذ عنه ابن عيد فى الفرائض والحساب . ومولده تقريبا سنة خمس عشرة وهو ممن حل عليه نظر التقى الحصنى بحيث يحكى عنه ،وهو فى سنة احدى وتسعين فى الاحياء . (عمر) السراج بن الصيرفى الدمشقى أحد نواب الشافعية بها . فيمن اسم أبيه على بن عثمان بن عمر .
٤٤٦ (عمر) السراج الماردينى الدمشقى الحنفى والد عبد القادر الجوهرى الماضى . رأيت له مصنفا فى المولد النبوى . (عمر) السراج المناوى أحد نواب الحنفية وفضلائهم . فيمن اسم أبيه على بن عمر .
(عمر) السراج النويرى الطرابلسى قاضيها الشافعى . فيمن أبوه محمد .
٤٤٧ (عمر) الـكمال البلخى الحنفى نزيل القدس . قال العينى : كان عالما فاضلا زاهداً دينا متعبداً تاركاً للدنيا . قدم القدس فقطنه وأشغل الطلبة فى مذهبه وغيره من العلوم ، وكان من أكثر تلامذة السيد الجرجانى . مات سنة ست وعشرين . قلت وممن أخذ عنه الشمس بن عمر قاضى غزة وسمى والده يعقوب وغيره وسمى والده عبد الله وقال إن القائم به فى بيت المقدس كان الهروى وأن الهروى أوصى بدفنه لجانبه وأرخ وفاته فى جمادى الآخرة وأنه دفن بحوش البسطامى بماملا ، ونقل عن تغرى برمش الفقيه ترجيحه على أكمل الدين شيخ الشيخونية فالله أعلم. (عمر) البحيرى اثنان مالـكيان: ابن صالح وابن على بن عمر.

(عمر) البسطامى . فى ابن على بن حجى . (عمر) البطاينى اثنان: ابن أبى بكر بن خليل وابن احمد بن محمد بن محمد.

٤٤٨ (عمر) البهرمشي المحلي الغمرى . أحد القدماء من أصحاب أبى عبدالله الغمرى مات فى ذى القعدة سنة تسع وسبعين وقد زاحم المائة أو جازها وصلينا عليه صلاة الغائب ، وكان مديماً للطهارة والتلاوة بحيث استفيض انه كان على الختم فى ليلة ولم يتزوج قط فيما بلغنى رحمه الله وإيانا .

٤٤٩ (عمر) الحسنى البجائى المالكى نزيل مكة . ممن شهد على الوانوغى فى إجازة القاضى عبد القادر .

٤٥٠ (عمر) الخليلى شيخ رباط ربيع بمكة . مات بها فى ربيع الثانى سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد . (عمر) الدموشى . فى ابن عمر بن عبدالرحمن بن يوسف .

٤٥١ (عمر) الرجراجى المغربى المالكى ـ براء مهملة ثم جيمين نسبة لقبيلة بالمغرب الاقصى . امام جامع الاندلس من فاس كان الغالب عليه الزهد والورع مع تقدمه فى الفقه . مات سنة عشر ؛ أفادنيه بعض أصحابنا المغاربة .

٤٥٢ (عمر) الزينى القجاجقى الطواشى نائب شيخ الخدام بالحرم المدنى . ممن سمع منى بالمدينة. (عمر) السكندرى نزيل مكة ؛ فى ابن على بن عمر البحيرى.

٤٥٣ (عمر) السمديسى ثم القاهرى والد الشمس محمد الآتى . مات فى صفر سنة ست وثمانين بباب الوزير .

٤٥٤ (عمر) الشيحى الجيار . مات بمكة فى المحرم سنة اثنتين وسبعين . أرخه ابن فهد.

٤٥٥ (عمر) الضرير المصرى نزيل مكة ، مات بها فى المحرم سنة احدى وستين. أرخه ابن فهد . (عمر) الطرينى . فى ابن محمد .

٤٥٦ (عمر) العدنى اليمانى نزيل مكة ويعرف بالمسلى ـ بفتح الميم ثم مهملة ساكنة ثم بعدها لام . شيخ صالح عابد معتقد منفرد عن الناس فرد فى كثرة العبادة والزهد بحيث كان يشبه بعباد بنى اسرائيل وكان يغتسل لكل صلاة . مات بمكة فى ربيع الأول سنة خمس وستين ودفن بمقابر باب شبيكة وهو ابن أبى بكر بن أحمد رحمه الله وإيانا . أرخه ابن فهد . (عمر) الفتى . فى ابن محمد بن معيبد .

٤٥٧ (عمر) الفرمى ثم الحلبي . كان ماهراً فى العلم عارفاً بالأدب والنظم ؛ قدم من بلاده فقطن بحلب ثم تحول الى دمشق فأقام بها مدة ثم توجه منها الى مصر فمات بها فى العشرين سنة احدى . أرخه شيخنا فى أنبائه . (عمر) القلشانى . فى ابن محمد.

٤٥٨ (عمر) الكردى ثم المصرى الاباريقى . كان بمصر يبيع الأباريق المدهونة والشرف المناوى فمن يليه فيه اعتقاد . مات فى سلخ ذى القعدة سنة ستين ودفنه

المناوى بتربته المجاورة لباب مقام الشافعى القبلى المسمى بباب الصعيد. أرخه المنير.

(عمر) الكردى آخر؛ فى ابن ابراهيم بن أبى بكر.

٤٥٩ (عمر) اللولوى الدمشقى الصالحى الحنبلى كان خيراً يقرىء الابناء مع فضيلة وخير.

(عمر) المسلى. فى العدنى قريباً. (عمر) النجار المقرى فى ابن محمد بن محمد بن عبدالله.

٤٦٠ (عمر) النجار آخر مؤذن بمنارة باب العمرة أحد أبواب المسجد الحرام وخادم بيت أم المؤمنين بزقاق الحجر من مكة. مات سنة احدى وخمسين. أرخه ابن فهد.

٤٦١ (عميد) بن عبدالله الخراسانى الحنفى قاضى تمرلنك. مات بعد رجوعه من الروم سنة خمس. أرخه شيخنا فى إنبائه.

٤٦٢ (عنان) بن على بن عنان بن مغامس بن رميثة بن أبى نمى الحسينى. ممن سمع على ابن الجزرى فى سنة ثلاث وعشرين غالب كتابه الحصن الحصين. ومات بالقاهرة سنة ثلاثين. أرخه ابن فهد.

٤٦٣ (عنان) بن قنيد بن مثقال القائد الحسنى الآتى أبوه واخوه مسعود. ممن ناب عن أخيه فى نيابة مكة بل هو واليها وأخف وطأة من أخيه.

٤٦٤ (عنان) بن مغامس بن رميثة بن ابى نمى الزين أبو لجام الحسنى المكى أميرها، ولد بها فى سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، ولما قتل أبوه رباه عمه سند بن رميثة فلما مات استولى على خيله وسلاحه وأثاثه فرام عمه عجلان انتزاعه منه لكونه الوارث لسند ففر عنان ثم أرسل يؤمنه فعاد اليه فأكرمه وبالغ عنان فى خدمته حتى كان عجلان يقول هنيئاً لمن ولد له مثله، ثم تزوج بابنة ابن عمه أم المسعود واختص بوالدها أحمد بن عجلان ثم تنكر له أحمد فذهب عنه عنان الى صاحب حلى ثم توجه هو وحسن بن ثقبة الى مصر وبالغا فى الشكوى من أحمد واتفق كون كبيش بن عجلان بمصر فساس الامر الى ان رجع عنان ومعه مراسيم السلطان باعطائه لحسن وعنان ماالتمساه فلم يوافق أحمد بن عجلان على ذلك ففرا منه فردهما ابو بكر بن سنقر امير الحاج فلما عادا ورجع أبو بكر بالحاج قبض عليهما أحمد بن عجلان وعلى أخيه محمد وأحمد بن ثقبة وابنه على وسجن الخمسة ففر عنان الى مصر وذلك فى سنة ثمان وثمانين وجرت له فى هربه خطوب فاتفق موت أحمد بن عجلان وولاية ابنه محمد فبادر الى كحل المسجونين فبلغ ذلك الظاهر فغضب وأرسل الى محمد بن أحمد بن عجلان من فتك به لما دخل الحاج مكة واستقر عنان أميرها ودخلها مع اقبغا المارداني أمير الحاج ووقع الحرب بينه وبين بنى عجلان فهزمهم فلما رجع الحاج تجمع كبيش بن عجلان ومن معه وكسبوا جدة ونهبوا أموال التجار فلم يقاومهم عنان

واحتاج الى تحصيل مال أخذه من المقيمين بمكة من التجار وغيرهم ليرضى به من معه وأشرك معه فى الامرة أحمد بن ثقبة وعقيل بن مبارك ودعا لهما معه ثم أشرك معهم على بن مبارك فتفرق الامر وكثر الفساد فبلغ السلطان ذلك فأمر على بن عجلان على مكة فقابله عنان خارجها فى رمضان سنة تسع وثمانين فقتل فى المعركة كبيش وجماعة وانهزم على ومن معه الى الوادى فلما قدم الحاج فر عنان الى نخله وقام على بن عجلان بامرة مكة فلما رجع الحاج غار عنان على وادى مر وجدة وكاتب السلطان فكتب باشراك على بن عجلان معه فى الامرة فلم يتم ذلك وقدم مصر سنة تسعين فلم يقبل عليه السلطان ، وسجن فى أيام تغلب منطاش فلما عاد الظاهر الى المملكة اعاده الى الامرة شريكا لعلى فسار الى ينبع فحاربه اميرها وبير بن نخبار فظهر عليهم ونزل الوادى فى شعبان سنة اثنتين وتسعين ثم ادخل مكة ودعى له الى رابع صفر سنة اربع وتسعين ثم وثبوا عليه ليقتلوه وهو فى الطواف ففر ؛ وفى غضون ذلك فسدت الطرقات بالحجاز فأرسل السلطان فأحضر عنانا وعليا فدخلا مصر فى جمادى الآخرة فأفرد عليا بالامرة وأمر الآخر بالاقامة فى مصر ورتب له مايقوم به ثم سجن بالقلعة فى سنة خمس وتسعين ثم نقل فى أواخر سنة تسع وتسعين الى اسكندرية هو وجماز بن هبة أمير المدينة ومعهما على بن مبارك بن ثقبة ؛ ثم أعيد عنان الى القاهرة فى آخر سنة أربع وثمانمائة فمرض بها ، ومات فى يوم الجمعة مستهل ربيع الاول سنة خمس وله ثلاث وستون سنة ؛ وكان شجاعاً كريماً ذا نظم لكنه كان قليل الحظ فى الامارة وافره فى الخلاص من المهالك الى أن حضر أجله . ذكره شيخنا فى إنبائه ، وطول الفاسى ترجمته ثم المقريزى فى عقوده .

٤٦٥ (عنبر) الحبشى الطنبذى الطواشى . من خدام التاجر نور الدين الطنبذى ثم خدم عند جماعة من الأمراء الى أن اتصل بخدمة الظاهر جقمق وصار من مقدمى الطباق البرانية ثم رقاه لنيابة مقدم المماليك من غير تأهل لها بعد انتقال مرجان الحصنى الى المقدمة فأثرى وصلح حاله وعمر الاملاك بل بنى فى أواخر عمره مدرسة بالباطلية . مات بعد صرف الظاهر خشقدم له عن النيابة فى المحرم سنة سبع وستين عفا الله عنه ورحمه :

٤٦٦ (عنبر) شجاع الدين العزى الطواشى أحد خدام الحرم الشريف النبوى . سمع على الزين أبى بكر المراغى والعلم سليمان السقا فى سنة احدى .

٤٦٧ (عنبر) فتى زيرك . ممن سمع منى بمكة .

٤٦٨ (عنقاء) بن وبير بن محمد بن عاطف بن أبى دعيج بن ابى نمى الشريف الحسنى قريب صاحب الحجاز وصهره على ابنتيه واحدة بعد اخرى بل على اخته قبلهما ورسوله الى سلطان مصر بالاعلام بانقضاء الحج وبغير ذلك من ضروراته ويجتمعا فى أبى نمى فهما ابن عم؛ وذكر لى ان ذاك أسن منه باثنى عشر عاما فيكون مولد هذا سنة اثنتين وخمسين تقريبا وصارت له جلالة عند أعيان الديار المصرية بحيث يرجع محبوراً مجبوراً وربما أرسله لغير مصر من الجهات القريبة، ثم سخط عليه لتوهمه استمالته مع المصريين وأمره بفراق ابنته وكل منهما معذور ، وهو ممن يحفظ كثيراً من سور القرآن ويكثر تلاوتها مع سرد البردة من حفظه أيضاً .

٤٦٩ (عودة) بن مسعود بن جامع اللحيانى شيخ وادى أبى عروة وأحد الأجواد. مات بمكة فى الحرم سنة ثلاث وثمانين . أرخه ابن فهد .

٤٧٠ (عوض) بن حسب الله بن مهاوش المكى التمار بها . ممن سمع منى بمكة وكان ذا ملاءة ثم افتقر . مات فى ربيع الثانى سنة تسع وتسعين بمكة .

٤٧١ (عوض) بن عبد الله الزاهد. كان منقطعاً بجامع عمرو وللناس فيه اعتقاد ، مات فى رمضان سنة ست . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٤٧٢ (عوض) بن غنيم بن صلاح . أحد فقهاء الزيدية .

٤٧٣ (عوض) بن موسى المكى البزار . أحد التجار المعتبرين . ممن أجاز له فى سنة خمس وثمانمائة العراقى والهيثمى وابن صديق والزين المراغى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى فى آخرين وكان بزاراً بدار الأمارة ثم ترك وسافر لسواكن ولبلاد اليمن للتكسب ثم ترك أيضاً وصار يتسبب بمكة ، وصاهر عطية بن أحمد بن جار الله ابن زايد على ابنته هدية فولدت له محمداً الذى ورثه وأذهب ميراثه فى أسرع وقت وصار يتكدى فى هيئة رثة ، ومات صاحب الترجمة بمكة فى ليلة الجمعة سابع المحرم سنة ست وار بعين ودفن تحت رجلى اليافعى ذكره ابن فهد وقال ما علمته حدث ولا أجاز .

٤٧٤ (عوض). رجل صالح كان يلازم مجلس الاملاء عند شيخنا وله فيه حسن اعتقاد بحيث كان يشترى منه التفاصيل من نسخة تبركاً به وتبدو منه أشياء ظريفة كقوله وقد غاب الزين رضوان المستملى مره يا ابنى يا أحمد اتخذ لك رضوانين أو ثلاثة ، وقال مرة وقد قال له شيخنا يا شيخ عوض فعل الله بمن سمانى عوضاً ، وذكر شيئاً مستقبحاً فقال له شيخنا بديهة انما سماك ابوك وأمك ، وبلغنى انه كان يحضر مجلس الولى العراقى والجلال البلقينى ولهما فيه اعتقاد واتفقت لهما معه ما جريات . ومن ظرفه أنه قال وقد اعطاه الشهاب بن يعقوب شيئاً من النفقة :

ياسيدى يااحمد ان شاء الله قاضى القضاة فقال له ياشيخ عوض لايجىءمنى هذا فقال أما علمت ياابنى ان الزمان أخبث من هـذا ، وأظنه مات بعدشيخنا بيسير وقد زاد على السبعين رحمه الله .

٤٧٥ (عويد) بن منصور بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر أحدقواد مكة . مات فى مقتلة كانت فى صفر سنة ست واربعين وقطع رأسه وطيف به فى ساحل جدة ثم دفن مع جسده بها . ارخه ابن فهد .

(عويس) الشاعر . هو عيسى بن حجاج بن عيسى . يأتى قريباً.

٤٧٦ (عيسى) بن ابراهيم بن عيسى بن ابراهيم بن ابى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله ابو ابراهيم الناشرى . كان فاضلا خيراً دينا ذا أخلاق طيبة وأحوال جيدة يأم بمسجدجليجان عند صلاحية زبيد بعد أخيه عمر وعلم القرآن حتى مات سنة سبع وثلاثين .

٤٧٧ (عيسى) بن احمد بن بدر الهراوى ـ نسبة لهرامن الشرقية بالقرب من العلاقة ـ ثم القاهرى الشافعى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٤٧٨ (عيسى) بن احمد بن عيسى بن ابراهيم بن منصور بن حرار بن ناشىء الشرف أبو الروح الهاشمى العجلونى الشافعى نزيل مكة . ولد بالشام سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وقرأ القرآن والمنهاج وكان يذاكر به ، وسمع بعض عوارف المعارف على الشمس المعمر محمد بن عبد الرحيم الخابورى الخطيب وكان زاد على المائة بروايته له عن مؤلفه؛ وأجاز له الشرف بن البارزى ومسعود الحجار ومعمر ابن الصمعا العجلونيان وهم من أصحاب النووى ، وكتب بخطه الجيد كثيرا ككل من الصحيحين فى مجلد وشرح ثانيهما للنووى فى مجلد ولقيه الشرف الجرهى فسمع منه ولبس منه الخرقة . ذكره الفاسى فى مكة وقال انه جاور بمكة سنين لم يحدث لكنه أجاز فى بعض الاستدعاءات . مات بمكة فى آخر صفر سنة ثلاث عشرة ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٤٧٩ (عيسى) بن احمد بن عيسى بن احمد الشرف القاهرى نزيل المقس ومؤدب الاطفال . اشتغل بتجويد القرآن والكتابة ونسخ بخطه من المصاحف نحو الخمسمائة خارجا عن الربعات وغيرها وكنت ممن قرأ عنده فى الصغر يسيراً ، ولم يكن بذاك اليسير وكان مقصوداً من النساء بكتابة ما روج به بينهن . مات فى ليلة الجمعة سابع عشرى رمضان سنة خمس وستين ودفن تجاه جوشن وهو والد أبى الفتح محمد الكاتبى والد محمد الآتيين بل كان لصاحب الترجمة ابن اسمه احمد قريب الشبه

به عفا الله عنهما وإيانا .

٤٨٠ (عيسى) بن احمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعيد بن احمد بن مكتوم الشرف أبو محمد القيسى الدمشقى الشافعى نزيل الصالحية وقريب التاج احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم القيسى الحنفى ، ويعرف كسلفه بابن مكتوم . ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وسبعمائة وسمع من البدر حسن بن محمد بن أبى الفتح البعلى والكمال محمد بن محمد بن نصر الله بن النحاس مسلسلات التيمى وحدث بها سمعها منه الفضلاء ، أجازلى وخطه لا بأس به . مات قبل الستين ظنا .

٤٨١ (عيسى) بن احمد بن عيسى بن عمران النخلى - بنون مفتوحة ثم معجمة نسبة لوادى نخلة من أعمال مكة - المكى ويعرف بعصارة - بمهملة مضمومة ثم أخرى مفتوحة لقب لبعض آبائه وأقاربه . سمع من العز بن جماعة والفخر النويرى فى سنة ثلاث وخمسين بعض السنن ، وكانت له أموال بنواحى وادى نخلة اليمانية خيراً ديناً له جهات بر فى مكة ، ومات بها فى آخر رمضان سنة عشر ودفن بالمعلاة وأكثر اقامته كانت عند أمواله . ذكره الفاسى فى مكة وقال ماعلمته حدث وخاف ابنه عمران من أمة له فمحق التركة عفا الله عنه ورحم أباه .

(عيسى) بن احمد بن نعيمة .

٤٨٢ (عيسى) بن احمد بن يحيى أبو مهدى الغبرينى المالكى قاضى تونس وعالمها . ممن أخذ عنه احمد بن محمد القلجانى وغيره كالعجيسى بل نقل عنه البرزلى فى فتاويه ووصفه بصاحبنا . مات سنة ست عشرة .

٤٨٣ (عيسى) بن احمد الحنديسى - بفتح المهملة ثم نون ساكنة بعدها مهملة مكسورة ثم تحتانية ثم سين مهملة - ثم البجائى المغربى المالكى . تقدم فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها حفظا لها وفهما لمعانيها مع فروسيته وتقدمه فى أنواعها وديانته . تصدى للافتاء والاقراء وناب فى الخطابة بجامع بجاية الاعظم وهو الآن فى سنة تسعين شيخها وقدوة أهلها يزيد على الستين .

٤٨٤ (عيسى) بن حجاج بن عيسى بن شداد الشرف السعدى القاهرى الشاعر الشطرنجى العالية ويلقب عويساً أيضاً تصغير اسمه . ولد سنة ثلاثين وسبعمائة بالقاهرة وكان يذكر أنه من ذرية شاور بن مجير ملك مصر . تعانى الادب فمهر وقال الشعر الجيد ومدح الاعيان وترقى فى لعب الشطرنج حتى لقب العالية بل كان مستحضراً للغة ، وارتحل الى الشام فلقى الصفدى وغيره بل كان يقول انه سمع الصفى الحلى وعمل بديعية على طريقة الحلى لكنها على قافية الراء قرضها له المجد

اسماعيل الحنفى وغيره ؛ ومن نظمه :

تهن بشهر كم به من حلاوة ... وجد لى ببر لايضيع ثوابه

فان لسانى صارم وفى له ... قراب فأرجو أن يحلى قرابه

وقوله: أيا رب الجناب الرحب جدلى ... وكثر فى العطاء ولا تقلل

وما تهديه لى من خشكنان ... نهار العيد كبر أو فهلل

وذكره شيخنا فى معجمه فقال انه مهر فى الشعر ومعرفة اللغة سمعت منه فوائد ونوادر وسمعت من نظمه الكثير ومدحنى بعدة قصائد ؛ وقال المقريزى أنه قال المواليا فمهر فيها واشتهر بذلك فقيل له الاديب ثم نظم الشعر ومهر فى فنونه وعرف طرفا من اللغة وشارك فى غيرها ومدح الاعيان ثناء عن الصفى الحلى وقد أخذ عنه شعره وعن الصلاح الصفدى وقد روى عنه كثيراً ، وجمع شيخنا المجد إسماعيل الحنفى شعره وكان يجله بل شرح بديعيته التى عارض بها الحلى ، وكان مستحضراً لكثير من اللغة عالية فى الشطرنج يعرف اللسان التركى ويجيد تعليمه لمن يشارطه عليه ؛ وكان يتمذهب للشافعى فلما أنشأ الظاهر برقوق مدرسته سأل فى وظيفة فقيل له أن عدة الشافعية تكملت فتحول حنبليا لعدم تكملة الحنابلة وكان يقنع ممن يمدحه بما تيسر وربما يمدح بالقصيدة رجلا ثم يمدح بها غيره فاذا عوتب على ذلك قال هن ابكار فكرى أزوجهن من شئت ؛ ولما مات المجد الحنفى وبيعت تركته وأخرج ديوان عويس الذى جمعه المجد قال بعض من حضر للدلال قل ديوان عويس بدرهمين فغضب عويس وقال اشتريته بمائة وأخذه . مات فى شعبان سنة سبع ؛ وفيه يقول الشهاب أحمد بن العطار :

عيسى ومن مدحوه ما شمت فيهم رئيسا ... ومارأيت أناسا الاحميراً وعيسا

وقوله : قالت لى المروة فم دفى حتى أدفيك بقلبين

قلت لها بالله ما تشتهى قالت عينى فقلت على عينى

وقوله : لفضلك يابن فضل الله أشكو ... برأسى البرد فى يومى وأمسى

وأرجو الشاش شمسيا فانى ... أروم الموز من بدر بشمس

وسيأتى له ما جرية فى النجم محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن غلام الله بن النبيه .

٤٨٥ (عيسى) بن داود بن صالح بن غازى بن قرا أرسلان بن غازى بن أرتق ابن ايلغازى الملك الظاهر مجد الدين بن المظفر فخر الدين بن الصالح بن المنصور بن المظفر ابن المنصور الارتقى صاحب ماردين وابن صاحبها ، ملكها بعد أبيه فى ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة واستمر حتى قدم عليه تيمور فقبض عليه وأهانه

واستمر فى أسره مدة ثم اكرم بالاموال الجزيلة والمماليك الكثيرة وشرط عليه عدم موالاة الظاهر برقوق صاحب مصر وسار الى ماردين وقد غاب عنها قريبا من ثلاث سنين فأقام بها الى أن نزل عليه تيمور أيضاً فى سنة اثنتين فعصى عليه فتركه ثم كتب اليه يستدعيه وفى صدر كتابه :

سلام عليكم والعهود بحالها   لقد بلغ الاشواق منا كمالها

فرد جوابه مع تقادم جليلة واعتذار جميل وكان عنوان كتابه :

شوقى اليكم زائد الحد وصفه   ولكن تخاف النفس مما جرى لها

واستمر الى أن قتل فى وقعة جكم على آمد فى ذى الحجة سنة تسع ، وملك ماردين بعده ابن اخيه الصالح الشهابى أحمد بن اسكندر استخلفه فيها قبل امساك تيمور له ، وهو فى عقود المقريزى مطول عفا الله عنه .

٤٨٦ (عيسى) بن سعيد بن عبد الحميد القاضى المالكى ، مات سنة ثلاثين .

٤٨٧ (عيسى) بن سليمان بن خلف بن داود الشرف أبو محمد بن العلم أبى الربيع الطنوبى - بضم المهملة والنون وآخره موحدة نسبة لبلدة من اقليم المنوفية - القاهرى الشافعى ، ولد فى نصف ذى الحجة سنة احدى وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل فى فنون ولا أستبعد أخذه عن النور الآدمى ونحوه فقد رأيت الزين العراقى أثبت والده فى أماليه ولقبه بما يدل على انه كان ممن يذكر ومن شيوخه العز بن جماعة والمجد البرماوى والشموس الشطنوفى والبرماوى والغراقى والولى العراقى والبرهان البيجورى والجلال البلقينى والزين القمنى والنور التلوانى والبدر العينى واختص به وشيخنا ولازمه وسمع عليه الكثير وكذا على الولى العراقى والنور الفوى وأبى هريرة بن النقاش والشرف بن الكويك فى آخرين ، وقرأ بأخرة على الناصرى بن الظاهر على ابن بردس وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان أشياء وكان قد انضم اليه وحسنت حاله باقباله عليه وكذا كان انتمى لفيروز الزمام واختص به حتى قرره فى مشيخة التصوف بمدرسته التى أنشأها ، وولى أيضاً مشيخة الميعاد بجامع الحاكم ، وقرأ على العامة فى الازهر البخارى وغيره ولكنه لم يكن بحضر عنده كبير أحد ؛ وناب فى القضاء عن شيخنا وكان النواجى يقول انه نشأ كالوحش ولهذا كان فيه جفاء بحيث انه شافه البرهان بن حجاج الابناسى فى حضرة التلوانى بما لا يليق ورام مرة الجلوس فوق الشهاب الريشى بالمدرسة الجمالية فى بعض الختوم فحمله وألقاه بصحنها فلم يتحرك حتى انقضى المجلس ، وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء وكتبت عنه من نظمه فوائد وأشياء أثبت بعضها فى ترجمته ، وفى الجواهر

وكان فاضلا مفنناً بارعاً محباً فى العلم والفائدة طارح التكلف غير متأنق فى سائر أحواله لايتحاشى دنس الثياب ولايترفع عن المشى للاماكن النائية وربما ركب فرساً يناسبه عجلا فى حركته وكتابته وكلامه بحيث يصل فيه للعجمة وتعدى ذلك الى قراءته فكان لايفصح فيها غالبا ؛ وقد صاهر الشمس الرازى الحنفى وهو قريب النمط منه فى امتهان نفسه على ابنته وحصل له اختلال وخلل فى عقله قبل موته بمدة وبيعت كتبه أو معظمها فى حياته ، واستمر كذلك حتى مات فى صفر سنة ثلاث وستين رحمه الله وإيانا وورثه ولده من المشار اليها ، ومما كتبته عنه من نظمه :

هل الهلال فهنونى بمقدمه   وفى الحقيقة عزوا بانقضا أجلى

لم يسعدونى وقدجاءوا لتهنئة   سوى اتعاظى وتنبيهى على العمل

(عيسى) بن سليمان بن عبد الله الانصارى . يأتى فيمن لم يسم أبوه .

٤٨٨ (عيسى) بن عباس بن عمر المغربى التلمسانى الخالدى الشيخ العالم الفاضل الورع الزاهد . مات بمكة فى جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين . قال الجمال المرشدى وقل ان رأيت على طريقته مثله فى الورع والتقوى . ذكره ابن فهد .

٤٨٩ (عيسى) بن عبد الله العماد القرشى المخزومى اليمنى المهجمى نزيل مكة ويعرف بابن الهليس ؛ كان من أعيان التجار ، ولاه الاشرف صاحب اليمن نظر عدن وجاور بمكة سنين ؛ مات فى رجب سنة اثنتين بأبيات حسين ذكره الفاسى ثم شيخنا فى أنبائه .

٤٩٠ (عيسى) بن عثمان بن عيسى بن عثمان بن محمد الشرف القاهرى الشافعى والد الفخر محمد وعلى وأحمد المذكورين ويعرف بابن جوشن ؛ كان من الفضلاء ممن درس وأقرأ وأخذ عن شيخنا ؛ ومات قريب العشرين أو بعدها رحمه الله .

٤٩١ (عيسى) بن عطيفة ــ كحنيفة ــ بن محمد بن عيسى العتبى الحلوى ــ نسبة لحلى ــ اليمانى الشافعى . ولد فى سنة ست وستين وثمانمائة ولقينى فى ذى الحجة سنة سبع وتسعين بمكة فقرأ على بعض المنهاج وسمع منى المسلسل وغيره وكتبت له .

(عيسى) بن عطية النعيمى أبو عزارة .

٤٩٢ (عيسى) بن على بن جار الله بن زايد بن يحيى بن محيى السنبسى المكى ابن عم موسى بن احمد بن جار الله الآتى ويعرف بابن زائد . مات بمكة فى ذى الحجة سنة ستين . أرخه ابن فهد .

٤٩٣ (عيسى) بن على بن شهريار الكردى ، كان حسن السمت منور الشيبة سمع ببيت المقدس من الربعى ابن ماجه ثم سمع فيه على الشهاب الجوهرى بالقاهرة وعلم شيخنا فى أثناء ذلك بسماعه وأجاز للجماعة . ذكره شيخنا فى معجمه قال

ورأيت سماعه على البهاء بن عقيل بقراءة الزين العراقى وكانت له زاوية على بركة الفيل زرناه فيها . مات سنة خمس أو ست فيما أحسب والمقريزى فى عقوده وقال انه كان مقبولا حسن السمت ممن يتبرك بدعائه ، وجزم فى وفاته بخمس .

٤٩٤ (عيسى) بن على بن محمد بن غانم الشرف المقدسى نزيل نابلس . سمع البياتى والبدر محمود بن على بن هلال العجلونى وغيرهما . ذكره شيخنا فى معجمه وقال لقيته بنابلس فقرأت عليه عشرة أحاديث من آخر المستجاد مع الأناشيد التالية لها بسماعه لجميعها على البيانى ولم يؤرخ وفاته . وقد تقدم عثمان بن على ابن اسماعيل بن غانم فيحرر مابينهما من القرابة أو عدمها .

٤٩٥ (عيسى) بن على الاخنائى الشافعى . رأيته فيمن عرض عليه سنة خمس وتسعين .

٤٩٦ (عيسى) بن عوضة بن احمد بن موسى بن مسعود الحميرى من قبيلة بنى مكرم الشاحذى اليمنى العدوى نزيل مكة والدلال بها . ولد تقريباً سنة أربعين وقرأ القرآن بزاوية داود الحكمى وعادت بركته عليه وذكر من كراماته الكثير . وقدم مكة فى سنة ثلاث وستين فقرأ فى الفقه على ابن عطيف والمحب بن أبى السعادات وأبى السعادات بن الامام الطبرى وحضر عند الجوجرى والعميرى وغيرهما من الفضلاء والوعاظ وجود القرآن على صالح المرشدى وانتفع فيه وفى الشاطبية بأحمد الزبيدى وأخذ عنه فى النحو ، وسمع منى بمكة فى مجاورتى الثالثة والرابعة وقرأ على فيها البخارى بكماله ولازمنى ، كذا قرأه على عبد الله الشامى أحد الآخذين عنى وكتبت له اجازة فى كراسة ، ويحفظ كثيراً من السيرة النبوية والمتون وغير ذلك وصار ذا عيال وأولاد يجتهد فى القيام عليهن وربما غسل الاموات وزار المدينة .

٤٩٧ (عيسى) بن علال المصمودى المغربى المالكى امام جامع القرويين الاعظم . له تعليقة على مختصر ابن عرفة ، وكان زاهداً ورعاً ولى القضاء ؛ ومات قريبا من سنة عشرين . أفاده لى بعض أصحابنا المغاربة .

٤٩٨ (عيسى) بن عيسى بن محمد العرانى - بفتح العين والراء المشددة المهملتين ثم موحدة الدمشقى الصالحى المغربل أبوه . سمع من المحب الصامت وأبى الهول الجزرى جزءاً فيه موافقات احمد بن عبد الوهاب بن عطاء وغيره جمع الضياء ومن رسلان الذهبى من جزء البيتوتة ؛ وحدث سمع منه الفضلاء وكان نقيب الوالى بالصالحية .

٤٩٩ (عيسى) بن فضل بن عبد الرحمن بن يحيى بن احمد الشرف أبو الروح الحسبانى ثم الدمشقى الشاغورى الصوفى . سمع من الخطيب أبى عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم الاذرعى المسلسل والاول من حديث أبى بكر الدارع ومن

أبي الحسن على بن أبي بكر الداراني جزء الدارع ونسخة وكيع وتاريخ داريا ، وحدث ببيت المقدس وغيرها أخذ عنه بعض اصحابنا ، وذكره التقى بن فهد فى معجمه .

٥٠٠ (عيسى) بن قرمان . قتل فى محاربته مع أخيه ابراهيم فى سنة أربعين . أرخه شيخنا فى إنبائه .

٥٠١ (عيسى) بن محمد بن عبدالله اليمنى الاصل الطائفى المولد والدار المليساوى المالكى قاضى الطائف ويعرف بابن مكينة . ناب فى قضاء قرية المليسا بوادى الطائف عن المحب النويرى فمن بعده بل استنابه الجمال بن ظهيرة فى جميع بلاد الطائف ثم العز النويرى ثم قصره على قريته ورفع يده عن امامة مسجد الطائف وخطابته بعد مباشرته لهما نحو أربع سنين ، وكان يتردد الى مكة للحج والعمرة ويقيم بها الأيام الكثيرة حتى كانت منيته فيها فى منتصف المحرم سنة أربع عشرة ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين . وكان خيراً محمود السيرة . ذكره الفاسى فى مكة .

٥٠٢ (عيسى) بن محمد بن عيسى بن عمر بن يانس — بتحتانية ثم نون مكسورة ثم مهملة — بن صالح النفانى — بفتح النون والفاء الممدودة — السمنودى الرافعى الشافعى . قرأ القرآن واشتغل فى القاهرة على العز بن جماعة وغيره ، ولقيه البقاعى فى سنة ثمان وثلاثين بسمنود ووصفه بالوقار والعقل والفضل وسعة الدائرة وأنه هو وأهل بيته مشايخ معروفون فى بلاد الغربية وأعمال القاهرة معتقدون مشار اليهم مذكورون بالكرامات والأحوال وكتب عنه غرائب ومما كتبه عنه وكأنه لغيره فى جده :

لما حثثت من المطايا عيسا   هطلت دموعى من فراق عيسى
ذاك الذى أحيا المكارم بعدما   درس الفلاة والزمان دروسا (فى أبيات)

٥٠٣ (عيسى) بن محمد بن عيسى الشرف الاقفهسى ثم القاهرى الشافعى . ولد فى سنة خمس وسبعمائة واشتغل فى الفقه وأصوله وغيرها ولازم البلقينى وقرأ عليه المنهاج الأصلى ؛ قال شيخنا فى أنبائه ورأيت خطه له بذلك فى سنة خمس وسبعين وفيه أنه أذن له فى التدريس وألحق صاحب الترجمة بخطه الفتوى فوق قشط وسمع عليه الصحيحين وكان أيضاً يذكر أنه حضر دروس الاسنوى وأنه ناب فى الحكم ببعض البلاد عن البرهان بن جماعة وكذا ناب بالقاهرة مدة طويلة ؛ وكان يعرف كثيراً من الفروع ويستحضرها ولم يكن مشكوراً . مات فى ليلة الجمعة سادس عشرى جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وأظنه جاز الثمانين سامحه الله وايانا . وقال غيره أنه ناب عن العيني الركى فى سنة اثنتين وتسعين وأنه كان فقيها عالما بارعا عفيفاً كثير الاستحضار لفروع مذهبه مشكور السيرة فى أحكامه ديناً

خيرا وقوراً ، لم يقبل الشهاب بن النسخة أحد شهود القيمة منذ ولايته فى شهادة مع قبول قضاة القضاة له تمشية لأرباب الشوكة وكان اذا طلب منه مالا يرضاه عزل نفسه تكرر ذلك منه مرارا ، ولم يخلف مثله عفة ودينا كذا قال .

٥٠٤ (عيسى) بن محمد بن قاسم الموصلى الدمشقى الراحى والدعلى الماضى ممن سمع منى بمكة .

٥٠٥ (عيسى) بن محمد بن محمد بن عبد الله القطب بن العفيف الحسينى الايجى الشافعى أخو العلاء محمد ووالد مرشد الدين محمد . قرأ عليه ابن أخيه عبيد الله الخلاصة للطيبى فى علوم الحديث وبعض شرح السيد على الكافية الحاجبية وكان علامة ، حج وأكثر أخذه عن السيد صفى الدين . مات بايج فى سنة تسع وخمسين عن بضع وأربعين .

٥٠٦ (عيسى) بن محمد بن محمد أبو الروح الحجاجى الصوفى . ولد فى ثالث عشر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وسبعمائة ، وكان لطيفاً ظريفا معروفا بذلك . مات سنة خمس . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٥٠٧ (عيسى) بن محمد الشرف التجانى المغربى المالكى . سمع على الجمال الحنبلى وولى قضاء طرابلس ثم القدس ، وذكره الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه ووصفه بالشيخ الامام وأظنه عيسى المغربى الآتي قريباً والسابق عنه فى أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المغراوى كلمات بينه وبين البساطى .

٥٠٨ (عيسى) بن محمد العجلونى . ذكره شيخنا فى معجمه فقال: ولد فى سنة بضع وثلاثين وسبعمائة واشتغل بدمشق وتعانى النسخ وأكثر الحج والمجاورة وكان يذكر أنه سمع من الصفى الحلى شعره وأنشدنا عنه بمكة ، مات فى ربيع الاول سنة تسع عشرة وأظنه عيسى بن أحمد بن عيسى العجلونى الماضى ويكون الغلط وقع فى اسم أبيه وفى وفاته والصواب أحدهما .

٥٠٩ (عيسى) بن الشيخ محمود بن يوسف بن محمد بن عيسى الصيرامى ثم القاهرى الحنفى أخو النظام يحيى الآتى ، جود عليه القرآن ابن اخيه عضد الدين عبد الرحمن وأثنى عليه

٥١٠ (عيسى) بن موسى بن صبيح الرمثاوى الشافعى أحد العدول بدمشق ؛ مات فى عشر السبعين سنة احدى عشرة . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٥١١ (عيسى) بن موسى بن على بن قريش بن داود القرشى الهاشمى المكى ويلقب بالعماد . عنى بحفظ القرآن وله بضع وعشرون سنة فجوده وأكثر التلاوة مع التجارة بحيث استفاد عقاراً بمكة ونواحيها ، وصاهر النجم المرجانى على ابنته فولدت له أولاداً وتزوج قبلها بابنة السراج عبد اللطيف بن سالم ولازم خدمة

أبيها أيام ولايته شد زبيد بحيث كان ذلك ابتداء تجمله، ومات سنة خمس وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة وقد قارب الخمسين ، ذكره الفاسي .

٥١٢ (عيسى) بن موسى الشرف الفيومي المصري التاجر السفار في البحر وغيره ويعرف بالعلاف ؛ مات في ربيع الاول سنة خمس وستين بجدة ودفن بها وكان لا بأس به . أرخه ابن فهد .

٥١٣ (عيسى) بن يحيى بن عبدالله الحوراني ثم القاهري ؛ ممن سمع مني بالقاهرة .

٥١٤ (عيسى) بن يحيى الريغي - بمثناة من تحت وغين معجمة - المغربي المالكي نزيل مكة ، كان خيراً معتقداً معتنيا بالعلم نظراً وافادة سمع الحديث بمكة على جماعة من شيوخها والقادمين اليها وله في النحو وغيره نباهة كثير السعي في مصالح الفقراء الطرحى وجمعهم من الطرقات الى المرستان وربما حمل الفقراء المقطعين بعد الحج الى مكة من منى ويحصب حاشية المطاف بالمسجد الحرام من ماله ؛ وقد جاور بمكة سنين وتأهل فيها بنساء من أعيانها ورزق الاولاد . مات في سلخ المحرم أو مستهل صفر سنة سبع وعشرين وهو في عشر الستين ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا ، ذكره الفاسي ورأيت من أرخه سنة ثلاث وعشرين .

٥١٥ (عيسى) بن يوسف بن حجاج بن عيسى بن يوسف الشرف أبو النور الأشمومي ثم القاهري المديني المقرئ الشافعي الضرير ؛ ممن اشتغل وعرف القراءات ومن شيوخه فيها الزين جعفر السنهوري وأذن له في سنة خمسين وسمع على شيخنا .

٥١٦ (عيسى) بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز الشرف الهواري أمير هوارة ببلاد الصعيد وأخو اسماعيل ومحمد المذكورين ، كان طوالا جسيما بديناً مليح الشكل عفيفاً عن المنكرات والفروج ذا مشاركة في الجملة في مسائل من مذهب مالك مع صدقات ومعروف بحيث يعد من محاسن أبناء جنسه ؛ مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وستين بعد عوده من حجة الاسلام رحمه الله .

٥١٧ (عيسى) بن يوسف بن محمد الخواجا العهد بن الجمال بن الشمس القرشي البكري البهنسي نزيل مكة وصاحب الدار بها التي صارت للجمال محمد بن الطاهر بباب الدريبة . مات بها في رجب سنة خمس وستين ، ارخه ابن فهد .

٥١٨ (عيسى) أبو الروح البغدادي الفلوجي الحنفي نزيل دمشق أقرأ العربية والصرف وغيرهما وممن أخذ عنه العلاء المرداوي ووصفه بالعلامة الفقيه الفرضي الاصولي النحوي الصرفي المحرر المتقن وانه كان حسن التعليم ناصحا للمتعلم .

(عيسى) أبو مهدي الغبريني المالكي . في ابن أحمد بن يحيى .

(عيسى) الارتقى . فى ابن داود بن صلح .

٥١٩ (عيسى) الانصارى المصرى الحنفى المكتب نزيل مكة. سمع على ابن صديق وأبى اليمن الطبرى وغيرهما وكان ديناً خيراً تعانى الكتابة فبرع فيها وتصدى لذلك احتساباً فانتفع به جمع كثير من أهل مكة ، ومات شابا بمصر فى سنة سبع . ذكره التقى بن فهد فى معجمه وسمى أباه سليمان بن عبد الله .

٥٢٠ (عيسى) البليتنى البجائى . مات سنة خمس وعشرين.

(عيسى) البهنسى . فى ابن يوسف بن محمد قريباً .

٥٢١ (عيسى) التلمسانى المغربى الملقب هناك بالغندور وعندنا بالزلبانى. شيخ جاهل احتوى على ضعفاء العقول ممن يظهر اعتقاد المهملين كبرد بك وتمراز والانصارى وامتحنوا به ثم امتحن هو فى أيام الظاهر خشقدم ، وعاد لبلاده فمات بتونس سنة ثمان وستين تقريباً بعد أن أصيب فى وجهه بالآكلة ويرمى بالعظائم بل بالكبائر وبلغه أن أبا الفضل المشدالى تكلم فيه فهدده فيما بينه وبينه برمبه بما يقتضى لمعتقديه قتله فلم يشك أبو الفضل فى قدرته على ذلك فكف عنه بل سافر . (عيسى) الدلال بمكة. فى ابن عوضة .(عيسى) الريغى . فى ابن يحيى قريباً.

٥٢٢ (عيسى) الزواوى المغربى نزيل الازهر . مات فى شوال سنة ثمان وسبعين وأظنه جاز السبعين ، وكان قد تهيأ للحج ونزل عن أكثر جهاته بحيث اجتمع له منها نحو مائة وخمسين ديناراً فاختلست منه الا اليسير وتألم بحيث قيل أنه سبب ضعفه المستمر حتى مات ويقال انه وقف كتبه وكان صالحاً صوفيا بسعيد السعداء ممن حج غير مرة وجاور وربما قرأ عليه بعض المبتدئين فى الفرائض والحساب رحمه الله.

(عيسى) العلاف المصرى . فى ابن موسى قريبا .

٥٢٣ (عيسى) القارى الدمشقى ، أحد أعيان تجارها ممن حج وجاور غير مرة وفيه خير وبر ومعروف مع كونه دخيلا مات بدمشق فى أواخر شعبان سنة خمس وتسعين بعد أن أخذ منه حين طلب الى القاهرة مبلغ كبير ثم أخذ من ولده بعد موته مع قرب .

٥٢٤ (عيسى)المغربى قاضى المالكية ببيت المقدس . مات فى شوال سنة أربع وخمسين . وأظنه ابن محمد التجانى الماضى .

(حرف الغين المعجمة)

٥٢٥ (غالب) بن سعيد بن سعد الزبول المدجل . مات فى شوال سنة احدى وستين ، أرخه ابن عزم .

٥٢٦ (غانم) بن محمد بن محمد بن يحيى بن سالم بن عبد الله الجلال أبو البركات بن

العلامة الشمس الخشبي ـ بمعجمتين مفتوحتين ثم موحدة ـ المدنى الحنفى أخو عبد السلام . ولد سنة إحدى وأربعين وسبعمائة وسمع على العز بن جماعة منسكه الكبير وغيره ومن محمد بن يوسف العراقى بغية الظمآن لابى حيان ومن عبد الرحمن بن يعقوب الكالدينى عوارف المعارف للسهروردى ومن الزين العراقى والهيثمى وآخرين بل سمع بدمشق على ابن أميلة ونحوه وأذن بالحرم النبوى وقرأ فيه البخارى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ، وكتب الخط الجيد ، وكانت له نباهة بحيث وصفه أبو الفتح المراغى بالامام العالم ووصف والده بالعلامة ، وحدث قرأ عليه عبد الرحمن بن احمد النفطى المالكى الموطأ وروى عنه بالاجازة التقى بن فهد وابناه بل سمع عليه شيخنا وذكره فى معجمه وقال فى إنبائه كان له اشتغال ونباهة فى العلم ثم خمل وانقطع بالقاهرة حتى مات سنة تسع عشرة بالطاعون ، وتبعه المقريزى فى عقوده رحمه الله.

٥٢٧ (غانم) بن مقبول السعدى الطائفى ، ممن سمع من شيخنا بمكة فى سنة أربع وعشرين المسلسل وغيره . (غانم) الحناشى القائد .

٥٢٨ (غريب) بن عبد الله الهندى البنكالى الحنفى ويلقب أبوه نظام الدين . قدم القاهرة فى سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة فنزل البرد بكية ونقل عنه أنه اختلى فى بعض خلاويها شهر رمضان كله بعد أن طين باب الخلوة ومنع نفسه من الطعام الشهر كله وأنه يفطر على قرنفلة ؛ واجتمع به بعض الفضلاء ممن يعرف لغته وسأله عن سنه فقال نحو تسع وأربعين سنة وان شيخه فى السلوك سنن الدين البنكالى وكان سنه حينئذ ثلاثاً وعشرين سنة فكان يطعمه فى مبدأ أمره بالميزان وفى كل يوم ينقصه حتى صار يأكل فى كل أربعين يوماً قرنفلة واحدة وانه فى كل ليلة عيد الفطر يضع فى كفه قليل ماء ويضع فيه قرنفلة ويلحس الماء مع بقاء القرنفلة فاذا مضى أربعون يوماً أكلها وأنه لا يفعل ذلك الا فى الخلوة فاذا خرج منها تناول بعض الشيء كما ان الفضلات لا تحصل له منها فى الخلوة وبعد الخلوة تحصل بحسب الحال وانه يكون فى خلوته بمكان مظلم فيه السراج ليلا ونهاراً وانه لم يتزوج قط ولا احتلم وانه رحل لكل من خراسان وبغداد والروم وحلب والشام والمساجد الثلاث ومصر وذكر أنه أسمر خفيف اللحية أسودها رقيق البشرة نحيف البدن خفى الصوت يحسن بعض اللغة العربية بحيث يفهم مايقال له أو يجيب بتواضع وسكون وأدب .

٥٢٩ (غرير) ـ بمعجمة ثم مهملتين مصغر ـ ابن عجل بن رميح الحسنى الماضى

آبوه قريب صاحب الحجار وزوج ابنته التى أمره بفراقها فى سنة تسع وتسعين.

٥٣٠ (غرير) بن هيازع بن ثقبة بن جماز الحسينى أمير المدينة وينبع . أقام فى إمرة المدينة ثمان سنين ووقع بينه وبين ابن عمه عجلان بن نعير أخى ثابت اختلاف كما كان بين أسلافهما فهجم غرير على حاصل المسجد فأخذ منه مالا جزيلا فأمر السلطان أمير الركب بالقبض عليه ففعل ؛ وذلك فى ذى الحجة سنة أربع وعشرين وأحضره صحبة الركب الى مصر فاعتقل بقلعتها فمات فى صفر التى تليها بعد ثمانية عشر يوماً ، وكان خاله مقبل بن نخبار أمير الينبوع قد جهز مع قصاده قدر المال المنسوب اليه أخذه فلما بلغهم موته رجع بعضهم الى مرسله بما معه من المال واختفى بعضهم بالقاهرة . ذكره شيخنا فى إنبائه .

(غفير) الطنتدائى . هو عبد الغفار بن عبد المؤمن .

(غمراشن) ويدعى غمور بن أبى بكر بن عبد الواحد بن عمر المرينى زعم .

٥٣١ (غنائم) بن عبد الرحيم بن غنائم التدمرى الدمشقى الشافعى خادم قبر الست خارج دمشق ، مات فى العشر الأول من رجب سنة ثمان وثلاثين بدمشق .

(غياث) بن على بن نجم الكيلانى . فى محمد .

٥٣٢ (غيث) بن ندى بن على بن أبى الوحش أخو سليمان الماضى ويعرف بابن نصير الدين شيخ عرب المنوفية . كان ممن يذكر بالظلم والشح مع اظهاره التدين وانتمائه للشيخ مدين وجره له ولزاويته بل ولجماعة من أتباعه فى كل سنة القمح الكثير وغيره بحيث كان له اليه الميل الزائد وربما يقيم فى الزاوية مدة واجتهاده فى إتلاف من يعلمه من قطاع الطريق ، وتجرع غصة قتل ابنه ولم يمكث بعده سوى اثنين وعشرين يوماً ، ثم مات بالقاهرة عند يشبك الفقيه فى يوم الاثنين عاشر رجب سنة ست وستين عن نحو السبعين وصلى عليه بمصلى المؤمنى ودفن خارج القاهرة من جهة باب النصر عفا الله عنه وإيانا .

(غيث) الخانكى . هو محمد بن على بن محمد . يكنى أبا الغيث يأتى [1] .

﴿ حرف الفاء ﴾

٥٣٣ (فاتن) الطواشى الحبشى مولى شيخنا . نقل عنه فى ترجمة على بن محمد بن يوسف النويرى من إنبائه ما أسلفته فيه ، وكان خيراً قرأ وكتب وسمع . مات وهو الذى أشار الفقيه السعودى الى تصحيفه بنتاف .

٥٣٤ (فارح) بن جاء الخير . قائد طرابس .

(١) فى حاشية الأصل : بلغ مقابلة .

٥٣٥ (فارح) بن مهدى المرينى القائد ، كان مدبر دولة بنى مرين فى سلطنة أبى سعيد عثمان بن احمد بن ابراهيم بفاس ومات بها فى آخر سنة ست ذكره شيخنا فى انبائه .

٥٣٦ (فارس) بن داود بن حسين الاطفيحى ثم الطنتدائى الغمرى الشافعى واسمه حسن ولكنه بفارس أشهر . ولد فى ليلة الجمعة عاشر المحرم سنة عشرين وثمانمائة باطفيح مات أبواه وهو صغير فتحول بعد أن تميز مع جدته لأمه الى طنتدا فقرأ بها القرآن والعمدة والتبريزى والبهجة كلاهما فى الفقه والملحة والوردية كلاهما فى النحو، وعرض على جماعة منهم شيخنا بل قرأ عليه فى البخارى وسمع عليه أشياء ولازم فى طنتدا الشمس الشنشى فى الفقه وغيره وقرأ عليه البخارى وكذا قرأه بمصر على البهاء ابن القطان وبحث عليه فى المنهاج وأخذ فى الفرائض والحساب عن ابن المجدى وفى الميقات عن النور بن الدلاصى والنقاش وعبد العزيز الوفائى وجود القرآن على أبى عبد القادر الازهرى بل قرأ لنافع على الشمس بن الحمصانى، وتكسب بالشهادة وأظنه جلس عند التاج الميمونى وأم بنكار وأقرأ ولده بل حج معه فى سنة اثنتين وخمسين ؛ وبسفارة أبيه ناب فى القضاء عن المناوى وجلس بعدة مجالس وكذا ناب عن ابن البلقينى فمن بعده وأضيف اليه قضاء مية غمر وأعمالها نيابة عن عبد الرحيم وعلى ابنى المناوى ثم استقل بها ودام مدة، وعرف بالكرم والاقدام فى الاحكام وربما أفتى فى تلك الناحية ولا يخلو من مشاركة فى الجملة ، وقد اجتمع بى وسمعته ينشد شيئاً من نظمه . مات فى رمضان فيما قيل سنة ثنتين وتسعين بعد أن أشرك معه ابن المراكبي المعروف بابن خروب واستقر بعده ابن عم له مع المشاركة عفا الله عنه .

٥٣٧ (فارس) بن شامان بن زهير الحسينى ابن خال صاحب مكة وزوج ابنته والماضى أبوه وهو ابن عم الزبيرى صاحب المدينة ووالد حسن صاحبها ، رأيته معه فى آخر جمادى الثانية سنة ثمان وتسعين حين زيارته للمدينة ومعه ابن له ابن خمس سنين ابنه البار من ابنة الشريف وقال لى أنه كان حين موت أبيه ابن أربع وعشرين سنة فيكون مولده تقريباً سنة تسع وخمسين .

٥٣٨ (فارس) بن محمد بن على بن سنان العمرى أحد القواد . مات فى ربيع الأول أو الآخر سنة ست وسبعين ببعض بلاد اليمن ودفن هناك عن أربع وسبعين . أرخه ابن فهد .

٥٣٩ (فارس) بن مبلب بن على بن مبارك بن رميثة بن أبى نمى الشريف الحسنى أمه فاطمة ابنة الشريف عنان بن مغامس بن رميثة . مات فى رجب سنة ست وسبعين خارج مكة وحمل فدفن بها وكانت وفاة أمه فى سنة ثمان عشرة بعد أن فارقها أبوه وتزوجها الشريف حسن بن عجلان وأولدها علياً . ذكره ابن فهد .

٥٤٠ (فارس) بن صاحب الباز التركمانى صاحب انطاكية وماوالاهاوأمير التركمان بناحية العمق وابن أميرها لما انزاح التتار عن البلاد كثر جمعه فاستولى على انطاكية وتلك النواحى ثم قوى أمره عند الاختلاف بين العساكر المصرية والشامية ، واستولى على البلاد الغربية بأسرها وغيرها من أعمال حلب وعجز النواب عن دفعه الى أن خذل وآل أمره الى ان قتله جكم بعد أن سلب نعمته وخرب بيته فى شوال أو ذى القعدة سنة ثمان وانكسرت شوكة التركمان ولله الحمد بموته ، وكان كاسمه فارساً شجاعا بنى بانطاكية مدرسة بحضرة مقام سيدى حبيب النجار ؛ ذكره ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا فى إنبائه وغيرهما مطولا وأرخه بعضهم سنة تسع غلطاً .

٥٤١ (فارس) الكتمرى بكتمر السعدى . حدم اينال فى إمرته فلما تسلطن عمله من الدوادارية الصغار ثم امتحن بعده ولزم داره الى ان أمره الأشرف قايتباى عشرة ثم تجرد لسوار فقتل هناك ، وكان فيما قيل لا بأس به أدبا وحشمة رحمه الله .

٥٤٢ (فارس) التازى الفاسى المالكى والد عبد الله قاضى بنى جبر . مات سنة تسع وستين بمصر ؛ مضى له ذكر فى ولده. فارس الخزندار الرومى الطواشى تقدم فى الدول فباشر الخازندارية للناصر ثم للمؤيد ثم لمن بعده ولم يشتهر ؛ وجود الخط على الزين عبد الرحمن بن الناصر وكذا الرمى بالنشاب وحفظ القرآن وتلاه على جماعة ، وكان يشتغل بالعلم ويجتمع الطلبة من أبناء العرب والعجم عنده وميله لأبناء العرب أكثر. مات فى نصف المحرم سنة ست وعشرين وخلف شيئا كثيراً احتاط عليه السلطان واستقر بعده فى الخازندارية خشقدم. ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار .

٥٤٣ (فارس) دوادار تنم نائب دمشق . مات سنة عشر .

٥٤٤ (فارس) المحمدى الركنى فيروز نائب المقدم . استقر فى الوزر فى صفر سنة أربع وستين بعد اختفاء ابنى الاهناسى فأقام ثلاثة أيام ثم صرف بمنصور ابن صفى ، وعين للاستادارية وغيرها فلم يتم وتقرب من الاشرف قايتباى وتزوج برأس نوبة خوند الكبرى .

٥٤٥ (فارس) الاشرفى الرومى الطواشى ؛ استقر فى مشيخة الخدام بالمدينة فى سنة اثنتين وأربعين عوضاً عن الولوى بن قاسم وتوجه فى البحر الى الينبوع ليسير منه الى محل خدمته فوصلها فى أثنائها واستمر الى أن عزل فى سنة خمس وأربعين ثم أعيد واستمر الى أن عزل سنة أربع وخمسين .

٥٤٦ (فارس) السيفى دولات باى المؤيدى . ترقى فى حياة أستاذه بحيث كان أمير الاول حين كان أستاذه أمير المحمل آخر سنى الظاهر جقمق وتمول جداً وابتنى

الأماكن الجليلة وآل أمره إلى أن استقر به الاشرف قايتباى زردكاشاً بعد أن أمره وتوجه الى الشام صحبة اينال الاشقر الىسوار فجاء الخبر بموته فى أثناء صفر سنة خمس وسبعين، ولم يكن بالمرضى سامحه الله .

٥٤٧ (فارس) القطلوقجاوى الرومى الظاهرى برقوق. أصله من مماليك خليل بن عرام اشتراه من بعض الخبازين باسكندرية ممن كان يبيع الخبز عنده وآل أمره الى أن صار من جملة مماليك الظاهر برقوق فحظى عنده ورقاه الى إمرة عشرة ثم طبلخاناه ثم بعد قدومه من السفرة الثانية من الشام قدمه وولاه الحجوبية الكبرى عوضاً عن بخاص ، وكان شجاعاً حسن الرمى مائلا الى المغانى والملاهى . قتل مع أيتمش فى سنة اثنتين وقد ناهز الاربعين . ذكره العينى وغيره .

(فارس) المحمدى . مضى قريباً .

٥٤٨ (فارس) نائب القلعة بدمشق وأمير السرحة التى خرجت من دمشق فى غزاة رودس ، أصابته جراحة فى وقعة القشيتل بجبينه أزالت عقله واستمر متضعفاً منها حتى مات وهم راجعون فى البحر وذلك فى رجب سنة سبع وأربعين .

٥٤٩ (فارس) أحد المقدمين بمصر . كان دوادار الظاهر ططر فى حال إمرته فلما ملك أعطاه طبلخانات ثم ولى نيابة اسكندرية ثم انفصل عنها وصار مقدماً حتى مات فى أوائل المحرم سنة ست وعشرين وكان جيداً متواضعاً متورعاً ذكره العينى

٥٥٠ (فاضل) بن مخلوف بن خلف بن سليمان الشمس التروجى [1] السكندرى نزيل القاهرة وأحد المؤذنين بالقصر السلطانى ، مات فى ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وكان له قبول فى أذانه وتسبيحه ورزق فى هذه الايام حظوة زائدة وكثر تنقله الى الأماكن ليؤذن فيها اجابة للسائلين له فيه وربما فعله فى بعضها ابتداء بدون مسئلة سمعته غير مرة رحمه الله .

٥٥١ (فاضل) السمى البناء، مات بمكة فى رجب سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .

٥٥٢ (فايز) بن الفخر ابى بكر بن احمد المدنى الآتى أبوه ويعرف كهو بابن العينى . ممن سمع منى بالمدينة .

(فايز) بن الفخر أبى بكر بن على بن ظهيرة . فى عبد العزيز .

٥٥٣ (فتح الله) بن عبد الرحيم بن أبى بكر بن أحمد بن حسن المنفلوطى الحنفى نزيل الشيخونية وأحد صوفيتها ويعرف بابن الفرجوطى نسبة لبلدة بالقرب من هو . ولد فى صلاة العصر من يوم السبت رابع عشرى ربيع الأول سنة ست

---

(١) بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم جيم . على ماسيأتى .

وخمسين وثمانمائة بمنفلوط ونشأ بها فحفظ القرآن وكان يقرئ مماليك سيباى الكاشف ويؤم كابيه بجامعها ثم قدم القاهرة فى سنة تسع وسبعين فقرأ على الديمى الكتب الستة والموطأ والشفا والتذكرة وغيرها وتنزل فى الشيخونية من التى تليها وحفظ ثلثى القدورى وتفقه فيه على الصلاح الطرابلسى ولازمهما كثيراً ومما أخذه عن الصلاح أوقاف الخصاف وختم عليه كتابه وكذا قرأ على الغزى القاضى قبل قضائه وبعده ، وكتب بخطه الحسن الكثير لنفسه ولغيره وشرع فى كتابة مسند أحمد فكتب منه زيادة على مجلد ، وناب فى الخطابة بالبرقوقية وقتاً وخطب بأماكن وغيرها ولازمنى فى قراءة أشياء كتمثال النعل وأربعى المنذرى فى قضاء الحوائج وكذا قضاء الحوائج لابن أبى الدنيا والصمت له ومكارم الاخلاق للخرائطى وللطبرانى واغتبط بذلك مع قوة فى الدين وتقنع ؛ ودخل دمياط للنزهة وماتت أمه فسافر الى بلده لذلك ثم حكى لى عنه ما لم أرتضه والله أعلم .

٥٥٤ (فتح الله) بن عبد الله بن نصر الله الهرموزى نزيل مكة ومولى الهرموزية . تكسب بالكتابة . ممن سمع منى بمكة .

٥٥٥ (فتح الله) بن فرج الله بن حسن شاه بن ابراهيم البرهان أبو الخير بن الضياء أبى القسم بن العلاء بن البرهان الكرهلى ـ نسبة لكره قرية من أصبهان ـ الكرمانى المولد والدار الشافعى نزيل مكة ، ممن سمع منى أيضاً بمكة .

٥٥٦ (فتح الله) بن مستعصم بن نفيس فتح الدين الاسرائيلى الداودى التبريزى الحنفى كاتب السر . ولد بتبريز سنة تسع وخمسين وسبعمائة وقدم مع أبيه القاهرة فمات أبوه وهو صغير فكفله عمه بديع بن نفيس فقرأ المختار فى الفقه وتردد الى مجالس العلم وتعلم الخط وعرف كثيراً من الالسنة ومن الأخبار ، وتميز فى الطب وباشر العلاج وصحب بيبغا الشافعى أيام الاشرف واختص به ورافقه من مماليكه الامير الشيخ الصفوى وكان بارع الجمال فانتزعه لما قبض على الشافعى وصار من أخص المماليك عنده فزوج فتح الله أمه وفوض اليه أموره وأسكنه معه فاشتهر من ثم وشاع ذكره واستقر فى رياسة الطب بعد موت عمه بديع فباشرها بعفة ونزاهة ، ثم عالج برقوق فأعجبه وراج عليه بما كان يعرفه من الألسنة والاخبار واختص به وصار له عنده مجلس لا يحضر معه فيه غيره فلما مات البدر محمود الكلستانى قرره فى كتابة السر مع سعى البدر بن الدمامينى فيها بمال كثير فباشر بعفة ونزاهة أيضاً وقرب من الناس وبشاشة وحشمة وعمله الظاهر أحد أوصيائه واستمر فى كتابة السر بعده لم ينكب الا فى كائنة ابن غراب ثم عاد ؛ قال شيخنا

وكانت خصاله كلها حميدة الا البخل والحرص والشح المفرط حتى بالعارية وبسبب ذلك نكب فان يشبك لما هرب من الوقعة التى كانت بينه وبين الناصر ترك أهله وعياله بمنزله بالقرب منه فلم يقرهم السلام ولا تفقدهم بما قيمته الدرهم الفرد فحقد عليه ذلك وكان أعظم الاسباب فى تمكين ابن غراب من الحط عليه فلما كانت النكبة الشهيرة لجمال الدين كان هو القائم بأعبائها وعظم أمره عند الناصر من يومئذ وصار كل مباشر جل أو حقر لا يتصرف الا بأمره فلما انهزم الناصر وغلب شيخ استقر به وقام بالامر على عادته الى أن نكب فى شوال سنة خمس عشرة من المؤيد لشىء نقل عنه ولم يزل فى العقوبة والحبس الى أن مات مخنوقاً فى ليلة الاحد خامس ربيع الأول سنة ست عشرة وأخرج من الغد فدفن بتربة خارج باب المحروق من القاهرة. قال ابن خطيب الناصرية : وكان انساناً عاقلا ديناً محبا فى أهل الخير والعلم وجمع كتبا نفيسة ؛ زاد غيره وكانت مدة ولايته كتابة السر أربع عشرة سنة ونحو شهر تعطل فيها أشهراً ؛ وقال المقريزى : كانت له فضائل جمة غطاها شحه حتى اختلق عليه أعداؤه معايب برأه الله منها فانى صحبته مدة طويلة تزيد على عشرين سنة ورافقته سفراً وحضراً فما علمت عليه الا خيراً . بل كان من خير أهل زمانه رصانة عقل وديانة وحسن عبادة وتأله ونسك ومحبة للسنة وأهلها وانقياد الى الحق مع حسن سفارة بين الناس وبين السلطان والصبر على الاذى وكثرة الاحتمال والتؤدة وجودة الحافظة وكان يعاب بالشح بجاهه كما يعاب بالشح بماله فانه كان يخذل صديقه أحوج مايكون اليه وقد جوزى بذلك فانه لما نكب هذه المرة تخلى عنه كل أحد حتى عن الزيارة فلم يجد معينا ولا مغيثا فلا قوة الا بالله ؛ وقال فتح الدين هذا كان جده يهوديا من أولاد نبى الله داود عليه السلام وقدم جده من تبريز أيام الناصر حسن الى القاهرة واختص بالأمير شيخو وطبه وصار يركب بغلة بخف ومهماز ثم انه أسلم على يد الناصر حسن وولد فتح الله بتبريز وقدم على جده نفيس فكفله عمه بديع لأن أباه مات وهو طفل ؛ ونشأ معتنيا بالطب الى أن ولى الرياسة بعد موت العلاء بن صغير . واختص بالظاهر حتى ولاه كتابة السر بعدما سئل فيها بقنطار من الذهب مع علمه ببعده عن صناعة الانشاء وقال أنا أعلمه فباشر ذلك وشكره الناس . وطول فى عقوده ترجمته .

٥٥٧ (فتح الله) بن على بن خالد بن عبد العزيز بن ابراهيم الشروانى الشافعى ، حج بعد الستين وعاد الى وطنه القاهرة فى رجوعه وذكره النجم بن قاضى عجلون فيهم لفضله ونذ بمكة عرضنا له أبو السعود ابن قاضيها وكتب له إجازة حسنة ؛

وبلغنى أن له تصانيف منها تفسير آية الكرسى وشرح المراح والارشاد فى النحو للتفتازانى وكذا شرح الانوار للاردبيلى بالفارسية لاجل ابن شاه رخ سلطان سمرقند فى مجلدين فأفسده ؛ وهو الى بعد الثمانين فى قيد الحياة .

٥٥٨ (فتح الله) العجمى الخراسانى نزيل تونس ويسمى أحمد ، كان أحد العلماء العارفين ؛ دخل المغرب فى سنة تسع عشرة وثمانمائة فأقام بتونس وله بها مآثر من زوايا ونحوها بل بجل المغرب ، وصارت له جلالة وشهرة حتى مات سنة ثمان وأربعين ورأيت من أرخه سنة سبع وقد قارب الثمانين ، وكان متجملا كريما محلا للشارد والوارد بل ترد عليه الملوك والقضاة وغيرهم مع عدم تردده اليهم ، وكثر الآخذون عنه بحيث كانوا طباقا ، وممن انتفع به عبد المعطى نزيل مكة وحدثنى بكثير من أحواله بل أخبرنى أنه أخذ عن غير واحد من مريديه كما سلف فى ترجمته ، ولم يعدم مع ذلك كله من متعنت ينكر عليه أشياء جائزة عند بعض العلماء سيما المالكية كوضع يديه على صدره فى صلاته ، ولم يزدد مع هذا الا جلالة ووجاهة بحيث لم يمت حتى أذعن له المخالف ، وأحواله مستفيضة والله أعلم بحقيقة أمره رحمه الله وإيانا . (فتح) خان الهراوى .

٥٥٩ (فتح) ويقال له أبو الفتح أيضا ؛ كان معتقداً بين العامة وكثير من الخاصة كامام الكاملية بحيث يجعلون حركاته ومزيد صياحه علامات لما يتفق بعدها وكان أكثر إقامته بجوار سعيد السعداء كما أن أكثر أوقاته التجرد والعرى وقد أمر شيخنا مرة بارساله للبيمارستان وماتم ولكن قيل مما جعل كرامة للمترجم أن شيخنا لم يقدر بعد ذلك مروره من تلك الخطة الا فى النادر لكونه عزل عن البيبرسية . مات فى يوم الاثنين مستهل رمضان سنة ثمان وستين وغسل فى الخانقاه وصلى عليه عند باب مصلى باب النصر فى جمع وافر ثم دفن بتربة قانم .

(الفتوح) بن عيسى الزمورى . (فتيتة) بن سارى شيخ الحنانشة خيمة بن .

٥٦٠ (فرج) بن أحمد بن عبد الله التركمانى القاهرى ثم الانبابى الفاضلى نسبة لخدمة الامير الفاضل . ولد تقريبا سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمنشية المهرانى من مصر وخدم الجمال يوسف بن اسماعيل الانبابى . سكن معه انبابة ؛ وحج فى خدمته مرتين وتردد معه الى القاهرة لسماع الحديث فكان مما سمعه على الحلاوى فضل الكلاب لابن المرزبان واستمر بعده قائماً بخدمة ضريحه بانبابة مع تكسبه بالخياطة هناك ، وزار بيت المقدس ودخل اسكندرية وغيرها ، وحدث سمع منه الفضلاء وكانت سيما الخير عليه لائحة . مات فى حدود سنة ثمان وأربعين رحمه الله .

٥٦١ (فرج) بن احمد بن أبي بكر بن محمد بن حريز المنفلوطي المالكي ابن أخي الحسام والسراج وأبوه أصغر الثلاثة وهو أصغر أخويه إسماعيل ومحمد واسماعيل أوجه وله نظم فمنه تخميس البردة وهو عند صاحبنا المحيوي القرشي وينوب في قضاء بناحيته ونحوها ، وهو سنة تسع وتسعين في الاحياء .

٥٦٢ (فرج) بن برقوق بن أنس الناصر الزين أبو السعادات بن الظاهر الجركسي المصري ، ولد في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة في وسط فتنة يلبغا الناصري ومنطاش فسماه أبوه بلغاق ثم سماه فرجاً فكان اسمه الحقيقي هو الاول ، وأمه أم ولد رومية ، استقر في المملكة بعهد من أبيه وبعده في شوال سنة احدى وثمانمائة وسنه دون عشر سنين . واختلف مماليك أبيه عليه كثيراً ونزل الشام مراراً في مماليك أبيه وغيرهم وتصاف هو في عسكره وشيخ ومن انضم اليه باللجون فانكسر وفر على الهجن الى دمشق فدخل قلعتها وتبعه شيخ ومن معه فحاصروه الى أن نزل اليهم بالأمان فعتقل وذلك في صفر سنة خمس عشرة واستفتوا العلماء فأفتوا بوجوب قتله لما كان يرتكبه من المحرمات والمظالم والفتك العظيم فقتل في ليلة السبت سابع عشر صفر المذكور ودفن بمقابر دمشق ؛ وكان سلطاناً مهيباً فارساً كريماً فتاكاً ظالماً جباراً منهمكاً على الخمر واللذات طامعاً في أموال الرعايا ، وخلع في غضون مملكته سنة ثمان وثمانمائة بأخيه المنصور عبد العزيز نحو شهرين ثم أعيد في جمادى الآخرة منها وأمسك أخاه فحبسه ثم قتله وترجمته تحتمل كراريس فأكثر معروفة من الحوادث فلا نطيل بها . وهو في عقود المقريزي باختصار .

٥٦٣ (فرج) بن نائب الشام تنم المؤيدي ، ولد ببرج اسكندرية حين كان أبوه محبوساً به في الايام الاينالية وقرأ القرآن وشارك في حرف كالتجارة والطبخ مع رمي النشاب ونحوه ؛ وكان نابهاً ؛ مات في ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وهو شاب أمرد طري ابن ثلاث وعشرين فيما قيل وكان قد حج مع زوج أمه أزبك الخزندار أحد المقدمين في ذلك العام ورأيته هناك عوضه الله وأمه خيراً .

٥٦٤ (فرج) بن سكزباي - بمهملة ثم كاف مكسورتين بعدها زاي ساكنة ثم موحدة - الزين المؤيدي ... في حال إمرته فلما استقر السلطان عمله خاصكيا ثم أمير عشرة وقرره ... صار من أعيان دولته . وكان طوالا خفيف اللحية مليح ... جميلا . مات في ... صفر سنة أربع وعشرين بالقاهرة بعد مرض طويل . ذكره المقريزي و ... وغيرهما .

٥٦٥ (فرج) بن سو... نزيل درب الاتراك بجوار الازهر . مات في المحرم

سنة ست وثمانين ، وكان مذكوراً بالشح مع المال الجزيل .

٥٦٦ (فرج) بن عبد الرزاق سعد الدين بن تاج الدين بن البقرى أخو يحيى وحمزة وأبى سعيد . تدرب فى المباشرات وباشر تارة فى الدولة وتارة فى المفرد .

٥٦٧ (فرج) بن عبد الله الشرابى الحبشى المكى التاجر صاحب دور وغيرها . ممن سمع على الزين المراغى فى سنة أربع عشرة ختم الصحيح ، وأنشأ فى سنة سبع وأربعين بمنى سبيلا لم يكمل . ومات بمكة فى ربيع الثانى سنة ثلاث وخمسين .

٥٦٨ (فرج) بن عبد الله المغربى الجرائحى . مات بمكة فى ربيع الثانى سنة ثلاث وثمانين . أرخهما ابن فهد .

٥٦٩ (فرج) بن فرج بن برقوق الأمير بن الناصر بن الظاهر . مات سنة عشرين .

٥٧٠ (فرج) بن ماجد سعد الدين بن المجد القبطى المصرى الآتى أبوه ويعرف بابن النحال - بنون ومهملة مشددة وآخره لام . ولد فى أوائل القرن بمصر القديمة وأبوه يومئذ نصرانى فنشأ مسلماً تحت كنف أبيه وتمهر فى الديوان وخدم فى عدة جهات ، وولى بعد موت أبيه نظر الاسطبل ثم كتابة المماليك ثم نظر الدولة ثم الوزارة غير مرة والاستادارية وما أفلح ولا أنجح بل كان غير مسعود فى ولاياته وحركاته حاد المزاج كثير الظلم مع صدق لهجة ومواظبة على الصلوات وكونه من أعيان الكتاب ورؤس المباشرين . مات بطالا فى جمادى الآخرة سنة خمس وستين وقد زاد على الستين ، وكان جامداً كريها سامحه الله وإيانا .

٥٧١ (فرج) بن محمد بن محمد بن محمد الزين بن الأمير ناصر الدين الحموى الشافعى أخو صاحبنا الجمال محمد الحنفى الآتى ويعرف بابن السابق . ولد فى شوال سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن والبهجة الوردية والكافية وأخذ فى الفقه ببلده عن الزين بن الخرزى وبحمص عن البرهان النقيراوى وقرأ فى النحو والصرف مع قطعة من المنهاج الاصلى على حسن الهندى والكافية على الشمس الاندلسى حين كان قاضى حماة ومنظومة فى الكتابة على ناظمها النور بن خطيب الدهشة والخزرجية على الشهاب بن عربشاه وباشر التوقيع ببلده عند عمه ثم استقل بكتابة سرها عوضا عنه فدام ثلاث عشرة سنة وعرض عليه قضاء الشافعية فيها فى سنة ثمان وستين فممتنع ثم أشير عليه بالقبول فأجاب وحمدت مباشرته وتعفف عن الاوقاف ثم أعرض عنه ثم أعيد ، وقدم القاهرة فى حياة أخيه وبعده غير مرة واجتمعت به مراراً ، وذكر لى ان أول قدومه لها فى سنة ثلاث وخمسين ، وهو إنسان حسن سليم الفطرة محب فى الحديث وأهله راغب فى مطالعة التاريخ والأدبيات بحيث أفرد لملوك بلده

فى كتاب سماه بلوغ الطالب مناه من أخبار حماه وعمل ذيلا لتاريخ المؤيد صاحب حماة وتعانى النظم وكتبت عنه فى سنة ست وسبعين ما كتب به الى الصدر محمد بن محمد بن هبة الله الآتى وقد هوى جارية له اسمها بنفشا فقال :

مولاى إن اسم التى   وسط حشاك حلت
إعكس وصحف رسمه   تجده أنت ثقتى

وقوله وقد كتب اليه الصدر بقوله :

القلب من فرقتكم   أصبح ضيقاً حرجا
منقبضا يسأل من   أهل دمشق فرجا
لاضاق يوما صدركم   وعشت دهراً بهجا
ممتعاً بنيل ما   ترجو رجاءً فرجا

وغير هذا . وحج مرتين الاولى فى سنة سبع وثلاثين وأجاز له باستدعاء اخيه الزين الزركشى وعائشة الكنانية وقريبتها فاطمة الحنبلية وناصر الدين الفاقوسى والمقريزى فى آخرين وخرجت له بسؤال أخيه عنهم أسانيد فى جزء وورث أخاه . مات فى مستهل ربيع الثانى سنة ست وتسعين وهو قاض .

٥٧٢ (فرح) بن الحاجب ممن اختص ببرسباى قراوله فى الجملة اقبال على التاريخ ونحوه .

٥٧٣ (فرج) الرأنى الصالح . مات بمكة فى ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين .

٥٧٤ (فرج) الزنجى فتى محمد بن على بن احمد الشغرى الآتى . اعتنى به سيده فحفظه عدة مقدمات مع أربعى النووى والبردة وغيرها ؛ وعرض على وسمع منى بمكة فى مجاورتى الثالثة أشياء .

٥٧٥ (فرج) الزيلعى الصحراوى والد خديجة الآتية . كان صالحاً معتقداً كما ذكر فى ابنته .

٥٧٦ (فرج) الزين الحلبي . تنقل فى الخدم حتى ولاه الظاهر برقوق أستادار الاملاك والذخيرة ثم نقله لنيابة اسكندرية فى جمادى الأولى سنة احدى بعد قطلوبغا الحليلى واستمر الى أن مات بها فى آخر ربيع الاول سنة ثلاث واستقر بعده ارسطاى رأس نوبة . ارخه المقريزى. (فرج) المغربى الجراعى المزين . مضى فى ابن عبدالله.

٥٧٧ (فرج) الناصرى الحبشى . جارنا وأحد من عرف بخدمة شيخنا فى حماية وقف الاشرفية وغيرها ولم يحصل بعده على طائل. مات فى ربيع الاول سنة ست وخمسين ودفن بحوش البيبرسية عفا الله عنه وكان له ولد اسمه عبد الكريم بتحرد وشكالة

٥٧٨ (فروخ) الشيرازى . شيخ [illegible] قدم قريب الخمسين وأخذ عن شيخنا [illegible] [illegible] واغتباطا .

٥٧٩ (وصل) [illegible] . أحد الخارجين عن الطاعة القائمين بقطع الطرق واخافة السبل مع شجاعته [illegible] حتى انه كان يجيء الى البلد الكبير نهاراً فينزل

خارجها ويرسل قاصده الى أهلها يعلمه بأنه قرر عليهم كذا وكذا فلا يسعهم الا إرساله ومتى تخلفوا طرقهم بعد ذلك وأخذ منهم ماشاء فأقام على هذا مدة وأعيا الحكام أمره الى أن قدم بنفسه الى السلطان تائباً فأمنه وأقام بالقاهرة أياماً فكان اذا مشى فى طرقها تكثر العامة النظر اليه والتفرج عليه ويكثر هو التعجب من صنيعهم والضحك عليهم فى ذلك ؛ ثم توجه الى بلاده فأقام على التوبة أشهراً ثم بلغ الزين الاستادار انه نقضها وأنه يتخطف لكن سراً فاحتال حتى استقدمه بالأمان وطلع به الى السلطان ومعه ابن عم له فى يوم الأحد تاسع شعبان سنة ثمان وخمسين فأمر بضربهما بالمقارع وتسميرهما وسلخهما بعد ذلك وحشو جلدهما ففعل بهما ذلك كله وطيف بهما الشرقية مستراح منهما .

٥٨٠ (فضل) الله بن روزبهان بن فضل الله الأمين أبو الخير ابن القاضي باصبهان أمين الدين الخنجي الاصل الشيرازي الشافعي الصوفي ويعرف بخواجه ملا . لازم جماعة كعميد الدين الشيرازي وتسلك بالجمال الاردستاني وتجرد معه وتقدم فى فنون من عربية ومعان وأصلين وغيرها مع حسن سلوك وتوجه وتقشف ولطف عشرة وانطراح وذوق وتقنع ، قدم القاهرة فتوفيت أمه بها وزار بيت المقدس والخليل ؛ ومات شيخه الجمال ببيت المقدس فشهد دفنه ، وسافر الى المدينة النبوية فجاور بها أشهراً من سنة سبع وثمانين ولقيني بها فسر بعد أن تكدر حين لم يجدني بالقاهرة مع انه حسن له الاجتماع بالخيضري فما انشرح به وقرأ على البخاري بالروضة وسمع دروساً فى الاصطلاح واغتبط بذلك كله ، وكان يبالغ فى المدح بحيث عمل قصيدة بديعة يوم ختمه أنشدت بحضرتنا فى الروضة أولها:

روى النسيم حديث الاحباء فصح مما روى أسقام احشائي

وهى عندي بخطه الحسن مع ماقيل نظما من غيره وكذا عمل أخرى فى ختم مسلم وقد قرأه على أبي عبد الله محمد بن أبي الفرج المراغي حينئذ أولها :

صححت عنكم حديثاً فى الهوى حسنا ان ليس يعشق من لم يهجر الوسنا

وهى بخطه أيضاً فى ترجمته من التاريخ الكبير ، وكتبت له إجازة حافلة افتتحتها بقولي : أحمد الله فضل الله لا بجحد وأشكره حق له ان يشكر وتحمد وأصلي على عبده المصطفى سيدنا محمد ، ووصفته بما أثبته ايضا فى التاريخ المذكور وقال لي أنه جمع مناقب شيخه الاردستاني وأن مولده فيما بين الخمسين الى الستين ثم لقيني بمكة فى موسم الحج ورجع الى بلاده مبلغاً ان شاء الله سائر مقاصده ومراده وبلغني فى سنة سبع وتسعين أنه كان كاتباً فى ديوان السلطان يعقوب لبلاغته وحسن انشائه .

(١) ٥٨١ (فضل الله) بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن ابراهيم بن مكانس المجد بن الفخر المصرى القبطى الحنفى ويعرف بابن مكانس . ولد فى شعبان سنة تسع وستين وسبعمائة ونشأ فى عز ونعمة فى كنف أبيه فتخرج وتأدب ومهر ونظم الشعر وهو صغير جداً فان أباه كان يصحب البدر البشتكى فانتدبه لتأديبه فخرجه فى أسرع مدة ونظم الشعر الفائق ؛ وباشر فى حياة أبيه توقيع الدست بدمشق وكان ابوه وزيراً به ثم قدم القاهرة فلما مات ابوه ساءت حاله ثم خدم فى ديوان الانشاء وتنقلت رتبته فيه الى ان جاءت الدولة المؤيدية فامتدحه بقصائد فأحسن القاضى ناصر الدين بن البارزى لاعتنائه به واحسانه اليه السفارة له عنده بحيث أثابه ثواباً حسناً : ذكره شيخنا فى انبائه قال وكانت بيننا مودة اكيدة اتصلت نحواً من ثلاثين سنة وبيننا مطارحات وألغاز ، وسمعت من لفظه أكثر منظومه ومنثوره ، وشعره فى الدروة العليا وكذلك نثره لكن نظمه أحسن مع انه قليل البضاعة من العربية ولذا ربما وقع له اللحن الظاهر وأما الخفى فكثير جداً وقد جمع ديوان أبيه ورتبه . وقال فى معجمه : افاضل ابن الفاضل تعانى الأدبيات فمهر فى النظم والنثر وباشر فى الدواوين السلطانية ، وكان غالب عمره فى إملاق وبيننا صحبة ومودة ومطارحات كثيرة مدونة ودامت مودتنا ثلاثين سنة الى ان فجئه الحمام فمات بالطاعون فى يوم الأحد خامس عشرى ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين رحمه الله . وقال غيره انه تفقه وقرأ النحو واللغة وبرع فى الأدب ، ولأبيه فيه :

أرى ولدى قد زاده الله بهجة ... وكمله فى الخلق والخلق مذ نشا

سأشكر ربى حيث أوتيت مثله ... وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

ومن نظم المجد يهنىء والده بعوده من السفر :

هنئت يا أبتى بعودك سالماً ... وبقيت ما طرد الظلام نهار

ماتمت بطون الكتب فيك مدائحاً ... حقاً لقد عظمت بك الاسفار

ومن زهدياته :

جزى الله شيبى كل خير فانه ... دعانى لما يرضى الاله وحرضا

فأقلعت عن ذنبى وأحاطت نائما ... وأمسكت لما لاح فى الخط أبيضا

ومنه : قد وقفت عقب دما جفنى لاحيننا ... اذ رمت نافذ تاج بين السيوف راقمنا

وقوله: يحق لله دمع قلبى المعنى ... ومنعه كما يهوى بأنسك

وكنت الصدر يا مولاى عمن ... بيوماتٍ رحت تهجره وأمسك

(١) فى هامش الأصل : بلغ مقابلة.

وقوله: تساومنا شذا أزهار روض تحير ناظرى فيه وفكرى
فقلت نبيعك الارواح حقا بعرف طيب منه ونشر

وقوله لما صودر :
رب خذ بالعدل قوماً أهل ظلم متوال كلفونى بيع خيلى برخيص وبغالى

وشعره كثير سائر، وهو فى عقود المقريزى وبيض لشعره .

٥٨٢ (فضل الله) بن محمد بن حسن بن يعقوب البعلى، ولد فى سنة ست وثمانين وسبعمائة ببعلبك وأحضر بها فى الخامسة على محمد بن على اليونينى والشريف محمد ابن محمد بن ابراهيم الحسينى ومحمد بن محمد بن أحمد الجردى صحيح البخارى ثم سمعه على أبى الفرج عبد الرحمن بن محمد بن الزعبوب ؛ وحدث سمع منه الفضلاء وكان بزازاً . مات قبل رحلتى .

٥٨٣ (فضل الله) بن أبي محمد التبريزى أحد المتقشفين من المبتدعة . كان من الاتحادية ثم ابتدع النحلة التى عرفت بالحروفية وزعم أن الحروف هى غير الآدميين الى خرافات كثيرة لا أصل لها، ودعا اللنك الى بدعته فأراد قتله فبلغ ذلك ولده أمير زاده لأنه فر مستجيراً به فضرب عنقه بيده وبلغ اللنك فاستدعى برأسه وجثته فأحرقهما فى سنة أربع وثمانمائة ؛ ونشأ من أتباعه واحد يقال له نسيم الدين فقتل بعد وسلخ جلده فى الدولة المؤيدية سنة احدى وعشرين بحلب ، قاله شيخنا فى أنبائه وأظنه الآتى بعد اثنين .

٥٨٤ (فضل الله) بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر التسترى الأصل البغدادى الحنبلى أخو المحب أحمد وعبد الرحمن ووالد عثمان المذكورين ، ذكره شيخنا فى أنبائه فقال خرج من بلاده مع أبيه وإخوته وطاف هو البلاد ودخل اليمن ثم الهند ثم الحبشة وأقام بها دهراً طويلا ثم رجع الى مكة وصحب فيها الأمير يشبك الساقى الأعرج حين كان هناك منفياً من المؤيد وجاور بها صحبته فلما عاد الأمير الى القاهرة وتأمر حضر اليه فأكرمه ، واتفق موت الشمس الحبتى شيخ الخروبية الجيزية فقرر بعنايته فى المشيخة عوضه بعد أن كان تقرر فيها غيره واستمرت بيده حتى مات فى ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وهو ابن ستين أوجازها، وقد روى عنه التقى بن فهد فى معجمه .

٥٨٥ (فضل الله) التاج بن الرملى القبطى . نشأ بالقاهرة وتنقل فى الخدم حتى ولى نظر الدولة فباشرها مدة وعرضت عليه الوزارة غير مرة فلم يقبل واستمر فى نظر الدولة حتى مات فى صفر سنة ست وعشرين وقد زاد على الثمانين ؛ قال

المقريزى كان من ظلمة الاقباط وفساقهم .

٥٨٦ (فضل الله) أبو الفضل الاسترابادى العجمى واسمه عبد الرحمن ولكنه انما كان يعرف بالسيد فضل الله حلال جورأى يأكل حلال وينظر إن كان هو الماضى قبل اثنين . كان على قدم التجريد والزهد بحيث حكى عنه أنه لم يذق منذ عمره لأحد طعاماً ولاقبل شيئا وانه كان يخيط الطواقى الاعجمية ويقتات بثمنها مع فضيلة تامة ومشاركة جيدة فى علوم ونظم ونثر ؛ وحفظت عنه كلمات عقد له بسببها مجالس بكيلان وغيرها بحضرة العلماء والفقهاء ثم مجلس بسمرقند حكم فيه باراقة دمه فقتل بالنجاء من عمل تبريز سنة أربع ؛ وكان له أتباع ومريدون فى سائر الاقطار لايحصون كثرة متميزون بلبس اللباد الابيض على رءوسهم وبدنهم ويصرحون بالتعطيل وإباحة المحرمات وترك المفترضات وأفسدوا بذلك عقائد جماعة من الجغتاى وغيرهم من الاعاجم ولما كثر فسادهم بهراة وغيرها أمر القان معين الدين شاه رخ بن تيمور لنك باخراجهم من بلاده وحرض على ذلك وثب عليه رجلان منهم وقت صلاة الجمعة وهو بالجامع وضرباه فجرحاه جرحاً بالغا لزم منه الفراش مدة طويلة استمر به حتى مات وقتل الرجلان من وقتهما أشر قتلة ، وهو فى عقود المقريزى .

٥٨٧ (فضل) بن عيسى بن رملة بن جماز أمير آل على . دام فى الامرة خمسا وثلاثين سنة كان ممن نصر برقوق لما خرج من الكرك فصار وجيها عنده ولم يزل الى أن قتله نوروز فى ذى القعدة سنة ست عشرة . ذكره شيخنا فى انبائه .

٥٨٨ (فضل) بن يحيى بن محمد بن عبد القوى الكمال المكى المالكى شقيق محمد وجعفر وإدريس . ولد فى شوال سنة ثلاث وخمسين بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى ونور العيون والرسالة وألفية النحو وبعض مختصرهم ؛ وعرض على ابن عبيد الله وابن امام الكاملية وقضاة مكة والتقى بن فهد وسمع عليه وعلى الزين الاميوطى وغيرهما ، واشتغل ببلده والقاهرة فى الفقه والنحو وغيرهما فكان ممن أخذ عنه الفقه العلمى وابن يونس ومحمد بن سعيد المغربى واحمد الفاروسنى وأخذ عنه شرح الحكم لابن عطاء الله وقرأ على المحيوى عبد القادر الحنبلى الألفية والكثير من توضيح ابن هشام على الجوجرى وأخذ عن أخيه والنور الفاكهى وحضر دروس النجم قاضى المالكية بمكة وآخرين ، ودخل القاهرة غير مرة وسمع منى بها وبمكة وكذا دخل اليمن وجال فيها ، والغالب عليه الراحة ولذا كان كل من أخويه أميز منه واشتغل قليلا ودخل القاهرة وغيرها وسمع

منى بها وبمكة وهو متأخر عن أخويه مع .

٥٨٩ (فضيل)بالتصغير ـ بن عبد السلام بن الشيخ أبى الفتح محمد بن محمد تقى ابن محمد بن روزبة الكازرونى المدنى ويعرف بابن تقى . ممن سمع منى بالمدينة .

(فهد) بن عطية بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد أبو سعد الهاشمى المكى . هو محمد يأتى .

٥٩٠ (فواز) بن عقيل بن مبارك بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى . كان ممن أغار على مكة مع بنى عمه وغيرهم من الاشراف والقواد فى رمضان سنة عشرين فقتل يومئذ وهو فى عشر الثلاثين ظنا ، وكان كثير التسلط على أهل قرية المبارك من وادى نخلة والتكليف لهم . ذكره الفاسى .

٥٩١ (فواز). أحد الكشاف بالصعيد وغيرها هالك بالطاعون إما فى آخر سنة احدى وثمانين او اول التى تليها غير مأسوف عليه . (فولاد) . فى محمد بن عبد الله المغربى .

٥٩٢ (فياض) زين الدين حاجب صاحب ماردين . قتل فى وقعة حكم على آمد سنة تسع ، أرخه العينى .

٥٩٣ (فيروز) شاه قطب الدين بن تهمتم بن جردن شاه بن طغلق بن طبق شاه صاحب هرمز والبحرين والحسا والقطيف . مات فى سنة تسع وثلاثين أرخه شيخنا فى انبائه .

٥٩٤ (فيروز) شاه بن نصره شاه ملك دلى من الهند . كان فيما قيل شجاعاً مهاباً عاقلا سيوساً ذا معرفة وتدابير وحزم ومهابة ورعب فى قلوب ملوك الاقطار زائد الكرم مع رقة الحاشية وحلو المحاضرة والميل لاصحاب الكمال من كل فن ويد طولى فى الموسيقى بحيث صنف فيها وممالك متسعة وهو من عظماء ملوك زمانه . مات سنة ثلاث واستقر بعده ابنه محمود شاه.

٥٩٥(فيروز) الخازندارى الرومى الساقى . تربى مع الناصر فرج من صغره فاختص به وولاه الخازندارية ونظر الخانقاه بسرياقوس وعمر أماكن كثيرة بل شرع فى بناء مدرسة عند سام داخل باب زويلة فموجل وكذا وقف وقفا على تدريس بالازهر وغيره ، ومات وهو شاب فى تاسع رجب سنة أربع عشرة ودفن بتربة الظاهر برقوق فاستولى الناصر على جميع أوقافه فصيرها للتربة الظاهرية ، وكان جميل الصورة نافذ الكلمة . أرخه شيخنا فى إنبائه وقال غيره انه كان يميل لدين وخير ، وطول المقريزى فى عقوده ترجمته .

٥٩٦ (فيروز) الرومى الجمالى القابونى نسبة لتاجره الاشرفى قايتباى رقاه للخازندارية الصغرى ثم شادية السواقى عن خشقدم الاحمدى ثم للزمامية بعده بستين حين اشرافه على التكهل وكان فى سنة قدومه من الروم توجه فى خدمة خوند حين حجت.

٥٩٧ (فيروز) الرومى الساقى الجاركسى جاركس القاسمى المصارع ، ترقى بعده الى أن صار ســاقيا فى أواخر الايام الناصرية فرج ثم فى الايام المؤيدية ودام الى الايام الاشرفية لحظى فى أولها ثم نفاه الى المدينة النبوية ثم رضى عنه وأعاده الى وظيفته ثم عزله عنها فى مرض موته لـكونه تخيل حيث امتنع من تعاطى الششيني من شيء أحضره اليه متعللا بالصوم انه سم وماسلمــه من القتل كما وقع لابن العفيف ورفيقه الا الله فلما تسلطن الظاهر استقر به زماما وخازندارا عوضا عن جوهر القنقبای فی سنة اثنتين وأربعين ولم يلبث أن عزله حين هرب العزيز من قاعة البربرية فى أوائل رمضان منها لانه نسب الى التقصير فى أمره مع براءته من ذلك بل ورام نفيه فشفــع فيه ، ولزم بيته حتى مات فى شعبان سنة ثمان وأربعين ودفن بمدرسته التى أنشأها بالقرب من داره عند سوق القرب داخل باب سعادة بالقرب من حارة الوزيرية وقد أنشأ غيرها من الأماكن ، قال العينى : ولم يكن مشكور السيرة مع طمع زائد ، وقال غيره : كان رئيسا حشما وعنده مكارم وأدب وفهم وكان فى شبيبته جميلا ولـكنه مخمول الحركات رحمه الله.

٥٩٨ (فيروز) الرومى الركنى . أصله من خدام الاتابك بيبرس وتنقل بعده الى أن ولاه الاشرف برسباى فى رجب سنة ثلاث وثلاثين نيابة التقدمة وأنعم عليه بأمرة عشرة واستمر حتى قبض عليه الظاهر فى أول دولته هو والمقدم خشقدم اليشبكى وسجنهما باسكندرية مدة ثم أطلقهما ودام فيروز فى داره بالقاهرة بطالا ثم ولاه مشيخة الخدام بالمدينة النبوية سنة خمس وأربعــين عن فارس الرومى ، واستمر فيها حتى مات سنة ثمان وأربعين أو فى التى تليها واستقر بعده فى المشيخة جوهر التمرازى ، وكان طوالا جسيما وسيما جميلا كريما جدا زائد التجمل فى ملبسه ومركبه ومأكله متواضعا رحمه الله .

٥٩٩ (فيروز) الرومى العرامى ـ نسبة للغرس خليل بن عرام نائب اسكندرية ـ عمر دهرا طويلا وأنشأ برجا بثغر رشيد ووقف عليه وقفا ، وكانت له مشاركة فى الجملة ويحفظ بعض تاريخ بل عمل كتابا فى الاتابكى يشبك الشعبانى وما وقع له مع الناصر زعم أنه نظم ولبس بكلام منتظم فضلا عن النظم . مات بالقاهرة فى حدود الخمسين .

٦٠٠ (فيروز) الرومى النوروزى . اشتراه بعض تجار المماليك وخصاه بالبلاد الشامية وهو دون البلوغ ثم باعه لابن الدوادار بصفد فقدمه للظاهر برقوق فأنعم به على قلمطاى الظاهرى الدوادار ثم ملكه بعــد موته نوروز الحافظى فأعتقه وجعله من خازندارية فلما مات أمسكه المؤيد وعاقبه وأخذ منه جملة ثم أطلقه

واستقر به خجداشه أرغون شاه النوروزى الاعور حين ولى الوزارة فى كشف إقليم البحيرة فساءت سيرته وأهين بعد ذلك بالمقارع والحبس ثم رسم بتوجهه الى مكة ثم لدمشق وخدم عند نائبها جقمق الارغون شاوى فلما قتل عاد لمصر وجعله الظاهر ططر من الجمدارية الخاص ثم الأشرف رأس نوبة الجمدارية وعد حينئذ من رؤوس الخدام ، وأثرى وملك الأملاك الكثيرة الى أن ولاه الظاهر الخازندارية فى جمادى الاولى سنة ست وأربعين بعد جوهر التمرازى ثم أضيفت اليه الزمامية بعد هلال الرومى فعظم وضخم ونالته السعادة وجمع مالم يجتمع لغيره من الخدام فى الدولة التركية ، وسافر فى سنة ثلاث وخمسين أمير حاج المحمل وهو لايزداد فى ترقيه وكثرة ماله وكبر سنه إلا ازديد حرص وظلم ومساوى وقلة دين بحيث أقام عدة سنين لايصلى المكتوبة ويعتذر بضعف بدنه وقوته مع كونه كل يوم يمشى من طبقته الى الدهيشة ذهاباً وإياباً . ولم يزل كذلك الى أن مرض حقيقة ولزم الفراش حتى مات فى شعبان سنة خمس وستين عن أزيد من ثمانين سنة ودفن بتربته التى أنشأها بالصحراء ، وخلف شيئاً كثيراً جداً ومما ينسب اليه تقرير قراء فى تربته ثلاث نوب فى النهار كل نوبة ثلاثة قراء وأما فى ليالى الجمع فنوبة فيها ستة قراء وكذا تقرير أربعين صوفياً شيخهم نائبه الزينى عبد الغفار المالكى بجامع الازهر ثم حول بعد موته الى الجوهرية وربما كان الزينى يستميله فى فعل الخير وإلا فسيرته كما قدمنا .

﴿حرف القاف﴾

٦٠١ (القاسم) بن ابراهيم بن الحسين الزمورى . مات سنة تسع وثلاثين .

٦٠٢ (قاسم) بن ابراهيم بن عماد الدين الزفتاوى الاصل القاهرى الشافعى ويعرف بالزفتاوى . ولد قريباً من سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ، ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وأخذ عن البرهان البيجورى والشمسين البوصيرى والبرماوى والولى العراقى والطبقة ثم الشرف السبكى والقاياتى والابناسى والونائى والمحلى والشمنى ثم الأبدى والكافياجى والتقى الحصنى وأكثر من ملازمة شيخنا فى رمضان وغيره ، ولم يفتر عن الاشتغال ولا قصر عن الاستفادة حتى ممن دونه هذا مع كون شيخه البيجورى فيما بلغنى أشار عليه بالتصدى لنفع الناس ، وقد نوه به السفطى وساعده فى مرتب بالجوالى ثم استنابه القاياتى فى القضاء وأضاف اليه بعض الأعمال وحمدت سيرته فى ذلك ، وقام بنصر الشرع واستمر يلى عمن بعده الى أن مات مع ملازمة الاشتغال والرغبة فى الجماعات والحرص على شهودها

وربما أم بجامع الحاكم وخطب فيه أحياناً ، وحج وجاور على طريقة جميلة وأقرأ بعض الطلبة هناك وكذا أقرأ يسيراً بالقاهرة وألقى دروساً بجامع الغمرى وغيره ؛ وكان كثير الفوائد والنكت لطيف العشرة محباً فى الفضلاء منوها بذكرهم مع توقف فى لسانه وفهمه وصلابة فى دينه ، ولم ينل من الوظائف ما يستحقه بل مضى أكثر عمره وهو يتكسب بالشهادة مع مباشرة التصوف بالجمالية وبعض أطلاب ، صحبته مدة وسمع بقراءتى وسمعت من نوادره ومباحثه ، ونعم الرجل كان فضلا وتواضعا وديانة . مات فى يوم الثلاثاء رابع عشرى ذى الحجة سنة تسع وخمسين مبطونا شهيداً وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ودفن بحوش البيبرسية وكان له مشهد جليل ؛ وأثنى عليه الجم الغفير رحمه الله وإيانا .

٦٠٣ (قاسم) بن ابراهيم بن محمد الراشدى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٦٠٤ (قاسم) بن أحمد بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف ابن محمود الزين الحلبي العنتابى الكتبي ابن أخى البدر محمود بن أحمد الآتى ؛ والذى قرأته بخطه بدون أحمد الثانى وهو سهو . قال شيخنا فى أنبائه تبعاً لعمه : أحد الفضلاء فى الحساب والهندسة والنحو والطلسمات وعلم الحرف مع فرط الذكاء . مات فى حياة أبيه فى رابع عشر المحرم سنة أربع عشرة مطعونا بمصر وصلى عليه بجامع الأزهر ، ومولده فى عاشر جمادى الأولى سنة ست وتسعين وسبعمائة ، وكان له صديق يقال له خليل بن ابراهيم الخياط من أهل بلده فقال لما رأى جنازته وقد صلى عليه من حضر الجمعة : يارب اجعلنى مثله فمات فى ليلة الجمعة المقبلة وصلى عليه كما صلى على صديقه . قلت وقال عمه انه دفن بمدرسته وأنه حفظ القرآن ومقدمات فى الفقه والصرف وغيرهما ، وكان جميلا ذكياً فطنا جيد الرمى بالسهام والخط .

٦٠٥ (قاسم) بن أحمد بن ثقبة الحسنى المكى . مات فى رمضان سنة سبع وأربعين . أرخه ابن فهد .

٦٠٦ (قاسم) بن أحمد بن حسن الزين الصندفانى المحلى الشافعى المقرىء ويعرف بابن سويدان . ممن حفظ القرآن والشاطبية ورسالة المالكية ثم تحول وحفظ المنهاج الفرعى وجمع الجوامع وألفية النحو والملحة وغيرها واشتغل وتلا على الشهاب بن جانبك ثم جعفر السنهورى وتميز فى القراءات وأقرأ بالمحلة .

(قاسم) بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر الحورانى . فى أبى القسم .

٦٠٧ (قاسم) بن أحمد بن الزين محمد بن أحمد القرشى القاهرى الحنفى

الميقاتي نزيل جامع الحاكم ويعرف بابن السبع وهو لقب لجده الأعلى الشهاب احمد . وقد رأيته شهد على بعض الحنفية فى إجازة سنة إحدى وثمانمائة وابنه أبو هذا ممن باشر النقابة عند ناصر الدين بن العديم وابنه كمال الدين. ولد تقريبا قبل سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمقدمة لأبى الليث ومختصر القدوري والعمدة للنسفى وقرأ على السراج قارى الهداية وغيره ممن تأخر وأخذ الميقات عن الأمين المناخلي وابن المجدى وجود فى القرآن عند الزراتيتى وحضر عند الشمس البوصيرى وغيره ؛ وسمع على الولى العراقى فى أماليه وأثبت اسمه بخطه فى رجب سنة أربع وعشرين وكذا سمع على رقية وغيرها ، وتنزل قديماً فى صوفية سعيد السعداء وغيرها وباشر الرياسة بجامعى الظاهر والحاكم ؛ ثم هش وهرم مع انعزاله عن أكثر الناس ومداومته التلاوة وتجرعه أتم فاقة حتى مات بعيد التسعين قيل فى سنة ثلاث رحمه الله وإيانا .

٦٠٨ (قاسم) بن أحمد بن محمد بن يعقوب الشرف بن الخواجا الشهاب الدمشقى ثم القاهرى الحنفى ويعرف بابن هاشم أحد التجار بسوق الباسطية وأبوه صهر ابن الشيخ على المقرى . سمع منى المسلسل وثلاثة أحاديث من البخارى .

٦٠٩ (قاسم) بن احمد بن القرافى ثم القاهرى شغيتة ، كان أبوه طحاناً بالمراغة يعرف بأبى أصبع فولد له هذا فى سنة ثلاث وثلاثين ، ونشأ حتى عمل حماراً بباب القرافة وعرف بخفيتة والاكثر يقولونه شغيتة لكونه كان يستجدى من الطباخين قائلا ياعم شغيتة ، ثم خدم البباوى حين كان طباخاً بالطباق من القلعة فاستقر به عنده صيرفيا فلما ترقى مخدومه للوزر استقر فى حمل عقدة الوزر وأظهر له الأمانة فركن اليه بل قرر عند الظاهر خشقدم كفاءته فلما غرق مخدومه استقر به دفعة واحدة عوضه فدام مدة من غير ناظر للدولة معه الى أن استقر معه عبد القادر بن ابراهيم الطباخ فى نظر الدولة ووقع بينهما مرافعات : فلما استقر يشبك الدوادار وزيراً كان قاسم هو القائم بأمره وقطع من الضرر ونحوها مايفوق الوصف ؛ وآل أمره الى أن أمسكه وأخذ منه شيئا كثيرا ورام قتله الى أن ضمنه ابن مزهر وتسلمه على مال معين ورسم عليه فى بيته ليستوفيها فلم يلبث أن هرب فاجتهد ابن مزهر فى تحصيله الى أن ظفر به وأودعه سجن الديلم مدة ثم أطلق ولزم بيته مدة فلما أكثر ابن كاتب غريب من التشكى استدعى ... الأشرف قايتباى مع غيره وألبسه ناظر الدولة بعد امتناعه من الوزر ثم ... خشقدم الزمام وباشرا مع كون المعول إنما هو على هذا وكان بينهما من المرافعات

والانكاد مايطول شرحه ؛ واستخفى مدة فاستقر وأبو موفق الدين بن البحلاق فدام سنة ثم أظهر العجز وهرب فى رمضان سنة ثمان وثمانين فحينئذ ظهر قاسم على يدى تغرى بردى الاستادار على أن يستقل بالوزارة فلم يوافق بل أعيد الى الدولة فقط من غير استقرار بأحد فى الوزر وكثر تشكيه لذلك فجىء بيوسف بن الزرازيرى الكاشف بالوجه القبلى فقرر فى الوزر مع تكره وتمنع فعمل أياما لم ينتج فيها وبالغ فى طلب الاستعفاء فأعفى على مال جم سوى ماخسره ؛ واستقر قاسم فى الوزر ثم استقر الشرف بن البقرى ناظر الدولة معه مرغوما فيها وباشر الى أثناء سنة إحدى وتسعين فقرر الدوادار الكبير أقبردى فى الوزر وأعيد موفق الدين لنظر الدولة ثم صرف بقاسم وهو فى الظلم بمكان وفى القسوة محلول البنان ؛ وقد عومل ببعض ماعامل به الخلق وقاسى شدائد وصار الى غاية من الذل والخزى مع ملازمة الترسيم والمدحرله أعلى.

٦١٠ (قاسم) بن بلال بن قلاون المكى. وكان قلاوون سيد أبيه. مات بها فى شوال سنة خمس وخمسين. أرخه ابن فهد.

٦١١ (قاسم) بن بيبرس بن بقر. أجل شيوخ العرب بالشرقية. سجنه الاشرف قايتباى مدة بالبرج ثم شنقه فى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين ولم يكمل الاربعين، وهو أصغر إخوته وحزن عليه العامة. وكان قد زوجه النور بن البرقى ابنته واستولدها أولادا تخلف منهم بعده ولد مراهق وذهب جهاز أمه وحليها بضميمته وأبيه

٦١٢ (قاسم) بن حسار الحسنى. مات فى رجب سنة تسع وثلاثين من جراحة ارخه ابن فهد.

٦١٣ (قاسم) بن جمعة الزين القساسى الحلبى نائب قلعتها وأتابكها من قبل. مات بها فى رمضان سنة ثلاث وستين وكانت ولايته لكليهما بالبذل.

٦١٤ (قاسم) بن داود بن محمد بن عيسى بن أحمد الهندى الاحمدابادى الخمى أخو راجح الماضى وهذا أسن. ولد فى سنة تسع وستين وثمانمائة واشتغل قليلا. وله ذكر فى أخيه وانه ممن أخذ عنى بمكة وساعده فى كتابة شرحى للالفية.

٦١٥ (قاسم) بن زيرك الرومى نزيل مكة أبوه. ممن سمع منى بها.

٦١٦ (قاسم) بن سعد بن محمد الشرف الحسبانى الشافعى ويعرف بالسماقى. ولد سنة ثمان أو تسع وأربعين وسبعمائة وقرأ الكتب واشتغل قليلا وتعانى الشهادة ثم التوقيع على الحكام ثم استنابه ابن حجى ومع مباشرته القضاء لم يترك الجلوس مع الشهود ثم ولى قضاء حمص ، وكان قليل البضاعة كثير الجرأة مامسا ملازما للاحكام. مات فى شعبان سنة سبع وعشرين. ذكره شيخنا فى انبائه.

٦١٧ (قاسم) بن سعيد بن حرمى ابن أخت البهاء بن حرمى. سمع على

شيخنا وحتم البخارى فى الظاهرية .

٦١٨ (قاسم) بن سعيد بن محمد العقبانى ـ نسبة لبنى عقبة ـ التلمسانى المغربى المالكى ويدعى أبا القاسم . ولد فى سنة ثمان وستين وسبعمائة ، وقدم القاهرة فكتب لابن شيخنا وغيره بالاجازة فى سنة ثلاثين وثمانمائة ، وممن أخذ عنه فى الفقه وأصوله أبو الجود البنبي وقال صاحب الترجمة انه قرأ على والده وانه كتب قطعة على ابن الحاجب الفرعى ، وله أجوبة فى مسائل تتعلق بالصوفية واجتماعهم على الذكر وان مولد والده سنة عشر أو سبع عشرة وسبعمائة ؛ وله مصنف فى أصول الدين وتفسير لسورتى الأنعام والفتح وشرح للبرهانية للسلانكى فى أصول الدين ولابن الحاجب الاصلى وللحوفى فى الفرائض وللجمل فى المنطق للخونجى وللبردة .

٦١٩ (قاسم) بن شعبان بن حسين بن قلاوون . مات فى ربيع الاول سنة إحدى ودفن بمدرسة جدته أم السلطان من التبانة . أرخه العينى .

٦٢٠ (قاسم) بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير ـ بالنون مكبر ـ بن صالح الزين أبو العدل بن الجلال أبى الفضل بن السراج أبى حفص البلقينى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده . ولد فى جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه وجده فحفظ القرآن عند الفقيه نور الدين المنوفى والعمدة والتنبيه وغيرهما ، وعرض على غير واحد واشتغل بالفقه على أبيه والبيجورى والمجد البرماوى وعنه أخذ فى الاصول وبالعربية على الشمس الشطنوفى ؛ وسمع على جده وأبيه والجمال بن الشرائحى لما قدم عليهم القاهرة فى سنة ست وثمانمائة ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون ، وناب عن أبيه فى القضاء وأضيف اليه قضاء سمنود ، وكذا ناب عن عمه بالجيزة وغيرها واستمر ينوب لمن بعده فيها حتى أخرجها شيخنا عنه للعلاء بن اقبرس ومن ثم أعرض عن القضاء ؛ وحج غير مرة ؛ ودرس التفسير بجامع طولون والفقه بالناصرية والزماميه وغيرهما وباشر نظر الجوالى وقتاً بل تصدى للاقراء وجمع الطلبة وحضر عنده أكابر الفضلاء لما كان ينعم عليهم من الصوف فى الختم وغيره وينعشهم به من المآكل الحسنة وأمره فى هذا يفوق الوصف مع تحمله للدين بسببه واحتياجه فى كثير من الاوقات إلى أدنى شىء كل ذلك رجاء قضاء الشافعية فما قدر ؛ وكان أصيلا طارحاً للتكلف ممتهناً لنفسه متواضعاً فى الغالب مترفعا على جماهير أقربائه ونحوهم متودداً إلى الطلبة وجماعته حسن الاعتقاد فى الصالحين

خصوصا الشيخ محمد الكويس ؛ ذكيا قوى الحافظة مشاركا فى ظواهر الفقه مع المذاكرة بجملة من المتون ؛ بل وصفه شيخه البيجورى بالامام العالم العلامة ؛ لكن سمعت من يحكى عنه انه قال دخلت النار فى كتابتى ذلك له برطل سيرج وأنه لما رام الحج قال له لا بأس بقراءة تلك المناسك للنووى فقال له أنا أعرفها فقال والله لو مكثت مالبثه نوح ماعرفت منها مسئلة حق المعرفة فالله أعلم بذلك ؛ وكان يكتب على دروسه فاجتمع له من ذلك على المختصرات الثلاث التنبيه والحاوى والمنهاج مايسميه شروحا وكذا ردعلى السوبينى[1] فى مسألة الساكت ؛ وقد حضرت بعض دروسه وقرأت عليه بعض أجزاء الحديث كغيرى من أصحابنا . ومات فى شوال سنة إحدى وستين وصلى عليه بجامع الحاكم ودفن بمدرستهم عند أبيه وجده رحمهم الله وإيانا .

٦٢١ (قاسم) بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن أحمد الزين أبو محمد بن الشرف ابن النجم بن النور القاهرى البرجوانى الشافعى القبانى أخو محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن الكويك . ولد كما أخبرنى به فى خامس ذى الحجة سنة ست وثمانين وسبعمائة وقيل غير ذلك بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن ثم العمدة والمنهاج وعرضهما على جماعة ؛ وحضر بعض الدروس وسمع على التنوخى وابن أبى المجد والعراقى والهيثمى والعماد أحمد بن عيسى بن موسى الكركى سمع عليه ختم الشفا والشهاب الجوهرى وقريبه الشرف بن الكويك والشمس المنصفى وآخرون ؛ وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء ؛ وكان خيراً ساكناً صبوراً على الطلبة متكسباً بالوزن بالقبان وكذا بالخياطة أحياناً بل هو من صوفية سعيد السعداء وقراء الصوفية بها . مات فى شعبان سنة اثنتين وسبعين ودفن بتربة ابن جماعة ظاهر باب النصر رحمه الله .

٦٢٢ (قاسم) بن عبد القادر بن عبد الغنى بن عبد الوهاب الزين أبو محمد القادرى الشافعى التاجر . ممن سمع منى .

٦٢٣ (قاسم) بن عبد الله بن منصور بن عيسى بن مهدى الهلالى الهزبرى ـ بكسر الهاء وفتح الزاى وسكون الموحدة ثم مهملة بطن من هلال بن عامر ـ القسنطينى المالكى . ولد بها فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وقرأ بها القرآن لنافع من طريقيه وأخذ الفقه عن عبد الرحمن الباز ومحمد الزلدوى قاضى قسنطينة ومحمد بن مرزوق ورحل الى تونس فأخذه عن قاضيها عيسى الغبرينى وأبوى القاسم البرزلى[2]

---

(١) بضم أوله ثم واو ساكنة وموحدة مكسورة ثم تحتانية ونون نسبة لسوبين من قرى حماة . (٢) بضم أوله وثالثه من القيروان . كما سيأتى .

والعبدوسى وسمع من لفظه البخارى ؛ وقدم علينا حاجاً فى سنة تسع وأربعين فلقيته بالميدان فى جماعة وأجاز لنا . وممن أخذ عنه احمد بن يونس المالكى . مات .

٦٢٤ (قاسم) بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد الشرف بن التاج الهوارى الاصل القاهرى ثم الينبوعى الشافعى اخو محمد الآتى لأبيه ويعرف بابن زبالة . ولد سنة ثلاثين وثمانمائة . وولى قضاء الينبوع بعد موت أخيه فى سنة ثلاث وسبعين .

٦٢٥ (قاسم) بن عبيد القاهرى الجابى ويعرف بابن البارد . ابتنى مكاناً تجاه المنكوتمرية وكان يجبى قيسطارية طيلان وغيرها وليس بمرضى . مات فى ذى الحجة سنة خمس وسبعين وخلف ابنه بدر الدين محمد وهو خير منه .

٦٢٦ (قاسم) بن على بن حسين الحيزانى المقرىء والد ابراهيم الماضى قرأ على ابن عياش وأقرأ .

٦٢٧ (قاسم) بن الخواجا شيخ على بن محمد بن عبد الكريم الكيلانى . ولد فى سنة عشرين وثمانمائة بالمدينة النبوية وانتقل الى مكة فى أثنائها فقطنها وسافر الى كنباية من بلاد الهند فى سنة اثنتين وخمسين ففقد فى البحر . ذكره ابن فهد .

٦٢٨ (قاسم) بن على بن محمد بن على الشرف أبو القسم التنملى الفاسى المغربى المالقى الاندلسى المالكى . ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بمالقة من الاندلس وذكر أنه سمع من أبى جعفر احمد بن محمد الهاشمى الطنجالى وأبى القسم بن سلمون القاضى وأبى الحسين التلمسانى الحافظ وأبى البركات محمد بن أبى بكر البلفيقى بن الحاج فى آخرين يجمعهم برنامجه ؛ وأجاز له لسان الدين بن الخطيب وغيره وتلا بالسبع على جماعة . وقدم حاجاً فخرج له الصلاح الاقفهسى جزءاً من مروياته سماه تحفة القادم من فوائد الشيخ أبى القسم وحدث به سمع منه الفضلاء ؛ وكان عارفاً بالقراءات والأدبيات ذا نظم كثير . مات فى النصف الاول من سنة احدى عشرة بالبيمارستان من القاهرة . ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لى ، وكذا أورده التقى بن فهد فى معجمه ، زاد شيخنا فى إنبائه مما رواه عنه من نظمه اجازة:

معانى عياض أطلعت فجر نخره لما قد شفى من مؤلم الجهل بالشفا
معانى رياض من إفادة ذكره شذا زهرها يحيى من اشفى على شفا

قال ومدح الجمال الاستادار وأثابه ، والمقريزى فى عقوده وقال وله نظم كثير .

٦٢٩ (قاسم) بن على الجابى والد الشمس محمد الآتى . مات فى جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وصلى عليه فى طائفة يسيرة برحبة مصلى باب النصر ودفن قريب الغروب بتربة هناك ، وكان عاميا كثير المرافعات زائد الشر بحيث تعدى الى ولده مع ابتلائه بالبرص عفا الله عنه .

٦٣٠ (قاسم) بن على المعمار . عامى بيده وظائف بالجمالية والسعيدية والسابقية. سمع الحديث أحيانا ويحضر بعض المجالس ويفقد وقتا ويطيب آخر ويقتر على نفسه بل يتعرض للطلب ويعادى على عدم الاعطاء مع تمول فيما قيل ، ومما سمعه ختم البخارى وما معه عند أم هانىء ابنة الهورينى وغيرها ؛ وسمع منى أماكن من الكتب الستة وغيرها . مات قبل التسعين ؛ وكان يذكر بجمال مفرط فى شبوبيته بحيث جب بعض الأعاجم ذكره من أجله لكونه خذله عند احتياجه اليه بعد عنائه فى الموافقة ، وعاش بعد ذلك عفا الله عنهما .

٦٣١ (قاسم) بن عمر بن محمد بن احمد بن عزم التميمى أخو الشمس محمد الآتى لأبيه.

٦٣٢ (قاسم) بن عمر الريمى . ممن سمع على شيخنا باليمن فى سنة ثمانمائة .

٦٣٣ (قاسم) بن أبى الغيث بن احمد بن احمد بن عثمان العمسى - بمهملتين بينهما موحدة - اليمنى الزبيدى ، ولد بها ونشأ فيها وتردد منها الى عدن وغيرها من اليمن والهند ومصر فى التجارة وحصل دنيا طائلة ثم ذهب الكثير منها فى بعض سفراته الى مصر سنة خمس وثمانمائة ؛ وعاد الى مكة فقطنها وعمر بها فى السويقة داراً حسنة وقفها مع دور له بعدن وزبيد على أولاد له صغار ؛ وكان خيراً حسن الطريقة. مات بمكة فى شوال سنة أربع عشرة ودفن بالمعلاة وقد قارب السبعين .

٦٣٤ (قاسم) بن فرح بن حمزة الخياط الشاطر المثاقف البرزنجى الصوفى . ولد فى حدود سنة ثمانمائة ، ومات فى يوم الجمعة حادى عشرى ذى الحجة سنة خمس وخمسين بالقاهرة وصلى عليه من الغد فى الأزهر ؛ وكان ودوداً حسن العشرة أستاذاً فى الخياطة والثقاف يلقب بينهم برادة القيم رحمه الله .

٦٣٥ (قاسم) بن قطلوبغا الزين وربما لقب الشرف أبو العدل السودونى نسبة لمعتق أبيه سودون الشيخونى نائب السلطنة الجمالى الحنفى الآتى أبوه ويعرف بقاسم الحنفى . ولد فيما قاله لى فى المحرم سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة ، ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتيما وحفظ القرآن وكتبا عرض بعضها على العز بن جماعة ، وتكسب بالخياطة وقتاً وبرع فيها بحيث كان فيما بلغنى يخيط بالاسود فى البغدادى فلا يظهر ، ثم أقبل على الاشتغال فسمع تجويد القرآن على الزراتيتى وبعض التفسير على العلاء البخارى وأخذ علوم الحديث عن التاج أحمد الفرغانى النعمانى قاضى بغداد وشيخنا والفقه عن أولى الثلاثة والسراج قارى الهداية والمجد الرومى والنظام السيرامى والعز عبد السلام البغدادى وعبد اللطيف الكرمانى وأصوله عن العلاء والسراج والشرف السبكى وأصول الدين عن العلاء والبساطى ، وكذا قرأ

على السعد بن الديرى فى سنة اثنتين وثلاثين شرحه لعقائد النسفى والفرائض والميقات عن ناصر الدين البارنبارى وغيره واستمد فيها وفى الحساب كثيراً بالسيد على تلميذابن المجدى والعربية عن العلاءوالتاج والمجدوالسبكى المذكورين والصرف عن البساطى والمعانى والبيان عن العلاء والنظام والبساطى والمنطق عن السبكى وبعضهم فى الأخذ عنه أكثر من بعض ، واشتدت عنايته بملازمة ابن الهمام بحيث سمع عليه غالب ما كان يقرأ عنده فى هذه الفنون وغيرها وذلك من سنة خمس وعشرين حتى مات وكان معظم انتفاعه به ومما قرأه عليه الربع الاول من شرحه للهداية وقطعة من توضيح صدر الشريعة وجميع المسايرة من تأليفه ، وطلب الحديث بنفسه يسيراً فسمع على شيخنا وابن الجزرى والشهاب الواسطى والزين الزركشى والشمس بن المصرى والبدر حسين البوصيرى وناصر الدين الفاقوسى[1] والتاج الشرابيشى والتقى المقريزى وعائشة الحنبلية والطبقة ؛ وارتحل قديماً مع شيخه التاج النعمانى الى الشام بحيث أخذ عنه جامع مسانيد أبى حنيفة للخوارزمى وعلوم الحديث لابن الصلاح وغيرهما ، وأجاز له فى سنة ثلاث وعشرين وكذا دخل اسكندرية وقرأ بها على الكمال بن خير وقاسم التروجى كما قاله لى ، وحج غير مرة وزار بيت المقدس وقال أنه شملته الاجازة من أهل الشام واسكندرية وغيرهما ، وأحسبه يكنى بذلك عن الاجازة العامة فقد رأيته يروى عمن أجاز فى سنة ست عشرة وما كان له من يعتنى باستجازة أهل ذاك العصر خصوصاً الغرباء له ؛ ونظر فى كتب الأدب ودواوين الشعر فحفظ منها شيئاً كثيراً وعرف بقوة الحافظة والذكاء وأشير اليه بالعلم ، وأذن له غير واحد بالافتاء والتدريس ، ووصفه ابن الديرى بالشيخ العالم الذكى ؛ وشيخنا بالامام العلامة المحدث الفقيه الحافظ وقبل ذلك فى سنة خمس وثلاثين إذ قرأ عليه تصنيفه الايثار بمعرفة رواة الآثار بالشيخ الفاضل المحدث الكامل الاوحد وقال قراءة على وتحريراً فأفاد ونبه على مواضع ألحقت فى هذا الأصل فزادته نوراً ؛ وهو المعنى بقوله فى خطبة الكتاب إن بعض الاخوان التمس منى فأجبته الى ذلك مسارعا ووقفت عند ما اقترح طائعاً، وترجمه الزين رضوان فى بعض مجاميعه بقوله من حذاق الحنفية كتب الفوائد واستفاد وأفاد انتهى . وتصدى للتدريس والافتاء قديماً وأخذ عنه الفضلاء فى فنون كثيرة وأسمع من لفظه جامع مسانيد أبى حنيفة المشار اليه بمجلس الناصرى ابن الظاهر جقمق بروايته له عن التاج النعمانى عن محيى الدين أبى الحسن حيدرة

---

(١) نسبة لفاقوس من الشرقية .

ابن أبى الفضائل محمد بن يحيى العباسى مدرس المستنصرية ببغداد سماعاً عن صالح بن عبد الله بن الصباغ عن أبى المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمى مؤلفه وكان الناصرى ممن أخذ عنه واختص بصحبته بل هو فقيه أخيه الملقب بعد بالمنصور وكذا قرىء الجامع المذكور ببيت المحب بن الشحنة وسمعه عليه هو وغيره وحمله الناس عنه قديماً وحديثاً ، وممن كتب عنه من نظمه ونثره البقاعى وبالغ فى أذيته فانه قال وكان مفنناً فى علوم كثيرة الفقه والحديث والاصول وغيرها ولم يخلف بعده حنفياً مثله الا أنه كان كذابا لا يتوقف فى شىء يقوله فلا يعتمد على قوله، قال وكان من سنين قوياً فى بدنه يمشى جيداً فلما وقعت فتنة ابن الفارض فى سنة أربع وسبعين أظهر التعصب لأهل الاتحاد فقال له الشمس السنباطى أليس فى مباهلة ابن حجر لابن الامين المصرى عبرة فقال انما كان موت ابن الامين مصادفة فسلط الله عليه يعنى على الزين قاسم عسر البول بعد مدة يسيرة واشتد به حتى خيف موته وعوفى حتى صار به سلس البول فقام وقد هرم وكان لا يمشى الا وذكره فى قنينة زجاج واستمر به حتى مات وهو كالفرج انتهى . وأقبل على التأليف كما حكاه لى من سنة عشرين وهلم جرا ، ومما صنفه فى هذا الشأن شرح قصيدة ابن فرح فى الاصطلاح وقال انه بحث فيه مع العز بن جماعة وشرح منظومة ابن الجزرى وقال انه جمع فيه من كل نوع حتى صار فى مجلدين يعنى وخرج عن أن يكون شرحا لهذا النظم المختصر ولكنه لم يكمل وكان يقول أنه زردخانتى اشارة الى أنه جمع فيه كل ما عنده ، وحاشية على كل من شرح ألفية العراقى والنخبة وشرحها لشيخنا وتخريج عوارف المعارف للسهروردى وأحاديث كل من الاختيار شرح المختار فى مجلدين والبزدوى فى أصول الفقه وتفسير أبى الليث ومنهاج الاربعين والاربعين فى أصول الدين وجواهر القرآن وبداية الهداية أربعتها للغزالى والشفا وكتب منه أوراقاً واتحاف الاحياء بما فات من تخريج أحاديث الاحياء ومنية الالمعى بما فات الزيلعى وبغية الرائد فى تخريج أحاديث شرح العقائد ونزهة الرائض فى أدلة الفرائض، وترتيب مسند أبى حنيفة لابن المقرى وتبويب مسنده للحارثى والامالى على مسند أبى حنيفة فى مجلدين ومسند عقبة بن عامر الصحابى نزيل مصر وعوالى كل من الليث والطحاوى وتعليق مسند الفردوس كله فقص والذى خرجه منه قليل جداً ورجال كل من الطحاوى فى مجلد والموطأ لمحمد بن الحسن والآثار له ومسند أبى حنيفة لابن المقرى وترتيب كل من الارشاد للخليلى فى مجلد والتمييز للجورقانى فى مجلد وأسئلة الحاكم للدارقطنى ومن روى عن أبيه

عن جده فى مجلد والاهتمام الكلى بأصلاح ثقات العجلى فى مجلد وزوائد العجلى مجلد لطيف وزوائد رجال كل من الموطأ ومسند الشافعى وسنن الدارقطنى على الستة والثقات ممن لم يقع فى الكتب الستة فى أربع مجلدات وتقويم اللسان فى الضعفاء فى مجلدين وفضول اللسان وحاشية على كل من المشتبه والتقريب كلاهما لشيخنا والاجوبة عن اعتراض ابن أبى شيبة على أبى حنيفة فى الحديث وتبصرة الناقد فى كبد الحاسد فى الدفع عن أبى حنيفة وترصيع الجوهر النقى كتب منه الى أثناء التيمم وتلخيص صورة مغلطاى وتلخيص دولة الترك ومنتقى من درر الاسلاك فى قضاة مصر وقال انه لم يتم وتاج التراجم فيمن صنف من الحنفية وتراجم مشايخ المشايخ فى مجلد وتراجم مشايخ شيوخ العصر وقال انه لم يتم ومعجم شيوخه ومجلد من شرح المصابيح للبغوى ومنهاج غيره شروح لعدة كتب من فقه مذهبه وهى القدورى تقيد فيه بكونه من رواية أبى حنيفة وأبى يوسف ومحمد بن الحسن والطحاوى والكرخى والنقاية، وكان شيخنا الشمنى يذكر أنه سلخ فيه شرحه لها ولذا أعرض النقى عن شرحه المسلوخ منه وابتكر شرحاً آخر لم يفرغ منه الا قبيل موته ومختصر المنار ومختصر المختصر ودرر البحار فى المذاهب الاربعة وهو فى تصنيفين قال ان المطول منهما لم يتم وأجوبة عن اعتراضات ابن العز على الهداية وأفرد عدة مسائل وهى البسملة ورفع اليدين والاسوس فى كيفية الجلوس والفوائد الجلة فى اشتباه القبلة والنجدات فى السهو عن السجدات ورفع الاشتباه عن مسئلة المياه والقول القاسم فى بيان حكم الحاكم والقول المتبع فى أحكام الكنائس والبيع وتخريج الاقوال فى مسئلة الاستبدال وتحرير الانظار فى أجوبة ابن العطار والاصل فى الفصل والوصل يعنى وصل التطوع بالفريضة وشرح فرائض كل من الكافى ومجمع البحرين وقال انه مزج وكذا شرح مختصر الكافى فى الفرائض لابن المجدى وجامعة الاصول فى الفرائض وقال ان تصنيفه له كان فى سنة عشرين والورقات لامام الحرمين وقال انه كان فى أواخرها وأول التى تليها ورسالة السيد فى الفرائض وقال انه مطول وله أعمال فى الوصايا والدوريات واخراج المجهولات وتعلمة على القصارى فى الصرف وحاشية على شرح العزى فى الصرف أيضا للتفتازانى وعلى شرح العقائد وأجوبة عن اعتراضات العز بن جماعة على أصول الحنفية وتعليقة على الاندلسية فى العروض وغير ذلك مما وقفت على اسمائه بخطه لا على هذا الترتيب كشرح مخمسة العز عبد العزيز الديرينى فى العربية واختصار تلخيص المفتاح وشرح منار النظر فى المنطق لابن سينا . وهو امام علامة قوى

المشاركة فى فنون ذاكر لكثير من الأدب ومتعلقاته واسع الباع فى استحضار مذهبه وكثير من زواياه وخباياه متقدم فى هذا الفن طلق اللسان قادر على المناظرة وافحام الخصم لكن حافظته أحسن من تحقيقه مغرم بالانتقاد ولو لمشايخه حتى بالاشياء الواضحة والاكثار من ذكر ما يكون من هذا القبيل بحضرة كل أحد ترويجاً لكلامه بذلك مع شائبة دعوى ومساححة ولقد سمعته يقول انه أفرد زوائد متون الدارقطنى أو رجاله على الستة من غير مراجعتها كثير الطرح لأمور مشكلة يمتحن بها وقد لا يكون عنده جوابها ولهذا كان بعضهم يقول ان كلامه أوسع من علمه ، وأما أنا فأزيد على ذلك بأن كلامه أحسن من قلمه مع كونه غاية فى التواضع وطرح التكلف وصفاء الخاطر جداً وحسن المحاضرة لاسيما فى الاشياء التى يتحفظها وعدم اليبس والصلابة والرغبة فى المذاكرة للعلم وإثارة الفائدة والاقتباس ممن دونه مما لعله لم يكن أتقنه ؛ وقد انفرد عن علماء مذهبه الذين أدركناهم بالتقدم فى هذا الفن وصار بينهم من أجله شأنه مع توقف الكثير منهم فى شأنه وعدم انزاله منزلته ، وهكذا كان حال أكثرهم معه جرياً على عادة العصريين ، وقصد بالفتاوى فى النوازل والمهمات فبلغوا باعتنائه بهم مقصدهم غالباً ؛ واشتهر بذلك وبالمناضلة عن ابن عربى ونحوه فيما بلغنى مع حسن عقيدته . ولم يل مع انتشار ذكره وظيفة تناسبه بل كان فى غالب عمره أحد صوفية الاشرفية . نعم استقر فى تدريس الحديث بقبة البيبرسية عقب ابن حسان ثم رغب عنه بعد ذلك لسبط شيخنا وقرره جانبك الجداوى فى مشيخة مدرسته التى أنشأها بباب القرافة ثم صرفه وقرر فيها غيره ولكنه كان قبيل هذه الازمان ربما تفقده الاعيان من الملوك والامراء ونحوهم فلا يدبر نفسه فى الارتفاق بذلك بل يسارع الى انفاقه ثم يعود لحالته وهكذا مع كثرة عياله وتكرر تزويجه ؛ وبالجملة فهو مقصر فى شأنه . ولما استقر رفيقه السيف الحنفى فى مشيخة المؤيدية عرض عليه السكنى بقاعتها لعلمه بضيق منزله أو تكلفه بالصعود اليه لكونه بالدور الاعلى من ربع الخوندار فما وافق وكذا لما استقر الشمس الامشاطى فى قضاء الحنفية رتب له من معاليمه فى كل شهر ثمانمائة درهم لمزيد اختصاصه به وتقدم صحبته معه ورتب له الدوادار الكبير يشبك من مهدى قبيل موته بيسير على ديوانه فى كل شهر ألفين فما أظنه عاش حتى أخذ منها شهراً بل عين لمشيخة الشيخونية عند توعك الكافياجى بسفارة المنصور حين كان بالقاهرة عند الاشرف قايتباى وكذا بسفارة الاتابك أزبك فقدرت وفاته قبله .

وعظم انتفاع الشرف المناوى به وكذا البدر بن الصواف فى كثير من مقاصدهما
بعد أن كان من أحصاء المحب بن الشحنة حتى أنه لعله أول من أذن لولده الصغير
فى الافتاء ثم مسه منهم غاية المكروه جريا على عادتهم بحيث شافهوه بمجلس السلطان
بما لا يليق وانتصر له العز قاضى الحنابلة وهجرهم بسببه مدة حتى توسط بينهم
العضد الصيرامى ، وقد صحبته قديما وسمعت منه مع ولدى المسلسل بسماعه له
على الواسطى وكتبت عنه من نظمه وفوائده أشياء بل قرأت عليه شرح ألفية
العراقى لتوهم مزيد عمل فيه ووقع ذلك منه موقعاً ولامنى فيه غير واحد من
الفضلاء ، واستعار أشياء من تعاليق ومسوداتى وغيرها وكثر تردده لى قبل
ذلك وبعده بسبب المراجعة وغيرها صريحاً وكناية لحسن اعتقاده فى بحيث
صرح مراراً بتفردى بهذا الشأن وربما يقول أنا وأنت غرباء ؛ ونحوه دام من القول
وخطه عندى شاهد بأعلى من ذلك حسبما أثبته فى موضع آخر مع كثير من
نظمه وفوائده ، وشهد على شيخنا بأننى أمثل جماعته وبالغ عقب وفاة الوالد
رحمهما الله فى التأسف عليه وصرح لكل من العز الحنبلى والامشاطى بأنه من
قدماء أصحابه وخيارهم وممن له عليه فضل قديم وأنه بقى من العالمين بذلك جارنا
ابن المرخم وابن بهاء القبانى ولهذا التمس منى الوقوف على غسله فلم أوافق أدبا
مع الشيخ لكون الوالد لما أعلمه من إجلاله له وتعظيمه إياه بحيث كان يقول ما
أكثر محفوظه وأحسن عشرته . وربما يقول هو سكردان لم يكن يرضيه ذلك ؛
تعلل الشيخ مدة طويلة بمرض حاد وبحبس الاراقة والحصاة وغير ذلك وتنقل لعدة
أماكن الى أن تحول قبيل موته بيسير بقاعة بحارة الديلم فلم يلبث أن مات فيها
فى ليلة الخميس رابع ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وصلى عليه من الغد تجاه جامع
الماردانى فى مشهد حافل ودفن على باب المشهد المنسوب لعقبة عند أبويه وأولاده
وتأسفوا على فقده رحمه الله وإيانا ؛ ومما نظمه رداً لقول القائل :

ان كنت كاذبة التى حدثتنى ... فعليك إثم أبى حنيفة أو زفر
الواثبين على القياس تمرداً ... والراغبين عن التمسك بالأثر

فقال : كذب الذى سب المآثم للذى ... قاس المسائل بالكتاب وبالأثر
إن الكتاب وسنة المختار قد ... دلا عليه فدع مقالة من فشر

وقد ذكره المقريزى فى عقوده وأرخ مولده كما قدمنا ولكنه قال تخميناً قال
وبرع فى فنون من فقه وعربية وحديث وغير ذلك وكتب مصنفات عديدة من
شرح درر البحار للقونوى فى اختلاف المذاهب الاربعة وشرح مخمسة الديرينى

فى العربية وجامعة الأصول فى الفرائض وورقات امام الحرمين وميزان النظر فى المنطق لابن سينا وكتب تعليقة على موطأ محمد بن الحسن وأخرى على آثاره واختصر تلخيص المفتاح وله حواش على حواشى التفتازانى على تصريف العزى وعلى الاندلسية فى العروض وكتب غريب أحاديث شرح أبى الحسن الاقطع على القدورى وخرج أحاديث الاختيار شرح المختار ورتب مسند أبى حنيفة للحارثى على الابواب.

٦٣٦ (قاسم) بن الامير كمشبغا الحموى الآتى أبوه . كان أحد الحجاب الصغار فى أيام الاشرف برسباى . مات سنة ثلاث وثلاثين. أرخه شيخنا فى إنبائه .

٦٣٧ (قاسم) بن محمد بن عبد الله بن عبد اللطيف بن أحمد بن على اليامشى العراقى الاصل المدنى الشافعى الصوفى الماضى جده . أخذ عن جده عبد الله وكان يكتب ما يصدر عنه من المراسلات والشفاعات وخطه جيد وسجعه حسن وربما نظم وكذا تفقه فى كتابه الحاوى بمحمد فافضل والغالب عليه الصلاح بحيث يقصد للاصلاح مع وجاهته وجلالته ؛ ورث ذلك عن أبيه، وهو سنة ثمان وتسعين حى .

٦٣٨ (قاسم) بن محمد بن قاسم القسنطينى المالكى نزيل المدينة، ممن سمع منى بها.

٦٣٩ (قاسم) بن محمد بن محمد بن أحمد الزين المنشارى الاخميمى ثم القاهرى الشافعى المقرىء ويعرف فى بلاده بابن أبى طاقية . حفظ القرآن والمنهاج وألفية ابن مالك والشاطبية وغيرها واشتغل وتميز فى القراءات وأخذها عن ابن الجزرى والزين بن عياش أخذها عنه جماعة كالزين جعفر السنهورى وعمل مقدمة فى التجويد سماها المرشدة ،وكان خيراً مديماً للعبادة أثبت شيخنا اسمه فى القراء بالديار المصرية وسط هذا القرن ؛ ولم أعلم وقت وفاته رحمه الله.

٦٤٠ (قاسم) بن محمد بن محمد بن قاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القادر الزين أبو العدل بن الشرف بن أبى المكارم بن أبى الفضل المحلى ثم القاهرى المالكى سبط الشهاب بن العجيمى والد أوحد الدين وحفيد أخى الولوى محمد بن قاسم الآتى وأبوه وجده ووالد الجلال أبى الفضل عبد الرحمن الماضى ويعرف كسلفه بابن قاسم وهو وزوج أخته الشهاب الاشيهى الشافعى ابنا خالة فأماهما أختان . ولد بالقاهرة ، ونشأ بها فحفظ ابن الحاجب واشتغل يسيراً عند الزين طاهر وغيره ولازم حلقة السنهورى فى الفقه والعربية مع السالكتين، وناب فى القضاء وأضيف اليه قضاء سمنود وأعمالها وأكثر التردد للامير تمراز فراج قليلا . بل صار ممن يفتى ويذكر بحفظ ابن الحاجب واستحضاره مع اقدام وتناقض فى فتواه ورام بعد الحموى بن تقى القضاء وساعده الشافعى فلم ينجح

وولى أخو الميت فأعرض هذا عن النيابة فلم يضر إلا نفسه .

٦٤١ (قاسم) بن محمد بن محمد بن محمد بن على القاهرى النحاس والمتصرف بباب شيخنا كأبيه فى كليهما ووالد أبى الحسن الآتى ويعرف بابن المرضعة . ممن كان فى خدمة ابن شيخنا بحيث حج معه وجاور بل سافر مع والده فى سنة آمد تاجراً ، وكان عامياً متميزاً فى طريقته . مات بعد أن أضر فى ثامن عشر شوال سنة ثلاث وتسعين عن ست وثمانين سنة ودفن بالقرب من ضريح الست زينب خارج باب النصر عفا الله عنه .

٦٤٢ (قاسم) بن محمد بن محمد الزين الحيشى الحلبى ثم القاهرى الدمشقى الشافعى ويعرف بالقادرى . أقام بحلب مدة على قدم التجريد مواخياً لصاحبنا ابراهيم القادرى الماضى وأخذا بها عن الشرف أبى بكر الحيشى وغيره ثم انتقلا الى القاهرة وأخذا فى غضون ذلك أيضاً بصفد عن الشمس محمد بن أبى بكر بن خضر الديرى الناصرى وبدمشق عن السيد عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الجيلى وبالقاهرة عن أخيه النور على ومدين الاشمونى وأبى الفتح الفوى وصحبا الشهاب بن أسد وتليا عليه القرآن وسمعا عليه فى العلم والحديث والكمال إمام الكاملية واختصا به دهراً وأخذا عنه فى الفقه وأصوله وغير ذلك وسمعا على شيخنا والعز بن الفرات وطائفة وتزوجا من بيت سيدى عبد القادر الكيلانى واختص بغير واحد من الأمراء كدولات باى المؤيدى وجانم الاشرفى برسباى ومن غيرهم كالبدر البغدادى قاضى الحنابلة وبواسطته استقر فى مشيخة زاوية ابن داود بصالحية دمشق وتحول اليها فتزايدت وجاهته ، لاسيما وهو حسن العشرة طلق المحيا بسامة كثير التودد وابتنى هناك بالسهم داراً حسنة ونوزع فى المشيخة من سبط ولد الواقف غير مرة وعقد بسبب ذلك مجالس ، وكان فيما كتبه لى مواخيه صحيح الاعتقاد صحيح عمل الأركان عارفا بمداخل الناس ومخارجهم مع سلامة صدر وسعة فيه ، تجرد وساح وخالط المشايخ وتأدب بآدابهم واستقل بالعلم وفهم وتميز وسمع الحديث وأشير اليه بالجلالة والمشيخة ولم يكن يضمر لأحد سوءاً ولا فى مقابل ، ووصفه غيره بالنسج المسلك المربى ونعم الرجل كان وبيننا مزيد مودة وصحبة وكانت أبهة المشيخة عليه ظاهره ، ووضاءة الصفاء فى طلعته باهره ، . مات فى يوم الأحد ثالث ربيع الأول سنة أربع وسبعين ودفن من الغد بمقبرة كان أعدها لدفن جماعته وجماعة مواخيه شرقى المقبرة المسماة بالروضة وملاصقة لها بسفح قاسيون أعلى الصالحية بعد أن صلى عليه بالجامع المظفرى ولم يكن يقصر عن ستين سنة بل زاد عليها رحمه الله وإيانا .

٦٤٣ (قاسم) بن محمد بن مسلم بن مخلوف التروجي الأصل السكندري . سمع الشفا على ابن الملقن، وذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز في استدعاء أبي حامد ابن الضيا لأولادي يعني سنة سبع عشرة قال وكان يروي، ويبض .

٦٤٤ (قاسم) بن محمد بن يوسف بن البرهان ابراهيم الزين بن الشمس الزبيري النويري ثم القاهري الشافعي ويعرف بقاسم الزبيري . ولد سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لأبي عمرو على الشمس الشرابيي وكتبا واشتغل في فنون ولازم الولي العراقي حتى قرأ عليه بعض شرح تقريب الاحكام لوالده وجميع شرح جمع الجوامع في الاصلين وغيرهما وسمع كثيراً من شرحه لنظم المنهاج الاصلي لأبيه ومن تحرير الفتاوى وشرح البهجة وغيرهما من تصانيفه وكذا من مروياته وكتب له على شرح جمع الجوامع أنه قرأه قراءة بحث واتقان وتحرير لالفاظه ومبانيه واستكشاف عن مشكلاته ومعانيه؛ وعلى شرح التقريب أنه أيضا قراءة بحث وإتقان وتكلم على الالفاظ والمعاني وذكر مذاهب العلماء في المسائل المتعلقة بذلك فأجاد الاستماع لما ألقيه وفهم معانيه فهم معانيه وأذن له في إفادة ما علمه منهما وتحققه واقراء ما كان منهما مستحضراً له ومحققه ، وكذا أخذ الفقه عن النور الادمي عن الشمسين الغراقي والبرماوي والبيجوري وغيرهم والنحو عن الشمسين العجيمي قريب ابن هشام والشطنوفي وغيرهما ؛ ولازم العز بن جماعة في علوم وكذا الشمس البرماوي وأكثر من الحضور عند شيخنا في الامالي وغيرها وكتب عنه غالب شرح البخاري وسمع أيضاً على الفوي والجمال الحنبلي وابن الكويك وأبي هريرة بن النقاش وآخرين ، وكان فاضلا بارعاً متقناً خيراً ساكناً بطيء الحركة ثقيل اللسان تكسب بالشهادة وأقرأ بعض الطلبة مع التودد والتواضع والتقنع وسلامة الصدر كتبت عنه قليلا ، ومات في صفر سنة ست وخمسين ، ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٦٤٥ (قاسم) بن محمد الاصبلي ويقال له ابن البابا . نشأ في خدمة بيت ابن أصيل وصار يتردد للكاملية وتنزل في الجهات واشتغل أولا فيما زعم حنفياً وحضر عند ابن الهمام ثم شافعياً ولم ينتج في شيء بل هو كثير الشر الى العوام أقرب .

٦٤٦ (قاسم) بن هرون بن محمد بن موسى النتائي الاصل القاهري الازهري المالكي شقيق محمد وأخو الجمال يوسف لأمه الآتيين . ممن اشتغل قليلا وتدرب بأبيه في الحفظ وغيره ؛ وأقبل على التكسب وسافر في ذلك له ولغيره الى العراق ثم الى الهرموز ثم الى الهند وغيرها ودخل الشام وبيت المقدس وغاب نحو ست سنين ورجع

بعدأهوال وأحوال بخفى حنين فجلس زموطيا تحت الربع مع كتابته بالاجرة ويذكر بصيانة وتعفف واستحضار لقليل من الفروع ومداومة على التلاوة والعبادة .

٦٤٧ (قاسم) بن بهاء الدين الماطى المقرى . ممن تلا القرا آت على الزين عبد الغنى الهيثمى وتكسب بحانوت فى الماطيين بجوار المؤيدية . مات فى المحرم .

(قاسم) بن المعمار . فى ابن على .

٦٤٨ (قاسم) زين الدين المشتكى . ولد بعد الثمانين وسبعمائة واشتغل بالعلم وقرب أهله وأحبهم وتقرب منهم مع وسوسة وتزوج ابنة الاشرف شعبان بن حسين بن قلاوون فاشتهر وقربه المؤيد بحيث ولاه نظر الجوالى وباشرها أحسن مباشرة الى أن اخذ الناصرى بن البارزى فى ابعاده عنه حتى غضب عليه بل وضربه وأعانه بطيشه وخفته على ذلك فانحطت مرتبته وافتقر وركبه الدين ، وداخل بعد هذا الاشرف فلم يحظ بطائل مع انه سافر معه فى سنة آمد الى البيرة ثم رجع الى حلب . مات بأرض يبنى من عمل غزة وكان توجه لجهة هناك فى يوم السبت ثامن رجب سنة أربع وأربعين وقد جاز الستين . ذكره شيخنا فى انبائه ، وقال المقريزى انه كان جسيما سريا فخوراً له ثراء واسع ومال جم ورثه وافضال كثير وفضيلة ثم تردد لمجلس المؤيد واختص به مدة إلى أن تنكر له وضربه وشهره ، إلى أن قال فالله يرحمه ولقد شاهدنا منه كرماً جماً وإفضالا زائداً ومروءة غزيرة ونعمة ضخمة .

٦٤٩ (قاسم) الزين التركمانى الدمشقى الحنفى أحد علماء دمشق ممن شرح مختصر الاخلاطى فى الفقه واختصر الضوء شرح السراجية فى الفرائض وصنف فى أصول الدين ، وكان متقدماً فى الفقه والعقليات أفتى ودرس وأخذ عنه الفضلاء وجاور فى سنة أربع وسبعين رفيقاً للشرف بن عيد ، وقدم القاهرة بعد للسعى فى القصاعية بعد موت جلال الدين بن حسام الدين فأجيب اليها وكان ديناً . مات فى سنة ثمان وثمانين تقريبا عن نحو الثمانين .

٦٥٠ (قاسم) الزين المؤذى الكاشف بالوجه القبلى غريم السفطى فى الحمام . أحضر فى أوائل سنة أربع وخمسين محمولا على جمل ليدفن بالقاهرة بعد عرضه يوماً واحداً . غير مأسوف عليه .

(قاسم) الحنفى اثنان : مصرى وهو ابن قطلوبغا ودمشقى مضى قريبا .

٦٥١ (قاسم) الدمنى الجبانى الشافعى العلامة الفقيه المفتى بتعز . انتهت اليه رياسة الفتوى فيها ؛ مات فى سنة اثنتين وثلاثين وخلفه بتعز الجمال بن الخياط الآتى .

٦٥٢ (قاسم) الرومى تاجر السلطان والخصيص بالدوادار يشبك بحيث سمح له

بترك المكس مما يرد له وكان محتشما خيراً ، مات بمكة فى إحدى الجاديين سنة ثمانين ، وهو أستاذ زيرك الماضى . (١)

٦٥٣ (قانباى) الأبو بكرى الناصرى فرج ، يعرف بالبهلوان . تنقل بعد أستاذه حتى اتصل بالظاهر ططر قبل سلطنته فلما تسلطن أمره ورقاه ثم صار فى الايام الاشرفية رأس نوبة ثانيا ثم مقدماً ثم نائب ملطية مضافاً للتقدمة ثم انفصل عنهما واحدة بعد أخرى وصار أتابك حلب ثم أتابك دمشق بعد موت تغرى بردى المحمودى ثم نقل الى نيابة صفد ثم الى حماة ، الى أن مات فى ربيع الاول سنة احدى وخمسين ، وكان ذا حشمة وجمال .

٦٥٤ (قانباى) الاشرفى قايتباى ويعرف بالبوز . استقر فى كشف البحيرة ولم يلبث أن مات مطعوناً فى سنة احدى وثمانين .

٦٥٥ (قانباى) البكتمرى . أصله لجكم من عوض المتغلب على حلب ثم ملكه بكتمر جلق وأعتقه واتصل بعده بخدمة السلطان وصار بعد المؤيد خاصكياً ثم ولاه الظاهر جقمق نيابة قلعة صفد مرة بعد أخرى تخلل بينهما ولاية أتابكيتها ثم نيابة البيرة . فلم يلبث أن مات بها فى أواخر ربيع الاول أو أوائل الثانى سنة ست وتسعين وهو فى عشر الثمانين تقريبا . (قانباى) البهلوان . هو الأبو بكرى مضى .

٦٥٦ (قانباى) البهلوان آخر صاحب طرابلس . ورد الخبر فى منتصف المحرم سنة احدى وستين بوفاته فاستقر عوضه فى الحجوبة شاذبك الصارمى .

٦٥٧ (قانباى) الجركسى . أصله من مماليك الأتابك يشبك الشعبانى ثم أنعم به على جاركس المصارع أخى الظاهر جقمق فأعتقه وصار بعد قتله من المماليك السلطانية ثم خاصكياً فى أيام الظاهر ططر فلما صار الامر للظاهر جقمق من حين كونه نظاماً لزمه بوسيلة كونه من مماليك أخيه حتى رقاه لامرة عشرة ثم جعله من رؤس النوب فلما تسلطن عمله شاد الشربخاناه على ما معه من إمرة العشرة ولا زال يرقيه حتى قدمه مع المشدية ثم عمله دواداراً كبيراً ثم أميرآخور كبير ، ونالته السعادة وعظم وصارت له كلمة نافذة ورجاهة تامة مع تدين ووثوق برأى نفسه وظنه التفقه ومزيد طيش وخفة وهذيان كثير ورفع صوت بما [illegible] حتى انه قال لشيخنا أنت شيخ الاسلام وأنا فارس الاسلام ، وبالجملة فقد كان [illegible] له فى كائنة شيخنا اليد البيضاء واستمر الى أن قبض عليه الاشرف اينال أول [illegible] وحبسه باسكندرية الى أن أطلقه الظاهر خشقدم وأرسله الى

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

دمياط فأقام بها بطالا حتى مات وقد قارب الثمانين فى ربيع الآخر سنة ست وستين وحمل ميتا منها الى القاهرة فغسل بها وكفن ثم صلى عليه بمصلى المؤمنى وشهده السلطان بل مشى معه الى باب المدرج ودفن بتربته التى جددها وبناها بالقرب من دار الضيافة وبها أستاذه جاركس وولد لصاحب الترجمة وابن الظاهر جقمق ثم أبوه ثم ولده الآخر المنصور وصارت محلا للملوك وقرر فيها شيخنا الشمنى مخطوباً شيخا وخطيباً وغير ذلك من وظائفها بل كان المستقل بها وكان له فيه حسن الاعتقاد ويبالغ فى اكرامه وكان طوالا نحيفا طويل اللحية رحمه الله وايانا.

٦٥٨ (قانباى) الجكمى نسبة لجكم من عوض المتغلب على حلب، كان حاجب الحجاب بحلب فاحترق سنة تسع وأربعين فى بيته بالنار التى يتدفأ بها بتلك البلاد أيام الشتاء فى حال كونه سكرانا وكان معه مملوكه وكتب محضر بذلك الى القاهرة دفعا لتوهم خلافه؛ أقام خاصكيا بعد موت أستاذه مدة الى ان رقاه الظاهر جقمق الى الحجوبية وليم فى ذلك وصرح هو حين بلغه موته هكذا بسببه ولعنه ولعن من أشار عليه بتوليته لمزيد اهاله.

٦٥٩ (قانباى) الحسنى الظاهرى أحد أمراء العشرات ووالى القاهرة وهو من عتقاء الاشرف اينال باشر الولاية أقبح مباشرة ومات بالطاعون فى رمضان سنة ثلاث وسبعين

٦٦٠ (قانباى) الحسنى المؤيدى شيخ. صار خاصكياً فى أيام ابن استاذه المظفر إلى أن أمره الظاهر جقمق عشرة ثم نقله الى أتابكية حماة؛ ثم عمله الظاهر خشقدم من الطبلخاناة ثم نائب طرابلس، ولم يلبث أن تجرد لكائنة سوار وكانت منيته هناك فى ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وقد ناهز السبعين، وكان لا بأس به عارفا بلعب الرمح متحركا.

٦٦١ (قانباى) الحمزاوى. أصله لتنم الحسنى نائب الشام ثم لسودون الحمزاوى الظاهرى فى الدولة الناصرية فأعتقه ونسب اليه وجعله شاد الشرابخاناه وبعد موته خدم عند بعض الامراء ثم عند شيخ فلما تسلطن أمره عشرة ثم طبلخاناه ثم تقدم بعد موته؛ وناب فى الغيبة لابنه المظفر ثم حبسه الظاهر ططر ثم أطلقه الاشرف وولاه اتابكية دمشق ثم قدمه بالقاهرة ثم نقله لنيابة حماة ثم حوله الظاهر لطرابلس ثم لحلب ثم أعاده مقدماً بالقاهرة ثم رجع به الى نيابة حلب ثانيا ثم نقله الاشرف اينال الى نيابة دمشق حتى مات فى ربيع الآخر سنة ثلاث وستين ودفن بخانقاه تغرى برمش تحت قلعتها وقد ناهز الثمانين وسر الدمشقيون بوفاته لكثرة جنايات مماليكه الذى استكثر منهم وجماعة بابه ومع ذلك فهو شديد الاسراف على نفسه سامحه الله.

٦٦٢ (قانباى) السيفى شاذ بك الحكمى نائب حماة ويعرف بسلاق ومعناه الأعسر . تقدم فى أيام الاشرف قايتباى حتى صار أحد الاربعينات لكونه جىء إليه بسرية ليتسرى بها فظهر له أنها من أقاربه فأعتقها ثم زوجها لصاحب الترجمة وذلك فى خال إمرته فلما استقر فى المملكة ارتفع بها . مات بحلب فى إحدى الجمادين سنة خمس وثمانين وسمعت من يذكره بمحبة العلم وأهله بل وقرأ بعض المقدمات على النجم القرمى وغيره مع دين وكرم فى الجملة . رحمه الله . (قانباى) الصغير هو المحمدى يأتى قريباً .
٦٦٣ (قانباى) الظاهرى الساقى حاجب ميسرة ، مات فى منتصف صفر سنة ثمانين ونزل السلطان فصلى عليه .
٦٦٤ (قانباى) العلائى أحد المقدمين بالديار المصرية . مات بعد أن تعلل أشهراً فى ليلة الاحد حادى عشرى شوال سنة ثمان ودفن من الغد بعد الظهر وكان يكثر الاختفاء فى مصر والشام خوفا من جهة السلطنة فكانت العامة تسميه لذلك بالغطاس . ذكره العينى .
٦٦٥ (قانباى) العمرى الناصرى فرج بن قانقز أخت الظاهر برقوق وو الده فاطمة أم خوند الآتية . ممن تأمر وأرسل الناصر وهو بدمشق لنائب الغيبة بالقاهرة بخنقه فتفق قتل الناصر قبل وصول القاصد ولكن لم يعلم النائب بذلك الا بعد امضائه الامر فلما قدم المؤيد وقفت أمه اليه فأمر بقتل النائب فقتل فبادرت الى كبده فصارت تنهسه ، وقد ذكره شيخنا فى انبائه فقال : قانباى قريب بيبرس ابن أخت الظاهر برقوق ؛ وكان خاصكياً ثم فى دولة الناصر أميراً الى أن عصى عليه فسجنه بالقلعة فلما وصل الخبر الى القاهرة بكسر الناصر قتله سابغا نائب القلعة وذلك فى سنة خمس عشرة ويقال أن الناصر كان قرر معه ذلك انتهى . وهو والده زوجة جرباش الكريمى قاشق . (قانباى) قريب بيبرس ابن أخت الظاهر برقوق وهو الذى قبله .
٦٦٦ (قانباى) المحمدى الظاهرى برقوق ويعرف بقانباى الصغير سيف الدين . تنقلت به الاحوال إلى أن قدم مع المؤيد فى سنة خمس عشرة واستقر دويداراً كبيراً ثم نقل لنيابة الشام فى سنة سبع عشرة فأقام بها مدة ثم عصى هو وجماعة ونزل السلطان لقتالهم فاقتتلوا هم وشاليشه فانتصر ثم أدركه السلطان فانهزم قانباى فى جماعة وآل أمره إلى أن أمسك فحبسه السلطان ثلاثة أيام أو دونها ثم قتل بقلعة دمشق فى أواخر شعبان سنة ثمان عشرة ، وكان حسن الصورة جميل الفعل بنى برأس ويفه منعم مدرسة فقرر فيها مدرساً للشافعية وآخر للحنفية ووقف لها وقفاً جيدا . ذكره شيخنا فى إنبائه وابن خطيب الناصرية .
٦٦٧ (قانباى) المؤيدى شيخ ويعرف بالساقى وبقراسقل . تأمر عشرة فى

أيام الاشرف اينال أوقبلها بيسير وصار رأس نوبة بطرابلس. مات فى توجهه الى الجون فى البحر المالح سنة ثلاث وستين وقد ناهز الستين وكان متوسط السيرة مسرفا على نفسه.

٦٦٨ (قانباى) الناصرى فرج ويعرف بالاعمش. صار فى أيام الاشرف برسباى خاصكياً ثم فى أيام الظاهر أمير عشرة ثم من رؤوس النوب فى أيام الاشرف إينال نائب القلعة ثم زيد أقطاع يونس العلائى، واستمر عليهما حتى مات فى ذى القعدة سنة ستين.

٦٦٩ (قانباى) اليوسفى المهمندار واسمه الاصلى الحاج خليل، أصله فيما زعم من مماليك قرا يوسف التركمانى صاحب بغداد وانه جاركسى الاصل وقيل انه من شماخى ممن لم يمسهم رق، ثم قدم الديار المصرية فى أيام الاشرف برسباى فسأله عن اسمه فقال خليل فقال له أنت مملوك أم حر فقال من مماليك قرا يوسف قال فما جنسك وقال وقد علم ان الدولة للجراكسة جركسى فمشى عليه ثم سأله عن اسمه وبلاده فقال له قانباى فبقاه عليه وكتبه خاصكياً ثم بعد مدة جعله مقدم البريدية ثم نكب بعد موته بالحبس والضرب الشديد والنفى؛ وقدم القاهرة أيام الاشرف اينال وولى المهمندارية ثم حسبة القاهرة فى أواخر أمره حتى مات فى خامس عشرى شوال سنة اثنتين وستين وهو فى عشر الستين عفا الله عنه.

٦٧٠ (قانباى) أحد رؤوس النوب الصغار والامراء العشرات بالديار المصرية. مات فى يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة سبع. أرخه العينى.

٦٧١ (قان بردى) الاشرفى إينال أحد الدوادارية الصغار ورؤس الفتن والظلم فى أيام أستاذه ثم امتحن بعده بالنفى والحبس الى أن قدم فى أيام الظاهر تمربغا وأمره الاشرف قايتباى عشرة ثم جعله دواداراً ثانيا ثم نقله بعد شهر الى تقدمة ألف، واستمر حتى مات وقد قارب الثلاثين أو جازها بالطاعون فى شوال سنة ثلاث وسبعين وشهد السلطان الصلاة عليه بالمؤمنى ودفن بتربته التى أراد إنشاءها بالريدانية عند الحوض الخراب وكان ظلم فيها وعسف ولم يكن بالمرضى شكلا وفعلا.

٦٧٢ (قان بردى) الاشرفى قايتباى أحد الخازندارية الخواص مات فى أوائل الطاعون سنة سبع وتسعين واغتم لذلك ودفن بتربته ووجد له فيما قيل نحو عشرين ألف دينار.

٦٧٣ (قانبك) العلائى شيشحه الظاهرى حقمق رأس نوبة ثانى. قتل فى مصافقة بين العسكر المصرى وعلى دولات فى صفر سنة تسع وثمانين؛ وكان متقدماً فى الرمح والرمى زائد الامساك غير مذكور بكثير خير. أنشأ بيتا هائلا بدرب الحدام بالقرب من سويقة العزى وبجانب البوابة الكبرى مسجد عتيق فجدده

وأخذ منه جانبا فيها ووقف عليه ربعا لطيفا مقابله بعد أن رممه باشرشدالشون ثم الحجوبية الثانية ثم رأس نوبة وهو الذى سار بالحج من العقبة الى مصر حين جهز أميره جانبك منها الى القدس منفيا .

٦٧٤ (قانبك) الظاهرى برقوق . كان من خاصكيته وممن وثب بعده وتأمر باليد فى ايام تلك الفتن واستمر فى رواج حتى صار مقدما ثم رأس نوبة النوب فلم تطل مدته وقبض الناصر عليه وقتله فى سنة أربع عشرة ؛ ولم يكن مشكور السيرة ، وذكره العينى باختصار .

٦٧٥ (قانبك) المحمودى المؤيدى شيخ . كان من صغار خاصكيته ثم عمله الاشرف برسباى أميرطبلخانات بدمشق ثم الظاهر أمير عشرة بمصر ثم صار مقدما بدمشق ثم أمسك وسجن ثم أطلق وأعطى فى أيام اينال تقدمة بدمشق فلما تسلطن خجداشه الظاهر خشقدم صيره مقدما بالقاهرة ثم أمير سلاح وأمسك فى ايام بلباى وسجن باسكندرية أكثر من سنة ثم اطلق مع استمراره بها بطالا حتى مات فى ربيع الاول سنة اربع وسبعين وقد جاز السبعين .

٦٧٦ (قانصوه) الاحمدى الاشرفى اينال ويعرف بالخسيف . ممن رقاه الاشرف قايتباى للحسبة وشد الشربخاناة ثم قدمه كل ذلك مع ترفعه وسخفه وجرأته بحيث أفضى به الى ان ضرب الوزير . ونفاه السلطان لدمياط وكثر التشكى منه لخوله لمكة فدام بها حتى مات فى عصر يوم الجمعة ثالث عشرى المحرم سنة اثنتين وتسعين ، ودفن من الغد بالمعلاة فى قبة الأمير بردبك الدوادار ومستراح منه .

٦٧٧ (قانصوه) الاسحاقى الآشرفى اينال أحد العشراوات ورؤوس النوب : مات مطعونا فى سنة إحدى وثمانين .

٦٧٨ (قانصوه) الاشرفى برسباى ويعرف بالمصارع كان أحد الخاصكية الافراد فى القوة وفن الصراع مع الشجاعة والاقدام وحسن الشكالة وتمام الخلقة والتواضع والمحبة فى الفقهاء . مات فى ربيع الاول سنة ست وخمسين فى أوائل الكهولة عفا الله عنه .

٦٧٩ (قانصوه) الاشرفى برسباى أيضا أقام خاصكيا دهراً ثم تأمر عشرة فى ايام خشقدم الى أن تجرد لسوار فعاد مريضا ، حتى مات فى ربيع الآخر سنة أربع وسبعين عن نحو الستين .

٦٨٠ (قانصوه) الاشرفى اينال أحد العشرات وصهر السيفى الحنفى على ابنته ويلقب جريبات مات فى المحرم سنة اثنتين وثمانين وكان يذكر بتقدم فى النشاب مع اختصاص بالسلطان

٦٨١ (قانصوه) الاشرفى اينال أحد العشرات أيضا وأخو سيباى نائب حماة ،

مات فى طاعون سنة سبع وتسعين .

٦٨٢ (قانصوه) الاشرفى قايتباى ويعرف بالألفى . ترقى الى أن صار أحد المقدمين .

٦٨٣ (قانصوه) الأشرفى قايتباى أيضاً ويعرف بخمسمائة وترقى الى أن صار دوادارا ثانياً ثم أمير آخور وصاهر الأتابك على ابنته سبطة الظاهر جقمق واستولدها ثم ماتت فى الطاعون بعد ولديها وحج بأثر ذلك أمير الركب سنة ثمان وتسعين

٦٨٤ (قانصوه) الأشرفى قايتباى قريبه ويعرف بالشامى . ترقى الى معلمية الاسواق ثم صار أحد المقدمين وسافر فى بعض التجاريد .

(قانصوه) الالفى، وجربيات، والخسيف، وخمسمائة، والشامى . مضوا كلهم قريبا .

٦٨٥ (قانصوه) المحمدى الاشرفى برسباى . كان من خاصكيته ثم من سقاته وامتحن بعده بالحبس وغيره الى أن أمره المنصور عشرة ثم أخرجه الظاهر خشقدم لدمشق على تقدمة فيها لحقده عليه واستمر الى أن خرج لسوار فمرض بالبلاد الحلبية أياما . ثم مات فى صفر سنة اثنتين وسبعين وهو فى عشر الستين وكان حسن الشكالة كثير الادب عاقلا ساكنا شجاعا دينا عفيفاً نادرة فى أبناء جنسه.

(قانصوه) المصارع . مضى قريبا .

٦٨٦ (قانصوه) النوروزى نوروز الحافظى . صار خاصكيا فى الدولة المؤيدية ثم فى أيام الظاهر ططر أمير عشرة ثم طبلخاناه ثم قبض عليه الأشرف وحبسه يسيراً ثم أطلقه على إمرة طبلخاناة ثم أعطاه نيابة طرسوس ثم حجوبية الحجاب بحلب ثم تقدمة بدمشق ، فلما خرج اينال الحكمى على الظاهر جقمق كان ممن وافقه وامتحن بسبب ذلك واختفى مدة ثم ظهر بأمان وقدم القاهرة وولى نيابة ملطية ثم عزل عنها وعاد الى دمشق أمير ثمانين ثم أعطاه الأشرف اينال بها تقدمة فلم يلبث إلا دون شهرين . ومات بها فى أواخر جمادى الاولى سنة سبع وخمسين عن نحو الستين وكان شجاعا مليح الشكل معتدل القدر أسافى رمى النشاب مع نقص حظه وفقره وخموله.

٦٨٧ (قانصوه) اليحياوى الظاهرى جقمق نائب الشام . ممن ولى نيابة اسكندرية ثم طرابلس ثم حلب فى ربيع الآخر سنة أربع وسبعين بعد اينال الاشقر وجاءت تقدمته فى سنة ثمان وسبعين وفيها لكل من القضاة الاربعة ، وكاتب السر بغلة فقبل بعضهم ورد بعضهم ثم نفى لبيت المقدس ثم ولى نيابة الشام عوداً على بدء وهو الآن نائبها .

٦٨٨ (قانصوه) أحد الطبلخاناه بدمشق وحاجبها الثانى . قتل مع المجردين لسوار سنة ثلاث وسبعين . (قانم) الاشرفى برسباى . وهو قانم نعجة .

٦٨٩ (قانم) البواب أحد الاشرفية الاينالية . ممن اتهم بالاتفاق مع طائفة

على الفتك بالسلطان فوسط فى سنة ثمان وستين . (قانم)التاجر. يأتى قريباً.

٦٩٠ (قانم) الدهيشة الاشرفى قايتباى ممن ناب عن أخيه جانم فى الدوادارية الثانية حين عينت له وهو بحلب ولم يلبث أن عين للبلاد الشامية بمراسيم نوابها وليحضر مع أخيه فظلم وعسف .ومات هناك فى شوال سنة .

٦٩١ (قانم) الظاهر جقمق ويعرف بقانم نبصا لفظة جاركسية. تأمر عشرة ثم لم يلبث أن سافر مع المجردين لسوار فقتل هناك فى سنة ثلاث وسبعين وكان من الاشرار.

٦٩٢(قانم) الظاهرى أحد العشرات وممن عمل أمير شكار وقتاً . مات فى رجب سنة إحدى وتسعين.

٦٩٣ (قانم)قشير نائب اسكندرية .مات سنة احدى وثمانين وكان استقراره فى النيابة بعد قجماس وكثر التشكي من دواداره بحيث كتب بطلبه فبادر فيما قيل لشنق نفسه.

٦٩٤ (قانم)المحمدى الظاهر جقمق والد على الماضى . ولد تقريبا سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة واستقر فى مشيخة الخدام بالحرم النبوى بعد موت اينال الاسحاقى ولزم التخلق بالخير من التلاوة وحضور مجالس العلم مع التواضع ولين الجانب بل كان يقرأ فى شرح القدورى على الفخر عثمان الطرابلسى ويجتمع عنده علماء الحنفية وغيرهم.ولما كنت بالمدينة أخذ عنى أشياء من الكتب الستة وغيرها كشرح معانى الآثار للطحاوى وحصل القول البديع والرمى بالنشاب وغيرهما من تآليفى وكتبت له إجازة وأخبرنى أنه تلا القرآن بروايات على التاج السكندرى المالكى بعد تلاوته على غيره من أئمة القراء بل قرأ بعده على الشهاب بن أسد فى آخرين؛ وكان يقرأ فى مشهد الليث فى الجوق رياسة وكذا بالمدينة الشريفة وقرأ فى المذهب الحنفى على غير واحد من أئمة القاهرة وغيرها كحسن وعلى الروميين والشمس الحلى وعنه أخذ تفسير النسفى والصلاح الطرابلسى وعنه أخذ الجرومية فى النحو؛ وكتب الخط الحسن وظهر بذلك بركة رؤيته النبي ﷺ فى سنة ثلاث وخمسين فى منامه ومثوله بين يديه وأمره إياه بقراءة الفاتحة بحضرته الشريفة فامتثل وقرأها بتمامها والمنام عندى بخطه فى ترجمته من التاريخ الكبير .وفاضت عليه البركات من ثم الى ان صار رأس خدام الحضرة الشريفة واستمر بالمدينة قائماً بذلك ويحج منها كل سنة الى أن مات فى عصر يوم الاحد سادس عشر ذى الحجة سنة تسعين ونعم الرجل رحمه الله وإيانا .

٦٩٥ (قانم) من صفر حجا الجركسى المؤيدى شيخ ويعرف بالتاجر. اشتراه المؤيد في سلطنته فأعتقه وصيره من المماليك السلطانية ثم صار خاصكياً فى أيام

ابنه الى ان أرسله الاشرف لبلاد جركس لاحضار أقاربه فتوجه ثم عاد فى حدود سنة ثلاثين فأقام دهراً ثم صار من الدوادارية الصغار ثم تأمر عشرة فى ايام العزيز ثم تأمر على الركب الأول غير مرة وتوجه فى الرسلية لمتملك الروم ثم لمتملك العراقين ثم جعله اينال من امراء الطبلخاناه ، ثم قدمه ثم صار فى ايام المؤيد رأس نوبة النوب ثم جعله خجداشه الظاهر خشقدم امير مجلس ، وعظم جداً ونالته السعادة وقصد فى الحوائج وشاع ذكره ، وعمر الأملاك الكثيرة بل أنشأ مدرسة على ظهر الكبش بالقرب من جامع طولون وتربة بالصحراء خارج القاهرة وصار أتابك العساكر . ولم يزل فى ازدياد حتى مات فجأة فى صفر سنة احدى وسبعين حين دخوله الخلاء وتحدث الناس فى كونه مسموما وفى غير ذلك وجهز وأخرج من داره المجاورة للزمامية فى سويقة الصاحب حتى صلى عليه بمصلى المؤمنى بحضرة السلطان فمن دونه ودفن بتربته وقد قارب السبعين . وكان طوالاً تام الخلقة مليح الوجه كبير اللحية أبيضها ضخما مهابا وقوراً ذا سكينة معظما فى الدول قليل الكلام طالت أيامه فى السعادة ولم يرتق لما كان يحدث به نفسه هو وأصحابه وله بجاهه الشرف المناوى مزيد العناية رحمه الله وعفا عنه .

(قانم نيصا) هو الظاهر جقمق . مضى قريبا .

٦٩٦ (قانم) الملقب نعجة الاشرفى برسباى . كان من خاصكيه سيده ثم تأمر عشرة فى ايام اينال الى أن مات فى جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وقد ناهز الستين أو جازها بقليل ، وكان مسرفا على نفسه عفا الله عنه .

٦٩٧ (قايتباى) الجركسى المحمودى الاشرفى ثم الظاهرى احد ملوك الديار المصرية والحادى والاربعون من ملوك الترك النهية ويلقب بدون حصر بالاشرف ابى النصر ، خاتمة العظام ونابغة النظام ؛ بارك الله تعالى للمسلمين فى حياته ؛ وتدارك بالطف سائر حركاته وسكناته . ولد تقريباً سنة بضع وعشرين وثمانمائة وقدم مع تاجره محمود بن رستم والد نزيل مكة الآن مصطفى فى سنة تسع وثلاثين فاشتراه الاشرف برسباى ودام بطبقة الطارية الى أن ملكه الظاهر جقمق وأعتقه وصيره خاصكياً ثم دواداراً ثالثاً بعد ماميه المظفرى صهر الشهابى بن العينى ثم امتحن فى أول الدولة الاشرفية اينال ثم تراجع واستمر على دواداريته ثم ارتقى لامرة عشرة ثم فى اول سلطنة الظاهر خشقدم لطبلخاناه مع شد الشربخاناه عوضاً عن جانبك المشد ثم للتقدمة ثم صار فى أيام الظاهر بلباى رأس نوبة النوب عوضاً عن خجداشه ازبك من ططخ المتوجه لنيابة الشام ثم لم يلبث أن استقر الظاهر تمربغا فى الملك فعمله

أتابكا عوضه ثم لم يلبث أن خلع به مع تعزز وتمنع وصار الملك وذلك قبل ظهر يوم الاثنين ثالث شهر رجب سنة اثنتين وسبعين فدام الدهر الطويل محفوفا بالفضل الجزيل وظهر بذلك تحقيق ماسلف تصريح المحب الطوخى أحد السادات به مما أضيف لما له من الكرامات حين كون سلطاننا مع كتابية الطباق لما تزاحم جماعة على الحمل معه لما يحصل به له الارتفاق قم أنت أيها الملك الاشرف قايتباى فكان ذلك من أفصح المخاطبات. ونحوه مشافهته من محمد العراقى خادم المجد شيخ خانقاه سرياقوس كان، بقوله استفق فانك الملك وكن من الله على حذر وايقان، وكذا قال له حسن الطنبدى العريان فى سنة احدى وسبعين أنت الملك تلو هذا الآن، وهذا يعنى يشبك هو الدوادار المختار بل أرسل له فى أثناء امرته الظاهر خشقدم مع بعض خاصته بالبشارة بذلك إما بالفراسة أو بغيرها من المسالك فأعرض عن ذلك وتخيل وخشى من عاقبته معه لما تأمل ثم أكد تحقيق هذه المكرمة بارسال ذلك القاصد بعينه لما ولى التقدمة مقترنا بالسؤال فى أن يكون نظره على أوقافه وبنيه وأخلافه جازماً بذلك عازماً على عدم الاثم لما هنالك :

ن الهلال اذا رأيت نموه أيقنت أن سيصير بدراً كاملا

بل حكى لى السيد العلامه الأصيل الفهامه العلاء الحنفى نقيب الاشراف بدمشق كان وهو فى الصدق بمكان ان الأمير قجماس حين كونه نائب الشام بدون إلباس أخبره أنه رأى فى بعض ليالى بعض الطواعين كأن أناساً توجهوا لطعن جماعة بحراب معهم فكان هو وصاحب الترجمة قبل ترقيهما ممن راموا قصدهما بالطعن فدفعهم عنهما شخص قيل إنه أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه وأخبر بارتقائهما لأمر عظيم وبزيادة هذا عليه فى الارتقاء أو كما قال وان الرائى قصها على السلطان حينئذ فأمره بكتمها عقلا ودربة وكذا بلغنى عن بعض نواب المالكية ممن كان فى خدمته حين الامرة باقراء مماليكه وغير ذلك انه رأى كأن شجرة رمان ليس بها سوى حبة واحدة وأن صاحب الترجمة بادر وقطعها فتناوله الرائى بأخذه للملك وأعلمه بذلك واستخبره عماذا يفعل به إذا صار الأمر اليه وأمره بالسكوت عن هذا المنام والاستحياء من ذكر هذا الكلام لأنه ليس فى هذا المقام . وعندى فى تأويله أيضاً أنه خاتمة العنقود إذ من عداه لايفى المقصود منه اجتماع فيه من الخصال التى لا توجد مفرقة فى سائر الأقران والامثال وأيضا ففى خصوصية الرمان مانه طويل الزمان . ولما استقر فى المملكة أخذ فى الابقاء والعزل والأخذ والبذل والتحرى لما يراه العدل والتقريب والترحيب

والتهديد والتمهيد والارشاد والابعاد والتلبث والتثبت برأيه وتدبيره وسعيه وتقريره مع الحرمة الزائدة والهمة التى بالشهامة شاهدة والخضوع لمن يعتقد فيه العلم والصلاح ، والرجوع لمن لعله يستند اليه بالارتياح وعدم التفاته لجل الشفاعات وتخيلاته من تلك المعارضات والمدافعات . بل كلامه هو المقبول وملامه لا يدفع بمعقول ولا منقول وحدوده ماضية الابرام ونقوده دفعها الايرام ، ولذا خافه كل أحد وأحجم وواهاه العظماء فضلا عمن يليهم بالاسترضاء والخدم والنفت للمشى فى الجوامك والرواتب ونحوها على العوائد المؤيدية ثم الاشرفية مع إنصافه للعارفين بأنواع الفروسية ومن به النهضة فى كل قضية وبلية مما رام سلوكه غير واحد ممن قبله فجبن عن هذا القطع المقتضى للديوان باستمرار الوصلة بل نقل بعض المضافات للذخيرة من الاشرف وغيره فى القلعة وغيرها الى أوقافهم معللا بكون ثوابها يتمحض لهم وبرها لأنه فى الحذق المتوصل به لمقاصده غاية ، وفى الصدق بالعزم والتجلد والثبات منتصب الرايه ، سيما وله تهجد وتعبد وأوراد وأشعار وأذكار مزيلة للاكدار وتلحينات تسر النظار وتعفف وتعرف ويقظة وتصرف وبكاء ونحيب وانسكاء لمن بمراده لا يجيب وارتقاء فى تربية من شاء الله من مماليكه وخدمه وانتقاء لمن يسامره فى دفع ألمه ، وميل لذوى الهيئات الحسنة والصفات المثنى عليها بالالسنة حتى إنه يتشوق لرؤيته لشيخنا ابن حجر وابن الديرى فى صغره ويتلذذ بذكره لهما فى كبره بل كثيراً ماينشد ما تمثل به أولهما حين استقرار القاياتى فى القضاء بعد صرفه وقوله استرحنا وقول الآخر أكرهونا مشيراً لكونه على رغم أنفه :

عندى حديث طريف بمثله يتغنى من قاضيين يعزى هذا وهذا يهنا
فذا يقول اكرهونا وذا يقول استرحنا ويكذبان جميعا ومن يصدق منا

ويقول مما يروم به تعظيم أولهما وتشريفه : موته يعدل موت الامام أبى حنيفة وتلاوة ومطالعة فى كتب العلم والرقائق وسير الخلفاء والملوك يرجى كونها نافعة بحيث يسأل القضاة وغيرهم الاسئلة الجيدة ولا يسمع فى الكثير جواباً يستفيده عنده وربما يقال له منكم يستفاد حيدة عن المراد وينكر كثرة الصياح بدون فائدة ويكرر عتبهم فى غيبتهم والمشاهده ، سيما حين يعلم تقصير كثيرين فى الجهات وعدم التصوير لسنى الهيئات والمخاطبات مما يقتضى مزاحمته لهم فى المرتبات ونقص تلك المبرات القديمة والصلات ؛ كل هذا مع حسن الشكالة والطول والبهاء الذى شرحه يطول ومزيد التوكل ومديد التضرع والتوسل والاعتراف من نفسه بالتقصير والانصاف الذى لا يؤخره عن مقتضاه الا القادر القدير والاعتماد لمن يعلم

عقله وتدينه من الشباب والقدماء ، والاعتقاد فيمن يثبت عنده صلاحه من الصلحاء
والعلماء . بحيث جر هذا الى التلبيس عليه من بعض الشياطين فى شخص من
المعتقدين حتى أنزله ليلا ماشيا مستصحبا معه مبلغا وافيا للمكان الذى زعم فيه
المعتقد له فبالغ فى الخضوع لذلك وبالمبلغ وصله ثم بان له كذبه وهان حين علم
أنه ليس بالمعتقد فاضمحل بسببه وعدم المسارعة لعزل من يوليه ممن هو تحت
نظره وميله كان الى الاستفتاء فيما يحب فعله للخوف من عاقبة ضرره وحياء
يتمحل فيه معه لمضضه وربما يفتقر من أجله الى الاحتياج لمن يتوصل به لغرضه
وترك التفات كلى لازوجات والسرارى استبقاء لقوته فى الغزوات والبرارى .
بل كان لا يشرب الماء القراح إلا فى النادر لهذا المقصد الطاهر حتى صار هو الاسد
الضرغام والاسد الهمام والفارس البطل والسايس الحبل والرامى الذى لا يجارى
والسامى الذى لا يشارك ولا يمارى . وكان أول تصرفاته الحسنة إكرامه للمنفصل
المستيقظ من تلك السنة بحيث أرسله بدون مسفر ولا ترسيم بل وصله بالاكرام
والتكريم عزيزاً محترما راكبا فرسا بهيا معظما على هيئة جميلة ورؤية مجانبة
للخيلاء والمخيلة الى أن ركب البحر لدمياط محل الغنائم والرباط فأقام بها قليلا ثم
هام للتخلص مما رأى كونه فيه ذليلا ورجاء لتمكنه من رجوعه لتعينه للامر بزعمه
فى يقظته وهجوعه فما كان بأسرع من خذلانه وعود الاشرف عليه كبدئه بأمانه
فأنه لما أمسك من قرب غزه وزالت تلك الشهامة والعزه أمر بارساله لاسكندرية
ليكون فى بيت العزيز منها على الهيئة المرضيه بدون ترسيم ولا عتب وتأثيم بل
يحضر الجمعة والعيدين ونحو ذلك من هذه المسالك ثم لم يلبث أن جاءت مطالعته
وفيها يعتذر ويترفق ولا يفتخر بل يكرر فيها وصفه بالمملوك كما سبقه لمكاتبته
بها المؤيد أحمد والمباى وغيرهما من الملوك وكم له فى إمرته فضلا عن سلطنته من
قومات مهمات وتكرمات غايات كحركته فى الرجوع بالمشار اليه وبخجداشه
أزبك المعول عليه بعد ارسال الظاهر خشقدم بهما لاسكندرية حتى فرج الله
عنهما به هذه النابة إن المهمات فيها تعرف الرجال وتزول بهم الأهوال والأوجال
وكعتبه مع صاحبه خطيب مكة أبى الفضل حيث كتب له وثيقة بخمسمائة دينار
يستنف بها عنه الفضل ثم جهز له المبلغ مع الوثيقة ليفوز بالصلة وحسن الوثيقة،
ولحسنه كان ينتمى اليه إذ ذاك السيد النور الكردى ويعقوب شاه والشمسى
ابن الزمن والبدرى أبو الفتح المنوفى ومن شاء الله من الصلحاء والنساك ثم فى
أثناء ماسلف قام فى التدبير للامر الذى أكره عليه وله اعترف فاشتغل بجمع

الأموال مما رأى أنه غير مناف للاعتدال فانه كان فى إمرته ينكر على الظاهر خشقدم ارتشاءه من قضاة مصر فى توليته ويقول متى يجتمع له من هؤلاء المساكين مايوصل لغرض التمكين مع الاشلاء عليه والابتلاء بما يلصق به من النقص ويضاف اليه أنا أعرف من أحمل منه جزيل المال الحادث والقديم بدون تأثيم، وكان كذلك الى أن اجتمع له ما يفوق الحصر والبيان من بنى الأمراء والاعيان والمباشرين والخوندات والخدام والدهاقين وغيرها من الجهات الغنية عن التنبيهات بحيث أنفق على المماليك السلطانية العوائد الملوكية ثم على المجردين لسوار بالتسليم والاختبار بل تكرر إنفاق الاموال الجزيلة فى التجاريد المهولة غير مرة الى أن أزيلت تلك المحنة والمعرة وقتل أسوأ قتلة وانقضت تلك المهلة وكذا جهز عدة تجاريد منها غير مرة لصاحب الروم حسبما بسطته فى أماكنه مما هو مقرر معلوم . ورأى بعض الفضلاء فى المنام ابراهيم الخليل عليه السلام وهو يقول له : بشره يعنى بالانتصار وعلمه دعاء الكرب الآتى فى الآثار وجهز طوائف الى البحيرة وغيرها مما قل خلو وقت عنها مع اشتغاله بعمل الجسور واحتفاله بما هو غاية فى الظهور ولم يحاب فى التعرض خليفة ولا أميراً ولا مدرسه ولا مشيراً ولا صاحباً ولا مجانباً ولا فقيها ولا وجيهاً ولا صالحا ولا طالحا ولا غنيا ولا فقيرا ، بل توسع فى جلب الاموال وتوجع لنفسه من العاقبة والمآل مع تصريحه بالاعتذار وتلميحه بما يقتضى الانكار وتكرر دعاؤه على نفسه بالموت وأظهر تبرمه مما هو فيه بالفوت وربما برز ليفوز بالفرار بل صرح بخلع نفسه فى بعض المرار ثم يعاد بالتلطف والتسييد لانه الأوحد الفريد وقد أبطل مكس قطيا واحتفل بما يعيه وعيا وأزال كثيرا من الفساق وأطال الجرى فى ميدان السباق وقال على سبيل التحدث بالنعمة حطى أتم ممن يفر منى لقطع الخدمة لزعمه مزيد الكلف وضعف الهمة فانهم لم يمض عليهم الا اليسير وينجاءهم الموت النذير ثم تحمل الى أموالهم وبضمحل تعلقهم وما لهم كالانصارى واس الجريش والكمل ناظر الجيش ويحيى الرأس التاجر المتعايش ويركب كثيراً الى ابنه كالرمل والقبة الدوادارية ونحوهما من الجهات القصية وربما يبيت الليلة ثما فوقها ويعيب ما لعله يراه غير مناسب من أمور فيودى حقها وأدركه أذان المغرب مرة عند الجامع العامى ذى البهاء والشهرة فطلعه لصلاتها لضيق وقتها والخوف من فوتها فرأى المصلين ولم ير الامام فتقدم فصلى بهم وارتفع الملام وكانت فى ذلك الاشارة الى أنه هو الامام . وتكرر توجهه هو إلى أماكن ملاحظا التوكل الذى هو اليه راكن كبيت المقدس والخليل

وثغور دمياط واسكندرية ورشيد وأدكو لبلوغ التأمل وأزال كثيرا من الظلامات الحادثات وزار من هناك من السادات وعيد بجهات من الديار المصرية كالأضحى مرة بعد أخرى سنيه والفطر مع كثير من الجمع الرضيه ويبرز الشافعي للخطبة به في الاعياد امتثالا للمراد ، بل حج في طائفة قليلة سنة أربع وثمانين تأسياً بمن قبله من الملوك كالظاهر بيبرس والناصر محمد بن قلاوون الامين ؛ ووهب وتصدق وأحكم كثيرا من العلق وأظهر من تواضعه وخشوعه في طوافه وعبادته ما عد في حسناته سيما عند سقوط تاجه عن رأسه بباب السلام ليندفع عنه ما لعله زهى فيه الملام وقال مظهراً للنعمة رصرف العين حين مشى في المسعى بين امامه وقاضى الحجاز أنا بين برهانين . بل بلغني عن بعض الصالحين أنه أخبر برؤية النبي ﷺ في المنام تلك الايام وأخبر بأنه من الفرقة الناجية مع أنه حج قبل ترقيه في زمن الظاهر الوجيه وذلك فيما قيل بالتعيين سنة سبع وأربعين وسافر بدون مين قبلها بسنتين لقلعة الروم ثم ركب على ظهر الفرات الى البيرة على الوجه المعلوم وتوعك في رجوعه ثم سلمه الله لرعيته وجموعه وبالغ في اكرام المنصور بالاذن له في الحج المشهور وكذا بمجيئه القاهرة وركوبه بالسكينة في طائفة من الامراء بداخل المدينة وكذا أكرم المؤيد أحمد مما بمجموعه تفرد حسبما بسطاه وضبطناه في أماكنه من التاريخ الكبير مع غيره مما هو شهير . وله تلفت غالباً لتقديم المستحقين فيما يشغر من الوظائف والمرتبات وربما أكره نفسه بتقرير من يرمه من أهل البليات إما غالبته بالدربهمات أو غيرها من المناكدات واجتهد في بناء المشاعر العظام وأسعد بما لم ينفق لغيره فيه الانتظام كعمارة مسجد الخيف بمنى المباع فيه بالاخلاص كل المنى وعملت فيه قبتان بديعتان احداهما على المحراب النبوى الذى بوسطه والثانية على المحراب المنفرد في عطفه مع المنارة الفائقة والبوابات الاربعة الرائقة والبوابة المرتفعة العظيمة سوى بابين للمسجد شرقى ويمنى بالكيفية المستقيمة الى غيرها من سبيل له ملاصق بعلو الصهريج الكبير الموافق وارتقى لمسجد نمره من عرفة المعروف بالخليل ابراهيم فعمره للتبجيل والتكريم واشتمل على بائكتين لجهة القبلة لاظلال الحجيج وقبة على المحراب المرتفع بجوابه المعجج وحفر بوسطه صهريجا ذرعه عشرون ذراعا مع [illegible] في وسطه فتدفقت بهجة واتساعا ورممت قبة عرفة وبيضت معالمها [illegible] وكذا سلالم مشعر المزدلفة بعد اصلاحه وتجديد تلك [illegible] المعول عليها وأجرى العين الطيبة الصافية اليها . [illegible] أصلح المسجد الذى هناك بحيث عم الانتفاع بكله القاطن والسالك وذلك

جميعه بيقين فى سنة أربع وسبعين ثم فى التى تليها عمر عين عرفه بعد انقطاعها
أزيد من قرن عندمن أتقنه وعرفه وأجرى اليها المياه للمزدرعات والشفاه وأصلح
تلك الفساقى فارتقى بها على المراقى وعمر بدون إلباس سقاية سيدنا العباس وأصلح
بئر زمزم والمقام بل وعلو مصلى الحنفى الامام وجهز فى سنة تسع وسبعين للمسجد
منبرا عظيما مرتفعا مستقيما ونصب فى ذى القعدة منها وقرت به أعين النبهاء الى
غيرها من الكسوة المتأنق فيها كل سنه والمتشوق لرؤيتها الحسنه بل أنشأ بجانب
المسجد الحرام عند باب السلام مدرسة جليلة ليكون لرضا الله ورسوله بها صوفية
وتداريس وفقراء محاويج مفاليس وخزانة للربعات وكتب العلم ذخيرة فى الحرب
والسلم وبجانبها رباط للفقراء والطلبة مع تفرقة خبز ودشيشة كل يوم بحضره
الاكلة والكتبة وسبيل هائل ليرتوى منه الغنى والسائل وبعلوه للايتام مكتب للفوز
بما به فيه احتسب وله رتب . وكذا أنشأ بالمدينة النبوية مدرسة بديعة بهية بل بنى
المسجد الشريف بعد الحريق وأحكم تلك المعاهد بالامكان والتوثيق وجدد المنبر
والحجرة المأنوسة وما يجاورها من الجهات المحروسة والمصلى النبوى بالتحقيق المتحرك
له بالتشويق الى غيرها من المحراب العثمانى والمنارة الرئيسية بدءاً على عود بدون
توانى بل رتب لاهل السنة من أهلها والواردين عليها من كبير وصغير وغنى وفقير
ورضيع وفطيم وخادم وخديم ما يكفيه من البر ومن الدشيشة والخبز ما يسر
وعمل أيضاً ببيت المقدس مدرسة كيسة بها شيخ وصوفية ودرسه وبكل من غزة
ودمياط للاشتغال والرباط وبصالحية قطيا جامعا بهما واسعا للمكاره دافعا تكرر نزوله
فيه بل خطب به بحضرته يوم عيد الفطر الشافعى الوجيه ويوم الجمعة الخيضرى المحصن
بالرفعة وبالقرين دونها مسجداً للمسلمين متعبداً وحوضا قائما للبهائم وجدد من جامع
عمرو بن العاص بعض جهاته رجاء الفوز من المولى بصلاته وجميع الايوان النفيس المجاور
لضريح امامنا الشافعى بن إدريس بل زخرف القبة وجددها وأساطينها وعمرها
والمنارة التى تضيق عنها العبارة وفعل كذلك بالمشهد النفيسى بالمقصد التأسيسى
لما علم أن مصر فى خفرها بالحراسة مع من بها من الصحابة الفائقين فى النفاسة
وعمر إيوان القلعة مع قصرها ودهيشتها وحوشها وساترجهاتها والبحرة وفاعنها
والمقعد الذى يعلو بابها وقصراً هائلا مشرفا على القرافة وذاك البهاء بل عمل علو
أبواب الحوش قصراً ممن لا يمكن له استيفاء وحصراً وعمر جامع الناصرى بعمل
قبته بعد سقوطها ومنبره رخاما وغيرها من أركانه وجهاته مع تبييضها وتبليطها
وفسقية هائلة الى الاشتهار بالمعروف مائلة وسبيلا وصهريجا مجاور بن ازردخاناه

وعدة سبل ليبلغ بكاه متمناه الى غيرها كالمقعد الذى بجدرة البقر عند المكان
الذى تفرق به الضحايا من العشر المعتبر بحيث صارت القلعة من باب المدرج
الى سائر ما اشتملت عليه حتى دور الحريم ومعظم الطباق غاية فى البهجة لناظرها
الآمن من الحرج وأصلح المجراة الواصلة من البحر اليها وكمل منها المنظر والبها
وعمر الميدان الناصرى بمشارفة الاتابك فريد العسكر الظاهرى بل وعمل هناك
قصراً بديعاً وان تأخر إكماله لكونه ليس عجلا ولا سريعاً وأنشأ بالصحراء
بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفى تربة بالرونق البهج تفى وبجانبها مدرسة للجمعة
والجماعات ولاجتماع الصوفية بها فى سائر الاوقات وشيخهم قاضى الجماعة كان ثم
ابن عاشر الساكن الأركان وخطيبها البهاء بن المحرق وبها خزانة كتب شريفة
جليلة منيعة وعمل بكل من جانبها وتجاهها ربعاً للصوفية موطناً ووضعاً وسبيلا
وصهريجاً وحوضاً بابهاً بهيجاً يعلوه كتاب للايتام مزيل للاكدار والآثام كل هذا
سوى الربع الذى عمله الدوادار الكبير ليتسع به الصوفى والفقير والصهريج
العظيم للفاضى المقيم وكان مشارف السلطان البدر بن الكويز ابن أخى عبد
الرحمن وللدوادار تغرى بردى الخازندار ثم جدد فى الرحبة التى بظهر الربع
المذكور صهريجاً متسعاً جداً غير منفر وبالكبش مدرسة للجمعة والجماعات بل جدد
باب الكبش وعمل علوه ربعاً وقفه على ما بها من الشعائر والطاعات وحوضاً
للدواب لمزيد الثواب كان المشارف على المدرسة والحوض الاستادار وعلى الباقى
نائب المؤيدى المختار وجدد للجاولية ربعاً وحوضين إما من الوقف أو من فائض
المقدين بمشارفة امامه الناصرى الأخميمى وبالدقى تجاه الجزيرة الوسطانية جامعاً
حسناً رائعاً وبالروضة جامعاً هائلا كان من قديم مع صغره ساقطا مائلا فهدمه
وعمل بجانبه ربعا وأنشأ حلنه قاعة صغيرة مسجداً جايلة تزييناً ووضعا بل هناك
عدة دكاكين وطاحون وغيرها محكم البناء بمشارفة البدر بن الطولونى تعمل
فيه بدرية بهمة علية وجامع سلطان شاه هدمه ووسعه بحيث صار هو والذى
قبله لا شىء لهما وعمل تجاهه ربعا علو المطهرة التى أنشأها له بمشارفة الاستادار
وجامع الرحمة الذى صار فى بستان نائب جدة جدده بمشارفة شاذبك من صديق
الأشرف برسباى والجامع الذى بجانب قنطرة قديدار يعرف بشاكر وأنشأ جامع
[illegible] وعدة مزارات كالمنسوب للشيخ عماد الدين
بحارة السقايين عمل قبته ومنارته بل وسع أبوابه والمقام الدسوقى والمقام الاحمدى
بمشارفة مغلباى الاشرفى اينال ويعرف بالبهلوان لهما وزاوية اليسع قبلى جامع

محمود تحت العارض والزاوية الحمراء تجاه جامع قيدان بمشارفة البدري أبي البقاء بن الجيعان لهذه، والمقام الزيادي بين دهروط وطنبدا من الوجه القبلي بل أنشأ بطنبدا زاوية بها خطبة وغيرها للعريان المقول عنه بشارته أولا وكذا عمل زاوية ظاهر الخانقاه بجوار زاوية النبتيتي بها فقراء مقيمون شيخهم محمود العجمي وعدة جسور كالجسر الهائل ببر الجيزية وما به من القناطر بل أنشأ فيه قناطر منها في موضع منه عشرة متلاصقة كان الاتابك أزبك المباشر لها وبرجاً محكماً بالثغر السكندري وكذا برشيد باشر أولهما البدري بن الكويز والعلائي بن خاص بك وغيرهما وثانيهما مقبل الحسني الظاهر جقمق وسوراً لتروجة وعدة سبل كالذي بزيادة جامع ابن طولون التي كان الظاهر جقمق هدم البيت الذي بناه ابن النقاش بها وآخر يعلوه كتاب للايتام بجوار الجامع المسمى بجامع افتح بالقرب من القشاشيين تحت الربع بل عمر منارة الجامع وساعد في عمارته وآخر بسويقة منعم عمله بعد هدم سبيل جانبك الفقيه أمير آخور بحجة أنه كان في الطريق بمشارفة تنبك قرا وآخر عند مقطع الحجارين من الجبل المقطم بالقرب من القلعة مع مسجد هناك وآخر عند درب الاتراك بجوار جامع الازهر سقى الناس عقب فراغه السكر أياما ويعلوه مكتب للايتام وبجواره ربع متسع جداً وخان للمسافرين وحوض لسقي البهائم بل جدد بمشارفة الاستادار مطهرة الجامع وجاءت حسنة عم الانتفاع بها وبنى منارته التي تعلو بابه الكبير وأمر بهدم الخلاوي المتجددة بسطحه بعد عقد مجلس فيه بحضرته لضعف عقوده وسقفه وغير ذلك وكذا حضر الى المدرسة السيوفية من العواميد وطلب القضاة لاسترجاع المغصوب منها وعمرت لاقامة الجمعة والجماعات واستيطان الفقراء بخلاويها وما أجراه عليهم من البر وآخر بين المرج والزيات مع قبة وحوض تعرف بقبة مصطفى لاقامته بها بمشارفة قانصوه دوادار يشبك الدوادار وبعد مصطفى قام بشأنها إمرأة ثم ملا حافظ نزيل زاوية تقي الدين بالمصنع وأحد صوفية الشيخونية وابتنى بالبندقانيين عدة أرباع متقابلة وخانين وحوانيت وجدد مسجداً مرتفعاً كان هناك وبالقرب منها أماكن بالزجاجيين كان بوسطها مسجد عند بئر عذبة وفسقية وبالخشابيين ربعين متقابلين وحواصل وبيوت وحوض للبهائم وغير ذلك مع بناء مسجد كان أيضا هناك أرضي فرفعه وحسنه مما كان الشاد على جميعه شاهين الجمالي وبباب النصر ربعاً ووكالة وحوانيت صار بعضها في رحبة حاجب الحاكم بل عمل بجانبه أخلية ومطهرة صارت خلف بيت الخطابة سواء وبالقرب من قنطرة أمير حسين

بالشارع ربعا وبيت امرة وسبيلا وصهريجا بل جدد مسجداً لطيفا كان هناك بمشارفة
كاتب السر عليهما والكاتب فى الاول عبدالعزيز أ فيومى وحسن لهم جعل طبقة
علو قاعة الخطابة لسكنه بها فانه كان نائب الخطيب فلما انفصل عن الخطابة زعم
انها انما بنيت لأجله خاصة فرد عليه وقال إنما هى للخطيب وفى الثانى عبدالكريم
ابن ماجد القبطى وبالدجاجين بالقرب من الهلالية ربعين متقابلين وحوانيت
وركالة وغيرها وفى وسطهم سبيل وحوض للدواب بل حفر بئراً هنالك بمشارفة
جانم دوادار يشبك الدوادار كما أنه شارف عمارة بيت أركماس الظاهرى المطل
على بركة الفيل أيضا وعمارة بيت جرباش بالقرب من حدرة البقر بل اقتطع منه
مبنى فيه رواقا ومقعداً ودواراً ليكون بيتاً لطيفاً لأمير وكانت مشارفة جانم
لهذا خاصة فى الأول ثم أكملها شاذبك الماضى وعمل بمباشرة كاتب السر هناك حماماً
وطاحوناً وفرنا وحوانيت بل ربعا وشارف شاذبك أيضا عمارة بيت الطنبغا
المرقبى بخط سويقة اللالا المطل على الخليج وبيت فى درب الخازن معروف ببرد
بك المعمار مطل على بركة الفيل مجاور لبيت امامه البرهانى الكركى وابتنى
عمارة عظيمة على البركة ايضاً مضافة لبيت حير بك من حديد وبيتاً تجاهه أيضاً
بمشارفة الحاج رمضان المهتار لهما وآخر بباب سر جامع قوصون مطل عليها أيضاً
بمشارفة جانم وصار اليه المكان الذى كان شرع فيه منقال المقدم بجوار المصبغة
بالقرب من قاعته فأكمله وأسكن فيه بعض المقدمين من مماليكه الى غيرها مما لا
يمكنني حصره كمكان من جهة سويقة العزى سكنه الآن ابن الطاهر خشقدم ؛
وأما الأماكن المبنية والقصور العلية التى صارت اليه فمما لا ينحصر أيضا كبيت
منقال انسافى المجاور للازهر تملكه عند نفيه وزاد فيه ربعا وقاعات وغير ذلك
وربما حنيج فيما يكون وقفا بمصيره أيضا كذلك وبيت ابن عبد الرحمن الصيرفى
من بين الدرب وبيت نصر الدين بن أصبغ تجاه جامع الاقمر وبيت محمد بن
المرجوشى وله فى عمارته وغيرها الغرام التام فى توسعة الشوارع وزوال ما يكون
لذلك من الموانع بحيث أمر لهذا المقصد بهدم أماكن من بيوت وحوانيت ونحوها
وازالة ، كان تحت شبابيك المؤيدية من جهة باب زويلة من الاخصاص والأشرفية
والـ[illegible] فى غضون ه تعدى لأشياء موضوعة بحق مع الاستناد فى جميعه
لقضاء أبى [illegible] وجر ذلك لتجديد الدو دار الكبير وهو المنتدب
له لكل من جامع الفكاهين والصالح وغيرهما إما منه أو من أربابه ، وبالجملة فلم
نجتمع لملك ممن أدركناه ما اجتمع له ولا حوى من الحذق والذكاء والمحاسن

مجمل ما اشتمل عليه ولا مفصله وربما مدحه الشعراء فلا يلتفت لذلك ويقول لو شتغل بالمديح النبوى كان أعظم من هذه المسالك . وترجمته تحتمل مجلدات من الأمور الجليات والخفيات وقد أشرت اليه فى مقدمات عدة كتب وصلت اليه من تصانيفى كرفع الشكوك بمفاخر الملوك والقول التام فى فضل الرمى بالسهام والتماس السعد فى الوفاء بالوعد والسر المكتوم فى الفرق بين المالين المحمود والمذموم والقول المسطور فى ازالة الشعور والامتنان بالحرس من دفع الافتتان بالفرس والبستان فى مسئلة الاحتتان وقرأ على من سادسها بفصاحته وطلاقته قطعة صالحة بالثواب ان شاء الله رابحة وهو المرسل لى بالسؤال عما تضمنه الرابع من المقال ولقد قال لى بعض الاعيان حين وقوفه على السادس بالبرهان كانت حادثة سقوطه عن الفرس يعدها العدو المخذول نقصاً فصيرتها مكرمة بما أرشدت اليه نصاً وأما السابع فكان عند حركته لولده بالختان الذى اهتزت له الاركان وسارت بشأنه الركبان وقد تكرر جلوسى معه وأكثر فى غيبتى بما يشعر بالمبل من الكمالات المبدعة ولكن الكمال لله والاحوال لا احتمال فيها ولا اشتباه حسبما أشرت اليها فى وجيز الكلام والتبر المسبوك الانتظام فالله تعالى يحسن العاقبة ويمن علينا بدفع المألومات المتعاقبة بدون كدر ولا مجانبة ويغفر لنا أجمعين ؛ ويرضى عنا الاخصام من المتظلمين المتوجعين .

٦٩٨ (قجاجق) الظاهرى برقوق . كان من خاصكيته ثم رقاه ابنه الناصر الى التقدمة ثم الى الدوادارية الكبرى ؛ قال شيخنا فى إنبائه : كان حسن الخلق لين الجانب مسرفاً على نفسه ولى الدوادارية الكبرى فباشرها بلطف ورفق . مات فى أواخر سنة اثنتى عشرة وقيل فى سادس المحرم من التى تليها وبالثانى جزم غيره وان الناصر صلى عليه ودفن بتربته التى أنشأها بالصحراء وسماه بعضهم قجاقج .

٦٩٩ (قجقار) البكتمرى نكتمر جلق ويقال له جغطاى وربما كتبت بالشين المعجمة بدل الجيم وبالمثناة بدل الطاء . قال شيخنا فى إنبائه مما أدرجته فيه ماليس منه أحد الأمراء الصغار تقدم فى دولة المؤيد وقرر رأس نوبة ولده ابراهيم ؛ وتوجه رسولا الى ملك الططر وعظم قدره فى دولة الاشرف وصار رردوشا وأعطاه فى آخر عمره طبلخاناه . مات فى رجب سنة احدى وثلاثين وهو فى عشر السبعين . وخلف موجوداً كثيراً وكان منكور السيرة كثير الرفق بالفلاحين عارفاً بعمارة الارض .

٧٠٠ (قجقار) القردمى قردمر الحسنى . تنقل بعد أستاذه الى أن انضم

للمؤيد شيخ حين كان نائب الشام فلما استقر فى السلطنة قدمه ثم عمله أمير سلاح ثم ولاه نيابة حلب فى سنة عشرين ثم غضب عليه ونفاه لدمشق معزولا ثم أعيد الى التقدمة وجعله فى جملة الاوصياء على ولده فأمسكه ططر قبل دفن المؤيد وحبسه باسكندرية ثم قتل بها فى سنة أربع وعشرين عن ستين فأزيد ، وكان كريماً محترماً عنده أدب مع انهماك فى لذاته واشتهار بالفروسية. ذكره ابن خطيب الناصرية وشيخنا فى إنبائه مطولا وآخرون .

٧٠١ (قجقار) رأس نوبة أحد الأمراء العشرات . مات فى ربيع الأول سنة ثلاث . ذكره العينى .

٧٠٢ (قجق) بضمتين ــ الشعبانى الظاهرى برقوق . ترقى فى الايام الناصرية حتى صار مقدماً ثم عدى عليه وتوجه لشيخ ونوروز فلما تسلطن شيخ قدمه أيضاً ثم ولاه الحجوبية الكبرى ثم قبض عليه وحبسه باسكندرية وبعده أطلقه ططر وأعطاه تقدمة ثم إمرة مجلس ثم فى أيام الاشرف صار أمير سلاح ثم فى سنة سبع وعشرين أتابكا . واستمر حتى مات فى تاسع رمضان سنة تسع وعشرين ونزل السلطان فصلى عليه تقدم العينى الناس ثم دفن بحوش السلطان عند تربة برقوق من الصحراء واستقر عوضه فى الأتابكية يشبك الساقى الاعرج ، وكان أميراً جاليلا وافر الحرمة معظماً فى الدول رأسا فى ركوب الخيل وفنون الفروسية مع حسن الشكالة والشيبة والعقل والسكون والتواضع والحلم والخوف على دينه . أثنى عليه العينى وغيره رحمه الله .

٧٠٣ (قجق) ــ بضم ثم فتح ــ الظاهرى برقوق من صغار مماليك أستاذه وممن أمر فى أيام المويد وصار أمير عشرة ورأس نوبة الى أن نفاه الأشرف الى صفد ثم أعطاه فيها أقطاعا هيناً . ومات بعد بيسير فى سنة نيف وثلاثين وكان أطلس تارة باعب الرمح ممن ساق المحمل باشا سنين .

(قجق) نائب القلعة . هكذا بخطى فى تاريخ شيخنا وصوابه ممجق وسيأتى فى الميم .

٧٠٤ (قجق) ابنه روزى الجركسى نائب قلعة الجبل . مات سنة أربع وأربعين ويحرر فكأنه ممجق .

٧٠٥ (قجماس) بن قرقماس المعروف أبوه بسيدى الكبير . كان أعظم من أبيه وعمه تغرى بردى وعمهما دمرداش المحمدى فى الشجاعة والكرم الا أنه لم يعط حظهم ؛ وعظم اختصاصه بالجمالى يوسف بن تغرى بردى وقال أنه كان أسن منه بأشهر . مات بالقاهرة فى شوال سنة احدى وأربعين مطعونا .

٧٠٦ (قجماس) الاسحاقى الظاهرى جقمق نائب الشام . نشأ فى خدمة أستاذه وجود الخط فى طبقته بحيث كتب بردة وقدمها له فاتهم بأنها خط شيخه وكان كذلك فامتحنه فكتب بحضرته بسملة فاستحسنها سيما وقد أشبهت كتابة شيخه فيها وصرف له أشياء ؛ وحج رفيقاً لتمربغا أظن فى أيام أستاذهما ثم عمله الظاهر خشقدم خازندار كيس ثم أمره بلباى عشرة بعد أن توجه لنقل المنصور لدمياط وللاذن للمؤيد بالركوب فلما استقر الاشرف قايتباى رقاه وأسكنه فى بيته بالباطلية ثم أرسله الشام لتركه نائبها بردبك البشمقدار ودواداره أبى بكر ثم استقر به فى نيابة اسكندرية وأضاف اليه وهو بها تقدمة ثم نقله من النيابة لامرة آخور وتحول إلى الديار المصرية فسكن ببيت تمر الحاجب بالقصر تجاه الكاملية ثم تحول لبيت الدوادار الكبير بالقرب من الحسنية والاجيهية ، وسافر فى أثنائها أمير الحاج وكان معه من الفقهاء الصلاح الطرابلسى والشمس النوبى وكذا توجه فى أثنائها لعمارة برج السلطان بها بل وعمر لنفسه حين نيابته بها جامعاً ظاهر باب اسكندرية المسمى بباب رشيد للجمعة والجماعات مع تربة وخان بقربه كان السبب فيه عدم أمن من يبيت من المسافرين ممن يصل الى الباب بعد الغروب وغلقه وحصل به نفع كبير ؛ ودفن بتربة الظاهر تمربغا وأنشأ بجانب ذلك بستانا هائلا ؛ وجدد أيضا جامع الصوارى ظاهر باب السدرة وأقيمت به الشعائر وعمر خارجها بالجزيرة خارج باب البحر على شاطىء بحر السلسلة هيئة رباط وأودع به أسيلة ونحوها وبنى وهو أمير آخور مدرسة هائلة بالقرب من خوخة أيدغمش للجمعة والجماعات وجعل بها متصدراً وقارئاً للبخارى ونحو ذلك بل نقل ما كان قرره من التصوف بجامع الازهر إليها ، وعمل تربة بالقرب من تربة قانم التاجر وبها أيضا تصوف ووظائف وكذا جدد بالقرب من الروضة فى نواحى باب النصر مكانا يعرف بالشيخ موسى وغير ذلك وأرصد لكلها أوقافا ثم نقل الى نيابة الشام بعد أسر قانصوه اليحياوى فى المجردين وظهر صدق منامه الماضى فى الاشرف قريبا . وجدد بجوار باب السعادة داخل باب المصر منها مدرسة وقرر فيها صوفية بل عمل بجانبها مطبخا للدشيشة وسافر لعدة غزوات . ومات فى آخر يوم الخميس ثانى شوال سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه من الغد ودفن بتربة وجاء الخبر بذلك فى نامنه . ولم يخلف ولداً وإنما ترك زوجته ومن شاء الله وتعرض الملك لسائر حاشيته حتى العماد العباسى ، واستقر بعده فى النيابة قانصوه عوداً على بدء ؛ وكان ساكناً خيراً من خيار أبناء جنسه متثبتا متواضعا متأدبا مع العلماء والصالحين

شجاعا بحيث كانت له اليد البيضاء فى كسر عسكر ابن عثمان رحمه الله وعفا عنه.

٧٠٧ (قجماس) المحمدى الظاهرى شاد الشرابخاناة. قتل فى وقعة ايتمش فى ثامن ربيع الاول سنة اثنتين بالقاهرة. أرخه المقريزى وغيره.

٧٠٨ (قجماس) أمير الركز بمكة مات بها فى رجب سنة ست وستين. أرخه ابن فهد.

٧٠٩ (قديد) كحديد القلمطاى الحاجب والد عمر الماضى أحد الامراء الكبار بالقاهرة. له ذكر فى ابنه وانه ولى نيابة الكرك واسكندرية وعمل لالة الاشرف شعبان وغير ذلك. مات بالقدس بطالا فى ربيع الأول سنة احدى.

٧١٠ (قرابغا) الاسنبغاوى الحاجب الصغير بمصر. كان تركيا أو تركمانيا. مات فى يوم الأحد سادس عشر ربيع الأول سنة اثنتين لجراحات حصلت فيه فى وقعة ايتمش. ذكره العينى. وقال غيره أحد المقدمين فى دولة الظاهر برقوق قتل فى وقعة ايتمش بالقاهرة.

٧١١ (قرابغا) مفرق والى القاهرة. مات من جراحة كانت به فى سنة اثنتين ذكره المقريزى فى الحوادث وكذا شيخنا.

٧١٢ (قرا بك) بن أوزار أمير التركمان بالجون. قتل صبرا فى المشاققة التى بين العسكر المصرى وعلى دولات فى صفر سنة تسع وثمانين.

٧١٣ (قرا تنبك) أحد الطبلخانات وأحد الحجاب بالديار المصرية. مات فى شوال سنة ثلاث عشرة وكان عين لامرة الحج فمات قبل أن يخرج ذكره شيخنا فى انبائه والعينى.

٧١٤ (قراجا) الاشرفى برسباى. ملكه فى أيام إمرته فلما تسلطن عمله خاصكيا وخازندارا ثم عمله عشرة وخلع عليه بالخازندارية الكبرى ثم نقله الى شد الشربخاناة وأنعم عليه بأمرة طبلخاناة، واستمر الى أن قدمه فى سنة ثمان وثلاثين تقريبا وتجرد صحبة الامراء الى البلاد الشامية ثم عاد معهم وقد تسلطن العزيز ثم كان ممن وافق قرقماس الشعبانى فى الركوب على الظاهر ثم فر عند المصاف ولحق بالظاهر فأقره على إمرته بعد القبض على قرقماس ثم خلع عليه بعمل الجسور بالغربية فتوجه الى المحلة فأقام بها فلما تسحب العزيز أرسل بالقبض عليه وحبس مدة ثم أطلق وأقام بالقاهرة بطالا الى أن أنعم عليه بأمرة هينة بطرابلس فتوجه اليها فأقام بها حتى مات بها فى سنة تسع أو ثمان وأربعين وهو فى أوائل الكهولة، وكان روميا اسمر معتدل القد مليحا مستدير اللحية صغيرها مسرفا على نفسه.

٧١٥ (قراجا) الاشرفى اينال من سبى قبرس ويعرف بالطويل احد المقدمين ولى نيابة حماة فأقام بها مدة. وعسف وتجبر ثم غضب عليه الدوادار الكبير فرسم بنفيه الى بيت المقدس فأقام به حتى مات فى صفر فلنا سنة خمس وثمانين.

٧١٦ (قراجا) الجانبكى الجداوى . باشر نيابة جدة عن أستاذه ثم بعده استقلالا، وكان فاتكا ظالما . مات .

٧١٧ (قراجا) الخازندار الظاهرى جقمق . ملكه فى إمرته ثم عمله فى سلطنته خاصكياً ثم خازنداراً صغيراً ثم امير عشرة ثم خازنداراً كبيراً بعد قانبك الابوبكرى ثم عينه لنيابة طرابلس فاستعفى ثم طبلخاناة ثم قدمه ابن استاذه فى ايامه ثم أعطاه الاشرف الحجوبية الكبرى ولم يلبث أن أمسك وحبس بالقدس وغيره ثم أخرج الى الشام على أتابكيته[1] الى أن خرج لسوار فقتل فى الوقعة فى ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وقد زاد على الخمسين ، وكان عاقلا ساكناً دينا متواضعاً دا إلمام بالفقه وغيره فى الجملة مقربا للفضلاء والفقهاء مع حشمة وصيانة وعفة ومزيد كرم يتحمل الدين بسببه ، ومحاسنه جمة وهو صاحب الدار التى أنشأها بالقرب من الازهر ولكنه لم يمتع بها رحمه الله وإيانا .

٧١٨ (قراجا) الدوادار الظاهرى برقوق . ترقى فى أيام أستاذه ابن الناصر حتى صار أمير طبلخاناة ثم قدمه ثم استقر به شاد الشربخاناة ثم بعد قجاجق فى الدوادارية الكبرى فى المحرم سنة ثلاث عشرة فلم تطل مدته وتوعك واشتد مرضه عند خروج الناصر للبلاد الشامية بحيث ركب فى محفة فمات بمنزلة الصالحية فى يوم الاربعاء ثالث عشر ربيع الأول منها ودفن بجامعها . وكان شابا مليح الشكل متواضعا كريماً شجاعا، وقال العينى إنه خلف موجوداً كثيراً قال وكان قليل الخير مشتغلا بالمنكرات ولم يعرف له معروف ووهم من أرخه فى ربيع الآخر . (قراجا) الطويل . تقدم قريبا .

٧١٩ (قراجا) الظاهرى جقمق أحد من كان فى خدمة ناظر الخاص الجمالى بحيث عمله شاد الطور ؛ وتمول وعسف وليس ممن يذكر . مات فى ليلة الاربعاء ثانى عشر المحرم سنة احدى وتسعين .

٧٢٠ (قراجا) العمرى الناصرى فرج . أقام فى الجندية الى أن استقر به الظاهر جقمق وهو خاصكى فى ولاية القاهرة ثم أضاف اليها إمرة عشرة ثم عزله عن الولاية بمنصور بن الطبلاوى . وحج رجبياً فلم تحمد سيرته . وآل أمره إلى النفى إلى البلاد الشامية ثم أنعم عليه بتقدمة فى دمشق ثم تعدد وولى فى سنة ثلاث وخمسين نيابة القدس وأنعم عليه بمال فلم تطل مدته بل عزل وحبس بقلعة دمشق مدة ثم أفرج عنه واستمر هناك بطالا ثم طلب هناك للقاهرة الى أن ولاه المنصور نيابة بعلبك ثم عزله قبل خروجه وولاه كشف الشرقية وعزله أيضاً بعد أيام وقدم فى أثناء

(١) فى حاشية الاصل : تقدمة فى سنة ٦٢ .

الركوب عليه فكان ممن حضر مع إينال فلما تسلطن أعطاه إمرة عشرة وصار من رءوس النوب ثم رأس نوبة ثانى فى أوائل أيام خشقدم ثم أخرجه الى دمشق على تقدمة بها ضعيفة فدام بها حتى مات فى مستهل صفر سنة سبعين وقد ناهز الثمانين ، ووهم من أرخه فى المحرم ، وكان طوالا أسمر مذكوراً بالشجاعة مع انهماك فى الخمر سامحه الله .

٧٢١ (قراسنقر) الشمس الظاهرى برقوق . ترقى فى أيام ابن أستاذه ثم صار فى أيام المؤيد طبلخاناه ، وسافر أمير حاج المحمل فى الدولة الاشرفية غير مرة ثم مرض وتعطل وبطل أحد شقيه وأخرج الاشرف أقطاعه ولم يلبث ان مات فى يوم الأربعاء تاسع عشرى ذى الحجة سنة تسع وثلاثين ، وكان مشكور السيرة عنده حشمة ودعابة وله صدقات ومعروف أنشأ مدرسة صغيرة بالقرب من ميدان الخيل ببركة الناصرى تجاه داره القديمة وعمل لارباب الوظائف فيها وقفاً وكذا وقف وقفا لحمل المنقطعين بطريق الحجاز رحمه الله . (قراقاش) . هو سودون مضى .

٧٢٢ (قراقجا) الحسنى الظاهرى برقوق . تأمر بعد المؤيد وصار فى أيام الاشرف من الطبلخانات وثانى رؤس النوب بل تقدم الى أن استقر به الظاهر رأس نوبة النوب فى سنة اثنتين وأربعين ثم نقله فيها الى الاخورية الكبرى فأقام فيها سنين وبنى أملاكا حبس أكثرها على مدرسته التى أنشأها بالقرب من قنطرة طقزدمر الحموى وعمل بها تصوفا وشيخاً وأرباب وظائف وقرر فى خطابتها وكذا فى مشيختها فتناً السيد الصلاح الأسيوطى وكذا عمل أيضا مسجداً ببعض الأماكن قرر فى إمامته بعض طلبة المالكية ، وكان دينا متواضعا عفيفا حسن السيرة وقورا حشما أسمر معتدل القد شيق الحركة أبيض اللحية مستديرها متقدما فى الفروسية من محاسن أبناء جنسه فرداً فيهم . مات هو وابن له فى يوم السبت ثامن عشر صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون وشهد السلطان الصلاة عليهما من الغد ودفنا فى قبر واحد رحمهما الله . (قرايلوك) . هو عثمان بن قطلبك بن طرغلى .

٧٢٣ (قرا يوسف) بن قرا محمد بن بيرم خجا التركمانى والد جهان شاه الماضى كان فى أول أمره من التركمان الرحالة فتنقلت به الاحوال الى ان استولى بعد اللنك على عراق العرب والعجم ثم ملك تبريز وبغداد وماردين وغيرها واتسعت مملكته حتى كان يركب فى أربعين ألف نفس وكان نشأ مع والده الذى تغلب على الموصل وملكها بعد موته سنة احدى وتسعين وسبعمائة وصار ينتمى لأحمد ابن أويس لتزوج أحمد بأخته ويكاتب صاحب مصر وأباه ويتجد احمد فى مهماته ثم وقع بينهما بحيث قتل احمد رسله فغزاه فهرب احمد منه لدمشق فملك

بغداد سنة خمس وثمانمائة فأرسل اليه اللنك عسكراً فهرب وقدم دمشق فلقى بها
احمد فتصالحا ثم توجه قرا يوسف مع يشبك ومن معه الى القاهرة فلما كان
من وقعة السعيدية سنة سبع وثمانمائة ما كان رجع وتوجه من دمشق فى صفر
سنة ثمان الى الموصل ثم الى تبريز ثم واقع مرزا بن بكر بن مرزاشاه بن
اللنك فقتله فى ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة واستبد بملك العراق وسلطن ابنه
محمد شاه ببغداد بعد حصار عشرة أشهر . ثم ثار أهل بغداد وأشاعوا ان احمد بن
أويس حى فخرج محمد شاه من بغداد وكاتب أباه فما اتفق فرجع ودخل بغداد وفر
آل احمد الى تستر ودخلها محمد شاه فى جمادى الأولى سنة أربع عشرة ؛ وفى غضون
ذلك كانت لقرا يوسف مع أيدكى ومع شاه رخ ابن اللنك مع ابراهيم الدربندى
وقائع ثم سار الى محاربة قرايلك وكان بآمد ففر منه ثم تبعه ودامت الحرب
مدة ثم حصر شاه رخ بتبريز فرجع قرا يوسف اليه وتبعه قرايلك فنهب سنجار
ونهب قبل أهل الموصل وأوقع بالاكراد واختلف الحال بين شاه رخ وقرا يوسف
حتى تصالحا وتصاهرا ثم انتقض الصلح سنة سبع عشرة وتحاربا وفى سنة عشرين
طرق البلاد الحلبية ثم صالحه قرايلك ثم رجع يريد تبريز خوفاً من شاه رخ وفى
التى تليها كانت بينه وبين قرايلك وقعات حتى فر قرايلك فقدم حلب وانتقل
الناس من حلب حوف من قرا يوسف وكان قد وصل الى عينتاب وكتب الى المؤيد
يعتذر بأنه لم يدخل هذه البلاد الا طلبا لقرايلك لكونه هجم على ماردين وهى
من بلاد قرا يوسف فأفحش فى الاسر والقتل والسبي بحيث بيع صغير بدرهمين
وحرق المدينة فلما جاء قرا يوسف أحرق عنتاب وأخذ من أهلها مالا كثيراً
مصالحة وتوجه الى البيرة فنهبها ثم بلغه ان ولده محمد شاه عصى عليه ببغداد
فتوجه اليه وحصره واستصفى أمواله وعاد الى تبريز فمات فى ذى القعدة سنة
ثلاث وعشرين وقام من بعده ابنه اسكندر بتبريز واستمر ابنه محمد شاه ببغداد،
وكان قرا يوسف شديد الظلم قاسى القلب خربت فى أيامه وأيام أولاده مملكة
العراقين لايمسك بدين واشتهر عنه ان فى عصمته أربعين امرأة . ذكره شيخنا
فى إنبائه قال وتقدم كثير من أخباره فى الحوادث ؛ وذكره ابن خطيب الناصرية
فقال: صاحب اذربيجان وديار بكر وبغداد وماردين وما والاها كان أولا مع أبيه
فلما قتل كان من أمراء حلب وبعد ذلك عاث بمن معه من التركمان فى بلاد حلب
بالفساد ونهب القرى ثم توجه الى انطاكية ففعل بها نحو ذلك وعاقب الناس،
وآل أمره الى ان أمسك واعتقل بقلعة دمشق ثم أفرج عنه المؤيد قبل سلطنته

و توجه معه الى الديار المصرية فانهزم الناصر بعساكره فاستمر فى إثرهم ولم يلبث أن قويت شوكة الناصر وانهزم المؤيد وقرا يوسف إلى الشام و بعد ذلك توجه هذا الى جهة الشرق فقاتل التتار بعد موت تمرلنك وكسرهم ثم وقع بينه و بين صاحب بغداد فانكسر صاحب بغداد وملك قرا يوسف بغداد وتبريز وماردين وما والاها من البلاد الجزيرة وديار بكر واستمر بها وعظم شأنه وكثرت بلاده وكثر عسكره حتى مات، وكان أميراً كبيراً شجاعاً عارفا ملك العراق وأذربيجان وغيرها من تلك البلاد وكانت بلاده آمنه الطرقات بين ملك البلاد ووطأته حفيفة على التجار بالنسبة لقرا يلوك وملك بعده ابنه اسكندر .

٧٢٤ (قردم) الحسنى . كان مقداما وتولى أيضاً خازنداراً كبيراً . مات سنة أربع عشرة ولم يكن به بأس . قاله العينى . و فى المائة قبلها قردم الحسنى .

٧٢٥ (قرقماس) بن عمر بن نعير بن حيار بن مهنا. مات سنة اربعين .

٧٢٦ (قرقماس) الاشرفى برسباى ويعرف بالجلب - بجيم ولام مفتوحتين ثم موحدة . كان من معارف استاذه فى بلاد جركس ويقال له أخو الاشرف ويظن أنه رضيعه فجلبه الى مصر وعمله خاصكيا ثم أمير عشرة ثم أمره الظاهر طبلخاناه ثم قدمه ولده ثم عمله أينال رأس نوبة النوب ثم ولده المؤيد أمير مجلس ثم الظاهر خشقدم أمير سلاح ودام فيها طويلا وتعداه خمسة بل ستة للاتابكية مع كون الحق فيها له الى أن أمسكه يلباى وحبسه باسكندرية ثم أطلقه الظاهر تمربغا وخيره فاختار الاقامة بدمياط فتوجه اليها على أحسن وجه الى أن طلبه الاشرف قايتباى وأنعم عليه بأمره مائة وجعله أمير مجلس فانحط بذلك درجة ثم عينه لتجريدة سوار فاستعفى فلم يجب وكانت منيته هناك فى سنة ثلاث وسبعين ولم توجد له رمة، وكان عاقلا ساكناً حشماً وقوراً محتملا صبوراً عديم الشر بالكلية رحمه الله.

٧٢٧ (قرقماس) الاينالى الظاهرى برقوق ويعرف بالرماح . قتل فى دمشق بسيف الناصر فى أواخر رمضان سنة خمس وثمانمائة وكان قد خرج من القاهرة على اقطاع الأمير صرق ثم تولى كشف الرملة ثم أرادوا مسكه فهرب حتى لحق بنائب حلب فأمسك عند بعلبك وجىء به إلى دمشق فحبسه نائبها ثم جاء المرسوم بقتله فقتله هو وجماعة مماليك . ذكره العينى وقال غيره كان فى الايام الناصرية أحد الخاصكيات ورءوس النوب ثم أخرج الى الشام على اقطاع صرق فأقام بدمشق مدة وولى كشف الرملة ثم أحس بالقبض عليه ففر الى جهة حلب فأخذ عند بعلبك. وكان رأساً فى لعب الرمح شجاعا مقداما لكنه قليل الحظ .

(قرقماس) الجلب وقرماس الرماح : تقدما .

٧٢٨ (قرقماس) المدعو سيدى الكبير تمييزاً له عن أخيه تغرى بردى فذاك سيدى الصغير . قدما مع أمهما بطلب من عمهما دمرداش المحمدى وهو اذ ذاك نائب حماة وتزوج بأمهما وكلفهما حتى صارا من جملة الامراء وذكر بالشجاعة والفروسية وحظى هذا عند الناصر وكان يخرج عن طاعته ثم يرجع فعل ذلك غير مرة ، وولى ولايات كنيابة صفد وحلب ولم يجتمع الثلاثة عند سلطان بل يكون واحد مع شيخ ونوروز وآخران مع السلطان أو بالعكس الى أن أعيا الناصر أمرهم وقتل وهم كذلك فلما استقر المؤيد شيخ قرب هذا وأعطاه نيابة الشام بعد خروج نوروز عن الطاعة فراسل حينئذ عمه وكان ببلاد اتركمان قائلاله ياعم ها انا قد خرجت الى الشام وأخى الى غزة فجىء أنت وكن عندى بعد المؤيد ولا تخف فانه لا يمكنه القبض عليك وكلانا بالبلاد الشامية فحسن ذلك بباله وركب البحر حتى طلع من الطينة فوجد خام قرقماس بالصالحية وقد عاد من صفد لعجزه عن مقابلة نوروز فقال له دمرداش أيش هذا الذى عملته ياولدى فقال له دع عنك هذا فالمؤيد لايمكنه القبض عليناوحلفه مثل نوروز فلم يعجبه هذا ورام الرجوع فقوى عليه قرقماس وقدما القاهرة وتوجه تغرى بردى لغزة فرحب بهما المؤيد وبالغ فى تعظيمهما وأجلس دمرداش على الميسرة وهذا تحته ثم خلع عليهما وجهز سراً من قبض على تغرى بردى ثم بادر للقبض على الآخرين وسجنهما حتى قدم الآخر ثم بعث بهما بن حبسا باسكندرية وقتل تغرى بردى فى شوال سنة ست عشرة وكذا قتل قرقماس باسكندرية فى السنة وأخر عمهما الى ان قتله فى سنة ثمانى عشرة : وكان قرقماس شاباً جميلا لطيف الذات شجاعاً كريماً مفرطاً فيهما بحيث ان المؤيد لما رأى على بعض مماليكه حين عرضهم سلارى مفرى بوشق من انعام سيده امتنع من استخدام أحد منهم قائلا ماذا أفعل أنا بعد هذا أو نحو هذا : منهمكا فى اللذات يقول الشعر بالتركى ويحب سماع الملاهى والمطربات وهو والد قجماس الماضى قريباً . وستأتى حكاية فى يحيى ابن احمد بن عمر بن العطار لهذا وتحتاج الى تحقيق .

٧٢٩ (قرقماس) الشعبانى الظاهرى برقوق ثم الناصرى ويعرف بقرقماس أهرام ضاغ يعنى جبل الاهرام لتكبره . أصله من كتابية الظاهر ثم ملكه ابنه فأعتقه وعمله خاصكيا ثم صار فى دولة المؤيد من الدوادارية الصغار ثم تأمر بعده عشرة ثم دواداراً ثانيا مع امرة طبلخاناه ودام الى سنة ست وعشرين فأنعم عليه بتقدمة

وتوجه لمكة مع علي بن عنان كالشريك له في امرتها وأقام بها نحو سنة تخميناً،
وطلب الى القاهرة على امرته الى أن خلع عليه في منتصف شوال سنة تسع
وعشرين بالحجوبية الكبرى فباشرها بحرمة زائدة وعظمة وبطش في الناس
بحيث هابه كل أحد ، وسافر مع السلطان الى آمد فلما رجع وذلك في سنة سبع
وثلاثين استقر به في نيابة حلب بعد قصروه المنتقل لنيابة الشام فباشرها على عادته
ثم صرف حين ظهر جانبك الصوفي من الروم وقدم القاهرة مسرعا على النجب
في سنة تسع وثلاثين على أقطاع جقمق العلائي ووظيفته إمرة سلاح
الى أن تجرد في جماعة أمراء الى أرزنكان سنة إحدى وأربعين فكان حضورهم
بالطلب حين ترشح جقمق للسلطنة فقام معه حتى تسلطن ذاك وعمل هذا عوضه
أتابكا فلم يلبث الا أياماً ووثب عليه وكان ماشرح في الحوادث، وآل أمره الى
ان جرح في وجهه بالنشاب وفر عنه غالب أصحابه ثم انهزم واختفى من يوم
الأربعاء رابع ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين ولم يلبث ان قبض عليه في يوم
الجمعة سادسه ثم قيد وجهز الى اسكندرية من الغد فحبس بها الى خامس رجب
وعقد له مجلس بالقصر وأقيمت البينة عند القاضي المالكي على منصوب عن
قرقماس هو الشهاب بن يعقوب نقيب شيخنا بحكم غيبته باسكندرية بخروجه على
السلطان بعد مبايعته وحلفه له وإشهاره السلاح فحكم بموجب الشهادة فقيل له
في يجب عليه قال يتخير السلطان في ذلك فجهز بريدي بأن يقرأ عليه المحضر
ويعذر له فيه فقرئ عليه وأمر بقتله بسيف الشرع فضربت عنقه وذلك باسكندرية
في يوم الاثنين ثاني عشره وهو ابن نيف وخمسين سنة ؛ وكان أميراً ضخماً
متعاظماً متكبراً ظالماً مع تدبير ومكر وشجاعة واقدام وكونه ينفقه ويتحفظ
بعض المسائل ويظهر التدين ولتكبره وتعاظمه وعدم بشاشته سر العامة بامساكه
واتلافه . وقد أشار شيخنا لترجمته في حوادث رجب وغيرها من انبائه ؛ وقال
في ترجمة جارقطلي من سنة سبع وثلاثين منه : ومن الاتفاق الغريب أن رفيقاً
لي رأى لما كنا في سفرة آمد قبل أن ندخل حلب وذلك في رمضان ان الناس
اجتمعوا فطلبوا من يؤمهم فرأوا رجلا ينسب الى صلاح فسألوه أن يؤم بهم
فقال بل يؤم بكم قرقماس فوقف في الحال حضر قرقماس فتقدم فصلى بهم فقدرت
ولايته لها بعد بدون سنة . وقد ترجمه ابن خطيب الناصرية وغيره .

٧٣٠ (قرقماس) المعلم . مات في التجريدة .

٧٣١ (قرمش) الظاهري برقوق ويعرف بالأعور . ترقى في أيام الفتن وتقلب

الدور حتى صار مقدماً بعدموت شيخ ثم كان ممن انضم مع جانبك الصوفى وأجاب برسباى حين قال له كن معنا لا معه بقوله كيف لا أكون معه وقد حملته على كتفى فى بلاد جركس وربيته كالولد فلما أمسك جانبك أخرج هذا مقدماً فى دمشق ولما تسلطن برسباى أقره فلما خرج عليه تنبك البجاسى نائب الشام فى سنة ست وعشرين وافقه هذا على العصيان وركب معه وقاتل عسكر السلطان ثم فر بعد انكسار تنبك واختفى الى أن ظهر مع جانبك الصوفى وآل الأمر الى أن قبض عليه بعد اختفائه زيادة على عشر سنين وسجن بقلعة حلب ثم قتل فى المحرم سنة أربعين ، وكان أعور طوالا كثير الشر قليل الخير يحب الفتن . وقد ذكره شيخنا فى انبائه باختصار .

٧٣٢ (قرم خجا) الظاهرى برقوق . كان من خاصكيته ثم تأمره بعده عشرة مدة ثم ترك حتى مات فى رجب سنة أربع وستين وهو فى عشر المائة بعد أن حج وجاور غير مرة ؛ وكان ديناً خيرا ذا أنسة فى الفقه وغيره رحمه الله .

٧٣٣ (قريش)بن محمد بن محمد بن أبى بكر الشمس المسمى بمحمد بن الشمس أبى يزيد الدلجى الصعيدى ثم القاهرى الشافعى المقرىء الضرير . ولد فى ليلة ثانى عشر ربيع الأول سنة اثنتين وستين وثمانمائة بدلجة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وأربعى النووى ونظم الجعبرية فى الفرائض ؛ وقدم القاهرة فى سنة تسع وسبعين فحفظ الشاطبية وتلا للسبع ثم للاربعة عشر على الزين جعفر السنهورى وتميز فيها ؛ وحضر عندى كثيرا رواية ودراية ومن ذلك مسلسل العيد فى عيد الفطر سنة خمس وتسعين وكذا أخذ عن الشهاب الدلجى بل وحضر تقسيما للعبادى وكذا للبكرى وسمع على الشاوى وأبى حامد بن النلوانى وأبي السعود الغراقى والخيضرى والديمى وقاضى الخانقاة الشمس الونائى وخادمها تاج الدين ،وله ذوق وفهم جيد وخبرة بلقاء الناس وإقبال من كثير ممن يميل الى الخير عليه وخطب ببعض الجوامع وربما أقرأ ونعم الرجل .

٧٣٤ (قسيطل) بن زهير بن سليمان الحسنى أمير المدينة . وليها بعد انفصال ضغيم فى سنة ثلاث وثمانين بمعاونة صاحب الحجاز فدام الى أثناء سنة سبع وثمانين ثم انفصل بدعوى بتعويض المشار اليه لاضافة صاحب مصر أمر بلاد الحجاز اليه .

٧٣٥ (قسيط) بن أشعار الجدى . مات بها فى ليلة الجمعة ثانى عشر شعبان سنة احدى واربعين وحمل الى مكة فدفن بها . أرخها ابن فهد . (قشتام) . فى الذى بعده .

٧٣٦ (قشتمر) بن قجماس أخو اينال باى وابن عم الظاهر برقوق وأحد الطبلخاناة

بمصر . مات فى يوم الجمعة حادى عشرى ربيع الاول سنة اثنتين من خراجة حصلت فيه فى وقعة ايتمش وقد ناهز العشرين . ذكره العينى وصورة اسمه بخطه قشتام ؛ وقال غيره أنه ولد بجركس وقدم مع أخيه وأبيهما الى مصر فأنعم الظاهر على الأب ورقاه حتى جعله مقدماً وأمر ابنه هذا عشرة فلما كانت فتنة الاتابك ايتمش كان هذا من جهة الناصر فقتل فى الوقعه فى ثامن ربيع الاول. أرخه المقريزى وغيره.

٧٣٧ (قشتمر) المؤيدى شيخ أحد خاصكيته وصغار دواداريته ثم بعد موته ناب باسكندرية من قبل ولده المظفر أحمد عزله ططر بدواداره فارس ثم قبض عليه وحبسه الى أن أخرجه الاشرف وعمله أتابك حلب وتوجه اليها فدام بها حتى قتل فى وقعة كانت بين التركمان وعسكر حلب فى سنة ثلاثين ؛ وكان أشقر معتدل القد ساكناً لا بأس به.

٧٣٨ (قشتمر) أو بدون راء ـ المحمودى الناصرى فرج. ولى نيابة البحيرة وقتل بها فى وقعة كانت بينه وبين عرب لبيد بالقرب من تروحة فى أواخر رجب سنة سبع وخمسين وقد ناهز الستين. وكان أميراً عاقلا شجاعاً كريماً متواضعاً جواداً مليح الشكل بشوشاً محبباً الى الناس مشكوراً فى ولايته عارفاً مقداماً من محاسن ابناء جنسه رحمه الله

٧٣٩ (قصروه) من تمراز الظاهرى برقوق . ممن تأمر عشرة فى الأيام المؤيدية بعد خطوب وحروب قاساها ثم قدمه ططر ثم عمله رأس نوبة النوب ثم عمله الاشرف فى سنة خمس وعشرين أمير آخور كبير ثم اعطاه فى التى بعدها نيابة طرابلس ثم نقله الى نيابة حلب فى سنة ثلاثين ثم نقله فى سنة سبع وثلاثين منها الى دمشق بعد جارقطلى واستمر حتى مات بها فى ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين ؛ وكان ضخماً عارفاً عاقلا شجاعاً مقداماً مدبراً سيوساً صاحب دهاء ومكر مع شكالة وحشمة وبهاء ووقار وهو أحد الأسباب فى سلطنة الاشرف . ذكره ابن خطيب الناصرية وغيره بل أورده شيخنا فى انبائه باختصار فى سنة تسع وكذا فى سنة اربعين سهواً . وذكره العينى فقال انه لم يكن مشكوراً وخلف عليه جملة ديون للناس وانه ترك من النقد والخيول والقماش وسائر الأصناف ما قيمته ستمائة ألف دينار جمعها من حرام وسماه فى الموضعين خسرو فوهم . وله ذكر فى فاطمة ابنة قاسماى .

٧٤٠ (قصقا) من تمراز الظاهرى برقوق . صار خاصكيا فى ايام المؤيد ثم تأمر بعده عشرة الى أن تقدم فى أيام الاشرف ثم قبض عليه وأرسل به مقيداً الى اسكندرية فى شوال سنة احدى وثلاثين ثم أطلقه وأنعم عليه بتقدمة حلب واستمر الى أن سافر الى آمد فأنعم عليه بأتابكيتها ؛ وقدم فى أيام الظاهر فأقام بالقاهرة

بطالا ملازما الخدمة السلطانية مظهراً للفقر مكثراً من الشكوى مستمنحاً الامراء، ولم يلبث أن مات فى العشر الاوسط من رمضان سنة ثلاث وأربعين ووجد له نحو ثلاثين ألف دينار نقدا ومن غيره أشياء ، وكان جركسياً كبير اللحية بخيلا جبانا غير محبب الى الناس عفا الله عنه . ذكره شيخنا فى انبائه باختصار . وقال المقريزى: طقج الناصرى أحد المماليك الناصرية فرج . ترقى فى الخدم حتى صار من مقدمى الالوف ثم أخرج الى الشام فتنقل فى أمريات بحلب ودمشق ثم قدم القاهرة ووعد بامرة فلم تطل اقامته حتى مات وترك مالا جزيلا ؛ وكان من الشح المفرط والطمع الزائد بغاية يستحيا من ذكرها .

٧٤١ (قطلباى) المحمودى العزيزى الاشرفى برسباى ، من مشترواته الذين اعتقهم ابنه وصار خاصكيا ثم ساقيا فى الايام الاينالية ثم أمير عشرة ومن رءوس النوب فى الخشقدمية بسفارة حموه الظاهر بلباى الى أن مات قتيلا فى الوقعة السوارية فى سنة اثنتين وسبعين ولم يكمل السبعين . (قطلبك) . فى قطلوبك .

٧٤٢ (قطلوبغا) حجى البانقوسى حمو الظاهر ططر . ولى نظر الاوقاف فى أيام الاشرف برسباى مدة فباشر بعنف شديد ثم لانت عريكته ثم انفصل ، ومات فى يوم السبت خامس عشرى صفر سنة سبع وثلاثين . ذكره شيخنا فى انبائه .

٧٤٣ (قطلوبغا) الزين التركى المفتى الحنفى أحد مشايخهم . مات بالقاهرة سنة ثلاث . ارخه شيخنا أيضا ؛ زاد المقريزى فى نصف جمادى الاولى .

٧٤٤ (قطلوبغا) العلاء التنمى تنم الحسنى نائب الشام . رقاه المؤيد لكونه كان زوجاً لابنة تنم بعد موته حتى جعله مقدماً ثم أعطاه نيابة صفد فى شوال سنة اثنتين وعشرين واستمر الى أن قدم على ططر فخلع عليه باستمراره فيها ثم صرف وأقام بدمشق بطالا حتى مات بها فى ربيع الاول سنة ست وعشرين .

٧٤٥ (قطلوبغا) الحلبى . ولى الحجوبية فى ايام برقوق ثم تعطل مدة الى ان طلبه المؤيد وولاه نيابة اسكندرية واستمر بها محمود السيرة حتى مات فى ذى الحجة سنة احدى وعشرين وكانه من مماليك جركس الخليلى أمير آخور . وذكره شيخنا فى انبائه وقال إن له ولأبيه ذكر فى الحوادث ولم تطل مدته فى السعادة واستقر بعده فى نيابة اسكندرية ناصر الدين محمد بن العطار الدمشقى صهر كاتب السر نقلا له من دوادارية نائب الشام اليها .

٧٤٦ (قطلوبغا) السودونى سودون الشيخونى والد الزين قاسم الحنفى الماضى . يقال انه كان من رءوس النوب ويلقب بالزراف . مات وابنه صغير .

٧٤٧ (قطلوبغا) الكركي لكونه كان صحبة أستاذه الظاهر برقوق بالكرك. عمله بعد رجوعه الى الملك خاصكياً وقربه وأدناه ثم أمره عشرة ولما استقر ابنه الناصر قدمه ثم قبض عليه جكم من عوض وسجنه باسكندرية مع يشبك ثم بعد سنة أطلق وأعيد الى تقدمته حتى مات فى شعبان سنة تسع وحضر الناصر جنازته بمصلى المؤمني ؛ وكان خيراً ديناً تالياً للقرآن مربوع القامة رأساً فى الرمى ؛ وذكره شيخنا فى انبائه فقال : كان شاباً حسناً فى دولة الظاهر حفظ القرآن وكان يحسن القراءة بالالحان ممن يحب فى امرته العلماء ويجمعهم ويحسن اليهم ويتذاكرون عنده : وله ذكر فى مواضع من الحوادث رحمه الله .

٧٤٨ (قطلوبك) بن صديق بن على القونوى الرومى . نزيل مكة وأحد التجار ووالد عبد الرحمن الماضى وصهر ابن حمام . ذكره ابن فهد . مات .

٧٤٩ (قطلوبك) الحسامى المنجكى منجك اليوسفى نائب الشام . ممن صار من أعيان أمراء الدولة الظاهرية برقوق حتى مات بالينبوع فى سنة اثنتين أرخه المقريزى وغيره

٧٥٠ (قطلوبك) العلائى الايتمشى. خدم استاداراً عند غير واحد من الامراء حتى اتصل بالاتابك ايتمش البجاسى فاشتهر به وأثرى لطول خدمته له فلما كان فى سنة ثمان وتسعين استقر به الظاهر برقوق فى الاستادارية عوضاً عن محمود وأنعم عليه بامرة عشرين ؛ ثم بعد قليل بتقدمة وباشر بعجز الى أن صرف فى اثنى نابها بيلبغا المجنون واستمر أمير عشرين مع بقائه فى خدمة ايتمش الى أن قتل أستاذه ؛ وكان مشكور السيرة قليل الشر ولى إمرة الأول مرة والمحمل أخرى وصاهره سعد الدين بن غراب فنال قطلوبك الوجاهة به . ومات فى ربيع الآخر سنة ست وأرخه شيخنا فى ربيع الأول وقال انه ولى الاستادارية للسلطان مرارا ؛ وأما العينى فأرخه كما تقدم وقال كان صاحب دواليب كثيرة وأموال جزيلة ولم يشتهر بمعروف .

٧٥١ (قطلوخجا) أمير عشرة ورأس نوبة صغير . مات فى أواخر جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين . ذكره العينى.

٧٥٢ (قلمطاى) الاسحاقى الاشرفى برسباى صهر الجمال يوسف بن تغرى بردى وأحد أمراء العشرات . حج مرتين وكان ممن يذكر بخير. مات فى ليلة الاربعاء عاشر المحرم سنة سبع وسبعين عن نحو السبعين رحمه الله .

٧٥٣ (قارى) كان أمير الركب الأول فمات متوجها الى الحج فى شوال سنة تسع عشرة وكان شاد الزردخاناه . ذكره شيخنا فى انبائه .

٧٥٤ (قش) أحد الامراء المقدمين من الظاهرية برقوق ونائب طرابلس . ممن قتله المؤيد سنة سبع عشرة ، أرخه العينى .

(قنباك) . فى قانباك . (قنباى) . فى قانباى .

٧٥٥ (قنبر) ابن عبد الله العجمى السبزوانى - وبخط العينى بالراء بدل النون- ثم القاهرى الازهرى الشافعى وسمى بعضهم والده محمد بن عبد الله . اشتغل فى بلاده وتمهر فى العلوم العقلية وقدم الديار المصرية قبيل التسعين فأقام بالازهر مدة يشغل الطلبة فانتفع به الأئمة كالبساطى ، وكان حسن التقرير جيد التعليم متقناً معرضا عن الدنيا قانعا باليسير لايزيد فى الصيف والشتاء على قميص ولباد وكوفية لبد على رأسه ولايتردد لأحد ولا يسأل أحدا شيئا واذا فتح عليه بشيء أنفقه على من حضره واذا حضر مجلسا جلس حيث ينتهى ولايتصدر كل ذلك مع محبة السماع والرقص والتنزه فى أماكن النزه وهو على هيئته وذكره بالتشيع حتى أنه شوهد مراراً يمسح على رجليه من غير خف . مات فى شعبان كما لشيخنا والمقريزى أو ثانى رجب كما للعينى سنة إحدى . ذكره شيخنا فى انبائه وقال اجتمعت به وسمعت دروسه وكذا ذكره فى معجمه وقال : كان عارفا بالمعقولات حضرت دروسه بالأزهر وكان ينبز بالتشيع ، وهو فى عقود المقريزى باختصار جداً رحمه الله وعفا عنه .

٧٥٦ (قنيد) بن منقال القائد الحسنى مولى السيد حسن بن عجلان نائب مكة ووالد مسعود وعنان . مات بها فى رجب سنة خمس وستين . ارخه ابن فهد .

٧٥٧ (قوام) بن عبد الله الرومى الحنفى ويلقب قوام وكأن اسمه مختصره قال شيخنا فى أنبائه : قدم الشام وهو فاضل فى عدة فنون فصاهر البدر بن مكتوم وولى تصديراً بالجامع وشغل وأفاد وصحب النواب وكان سليم الباطن كثير المروءة والمساعدة للناس . مات فى ربيع الاول سنة ثمان بدمشق رحمه الله .

٧٥٨ (قوزى) الظاهرى جقمق من مماليكه قبل تملكه فلما تملك عمله خاصكيا ثم ساقيا ثم أمير عشرة ثم امتحن الى ان أمره خشقدم عشرة وجعله من رؤس النوب وتجرد لسوار فعاد مريضا الى ان مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وهو فى الكهولة وحضر السلطان الصلاة عليه بالمؤمنى ، وكان سا كنا مايحدالينا .

٧٥٩ (قوماط) شاه بن اسكندر بن قرا يوسف بن قرا محمد الماضى أبوه . قتل أباه فى سنة احدى وأربعين وهو محاصر بقلعة النجا وراسل عمه جاهنشاه بذلك .

٧٦٠ (قيت) الساقى الاشرفى الوالى أحد العشرات . ممن يذكر بالفروسية أعطاه

أستاذه الولاية بعدمغلباى . ومات فى جمادى الثانية سنة سبع وتسعين بالطاعون.

٧٦١ (قيت) الرحبي . استقر بعد الذى قبله فى الولاية .

٧٦٢ (قينار) أحد الطبلخاناه وأميرآخور صغيربالديار المصرية . مات فى يوم الاربعاء خامس عشرى جمادى الأولى سنة ثمان . ذكره العينى ويحرر اسمه .

٧٦٣ (قيس) بن ثابت بن نعير . مات سنة احدى وثلاثين .

﴿ حرف الكاف ﴾

٧٦٤ (كافور) الجمالى الطواشى أحدخدام المسجدالنبوى . ممن سمع منى بالمدينة.

٧٦٥ (كافور) الصرغتمشى الرومى الطواشى الزمام من عتقاء منكلى بغا الشمسى، وكأنه ملكه بعد قتل صرغتمش الاشرفى فانه كان ينسب اليه . كان صاحب الترجمة أصيلا فى بيت السلطان خدم عند الظاهر برقوق فى أوائل سلطنته بواسطة زوجته خوند هاجر ابنة منكلى بغا ، واستمر فى كبار الخدام الى أن استقر به الناصر فرج فى سنة عشر وثمانمائة زماماً بعد مقبل الرومى ثم انفصل عنها فى حدود سنة أربع وعشرين ثم أعيد بعد يسير وأضيفت اليه الخازندارية حتى مات بالقاهرة فى يوم الأحد خامس عشرى ربيع الآخر سنة ثلاثين بعد أن كبر واحدودب وقد زاد على الثمانين ودفن بتربته ، وخلف شيئاً كثيراً وأملاكاً أكثرها وقف على مدرسته وتربته ؛ واستقر بعده فى الزمامية خشقدم الظاهرى وفى الخازندارية قراجا الاشرفى برسباى ، وكان قصيراً رقيقاً مغرماً بالعمائر أنشأ تربة بالصحراء معروفة به وعمل فيها خطبة وصوفية ووقف عليها عدة أوقاف وكان لايزال يزخرفها ويجدد مازالت زخرفته منها ويغضب ممن يسميها تربة وكذا أنشأ مدرسة بحارة الديلم من القاهرة وفيها أيضا خطبة وصوفية الى غيرهما من العمائر التى يسمح فيها الصناع وأتباعهم مع علمه بتقصيرهم ومزيد شحه بالصدقة ونحوها رحمه الله وعفا عنه.

٧٦٦ (كافور) الهندى الطواشى رأس نوبة الجمدارية. كان ساقيا . مات فى المحرم سنة أربع وخمسين ، ودفن بتربة معتقته خوند هاجر ابنة الأتابك منكلى بغا الشمسى زوجة الظاهر برقوق .

٧٦٧ (كافور) الهندى المؤيدى شيخ . استقر فى الزمامية عوضاً عن سميه الصرغتمشى الماضى قريبا فى حدود سنة أربع وعشرين ولم يلبث أن عزل به ومات.

٧٦٨ (كبيش) - بمعجمة - بن جماز الحسينى . كان قصد القاهرة ليتولى إمرة المدينة النبوية فظفر به قوم لهم عليه ثأر فقتلوه قبل أن يدخلها فى سنة تسع وثلاثين . قاله شيخنا فى إنبائه .

٧٦٩ (كبيش) بن سنان بن عبد الله بن عمر القائد العمري المكي . مات سنة سبع أو ست وعشرين ، أرخه ابن فهد .

٧٧٠ (كبيش) بن مظفر بن محمد بن مبارك العصامي الحميضي القائد المكي . مات في المحرم سنة أربع وأربعين خارج مكة وحمل فدفن بها . أرخه ابن فهد .

(كبيش) بن هبة بن جماز الحسيني . هو ابن جماز الماضي قريبا .

٧٧١ (كرتباي) الأشرفي برسباي . تأمر عشرة في أيام الظاهر خشقدم ثم نقاه ثم أعطاه اقطاعا بطرابلس الى أن قتل في الوقعة السوارية سنة اثنتين وسبعين وكان جباراً .

٧٧٢ (كرتباي) الاشرفي قايتباي أحد خاصكيته بل قريبه وأخو جانم . مات في المحرم سنة تسع وثمانين وصلى عليه في مصلى المؤمني ودفن بتربة السلطان .

٧٧٣ (كرتباي) السيفي جانبك نائب جدة . كان من أقرباء السلطان فاستقر به في كشف البحيرة عقب توسيط خشقدم ولم يلبث أن مات مطعونا في سنة احدى وثمانين .

٧٧٤ (كرد مير) البصري البزاز بمكة وجدة . مات في شعبان سنة أربع وثمانين بمكة . أرخه ابن فهد .

٧٧٥ (كردى) بن كندر الشهير بكردى باك التركماني . أمير التركمان بالعمق من أعمال حلب بعد ابن صاحب الباز . جرى بينه وبين نواب حلب وقائع وآل أمره الى أن أمسكه ططر وكان إذذاك أحد أمراء حلب فأمر بشنقه فشنق تحت قلعة حلب في رجب أو شعبان سنة أربع وعشرين وكانت القوافل في أيامه آمنة . ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا وتبعه شيخنا في انبائه .

(كرسجى) بن أبي يزيد بن مراد بن عثمان . يأتي في المحمدين .

٧٧٦ (كرلبغا) وخدم عند فيروز الساقي ثم توجه للعبادة والتلاوة وبنى جامعا على الخليج الحاكمي بالقرب من شق الثعبان وقنطرة سنقر وانقطع به . مات في أيام الظاهر جقمق .

٧٧٧ (كزل) الارغون شاوي وارغون شاه أمير مجلس . ترقى في أيام المؤيد الى أن صار أميرا ثم ولاه نيابة الكرك بسفارة والد زوجته الناصري بن البارزي ثم عزله وجعله مقدما بدمشق فمات قبل وصوله الى الشام بعد مرض طويل في المحرم سنة اثنتين وعشرين ، وذكره شيخنا في انبائه وقال انه ناب في الكرك ثم في اسكندرية ثم عزل

٧٧٨ (كزل) السودوني سودون نائب دمشق ويعرف بالمعلم . تنقل بعده حتى عمله المؤيد من جملة معلمي الرمح وعرف بحسن اللعب ونالته السعادة منه سيما في أيام الاشرف فانه قربه وجعله من رءوس النوب وصارت له كلمة مسموعة ونخرج

به غالب مماليكه وأمرائه بل وغالب أمراء الدولة وبعد صيته واستمر الى ان وجهه الظاهر فى حدود سنة خمسين الى مكة لشىء قديم فى نفسه أميراً على الراكز بها فدام بها إلى أواخر سنة احدى وخمسين فأخرج أقطاعه وعاد فى السنة التى بعدها الى القاهرة فدام بها إلى أن أنعم عليه المنصور بامرة عشرة الى أن مات فى جمادى الآخرة سنة خمس وستين ودفن بتربته التى أنشأها بالصحراء عن نحو التسعين وكان قصير القامة مليح الشكالة فصيحاً ذا أدب وحشمة انتهت اليه رياسة الرمح وتعلمه ولم ينفك عن تعليمه حتى مات رحمه الله .

٧٧٩ (كزل) العجمى الظاهرى برقوق المعلم أيضاً . كان خاصكيا لسيده ثم بجمقداراً ثم أمره عشرة وجعله استادار الصحبة ثم قدمه الناصر وولاه الحجوبية الكبرى ؛ وحج فى أيامه أمير المحمل ثم بقاه المؤيد على التقدمة خاصة وجعله أمير جدار الى ان نفاه لدمشق بعد مدة ثم أمسكه ووقعت له حوادث إلى ان بقى امير طبلخاناه فى ايام الاشرف وسكن بداره فى البرقية على عادته اولا ، ثم حصل له بعد سنة ثلاثين فالج تعطل به ولزم الفراش الى ان اخرج امرته وأعطاه أقطاعا جيداً يأكله طرخانا حتى مات بعد أن ذهل وصار لايتكلم فى ربيع الاول سنة تسع وأربعين وقد ناف على الثمانين فيما قيل ، وكان عارفا بأنواع الفروسية كالرمح والنشاب والبرجاس قوى اللعب الى الغاية لكن بغير ترتيب ولا رونق وكونه غير شجاع ولا مشكور السيرة فى دنياه ودينه متعاظما مستخفا بالناس خصوصا المعلمين مع كون فيهم من هو أعرف منه وأحسن لعبا ، ويذكر بمروءة وعصبية عفا الله عنه . (كزل) المعلم اثنان تقدما قريبا .

٧٨٠ (كزل) الناصرى نسبة لتاجره الخواجا ناصر الدين الظاهرى برقوق . كان رأساً فى تعليم الرمح ولعبه ، ترقى فى الدول حتى صار فى أيام المؤيد مقدما مدة ثم استعفى ولزم داره حتى مات فى سنة نيف وعشرين رحمه الله .

٧٨١ (كزل) نائب البهنسا . ممن تأمر فى أيام المؤيد ثم عصى مع تغرى بردى المؤذى نائب حلب فى سنة خمس وعشرين والظن أنه قتل فى تلك الوقعة .

٧٨٢ (كسباى) الششمانى الناصرى ثم المؤيدى أحد أمراء الطبلخاناه ومعلمى الرمح . كان من مماليك الناصر ثم ملكه المؤيد وأعتقه وصار خاصكياً فى أيام ولده المظفر ثم دواداراً فى أيام الظاهر جقمق ونالته منه محن ونفى للبلاد الشامية غير مرة بدون ذنب يقتضيه وقد عمله اينال أمير عشرة وساق المحمل باشا ؛ ثم سافر أمير الركب الأول فى سنة ثلاث وستين فحمد تدبيره ثم صار أمير طبلخاناة فى

دولة الظاهر خشقدم إلى أن مات فى جمادى الآخرة سنة سبعين وشهد السلطان الصلاة عليه ودفن بتربة أنشأها بالصحراء خارج القاهرة وقد زاد على السبعين ، وكان رأساً فى أنواع الفروسية كالرمح والرمى وضرب السيف لكنه كان إذا تكلم يروم إبرار كلامه بعبارة حسنة فيأتى بأرك شىء فيسأمه غالب الناس لذلك مع كرمه وسلامة باطنه وتواضعه وإقباله على الفضائل واشتغاله بالعلم ورغبته فى الحديث بحيث كان صاحبنا الديمى يجبيه لذلك وقد رأيته بمجلس القاضى سعد الدين بن الديرى وهو يقرأ عليه فى الشفا ظناً فكنت أكثر الرد عليه بحيث انزعج لذلك وما وسعه إلا أن جاء الى بالنسخة معتذرا بخطها فعذرته رحمه الله وإيانا .

٧٨٣ (كسباى) الظاهرى خشقدم . قدم من جركس بنفسه وانتمى له فجعله من دواداريته ثم أمره عشرة فى سنة سبعين ، ومات فى ذى الحجة سنة إحدى وثمانين ودفن بتربة أستاذه .

٧٨٤ (كسباى) المؤيدى ، تأمر فى آخر دولة الاشرف برسباى ثم ولاه نيابة قلعة الجبل لا لرفع منزلته بل لسمنه وعجزه عن الحركة بحيث لم يكن يستطيع الثبات على الفرس لسمنه ثم ولاه نيابة اسكندرية فطالت أيامه فيها ومات .

٧٨٥ (كسباى) النوروزى ، أحد أمراء العشرات بدمشق ثم استقر من الطبلخاناة ولم تنفصل السنة حتى مات فى شعبان سنة اثنتين وأربعين . أرخه ابن اللبودى .

٧٨٦ (كسو) الظاهرى برقوق من الجراكسة المعظمين بينهم الى الغاية بحيث كان أحد من رشح للامر وهو جندى ، مات فى آخر الدولة الناصرية فرج .

(كمال) بن موسى الدميرى ، فى المحمدين .

٧٨٧ (كمال) الخواجا الرومى . مات فى المحرم سنة ست وأربعين بجدة وحمل فدفن بالمعلاة

٧٨٨ (كمال) الخواجا الكيلانى . مات فى صفر سنة سبع وأربعين بجدة وحمل فدفن بالمعلاة أيضاً . أرخهما ابن فهد .

٧٨٩ (كمشبغا) الاحمدى الظاهرى برقوق . تركى الجنس من أصاغر مماليكه ثم تأمر بعد موت المؤيد ثم استقر به الاشرف رءوس النوب وساق المحمل باشا ، وكان خفيف اللحية شهماً قوى النفس مقداماً له قدرة على بغض الجراكسة مات فى ليلة الاثنين حادى عشرى ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين كما أرخه العينى وهو فى عشر الستين .

٧٩٠ (كمشبغا) التنمى نائب قلعة دمشق . مات سنة ثلاثين .

٧٩١ (كمشبغا) الجمالى الظاهرى برقوق كان فى أيامه خاصكيا ثم أمير عشرة ثم فى أيام الناصر ولده أمير طبلخاناه ونائب القلعة فلما تسلطن المؤيد أخرج إقطاعه

وأمره بلزوم داره مدة ثم أعيد الى الطبلخاناه ثم فى حدود الثلاثين أخرج الأشرف اقطاعه ولزم داره الى أن مات فى جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين ؛ وأرخه شيخنا فى انبائه فى سادس ربيع الآخر منها بحلب وقد جاز الثمانين وقال انه كان عاقلا وقوراً متدينا واستنابه الناصر فرج فى بعض سفراته الى الشام وولى فى أيام المؤيد النظر على الخانقاه السرياقوسية وحمدت سيرته قلت وممن أم به الشيخ عز الدين المالكى مواخى ابن الهمام وهو صاحب الربع الذى بالأقباعيين بالقرب من الاشرفية .

٧٩٢ (كمشبغا) من خجى الظاهرى برقوق من أصاغر مماليكه . حفظ القرآن فى صغره واشتغل بالعلم وكتب المنسوب ، وتأمر فى أيام الناصر عشرة الى ان صيره الأشرف من جملة الحجاب بعد تمنع زائد ؛ واستمر الى أن قتله بعض مماليكه الاجلاب وهو نائم على فراشه ليلا فى حدود الثلاثين ووسط المملوك بعد ضربه وإشهاره وقد زاد هذا على الستين ؛ وكان دينا خيراً عفيفاً تالياً لكتاب الله ولذا أكرمه الله بالشهادة رحمه الله .

٧٩٣ (كمشبغا) الخوى اليلبغاوى والد رجب الماضى . اشتراه ابن صاحب حماة وهو صغير فرباه ثم قدمه للناصر حسن ثم أخذه يلبغا العمرى الحسنى بعد قتله وصيره رأس نوبة عنده وسجن بعد مسكه ثم أفرج عنه فى دولة الاشرف شعبان وخدم فى بيت السلطان فلما قتل الأشرف أمر عشرة بحلب ثم عمل بدمشق تقدمة ثم بحماة نائباً ثم بدمشق سنة ثمانين ثم بصفد ثم بطرابلس مرة بعد أخرى ، وتنقلت به الاحوال ثم قبض عليه بطرابلس وسجن فيها ثم أفرج عنه يلبغا الناصرى وتوجه معه لمصر وولاه نيابة حلب فلما خرج منطاش على برقوق قدم على برقوق من حلب وقاتل معه وقام بنصرته ثم رجع الى حلب فلما استقر الظاهر فى المملكة ثانياً أحضره الى القاهرة وعمله أتابك العساكر ثم غضب عليه فى أول سنة ثمانمائة واعتقله باسكندرية حتى مات فى أواخر رمضان سنة إحدى ولم يلبث أن مات الظاهر ؛ وكان شكلا حسنا مهابا عالى الهمة مدبراً محمود السيرة فى ولاياته وهو الذى جدد سور حلب وأبوابها وكانت خرابا من وقعة هولاكو ولما قام عليه أهل حلب فتك بأهل بانقوسا فلما انتصر الظالم على منطاش قبض على القاضى شهاب الدين بن أبى الرضى واستصحبه معه كالأسير الى أن هلك معه من غير سبب ظاهر فاتهم بأنه دس عليه من خنقه لكونه أشد من ألب عليه فى تلك الفتنة فانتقم منه لما قوى عليه . ذكره شيخنا فى أنبائه وابن خطيب الناصرية والمقريزى فى عقوده وغيرهم مطولا وقال العينى ماملخصه : إنه كان مشتغلا بنفسه ومنى

اكثر عمره فى ملاذ الدنيا ولم يشتهر عنه من الخير الا القليل مع العسف والظلم وسفك الدماء ؛ ز د غيره أنه لضخامته لم يكن يحمله إلا الجياد من الخيول وأنه ولى نيابة السلطنة بالديار المصرية قديما .

٧٩٤ (كمشبغا) طولو . أصله من مماليك طولو بن علي باشا الظاهرى ؛ تنقل بعده الى أن صار من أمراء الطبلخاناة بدمشق وحاجبا ثانياً ثم ولى نيابة قلعة دمشق بعد صرغتمش يابو وأثرى وعمر الاملاك ومات فى حدود الاربعين وخلف مالا كثيراً .

٧٩٥ (كمشبغا) الظاهرى برقوق . أحد أمراء حلب المعروف بأمير عشرة. تنقل فى الامرة والولايات الى أن انتمى للأتابك جانبك الصوفى وقام معه ثم قتل فى المحرم سنة أربعين ، وكان كثير الشر محباً للفتن .

(كمشبغا) الظاهرى . فى الفيسى قريبا .

٧٩٦ (كمشبغا) العدمى الكمالى محمد بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن العديم الحلبي . سمع على ابن صديق الصحيح بفوت ، وحدث باليسير سمع منه أصحابنا وهو رفيق أقبغا الماضى ، مات .

٧٩٧ (كمشبغا) الفيسى - بالفاء والمهملة - الظاهرى برقوق. ممن ترقى فى أيام الناصر فرج الى أن صار مقدماً ثم فى جمادى الأولى سنة عشر أمير آخور كبير ثم أمسكه المؤيد وحبسه مدة ثم أطلقه وتخومل بحيث كان فى أيام الاشرف من أمراء العشرات ثم ولاه كشف الوجه البحرى ، واشتهر بالظلم والعسف الى أن عزل على أقبح وجه وعقدله مجالس بسبب سفك الدماء ثم آل أمره الى أن خرج للبلاد الشامية على أقطاع هين حتى مات هناك فى ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وقد ناهز الثمانين ؛ وذكره شيخنا فى إنبائه وقال كان حريصاً على سفك الدماء ووصفه بالكاشف ؛ زاد غيره المزوق الظاهرى .

٧٩٨ (كمشبغا) مملوك لأمير آخور بخشباى المقتول بالشرع فى اسكندرية ثم صار من المماليك السلطانية الى أن ولى نيابة قلعة حلب ببذل للظاهر خشقدم فى سنة سبع وستين . ثم نقل الى نيابة البيرة . ولم يلبث أن مات بها فى أواخر شوال سنة ثمان وستين .

٧٩٩ (كوثر) الظاهرى خازندار المسجد النبوى. كان ممن سمع منى بالمدينة .

٨٠٠ (كوبر) بالراء المهملة تصغير كور بن أبي سعد بن حازم بن عبد الكريم الحسنى ، مات فى المحرم سنة أربع وأربعين بجدة وحمل فدفن بالمعلاة . أرخه ابن فهد .

٨٠١ (كيلان) بن مبارك شاه السمرقندي العجمى الآتى أبوه . كان قد حضر

هو وأبوه ومعهما ثالث قصاداً عن شاه رخ بن تيمورلنك ملك العجم ومعهما هدية للظاهر جقمق فاتفق موت الاب بغزة وحضر ولده مع الآخر فأكرم موردهما ولم يلبث أن لحق بأبيه فمات فى جمادى الاولى سنة أربع وأربعين غريبا ودفن خارج باب النصر ثم نقل هو وأبوه بعد مدة الى القدس فدفنا به واحتفل الناس بجنازة هذا وبختمه ؛ وكان شابا حسنا ذا سمت حسن وعقل وتؤدة رحمه الله ، وذكره المقريزى باختصار (١) .

﴿ حرف اللام ﴾

٨٠٢ (لاجين) الجركسى ويعرف بالشيخ لاجين . كان بقلة عقله يزعم أنه يملك الديار المصرية ويظهر ذلك ولا يكتمه والجراكسة يعظمونه ويعتقدون صحة ذلك ويعد بابطال الاوقاف التى على المساجد والجوامع واحراق كتب الفقه ومعاقبة الفقهاء ، الى غير ذلك من الهذيانات . ومات وهو جندى فى ربيع الآخر سنة أربع عن آريد من ثمانين سنة . ذكره شيخنا فى ابنائه فقال : كان معظما عند الجراكسة وكانوا يتحاكون بينهم أنه يلى المملكة وهو يتظاهر بذلك ولا يكتمه ويبلغ السلطان والاكابر فلا يكترثون به بل يعدون كلامه من سقط المتاع وكان قد عين جماعة لعدة وظائف ويعد أنه اذا تملك أن يبطل الاوقاف كلها وان يخرج الاقطاعات كلها وأن يعيد الأمر الى ما كان عليه فى عهد الخلفاء وأن يحرق كتب الفقهاء كلها وأول من يعاقب البلقينى فحال الله بينه وبين هذا كله ومات قبل البلقينى بسنة وقد قارب الثمانين أو جارها وكفى الله شره ، وكان له أقطاع تغل كل سنة عشرة آلاف وهى إذ ذاك قدر ثلثمائة دينار ورزقة أخرى تغل هذا القدر أو أكثر منه ؛ وكان منقطعاً فى بيته والأمراء يترددون اليه وغيرهم يفعل ذلك تبعاً لهم وشاع أن الظاهر أراد أن يقرره فى نيابة السلطنة فلم يتم ذلك وقيل بل الامتناع منه وكان مشهوراً بسوء العقيدة يفهم طريق ابن العربى ويناضل عنها وله أتباع فى ذلك .

٨٠٣ (لاجين) الظاهرى جقمق حسام الدين الزردكاش ويعرف باللالا وقد يقال بالشين بدل الجيم . اشتراه استاذه قبل سنة ست وثلاثين فى حال إمرته وأعتقه فلما تسلطن كتبه خاصكياً ثم جعله خاصكياً ثم أمير عشرة وجعله لالة ولده الفخرى عثمان المستقر بعده فى السلطنة فدام على ذلك سنين ، وعمر جامعا بالجسر الأعظم بالقرب من الكبش على بركة الفيل فى سنة أربع وخمسين وأوائل التى بعدها وجعل عليه أوقافاً جمة ؛ ثم استقر بعد موت تغرى برمش اليشبكى بمكة

(١) فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

فى سنة أربع وخمسين زردكاشا وهو على اقطاعه الأول إمرة عشرة ، واستمر الى ان رقاه المنصور لشد الشربخاناه ؛ ولم يلبث أن أمسك بعده فأقام باسكندرية ثم حول منها الى طرابلس وأنعم عليه بعد ذلك فيها بشيء يسير الى أن أحضره الظاهر خشقدم وتقدم ثم صار فى أيام الاشرف قايتباى أمير مجلس وتأمر على المحمل فى سنة ثمانين وسافر معه زوج ابنته البدرى بن مزهر ، وكان عاقلا ساكنا فيه فضل وتقريب لبعض الأخيار واحسان اليهم فى الجملة ؛ ولما كبر وظهر عجزه أعفى عن الخدمة الا فى أول الشهور أو ما لا بد منه ولزم أكبر أولاده الشهابى أحمد المشى عنه فيما عدا ذلك ثم أخرج عنه الاقطاع لأزدمر الخازندار الظاهرى صهر يشبك الفقيه ويعرف بالمسرطن فى أوائل شهور سنة خمس وثمانين وأوقفت الامرة الى ان استقر فيها بعد موته عدة ازدمر الظاهرى قريب السلطان نقلا له من نيابة حلب وقرر لصاحب الترجمة بعد إخراجهما عنه على الذخيرة فى كل يوم ألف درهم الى أن مات فى يوم الاربعاء ثانى عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانين ودفن بتربته فى القرافة وأخرج عن أولاده من أوقافه جملة رحمه الله .

٨٠٤ (لر) سعد الدين أوحد تلامذة السيد الجرجانى . ممن أخذ عنه العلاء الكرمانى شيخ سعيد السعداء وسلام الله .

٨٠٥ (لطف الله) بن يعقوب بن اسماعيل بن اسحاق بن مسعود الهمذانى ثم التبريزى الشافعى نزيل مكة . ولد تقريبا سنة خمس وأربعين وثمانمائة بهمدان وهاجر منها لتبريز فقطنها للطلب وأخذ بها عن حاجى محمد القراز فى الاصلين وعن ظهير الدين الاردبيلى فى أصل الدين خاصة وعن يوسف المراغى فى المعانى والبيان وبغيرها من أعمالها عن اسماعيل البابى فى الفقه والنحو والصرف وعن الصدر الشيرازى فى الطب ، وسافر بقصد الحج فورد حلب فما دونها وتوجه مع الركب الشامى فى سنة ثمان وثمانين أو التى قبلها فقطن مكة وتصدى بها لاقراء الطلبة فى كثير من الفنون بل كان يقرىء فى فقه الحنفية ، وعالج جماعة فى الطب كأخى وامتنع من الاخذ لشيء ؛ وكان فاضلا خيراً متواضعا منجمعا تردد الى غير مرة ورجع مع موسم سنة ثلاث وتسعين .

٨٠٦ (لطف الله) الكمال السمرقندى أحد تلامذة التفتازانى ؛ قال الطاووسى أجاز لى فى شهور سنة خمس عشرة .

٨٠٧ (لهيب) رجل من العرب ، قتل كما ذكرته فى حوادث شوال سنة ثلاث وستين .

٨٠٨ (لولو) الرومى الاشرفى برسباى الطواشى . كان من جمدارية أستاذه ثم

صار بعده ساقيا ثم ولى تقدمة المماليك فى أيام إينال ثم صرف ثم ولى زماماً وخازنداراً فى أيام خشقدم ثم عزل ولزم داره حتى مات بعد مرض طويل فى ليلة الجمعة سادس عشرى شعبان سنة ثلاث وسبعين وقد ناهز الستين وهو ممن صودر غير مرة ؛ وكان حشما رئيسا وقوراً فى الدول مع اسراف على نفسه عفا الله عنه .

٨٠٩ (لولو) الرومى الغزى الطواشي . كان فى ابتدائه من جملة الخدام السلطانية ثم ولى كشف الوجه القبلى فى سنة ثلاث عشرة ثم عزل ثم أعيد فى سنة ثمان عشرة ثم عزل وصودر مع شديد العقوبة ، ويقال ان الفخر بن أبى الفرج لما رام عقابه أمر بفرش بساط تحته فقال له تعلم الرياسة هذا لما أجلس بجانبك وأما الآن فالأرض أليق ثم أفرج عنه وأقام بطالا وولى الدواليب السلطانية بالوجه القبلى أيضا حتى مات فى شوال سنة احدى وعشرين ؛ وكان بخيلا حتى بالاكل على سماطه حريصا على جمع الأموال ظالما عارفا بطرقه مع اظهار التدين والتنسك والعبادة وكان اذا رأى أحدا من جماعته يساعد شخصا عاكسه وقال له أخذت فلوسه يقشمر فلما ألفوا منه ذلك صاروا يحطون على من يرومون قضاء أربه فيصلون بذلك لمقاصدهم . وقد ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار فقال الطواشى المجبوب كاشف الوجه القبلى وليه مرتين ثانيتهما فى رجب سنة ثمان عشرة ثم عزل وصودر وأخذ منه مال جزيل بعد العقوبة الشديدة ثم ولى شد الدواليب ، ومات على ذلك ، وكان من الحمقى المغفلين والظلمة الفاتكين فى صورة الناسكين .

٨١٠ (لولو) خادم ابن يلبغا . مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث . أرخه العينى .

﴿ حرف الميم ﴾

٨١١ (ماجد) بن عبد الرزاق فخر الدين القبطى السكندرى وسمى نفسه محمداً أخو سعد الدين ابراهيم الماضى والفخر أكبر وكان جدهما نصرانياً كما سلف ويعرف بابن غراب . ولد باسكندرية ونشأ بها فباشر فى ديوانها ثم ولى نظرها حين عمل أخوه ناظر الخاص الى أن استدعاه أخوه بعد موت الظاهر برقوق الى القاهرة فقدمها فى سنة احدى وثمانمائة واستقر فى الوزارة فى ذى الحجة منها عوضاً عن الشهاب أحمد بن عمر ابن قطينة وكذا ولى نظر الخاص مضافاً للوزر ولم يحمد فيهما وعزل وسلم بعد أخيه الى الجمال البيرى الاستادار فعاقبه أشد عقوبة وسجنه عنده الى نصف ذى القعدة سنة احدى عشرة ثم سلمه الى الوالى وحرضه عليه حتى مات تحت العقوبة فى ليلة العاشر من ذى الحجة منها . وكان سيىء السيرة فى مباشرته ظالما عسوفا جاهلا لكن مع حدة وقبح شكالة وضخامة ولذا قال شيخنا فى أنبائه ولم يكن

فيه من آلات الرياسة شيء بل كان يلثغ لثغة قبيحة يجعل الجيم زايا والشين المعجمة مهملة ويسير سيرة جائرة ، ولما مات أخوه خمل وخمد وآل أمره الى أن قتل فى حبس جمال الدين غيلة ، وذكره ابن خطيب الناصرية أيضا والمقريزى فى عقوده ولكنه قال إنه مات فى أول ليلة ذى الحجة .

٨١٢ (ماجد) بن أبى الفضائل بن سناء الملك فخر الدين المدعو عبد الله بن السديد القبطى ويعرف بابن المزوق . كان من أولاد الكتبة وخدم عند سعد الدين بن غراب وبعنايته ولى نظر الجيش وكتابة السر واحدة بعد أخرى فى أيام الناصر فرج بعد عزل فتح الله مدة يسيرة ثم صرف الى أن ولى نظر الاسطبل ثم عزل واتضع قدره وتعطل فى الدولة المؤيدية وما بعدها وأهين بعد بالمقارع فى الدولة الاشرفية برسباى لكونه اتهم بخبيئة لجانبك الصوفى لصحبته به ؛ ولزم داره حتى مات بالقاهرة فى رجب سنة ثلاث وثلاثين . ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار .

٨١٣ (ماجد) مجد الدين بن النحال والد فرج الماضى . أصله من نصارى مصر القديمة وبها نشأ وتدرب فى الديوان والحساب بالأسعد البحلاق واتصل بخدمة نوروز الحافظى مدة وأظهر الدخول فى الاسلام حين ألزمه به ومعه ابنه وغيره ثم بعد قتله خدم عند جقمق الارغونشاوى واستقر بعد موته فى أوائل الايام الاشرفية فى كتابة المماليك فدام مدة صودر فيها غير مرة الى أن مات فى ليلة السبت سادس ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين وبلغنى أن تغرى برمش الفقيه حضر الصلاة عليه لصحبة بينهما وقال إنه نوى الصلاة عليه ان كان مسلما ؛ وكان شيخاً قصيراً دميما أعور ولكنه كان ماهراً فى فنه مع مروءة وحذق بخلاف ابنه فكان جامداً كريها كما تقدم وقال المقريزى إنه لا دين ولا دنيا . (ماحى) بن   نزيل جامع الازهر .

٨١٤ (مالك) العربى المغربي من تلامذة على الوزروالى الماضى . مات فى سنة سبعين بين الحرمين ؛ وكان صالحا . أفاده لى بعض المغاربة .

٨١٥ (مامش) المحمدى المؤيدى شيخ . اشتراه فى أيام إمرته ثم جعله لما تسلطن خاصكياً ثم بعد مدة أمير عشرة ثم صار بعد موته ضباخاناه ورأس نوبة فدام شهوراً ثم قبض عليه الأتابك ططر بدمشق وحبسه فى جملة المؤيدية الى أن أطلقه الأشرف وأعطاه امرة هينة بجهة فدام بها حتى مات بعد الثلاثين تقريباً . وكان قبيح السيرة متجاهراً بالمعاصى بحيث يهجم البيوت من الأبواب أو الطيقان سيما فى أيام أستاذه وضربه مرة على ذلك ثم صار يعتذر لمن يشتكيه له بجنونه وقد كان ما تقدم مع جنون وعفة .

٨١٦ (ماميه) السيفى بيبغا المظفرى . كان دواداراً ثالثاً فى أيام الظاهر جقمق واستقر فيها بعد نفيه أو موته قايتباى المحمودى وكان يسكن بقرب الغنامية ممن يذكر بالخير والفروسية ؛ تزوج باحدى بنات الطنبذى واستولدها أولاداً منهم زوجة الشهابى حفيد العينى أم أولاده .

٨١٧ (ماميه) من حمزة الظاهرى . ممن تأمر عشرة فى أيام الاشرف قايتباى، واستقر به أمير آخور اخجال ثم أمير جمدار ؛ وحج فى العام الماضى. مات فى ذى القعدة سنة أربع وثمانين فجأة سقط من حائط ومشى الأتابك فمن دونه فى جنازته ؛ وكان يذكر بخير عفا الله عنه .

٨١٨ (ماميه) الاشرفى قايتباى . سافر بعد الصلح مع ابن عثمان اليه بهدية ثم رجع وعمل الدوادارية الثانية بعد شاذ بك ويذكر بحذق وعقل .

٨١٩ (مانع) بن على بن عطية بن منصور بن جماز بن شيحة الحسينى أمير المدينة ووالد أميرها اميان الماضى . وليها مدة الى ان قتله حيدر بن دوغان الماضى بدم أخيه حشرم فى عاشر جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين؛ وكان مشكور السيرة واستقر ابنه بعده فى الامرة بعد تنازع بين على بن مانع والعجل بن عجلان فيها. ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار .

٨٢٠ (ماهر) بن عبد الله بن نجم بن عوض بن نصير ــ بفتح النون ثم مهملة ككبير ــ ابن نصار ــ بالفتح والمهملة الثقيلة ــ الزين أبو الجود الانصارى البلقسى الاصل ثم البلهيائى ــ نسبة الى بلهية من بركذلوا ثة السفطى نسبة لسفط رشيد القاهرى الشافعى نزيل بيت المقدس . ولد فى سنة تسع وقيل أربع وسبعين وسبعمائة بقرية بلهية فى بركذ لوا ثا من البهنساوية من أعمال القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند جماعة ثم انتقل الى القاهرة بعد موت والده فى آخر سنة تسع وتسعين أو التى قبلها فحفظ الحاوى والشامل الصغير والثلث من التنبيه وتفقه بالابناسى ونزل بزاويته ولازمه كثيراً وبالسراجين ابن الملقن والبلقينى والبدر القويسنى وغيرهم، وأجاز له الزين العراقى وغيره وانتقل الى بيت المقدس فى رجب سنة اثنتين وثمانمائة فلازم الشهاب بن الهائم فى الفرائض والحساب وكذا فى العربية والفقه وأصوله والمنطق بقراءته وقراءة غيره حتى جمع عنه علماً جماً وحضر أيضاً عند الشمس القلقشندى وطائفة وبرع فى العلم وتمكن فى فنون خصوصاً الحاوى وعرف باستقامة الفهم وسرعة التصور والتثبت فى النقل وولى تصديراً بالمسجد الاقصى وتصدى للاقراء فانتفع به حلق منهم ابن حسان وعبد الكريم القلقشندى ومن دونهم أو مثلهم مع أن

ميله كان في العبادة أكثر من الاقراء ، وصار شيخ البلد بدون مدافع لمتين ديانته ومزيد ورعه وتقشفه في مأكله ومشربه ومسكنه وسائر أحواله وتقنعه باليسير وانعزاله عن بني الدنيا بل وعن أكثر الناس إلا من يفيده وسلامة صدره ومزيد صمته وبشاشته وطلاقته ووفور عقله وحسن فطرته ومشيه على قانون السلف ممن جمع بين العلم والعمل والزهد ولم يكن يكتب على فتيا تورعاً وما علمت بعد ابن رسلان بتلك النواحي مثله ولذا قال العز القدسي لا أعلم ببيت المقدس وغيرها من يستحق الصلاحية بشرط الواقف سواه ، وكان الشهاب بن المحمرة كثيراً مايقول الصلاح عبارة عن اثنين صامت ومتكلم فشار ويشير الى أن الصامت صاحب الترجمة ، وقد لقيته ببيت المقدس وانتفعت بدعائه ورؤيته وقرأت عليه جزءاً . مات بعد أن اعتراه ضيق النفس مدة في يوم الأربعاء سابع عشر ربيع الاول أو قبيل العشاء من ليلة الاربعاء سلخ ربيع الآخر سنة ست وستين ودفن بمقبرة باب الرحمة شرقي المسجد الأقصى وكانت جنازته حافلة ولم يخلف بعده هناك في طبقته مثله رحمه الله ونفعنا به وقد أنشد البرهان العينوسي الكتبي به:

ألا من كان يبغي نيل علم فلا ينفك طول الليل ساهر
ومن يطلب عروس العلم تجلى فان الشيخ زين الدين ماهر

وكتب الزين عبد الرحمن القرشي لغزاً في ماهر وأرسل به الى الهائم من غير أن يعلم مضمونه وقد أجاب عنه بعد دهر أبو اللطف بما لاأطيل بايرادهما .

٨٢١ (مباركشاه) السمرقندي العجمي والد كيلان الماضي قاصدشاه رخ بن تمرلنك الى الظاهر جقمق ، بغته الأجل بغزة قبل وصوله القاهرة في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وهو كهل ثم جيء بعد بولده وهو ميت ونقل هذا معه الى بيت المقدس فدفنا به كما تقدم في كيلان ويقال انه كان عاقلا سيوساً ذا تؤدة وحسن سمت وله طلب وأدب . رحمه الله . ذكره المقريزي باختصار عن هذا .

٨٢٢ (مباركشاه) الظاهري برقوق . كان من اتباعه أولا فلما تسلطن قربه ثم ولاه الحجوبية ثم الوزارة ثم استادارية وغيرها من الوظائف ككشف الجيزية وولاية الوجه القبلي ثم نكبه ، ولزم داره حتى مات في رمضان سنة ست عشر . ذكره العيني وغيره .

(مباركشاه) نائب القدس ، له ذكر في أحمد بن حسين بن علي أبي البقاء الزبيري .

٨٢٣ (مبارك) بن أحمد بن قاسم الذويد . مات في صفر سنة خمس وأربعين خارج مكة وحمل فدفن بمعلاتها .

٨٢٤ (مبارك) بن احمد بن مفتاح القفيلي أخو علي ومحمد ، مات بمكة في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين .

٨٢٥ (مبارك) بن أحمد بن مفلح المكي ويعرف بابن حليمة . مات بمكة في شوال سنه تسع وسبعين .

٨٢٦ (مبارك) بن جار الله . لعله ابن مبارك السقطي مات في شوال سنة ثمان وستين .

٨٢٧ (مبارك) بن عبد الكريم بن عبد الله بن حسن بن أبي عفيف السيد أبو عفيف الحسني . مات بمكة في شعبان سنة سبع وثلاثين .

٨٢٨ (مبارك)بن علي بن جار الله المعني شيخهم ويعرف بالمغاني ، مات في ذي القعدة سنة ست وستين بمكة .

٨٢٩ (مبارك) بن قفيف بن فضيل بن دخين بالتصغير فيهما العدواني ، مات في شوال سنة خمس وستين بطريق جدة وحمل الى مكة فدفن ابيت عبد الكبير الحضرمي بسوق الليل بوصية منه ثم نقله الشيخ في تربته بالشبيكة .

٨٣٠ (مبارك) بن محمد بن سعد بن عقبة المنور . ممن كان في خدمة أبي السعادات القاضي زائد الوجاهة عنده .مات في جمادى الثانية سنة احدى وستين بمكة .

٨٣١ (مبارك) بن محمد بن عطيفة بن أبي نمي الحسني المكي ؛ شريف حسن الشكالة توجه الى القاهرة سنة سبع وتسعين مع السيد حسن بن عجلان صاحب مكة فقبض عليهما ثم أطلق حسن واستمر هذا محبوساً بالقاهرة ثم نقل الى اسكندرية فسجن بها في جماعة الى أن أطلق ولم يلبث أن مات في أواخر سنة تسع بظاهر القاهرة ؛ ذكره الفاسي .

٨٣٢ (مبارك) بن مبلب بن علي بن مبارك بن رميثة بن أبي نمي الحسني المكي الماضي جده . مات في يوم الخميس تاسع عشري ذي الحجة سنة ست وستين وهو قادم الى مكة من وادي مر ودفن بالمعلاة ؛ أرخه ابن فهد .

٨٣٣ (مبارك) بن وهاس بن علي بن يوسف المكي ، كان من أعيان القواد المعروفين بالبواسغه ونال مكانة عند السيد عنان بن مغامس في ولايته الثانية على مكة ثم أظهر بأخرة التزهد عن خدمة السلطنة والاستغناء عنهم ودام على ذلك حتى مات سنة عشر ، ذكره الفاسي أيضا .

٨٣٤ (مبارك) المكي الخياط بن غترا ؛ مات بمكة في ذي الحجة سنة اثنتين وستين .

٨٣٥ (مبارك) الحبشي عتيق التقي الفاسي ، مات في ربيع الاول سنة أربع وأربعين وهو ممن سافر الى العجم وأثرى بحيث كان يعامل لمارجع واختص بصاحب الحجاز .

٨٣٦ (مبارك) عتيق ابى البركات بن الضيا ، مات فى المحرم أو صفر سنه خمس وسبعين . أرخهم ابن فهد .

٨٣٧ (مبارك) المجنون . ممن قتل مع ايتمش فى سنة اثنتين .

٨٣٨ (متا) الهندى المعتقد . مات سنة إحدى وستين .

٨٣٩ (مثقال) الظاهرى جقمق الحبشى الطواشى مقدم المماليك وسافر الى الحبشة رسولا واستقر نائب مقدم المماليك مدة ثم مقدماً فى ربيع الآخر سنة سبعين بعد صرف جوهر النوروزى الى أن صرفه الاشرف قايتباى بنائبه خالص التكرورى ونفاه الى طرسوس ثم نقله لمكة ثم مع ركب سنة تسع وثمانين لبيت المقدس ووصله مع أمير الغزاوى فى أول التى بعدها فدام هناك ثم حول لغزة ، وكان يظهر اعتقاد العلماء والصالحين وينتمى للسيد عفيف الدين الايجى وانه مما كان ابنه العلاء يوافقه عليه كان يسميه بالخواجا ولذا كان يجل حطيب مكة أبا الفضل النويرى بحيث كان ينزله بدرب الأتراك فى بيت من جملة أوقاف جوهر القنقباى ورام تقريره فى مشيخة السابقية بعد الجلال بن الملقن لينتقل للسكنى فيها لا رغبة فى المشيخة فوثب عليه الزين زكريا بقوة الظاهر خشقدم وكان صاحب الترجمة يسكن ببيت يعرف بانشاء جوهر المشار اليه بدرب الاتراك أيضا وأخذ بيت كزل العجمى بباب البرقية لجدده للسكنى فيه فأمره السلطان باعطائه لبعض خاصكيته فشرع فى عمارة متسعة جداً بجوار المصبغة فما أمهله القضاء لتكملتها ، وقد اخذه السلطان فى سنة خمس وتسعين حين نسب لابن بركات أحد التجار انه اختلس منه شبابيك نحاس ورخام ونحو ذلك فألزمه باعادته ثم اشتغل بعمارته حتى كمل وأسكن فيه مملوكه جانم الذى صار أمير آخور ثان وأحد المقدمين بعد أتابكية الشام .

٨٤٠ (مثقال) السودونى الظاهرى جقمق الحبشى الطواشى الساقى رأس نوبة السقاة ، وكان ذا ضخامة وجلالة بين الاتراك والامراء والخدام وأخذ داراً بالقرب من الازهر لجددها وزاد فيها زيادات كثيرة . وخالط الناس غير متصون مع لطف وأدب مع العلماء ونحوهم ومداومة على الجماعة . وامتحن من الاشرف قايتباى مرة بعد أخرى وعينه فى سنة ثلاث وسبعين بمشيخة الخدام بالمدينة النبوية بعد سرور الطرباى فاستعفى وخدم حتى استقر غيره فلما كان فى أثناء سنة تسع وثمانين اتهم بعمل الكيماء ووجدت امارات ذلك فرسم عليه ثم أخذت داره وأرسل مع الحج لمكة يقيم بها بطالا وكان يتوقع له أزيد من هذا فدام بها

قليلا ثم أذن له فى الرجوع لبيت المقدس فقبل وصوله له عثر على عمل جريمته أيضاً فأمر به للكرك فأقام به حتى مات فى سنة خمس وتسعين وأخذ السلطان أقطاعه لولد نفسه عفا الله عنه .

٨٤١ (مثقال) الناصرى بن منجك . كان خصياً ذا وجاهة وأموال جمة. مات فى ذى الحجة سنة تسع وخمسين بدمشق . ارخه ابن اللبودى .

٨٤٢ (مجلى) بن أبى بكر بن عمر الضياء أبو المعالى بن الزين الشبامى الاصل القاهرى الشافعي الشاذلى سبط الشمس محمد بن عبد الملك الدميرى المالكى . ولد فى سنة أربع وخمسين وثمانمائة أو التى قبلها بالقاهرة ونشأ بها فى كنف والده ـ وكان صالحاً فاضلا ممن يتكلم على العامة بجامعى الماردانى والازهر ونحوهما ؛ وأخذ عن شيخنا ثم عن المناوى ، وكانت وفاته فى سنة أربع وستين ـ فحفظ العمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية الحديث والنحو وعرض على العلمى البلقينى وابن الديرى والامين الاقصرائى والعز الحنبلى فى آخرين وأخذ الفقه عن الفخر المقسى والعبادى وزكريا والبكرى واشتدت عنايته بملازمته حتى كان جل انتفاعه به وأذن له فى الافتاء والتدريس . وجاور بمكة غير مرة أولها فى سنة ثمان وسبعين ثم فى سنة احدى وثمانين واستقر حينئذ فى مشيخة الزمامية برغبة الشمس بن الجلال المدنى له عنها ثم رغب عنها ليحيى بن سلطان اليمن وأخذ فى الاصل والعربية عن الجوجرى وفى العربيـة فقط عن ابراهيم الحلبى مع الفرائض والحساب وكذا أخذها عن الشهاب السجينى ، ودخل اسكندرية مع شيخه البكرى وتكررت مجاوراته ، وحج فى موسم سنة اثنتين وتسعين وتكرر اجتماعه بى فى المسير وجاور فى التى تليها وفى جمادى الثانية منها توجه الى الزيارة النبوية مع قافلة الحنبلى ثم عاد فحج ثم رجع فى موسمها ودرس بمكة والقاهرة وغيرهما وأخذ عنه الطلبة ، وكان متميزاً باستحضار الفقه كشيخه وجلس متكسباً بباب زكريا وربما عمل الصنعة بمكة .

٨٤٣ (محرز) بن على بن مسعود بن موسى بن زياد بن ابراهيم الشريف أبو محفوظ الحسنى المغربى التونسى المالكى نزيل اسكندرية ويعرف بابن الوفا . امام عالم مفتى . ذكره البقاعى وقال إنه ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة بتونس ، ومات.

٨٤٤ (محسن) الفتحى أبى الفتح المنوفى ثم الاشرفى قايتباى الطواشى الحبشى. استقر به خازناً عوض سنبل.

٨٤٥ (محفوظ) بن مبارك بن منصور بن ابراهيم الزعبى المغربى المالكى . قدم القاهرة فسمع على أم هانىء الهورينية ومن شاركها فى البخارى فى آخرين ، وهو

ممن حضر عندي وسمع على بقراءة ابنه له في الموطأ حين عرضها له ، وكان فاضلا سافر لمكة ثم لجهة اليمن ثم لمندوة وزوج ابنته للشيخ نور الدين الجرهي[1] شيخ الجماعة ؛ ووصفه ابن عزم بصاحبنا .

ذكر من اسمه محمد

٨٤٦ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الشمس بن ابراهيم بن الابودري الأصل القاهري المالكي نزيل الصحراء ، ويعرف كأبيه الماضي بالابودري . ولد في رمضان سنة خمس وأربعين وثمانمائة بسويقة المصوري بالقرب من الأزهر ونشأ فحفظ القرآن والعمدة وابن الحاجب الفرعي والأصلي والفية ابن مالك وغيرها وعرض في سنة ست وخمسين فما بعدها على جماعة من أعيان مذهبه كناصر الدين بن المخلطة والتريكي وأبي الفضل المغربي والقرافي ومن غيرهم كالعلم البلقيني والمحلي والمناوي وابن الديري والأمين الاقصرائي والعز الحنبلي وسمع من شيخنا ثم الصلاح الحكري والشهاب الحجاري سمع منهما المسلسل ولازم ... الابودري في الفقه وأصوله والعربية وغيرها واختص منه بما لم يزاحمه فيه غيره وكذا أخذ عن النور الوراق في الفقه والصرف وحضر دروس الولوي السنباطي والقاني ثم بعد شيخه أخذ في البيضاوي عن الكمال بن أبي شريف وفي فنون الحديث عني وانضبط بذلك ؛ وتميز وشارك في الفضائل وربما أقرأ في العربية وتدرب به فيها كل من ولدي أبي البقاء وصلاح الدين ابني الجيعان وحج وتم بتربة الست مع التواضع وسرعة الحركة والهمة فيما رام به وهو أحد نواب المالكية .

٨٤٧ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد بن احمد المقدسي ابن أخي الهيصمي الماضي ابوه وعمه حفظ كتبا ولقيني مع أبيه بمكة في المجاورة الثالثة فعرضها على وسمعا مني المسلسل وغيره .

٨٤٨ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب الجمال أبو عبد الله وابو المحاسن وابو حامد العوي الأصل المكي الحنفي والد عبد الأول وعبد الرحمن وأخو عبد الواحد ويعرف بالمرشدي . ولد في ربيع الاول سنة سبعين بمكة وكان أبوه قدمها بعد سنة خمسين ؛ ونشأ بها فحفظ القرآن وتفقه وطلب الحديث بنفسه فسمع من الشاوري والأميوطي وأبي العباس بن عبد المعطي وابي الفضل النويري وابن صديق والمجد اللغوي ولازمه كثيراً وانتفع به في اللغة وغيرها وأذن له بالتدريس والافتاء في ربيع الاول سنة ثلاث ووصفه بأوصاف جليلة اولها الامام العالم العامل الاوحد العلامة أسد المناظرين

(١) بكسر أوله وفتح ثانيه ؛ كما سيأتي .

وأشد الناظرين وبالغ فى وصفه ، وارتحل الى القاهرة غير مرة وسمع بها من ابن رزين والتنوخى والمطرز وابن حاتم وابن الشيخة وآخرين وبالمدينة النبوية من العلم سليمان السقاء والزين المراغى وكذا دخل اليمن وغيرها ، وأجاز له ابن النجم وابن الهبل والنقي وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وابن السوقى واحمد بن عبد الكريم البعلى والكمال بن حبيب وأخوه الحسن والأذرعى والأسنوى وأبو البقاء السبكى ؛ وآخرون وأخذ الاصطلاح عن الزين العراقى وأجاز له ووصفه بالشيخ العالم الفاضل المفنن المحقق المدقق وأنه قرأ عليه جملة من تصانيفه وسمع وأرخ بشوال سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، وتفقه فى القاهرة بالزين التاجر الكارمى والبدر حسن بن خاص بك والشهاب العبادى فقرأ عليه فى سنة سبع وثمانين فى البحث من الهداية وغيرها وأخذ عنه فى الأصول والعربية وأذن له فى الأقراء وبالعلاء والسيف الصيراميين وبمكة بالعلاء الرومى والفريد أبى بكر بن عطاء الله الهندى والشمس المعيد وعنه وعن الأول أخذ العربية وعن الهندى والعلاء الصيرامى أصول الفقه ولبس الخرقة من اسماعيل الجبرتى ولازمه وتسلك به وأحمد ابن الرداد والشهاب بن الناصح والمعيد والشمس بن سكر وآخرين ، وأذن له العراقى فى الحديث وغير واحد فى الافتاء والتدريس ؛ وحدث ودرس وأفتى وانتفع به الفضلاء وتلقى عن أخيه عبد الواحد مشيخة الكلبرجية عند الصفا. وممن أخذ عنه من أصحابنا النجم بن فهد وأورده فى معجمه بل ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لأولادى ، هذا مع انه سمع على شيخنا فى سنة اربع وعشرين بمكة أشياء ووصفه بالامام العلامة مفتى المسلمين رأس المحدثين واللغويين ، وخرج له الجمال بن موسى فهرستاً بالسماع والاجازة والصلاح الاقفهسى أربعين من طريق أربعين من الفقهاء الحنفية ؛ وكان إماما علامة متودداً حسن المحاضرة كثير النوادر والنكت الحسنة حافظا لكثير من الاشعار واللغة يتعاناها فى كلامه وفى مراسلاته محبباً للطلبة جميلا بهيا خفيف الروح بشوشاً دينا صينا محباً فى ابن عربى. مات فى حادى عشرى رمضان سنة تسع وثلاثين بمكة ودفن بالمعلاة بقبر والده قريباً من الفضيل بن عياض وكانت جنازته مشهودة وتأسف الناس على فقده. وقال شيخنا ولم يتأخر فيها من له معرفة بالفقه والنحو مع الديانة والصيانة نظيره ، وهو فى عقود المقريزى قال ولا أعلم بعده بمكة مثله فى معناه وحكى عنه حكاية رحمه الله.

٨٤٩ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد بن ثابت النابلسى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه . غرق بشاطىء جزيرة أروى من بحر النيل فى عصر يوم الخمس تاسع عشر

ربيع الاول سنة احدى وثمانين وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر فى مشهد حافل جداً ثم دفن بتربة الصيرامى تجاه تربة جمال الدين عن سبعة عشر عاماً، وكان قد حفظ القرآن والمنهاج الفرعى وعرضه على فى طائفة عوضه الله الجنة فقد استراح من أبيه وأخيه .

٨٥٠ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد بن حلف الشمس بن البرهان النينى[1] الأصل ثم القاهرى المالكى الماضى أبوه وأخوه أحمد يعرف بالفتوحى . قرأ القرآن وصار بعد أن كان يقرأ فى الاجواق يتكسب بالتجارة لنفسه ثم لغيره كابن المرجوشى وصهر ابن الخندى وسافر له الى جدة فكانت منيته بها فى أحد الربيعين سنة خمس وثمانين رحمه الله وعفا عنه .

٨٥١ (محمد) بن ابراهيم بن احمد بن داود بن عمر بن على الشمس الانصارى السويدى الحلبي ثم الدمشقى الشافعى الموقع نزيل القاهرة . ولد بحلب سنة ثلاث أو أربع ورأيت بخطه أنه فى شهور سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بحلب وانتقل الى دمشق وهو صغير فقرأ القرآن على أبيه وحفظ كتباً منها بزعمه التقريب للنووى وفى الفقه غاية الاختصار والمنهاج والتقريب لأبى الحسن الاصبهانى وفى أصوله المنهاج وفى النحو ألفية ابن ملك ، وعرض على البرهان بن جماعة والشهب الاحمدين الزهرى وابن حجى والملكاوى والجمال محمود بن الشريشى والشرف عيسى الغزى وآخرين ممن لم يعين أحد منهم بخطه الاجازة ، وقدم القاهرة فحضر مع أبيه دروس البلقينى والابناسى ثم الشمس الغراقى والشهاب احمد بن شاور العاملى وأثنى عليه فى الاجازة جداً وكتب خطه بذلك فى سنة ثمان وتسعين وكذا أثنى عليه البلقينى فى اجازته لأبيه وأذن لهما فى الافادة وقال انه حصر عنده بقراءة أبيه الكثير من المنهاج ومن الروضة وغيرهما من التفسير والأصول والعربية وغيرها بالقاهرة ودمشق وأرخها بجمادى الأولى سنة ثمانمائة وكتب ابن الملقن تحت خطه كذلك يقول فلان فى آخرين ، وتعانى الكتابة فبرع فيها وأجيز بها وكتب قديماً فى الانشاء واشتغل بخدمة الاتابك يشبك فى الدولة الاشرفية برسباى فى التوقيع وغيره فلما توفى رتب له معلوم بالديوان المفرد وباشر الانشاء بالقاهرة حتى مات ورأيت بخطه انه قرأ على الحافظ الشمس بن سند كثيراً من الكتب الكبار ومن جملتها مسند احمد فسألته فلم يبد مستنداً بل ظهر لى بقرائن كذبه كما بينته فى المعجم وغيره ، وكان يكثر إنشاد قول القائل :

(١) بفتح ثم سكون ثم نون نسبة لنين من أعمال مرج بنى عامر من نواحى دمشق .

صم إذا سمعوا خيراً ذكرت به ... وإن ذكرت بشر عندهم أذنوا

ويقول إنه منطبق على طائفة الموقعين، وأجاز لي. ومات في صفر سنة أربع وستين سامحه الله وإيانا.

٨٥٢ (محمد) بن ابراهيم بن أبي العباس احمد بن عبد الله التونسي الاصل المكي ويعرف والده بالزعبلي. ولد بمكة وحفظ بها القرآن وحضر دروساً كثيرة في النحو عند الجلال المرشدي وتصدى للاشتغال مدة. وكان فيه خير. مات في ذي القعدة سنة خمس وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة وفجع به أبوه. ذكره الفاسي في مكة.

٨٥٣ (محمد) بن ابراهيم بن احمد بن علي بن سليمان بن سليم الشمس بن فقيه المذهب البرهان البيجوري الأصل القاهري الشافعي والد ابراهيم وأحمد الماضيين وجدهما. ولد تقريبا قبيل القرن بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن مالك. وعرض على جمعة كزوج أخته الشمس البرماوي بل قرأ عليه المنهاج بتمامه والعز بن جماعة وأجاز له وسمع على الشمسين ابن عمه محمد بن حسن ابن علي والشامي الحنبلي والشرف السبكي وآخرين وأخذ الفقه عن والده والبرماوي والقمني[1] والولي العراقي وبه انتفع وأذن له في الافتاء والتدريس وكان القمني يقول إنه فقيه النفس وحضر عند الوناني مرة فرد عليه في شيء قرره بخلاف المنقول فكان كذلك ولازم صهره البرماوي في فنون وسافر معه الى الشام؛ وحج غير مرة وزار بيت المقدس وكذا دخل دمياط واسكندرية وغيرها للتجارة، وحدث باليسير قرأت عليه وسمع منه الفضلاء. وكان بارعا في الفقه والعربية والعروض والفرائض والحساب والشروط اختصر المغني لابن هشام وعمل منسكا وربما نظم ودرس بعد أبيه بالغرابية والعشقتمرية كالمغني ثم تركهاو تألم حين أعطيت الفخرية للشنشقامي. وتكسب بالشهادة في حانوت الجمالية وعرض عليه نيابة القضاء فامتنع، كل ذلك مع الدين والتواضع والانجماع والتحري في الطهارة والمداومة على التهجد والتلاوة خصوصاً في رمضان فكان له في كل يوم أزيد من ختم واستمر يحفظ المنهاج الى آخر وقت ويفتي من يسأله لفظا وممن انتفع به ولده الشهاب. مات في سابع ربيع الآخر سنة ثلاث وستين رحمه الله وإيانا.

٨٥٤ (محمد) بن ابراهيم بن احمد بن علي بن عمر البدر أبو الوفاء بن المليجي القاهري الماضي أبوه. اشتغل قليلا وكتب الخط المنسوب وقابل معنا على شيخنا في فتح الباري يسيرا واستقر في جهة الموقعين ومد يده لأصحاب الحوائج

---

[1] بالضم ثم فتح ثم نون.

فأثرى ثم سافر مع الزيني بن مزهر فى الرجبية فكانت منيته قبل وصوله وذلك فى العشر الثانى من رجب سنة احدى وسبعين وأظنه قارب الخمسين عفاالله عنه.

٨٥٥ (محمد) بن ابراهيم بن احمد بن غانم بن على النجم بن البرهان المقدسى الشافعى الماضى أبوه والآتى ابنه أبوالبركات محمد ويعرف كسلفه بابن غانم . ولد سنة اربع عشرة وثمانمائة واستقر كسلفه فى مشيخة خانقاه الصلاحية ببيت المقدس ونظرها بتفويض من ابيه فى شعبان سنة ست وثلاثين . ومات بالقاهرة فى يوم الجمعة مستهل شعبان سنة اثنتين وستين . ونقل فدفن ببيت المقدس وسمع بقراءتى على ابن حجة والقلقشندى واستقر بعده فى المشيخة ولده .

(محمد) بن ابراهيم بن احمد بن غنائم . يأتى فى أبى الفتح .

٨٥٦ (محمد) بن ابراهيم بن احمد بن ابى الفتح بن درباس الشمس بن البرهان ابن الشهاب المقدسى ويعرف بابن درباس وبابن الشحنة : أجازله فى جملة اخوته ولم يسم الحافظ ابو محمود المقدسى وأبو الحرم القلانسى والبدرى وحدث بذلك كتب عنه ابن موسى والابى فى سنة خمس عشرة وغيرهما . وأجاز لجماعة وذكره شيخنا فى معجمه فقال اجاز له ابن الخباز والقلانسى وجماعة ؛ وكان أحد خدام المسجد الأقصى ويقال له ابن الشحنة . أجاز لأولادى .

٨٥٧ (محمد) بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد الشمس والجمال والمحب أبو الفتح بن البرهان بن الجلال أبى الطاهر الخجندى الاصل المدنى الحنفى الماضى أبوه وجده وكل من أولاده ابراهيم واحمد وعلى . ولد فى ليلة الجمعة عاشر ربيع الاول سنة عشر وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى والكنز وأصول الشاشى والفية ابن مالك ؛ وعرض على الجمال الكازرونى وغيره بل قرأ الاربعين بتمامها فى مجلس واحد على ابن الجزرى فى ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين بالحرم النبوى وأجاز له . واشتغل على عمه وأبيه وعليه قرأ البخارى فى سنة سبع وأربعين وكذا حضر دروس ابن الهمام حين مجاورته بالمدينة وأخذ أيضا عن الامين والمحب الاقصرائيين وسمع على ثانيهما الشفا فى رمضان سنة احدى وخمسين بالروضة وقبل ذلك سمع وهو طفل على الزين أبى بكر المراغى فى سنة خمس عشرة ثم على ولده أبى الفتح بل وقرأ عليه الشمائل للترمذى ووصفه بالفقيه الفاضل الأصيل ووالده بالفقيه العالم . ودخل القاهرة غير مرة منها فى سنة خمس وثلاثين وأخذ عن شيخنا بعض الخصال المكفرة له وغيرها وكذا دخل حلب فى التى تليها وسمع فيها من البرهان حافظها اليسير من شرحه على البخارى وجزء

له والشام وجزيرة ابن عمر وجال وولى امامة المقام الحنفى بالمدينة حين قام الأمين الاقصرائى فى إحداثه فى سنة احدى وستين شركة لمحمد بن على الزرندى ولكن لم يباشرها الا صاحب الترجمة ثم استقل بها حتى مات وبقيت فى ذريته ، وقد حدث أخذ عنه بعض الطلبة وكان فاضلا أصيلا ناظماً ناثراً منجمعاً فى آخر عمره عن الناس وجمع فى سرقة قناديل المدينة سنة ستين . مات فى ليلة الجمعة عاشر ربيع الاول سنة سبعين عن ستين سنة سواء ودفن عند جده بأحد رحمه الله .ومن نظمه:

أمل يطول وفى آجالنا قصر ... والدهر ينكى وفى الايام معتبر

والنفس فى غفلة عما يرادبها ... والقلب من قسوة كأنه حجر

وقوله: أضام وأوفى العالمين بذمة ... خفير وحاشا أن يضام له جار

فيامصطفى ياابن الذبيحين غارة ... إليك منيع الجار من معشر جاروا

٨٥٨ (محمد) بن ابراهيم بن احمد بن مخلوف بن غالى بن عبد الظاهر بن قانع ابن عبد الحميد بن سالم بن عبد البارى بن راضى بن حامد بن عطاء الشمس أو السعد أبو الفتح البرسيقى نسبة لبعض أعمال اسكندرية ثم القاهرى الوزيرى الحنفى ويعرف بالسمديسى[1] وليس هو منها وانما هو من أبى خراش فتحامى النسبة خراشياً وانتسب كذلك مع عدم تجاورهما فلو انتسب لما يجاورها كان أشبه. ولد فى رابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وحفظ القرآن وتلا به للسبع على جعفر السنهورى ، ويقال انه أحكم الفن وحقق التجويد ، وقرأ على الفخر الديمى متوناً وغيرها كشرح ألفية العراقى شبه الرواية بحيث كتب الى بعض من قرأ على أنه كان يسأله عن أماكن منها فيوضحها له وتفقه قليلا بالأمين الاقصرائى ونظام وصلاح الدين الطرابلسى وكذا اشتغل فى الاصول والعربية عند حمزة المغربى وغيره وقرأ على حمزة المطول وربما أخذ عن الخطيب الوزيرى بلديه . وتميز قليلا ووثب بعد الأمين فاستقر دفعة واحدة فى مشيخة الحنفية بالجانبكية حين كان تنبك قرا دوادار آنانيا بعناية مغلباى البهلوان الاشرف اينال وقام شيخه نظام وقعد سيما وهو شيخ المقرر أيضا وهو والله معذور بل وأعطاه قبل ذلك مسجداً جدده بالقرب من الايتمشية وأسكنه قاعدة به وحج صحبته حين كان يشبك جل أمير الحاج ثم استنزل الشمس الجلالى عن مشيخة الاينمشية نفسها وهو أحد صوفية الأشرفية ويوصف بالدين والخير والعقل بل قرأت بخط من أشرت لأنه كان يسأله أنه جلس معه فى ابتدائه فوجده مجموع فضائل غير أن فى لسانه رخاوة . قل ونعم الرجل صلاحاً وعملا

(١) بفتحتين ثم مهملة مكسورة بعدها تحتانيه ثم مهملة كما سيأتى .

لولا تكبر زائد فيه أعاذه الله من شر نفسه انتهى . وقد قدم مكة بحرآسنة سبع وتسعين صحبة أميره يردبك الخازندار حين مجيئه لجدة على نيابتها وكان مقيما تحت ظله بهالم يجئها الا معه وفوت رمضان كله ثم لما قدم لقيني وصار يسألني عن أشياء فكتب له أجوبتها ورام نسخة من شرحي للالفية فما تهيأ له ذلك ورجع وعزمه مستقر على استكتابه فانه التمس كتابي لولد أخي بعارية النسخة التي بخط والده لمقابلة الولد معي بعضها بحيث صارت آخر النسخ بالنسبة لما قوبل وكذا أخذ مؤلفي الخصال الموجبة للظلال وجود عليه بعض الطلبة القرآن(١).

٨٥٩ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد بن منصور القاضي سري الدين الدمشقي بانى الحمام المشهور داخلها الحنفي . مات بها في أحد الربيعين سنة أربع وأربعين . أرخه ابن اللبودي .

٨٦٠ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد بن هاشم الكمال أو الشمس بن البرهان بن الشهاب أبي العباس الأنصاري المحلي ثم القاهري الشافعي جد الجلال المحلي الآتي . ولد سنة ثلاثين وسبعمائة بالمحلة وقدم منها وهو شاب في الطاعون سنة تسع وأربعين فنزل بخلوة في الخانقاه البيبرسية مجاورة للمزملة عند الباب على يمين الداخل لصحن المدرسة ودامت معه ثم مع بنيه مائة وعشرين سنة . وعرض بعض محفوظاته من التنبيه وألفية النحو على العز عبد العزيز بن جماعة فأكرمه وكذا عرضهما في سنة تسع وخمسين على الجمال الاسنوي وأخيه العماد محمد والبلقيني وابن الملقن وأجازوه والبدر حسن بن العلاء القونوي والبهاء أحمد بن التقي السبكي والجمال عبد الله بن يوسف بن هشام وكتبوا له ولم يصرحوا بالاجازة وقبل ذلك بيسير سنة سبع وخمسين بالمحلة عرض جميع الشاطبية على أحد شيوخ القراء محمد بن عمر بن محمد بن موسى الحكري الشهير بابن البزار تلميذ البرهانين الحكري والرشيدي وأذن له في روايتها وفي القراءة والاقراء بها ووصفوا والده بالاجلال ولقبوه هو شمس الدين واشتغل وأخذ عن الكمال النشائي شرحه على جامع المختصرات وكتبه بخطه وعن الشهاب السمين وابن عقيل وابن النقيب والاسنوي وأبي البقاء السبكي والكلائي الفرضي والغرضي وغيرهم ؛ وبرع وتفنن وكتب بخطه أشياء وخطه جيد لكن غلب عليه الورع والانعزال فلم يشتهر وممن أخذ عنه حفيده ، وعمر دهرا حتى مات بمسجد منسوب للاشراف كان منقطعاً فيه للعبادة برأس الجوانية ودفن بحوش تجاه تربة جوشن خارج باب النصر رحمه الله .

٨٦١ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد القطب بن الكافي بن الفخر الخفري . ولد

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة .

فى سلخ صفر سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ولقيه الطاووسى فى سنة تسع عشرة وثمانمائة بشيراز وقال إنه كان شيخاً فاضلا مكاشفاً عاش أكثر من تسعين سنة وسافر كثيراً وأدرك جمعاً من كبار الشيوخ رحمه الله .

٨٦٢ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد الشمس القاهرى الشهير بابن الخص (١) والد ابراهيم واخوته . ممن خنب ناصر الدين بن الميلق وغيره وسمع ختم الدارقطنى من الغمارى والابناسى والشمس الحريرى إمام الصرغتمشية والنور الفوى والشهاب أحمد بن عبدالله بن رشيد السمى الحجازى الحنفى الضرير والزين بن النقاش .

٨٦٣ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد الشمس الصوفى الضرير ناظر البيمارستان . ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة واشتغل بالعلم وأحب المذهب الظاهرى والانتماء الى الحديث ورافق البرهانى بن برهان لما دخل بغداد ثم اتصل بالظاهر برقوق وقام معه فلما عاد الى السلطنة رعى ذلك له وولاه نظر البيمارستان ثم خشى منه فاستأذنه فى الحج وتوجه الى اليمن وجال فى البلاد ثم عاد بعد موت الظاهر بمدة فأقام بالقاهرة منجمعاً ؛ وكان يرجع الى دين وتعبد . مات بعد أن عمى فى مسجده بالكافورى فى ليلة الثلاثاء ثالث عشر المحرم سنة اثنتين وثلاثين . ذكره شيخنا فى انبائه والمقريزى فى عقوده بأطول .

٨٦٤ (محمد) بن ابراهيم بن احمد الشمس المنجكى الباسطى ويعرف هو وأبوه بأبى الهائم . ولد فى شعبان سنة ست وثلاثين وثمانمائة ونشأ يتيماً . مات أبوه وهو ابن ست فقرأ القرآن وتعانى التكسب فى الجوهريين والأذان بالبيمارستان وغيرها وخالط الناس بالمعاملة ؛ وحج غير مرة وجاور وأثرى . مات بعد أن أوصى بشراء عقار يوقف على بعض الجهات الصالحة فى سنة تسع وثمانين عفا الله عنه .

٨٦٥ (محمد) بن ابراهيم بن احمد البرماوى القاهرى أخو عثمان وعبد الرحمن وعبد الغنى المذكورين . أسمعه أخوه على جماعة ؛ وذكره البقاعى مجرداً .

٨٦٦ (محمد) بن ابراهيم بن احمد ويعرف بابن الذواب . أحد المجاورين للمدرسة المنكوتمرية . تصرف فى باب شيخنا والعلم البلقينى وسمع عليهما ورغب فى ذلك بأخره ولزم الجماعة بالمدرسة المذكورة وتقلل من الرسالة وأناب . مات فى صفر سنة ست وسبعين بعد تعلله مدة وقد أسن .

(محمد) بن ابراهيم بن احمد الكردى . يأتى فيمن جده عبد الله .

(محمد) بن ابراهيم بن احمد المدنى . فى أبى الفتح بن علبك من الكنى .

---

(١) بضم ثم مهملة مشددة ؛ على ما سيأتى .

٨٦٧ (محمد) بن ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن الصدر ابو المعالى بن الشرف السلمى المناوى نسبة لمنية القائد فضل بن صالح من اعمال الجيزية ثم القاهرى الشافعى القاضى سبط الزين عمر البسطامى القاضى. ولد فى ثامن رمضان سنة اثنتين واربعين وسبعمائة وابوه حينئذ ينوب فى القضاء عن العز بن جماعة ونشأ فى حجر السعادة وحفظ القرآن والتنبيه وغيره، وسمع من الميدومى والحسن بن السديد وابن عبد الهادى وعبد الله بن خليل المكى ومحمد وابراهيم ابنى الفيومى وآخرين يجمعهم مشيخته وهى فى خمسة أجزاء تخريج الولى العراقى. وناب فى الحكم وهو شاب وولى إفتاء دار العدل والتدريس بالشيخونية والمنصورية و... ودرس وأفتى قليلا وخرج أحاديث المصابيح وتكلم على ... وسماه كشف المناهج والتناقيح فى تخريج أحاديث المصابيح وكذا كتب شيئا على جمع المختصرات وغير ذلك كتأليف فى القولين، وولى القضاء بالديار المصرية استقلالا فى أيام المنصور حاجى ومدبر المملكة منطاش عوضا عن الناصرى بن الميلق وذلك فى يوم الخميس سلخ شوال سنة احدى وتسعين وسبعمائة فباشره بشهامة واستقامة الى ان صرف بعد دون شهرين فى سابع عشرى ذى الحجة منها بالبدر بن أبى البقاء ثم أعيد فى ثانى المحرم سنة خمس وتسعين ثم صرف فى التى تليها بالبدر أيضا ثم أعيد فى شعبانها ثم صرف بأحد نوابه التقى الزبيرى فى جمادى الاولى سنة تسع وتسعين ثم أعيد فى رجب من التى تليها. ودرس أيضا بجامع طولون والشافعى وغيرهما من الوظائف المضافة للقضاء. ومات الظاهر برقوق فى اثناء ولايته هذه فأمن على نفسه لكونه كان لا يضمن إليه لما اتفق فى ابتداء ولايته كان من قبل منطاش والناصرى وفى ايام غيره لا يتجرأ أحد عليه لما تقرر له فى القلوب من المهابة. فلما سافر الناصر فرج الى البلاد الشامية لقتال الطاغية تيمورلنك فى سنة ثلاث وثمانمائة كان ممن برز معه ولم يحسن المداراة مع عدوه فأسره وبالغ فى ذلك حتى مات وهو معهم فى القيد غريقا فى نهر الزاب بالقرب من ... فى شوال منها وكان بعض ... النهر خاض الأمير هو وأتباعه لأجل ازدحام غيرهم على ... فغرق القاضى لتقصيرهم فى حقه بعد أن قاسى أهوالا عسى أن يكون كفرها عنه ما جناه عليه القضاء. والعجب أنه كان شديد الخوف من ركوب البحر إما لمنام رآه أو رؤى له أو اعتمادا على قول بعض المنجمين بحيث كان لا يركبه الا نادرا فقدر موته غريقا، وقد حدثنا عنه خلق منهم شيخنا وذكره فى معجمه وانبائه ورفع الاصر وذكره

ابن قاضى شهبة فى الطبقة الثامنة والعشرين من طبقات الشافعية، وابن خطيب الناصرية فى تاريخ حلب والتقى الفاسى فى ذيل التقييد والاقفهسى فى معجم ابن ظهيرة والمقريزى فى عقوده وطوله وآخرون؛ وكان ذا هيبة عظيمة ونزاهة وقوة نفس وحشمة ودنيا متسعة كثير التودد الى الناس معظما عند الخاص والعام محبباً إليهم وقبل ولايته كان يسلك طريق ابن جماعة فى التعاظم وفى الاعتناء بتحصيل نفائس الكتب بحيث حصل منها شيئاً كثيراً فلما استقل بالقضاء لان جانبه كثيراً مع تكرم على الطلبة بالاطعام ومداراة لمن لعله يقصر فى حقه بالستر مع قدرته على هتكه بالانتقام وعندى فى ذلك حكايات، ولم يعقب رحمه الله وإيانا.

٨٦٨ (محمد) بن ابراهيم بن اسحق أبو عبدالله الحضرمى والد ابى بكر ممن جمع بين الشريعة والحقيقة وكان أثر الخير عليه ظاهراً مات سنة أربع وثلاثين ودفن بمدينة المهجم.

٨٦٩ (محمد) بن ابراهيم بن أيوب البدر الحمصى الشافعى والد محمد الآتى ويعرف بابن العصياتى وسقط من نسبه محمد قبل أيوب. سمع من عمر بن على البقاعى وغيره من أصحاب الحجار وتفقه وبرع وشارك فى الفضائل، وكتب على التنبيه تعليقا تلف فى الفتنة. وكان ذا فضيلة تامة فى الفقه وذكاء مفرط وسمع منه الطلبة بحمص وأثنى عليه ابن موسى وهو وكذا شيخنا الابى ممن أخذ عنه وأجاز لابن فهد وجماعة من أصحابنا فمن فوقهم، وذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لأولادى؛ وابن قاضى شهبة فى الطبقة التاسعة والعشرين وهى الأخيرة من طبقاته. مات فى مستهل ربيع الاول سنة أربع وثلاثين بحمص وقال شيخنا فى صفر والاول أثبت؛ وسمى المقريزى فى عقوده والده عبد الله بن محمد وهو غلط وقال مولده قبل السبعين؛ وكان فقيها عالماً بارعاً قوى الحفظ بأخرة لأنه سقط من مكان مرتفع وهو راكب فرسه فانفلق دماغه فعولج حتى تعافى فعظم حفظه لهذا بحيث حفظ عدة كتب وبرع فى مدة يسيرة؛ ودرس وأفتى ومهر فى العقليات والأدبيات وتصدر للاقراء وانتفع به الطلبة وكثر الآخذون عنه مع الدين المتين والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وإكبابه على الاشغال والاشتغال حتى مات. قال ومن شيوخه بدمشق الجمال الطيمانى وابن الشريشى وبدمشق صحبة أبيه جماعة ونظم تاريخ ابن كثير فيما قيل وقد اختصر الاصل ولده الآتى فى أربع مجلدات. وأيوب وجده أيوب ممن يذكر فى الفضلاء.

٨٧٠ (محمد) بن ابراهيم بن بركة بن حجى بن ضوء الشمس العبدلى الدمشقى الجراعى المزين الشاعر الشهير. ولد فى رمضان سنة خمس وثلاثين وسبعمائة

وقيل سنة احدى واشتغل بالجراحة ثم تعانى النظم فمهر فيه وله فى ذلك مقاطيع مخترعة ؛ وقد كتب عنه ابن محبوب فى تذكرته ومات قبله بمدة وكذا كتب عنه شيخنا وذكره فى معجمه فقال أنشدنى من لفظه عدة مقاطيع ؛ وكان طيب النادرة حلو المفاكهة مطبوعاً على عامية فيه ؛ وأسره اللنكية ووصل معهم الى سمرقند وأقام بتلك البلاد سنين ثم خلص ورجع الى دمشق فمات بها فى جمادى الآخرة وبه جزم المقريزى فى عقوده وقيل فى شعبان سنة احدى عشرة وقيل فى التى بعدها وله ست وسبعون سنة ومن نظمه فى مليح قاضى :

قاض لنا يعلم ان الورى تعشقه وهو كثير العفاف
وددت لو طاوع لكن قضى عليهم مع علمه بالخلاف

وقوله فى مليح شافعى :

للشافعى عذار يقول قولاً زكيا لا خير فى شافعى ان لم يكن أشعريا

وقوله : تقول مخدتي لما اضطجعنا ووسدنى حبيب القلب زنده
فصدتم عند طيب الوصل هجرى خذونى تحت رأسكم مخده

وقوله : أنا دواة يضحك الجود من بكا يراعى جل من قد براه
دلوا على جودى من مسه داء من الفقر فانى دواه

وكان قد لقى الفضلاء كابن الوردى والصفدى وقفى أثرهما فى مائة مليح بكتاب سماه شين العرض بالملاح بعد الزين والصلاح وكذا لقى الجمال بن نباتة وكان بينه وبين أبى بكر المنجم أهاج ؛ وممن كتب عنه البرهان الحلبى حين قدم عليهم حلب وذكره ابن حطيب الناصرية والمقريزى فى عقوده .

٨٧١ (محمد) بن ابراهيم بن بركة شمس الدين المعروف بشفتر كان نقيب السقاة. مات فى ليلة الجمعة ثامن ذى الحجة سنة تسع وسبعين ببيته تجاه جامع ابن ميالة بين السورين وصلى عليه جاره العبادى وغيره عفا الله عنه واستقر بعده ابن أخيه لامه الناصرى محمد بن عبد الغنى وسيأتى .

٨٧٢ (محمد) بن ابراهيم بن أبى بكر بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن محمد ابن حسن الجمال المدعو الطيب العامرى الحرضى اليمانى الشافعى قريب يحيى العامرى الآتى والماضى أبوه ابراهيم . قدم مكة فى ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين ليحج فلقبنى فقرأ على أربعى النووى ؛ وسمع منى المسلسل وجل مؤلفى فى ختم ابن ماجه وعلى المسلسل بالمحمدين وبعض البخارى وقطعة من مؤلفى فى ختمه وبعض المقاصد الحسنه" وشرح النخبة" وكتبت له كراسه .

٨٧٣ (محمد) بن ابراهيم بن أبي بكر الجمال الصالحي ويعرف بابن الحجاج - بضم المهملة ثم جيم مشددة بصيغة الجمع . ولد سنة سبع وستين وسبعمائة وسمع من الشهاب أحمد بن عبد الرحمن المرداوي الاربعين المخرجة من مسموعاته وغيرها . حدث سمع منه ابن فهد وغيره ؛ وكان خطيباً . مات في ظهر يوم الاثنين خامس ذي الحجة سنة سبع وثلاثين بالصالحية وصلى عليه بعد العصر ودفن في الروضة بسفح قسيون وكانت جنازته حافلة رحمه الله .

٨٧٤ (محمد) بن ابراهيم بن أبي بكر الشمس الحلبي . ما علمته ولكن رأيت العلاء علي بن سودون الابراهيمي نسب انه في طبقة سماع السيرة على القوى في سنة عشرين وانه كان معه (محمد) بن ابراهيم بن أبي بكر الشمس الشطنوفي . فيمن جده عبد الله .

(محمد) بن ابراهيم بن جامع البوصيري . صوابه ابن جامع بن ابراهيم انقلب .

٨٧٥ (محمد) بن ابراهيم بن حسن المحب بن برهان الحلبي ثم العنتابي الدمشقي الحنفي نزيل القاهرة وأخو عماد اسماعيل قاضي الحنفية بدمشق ويعرف بين الطلبة بتابيش العجمي لتيه به فيما ذكر عبد الله الكوراني وقارضه هو فلقبه تيس الكرد وقال إن كبش القوم سيدهم . ممن فضل في العقليات وأخذ عن جماعة بدمشق والقاهرة منهم العلاء الحصني والكافياجي ، وناب في قضاء الحنفية عن العلاء بن قاضي عجلون قليلا بدمشق ثم عن ابن الشحنة وغيره بالقاهرة وامتنع الأمشاطي من استنابته واختص بمقدم المماليك . قل وأم عنده وعرف بالاقدام ؛ وتردد إلى كثيراً واشتد وتفريق و نقل من الصحاح وكان يراجعني في أشياء يظهر انتقاد القاموس فيها . وآل أمره لشدة فقره الى أن سافر الى الشام فأقام في ظل أخيه .

(محمد) بن ابراهيم بن خطاب . فيمن جده محمد بن خطاب .

٨٧٦ (محمد) بن ابراهيم بن خلف الشمس القسني ثم القاهري الازهري الشافعي خازن كتب المؤيد ويعرف بالغزنى . مات بعد أن كف ولزم بيته مديدة في يوم الاربعاء رابع عشري رجب سنة ثلاث وثمانين عن نحو الثمانين . وكان ممن حضر عند القاياتي وابن المجدي وشيخنا وتردد الى الاعيان كابن البارزي وابن العطار وكتب بخطه أشياء ونسب اليه تفريط في بعض كتب المؤيدية فضربه ... دار ... قبيل موته ... في حال انقطاعه وأقام ببابه مرسم عليه ... كان عوده كالمتعذر بل المستحيل وهو المحضر لشيخنا ... بشيء من ... الى القاياتي ثم قضائه وفيها التعريض بشيخنا المؤيد الحنفي صاحب الترجمة بالقاياتي وبنيه حيث احتاسها من بيته فأمره

شيخنا بموردها الى محاليا رحمه الله وعفا عنه . (محمد) بن ابراهيم بن درباس خادم الاقصى . فى ابن ابراهيم بن أحمد بن أبى الفتح . (محمد) بن ابراهيم بن الظهير أو الظهير عن ما بحرر الجزرى الدمشقى . يأتى فيمن جده محمد بن على .

٨٧٧ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الحميد بن على تقى الدين الموغانى الاصل المدنى نزيل مكة ويعرف بابن عبد الحميد . اشتغل بالادب ونظم الشعر وكان فيه صمم فكان لذكائه يدرك ما يكتب له فى الهواء وما يكتب فى كفه بالاصبع ليلا . مات بمكة سنة عشر قاله شيخنا فى انبائه قال وقد حكاه لى ذلك صاحبنا عبد الرحمن ابن على الحاجى الاصل سمعا أبى امامة بن النقاش يعنى الماضى فى محله وذكره التقى الفاسى فى مكة فقال انه سمع بمصر من جويرية الهكارية واخال عبد الله الباجى وغيرهما بدمشق كذا كرمن ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر . وله اشتغال بالعلم ونباهة فى الادب وغيره وذكاء مفرط بحيث انه لما أصابه الصمم كان يكتب له فى الهواء ثم فى يده ليلا فلا يفوته شيء من فهمه غالبا بحيث يتعجب الناس من ذلك وكانت له مكانة عند أمير المدينة ثابت بن نعير بن منصور بن جماز بن شيحة ثم نال مكانة عند صاحب مكة حسن بن عجلان وأعيان جماعته وكان يكتب عنه الى مصر وغيرها وأقام على ذلك سنين وله تردد كثير لمكة من قبل ولايته ثم قطنها حتى مات . كذا دخل اليمن فنال منه خيرا وترافقنا مرة الى الطائف للزيارة وسمعت من لفظه بالسلامة حديث الاعمال من الغيلانيات عن ابن أميلة وابن أبى عمر اجازة ان لم يكن سماعا وعدة حكايات مات فى المحرم ودفن بالمعلاة وقد بلغ السبعين او قاربها وشهد الصلاة عليه ودفنه صاحب مكة المشار اليه وهو فى عقود المقريزى .

٨٧٨ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن حسين بن قاسم الشمس بن البرهان المدنى الشافعى الماضى ابوه ويعرف بابن القطان . ممن حفظ المنهاج واشتغل قليلا وسمع منى بالمدينة . مات فى ثانى ربيع الثانى سنة احدى وتسعين .

٨٧٩ (محمد) الجمال اخو الذى قبله وذاك الاكبر . ممن سمع منى بالمدينة أيضا .

٨٨٠ (محمد) الصلاح اخو الذين قبله . ولد فى سنة احدى وسبعين ونشأ بالمدينة ونشأ فحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه واشتغل عند السمهودى والبابيسى وغيرهما وسمع على أبى الفرج المراغى والشهاب الابشيطى وقرأ على والده صحيح مسلم والرياض للنووى وعلى الشيخ محمد المراغى الاذكار . ودخل القاهرة مع أبيه فقرأ على الديمى البخارى واشتغل فى العربية على النور المحيرى وفى التفقه على عبد القادر الصعبدى الدروى وحضر عند القاضى زكريا ورجع

فلازمني حتى قرأ مسلما وسمع غير ذلك وحصل بعض تصانيفي .

٨٨١ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور ابن محمود بن توفيق بن محمد بن عبدالله المحب أبو الفضل بن البرهان أبي اسحق ابن الزين الزرعي الاصل الدمشقي الشافعي الماضي أبوه ويعرف كسلفه بابن قاضي عجلون ، وأجاز له البرهان الحلبي وابن خطيب الناصرية وأبوجعفر بن الضياء وآخرون، وناب عن الباعوني فمن بعده ولكنه ترفع عن من بعد الخيضري ، نعم ناب في الخطابة بالجامع الاموي عن الشهاب بن القرفور مسئولا في ذلك ودرس بالظاهرية الجوانية وبالمذراوية ثم رغب عنهما لابن المعتمد ، وكان حسن الشكالة والعبارة والأداء والخطابة بل قيل إنه جمع ديوانا ، وقدم القاهرة مرارا آخرها في سنة سبع وثمانين وبذل مالا ثم رجع . ومات في ثاني عشر ربيع الاول سنة احدى وتسعين بدمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير عند أسلافه وكانت جنازته حافلة.

٨٨٢ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الرحمن الشمس بن البرهان القاهري والد عبد الخالق الحنفي الماضي ويعرف بابن العقاب بضم المهملة وتخفيف القاف . وحفظ القرآن وسمع على الزين الزركشي صحيح مسلم بقراءة الجمال بن هشام وغيره وانتهى في رمضان سنة احدى وأربعين وختم البخاري باجازته من البياني وختم الشفا بسماعه له على ابن حاتم ، وكذا سمع على شيخنا وغيره ، وتنزل في بعض الجهات وتكسب ثم انقطع بالفالج وغيره . (محمد) بن ابراهيم بن عبد الرحمن أبو الفضل بن الامام المغربي المالكي وسمى المقريزي والده يحيي وسيأتي .

٨٨٣ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الرحيم الصلاح القاهري الشافعي الحريري ويعرف بابن مطيع . ولد في ربيع الاول سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، وكان أبوه حريريا فمات وهو ختين فتزوج الشهاب بن مطيع أمه فاشتهر بالنسبة اليه ونشأ كأبيه حريريا ثم تركها بعد أن أتقنها ، وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الاصلي وألفية ابن ملك وقال انه عرضها على السراج بن الملقن و لزين العراقي وغيرهما وانه بحث في الفقه على البرهان الابناسي والشهاب بن العماد والشمسين البرماوي والاسيوطي والبرهان البيجوري في آخرين ولازم الولي العراقي ، وحج مرتين أولاهما بعد الثمانين رجبيا وزار بيت المقدس مرارا أولها سنة ثمان وستين مع زوج أمه وكان يذكر أنه سمع بها ابن ماجه على الزيتاوي ، قال شيخنا ولم يكن معه ثبت بذلك ولا وجد اسمه في الطباق ، وكذا دخل الشام في سنة خمس وتسعين واسكندرية بعد سنة ثمانين ودمياط وتنزل في صوفية سعيد السعداء وغيرها وسمع الصلاح البلبيسي

والزفتاوى والنجم بن رزين وابن حديدة وابن الشيخة وابن الملقن والسويداوى فى آخرين كالتنوخى وابن أبى المجد والعراقى والهيثمى والحلاوى وبمكة فى سنة ثلاث وثمانين على الجمال الاميوطى وفقد شيئاً من ماله فحصل له بسببه فالج انقطع منه نحو سنة ثم تراجع ولكن صارت الامراض تعتريه الى أن مات باسهال اصابه فى آخر علته ليلة السبت ثانى عشر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين عن اثنتين وثمانين سنة سواء وصلى عليه شيخنا ولم يكن له وارث إلا زوجه فأقر أن فى ذمته من الزكاة أربعين ألف درهم فلوساً عنها مائة وأربعون ديناراً ثم أوصى بثلث مابقى وأن يفرق نصفاً نصفاً فامتنع شيخنا من تنفيذها كذلك وفرقها ديناراً ديناراً ، وقد حدث سمع منه الفضلاء وكان زوجاً لأخت زوجة شيخنا ممن عرف بكثرة النوادر والمداعبات ولطف العشرة بحيث يستطرف وله وجاهة وربما داعبه شيخنا ويسميه ابن نهر حماة يعنى العاصى من باب المضاد رحمه الله وإيانا وعفا عنه . ذكره شيخنا فى انبائه باختصار عما هنا .

٨٨٤ (محمد) بن ابراهيم بن عبد العزيز الحجارى العطار أبوه . سمع منى بمكة .

٨٨٥ (محمد) بن أمين الدين ابراهيم بن عبد الغنى بن ابراهيم بن الهيصم الماضى أبوه . مات سنة ثلاث وسبعين .

٨٨٦ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الله بن الصاحب الزين احمد بن الفخر محمد بن الوزير البهاء على بن محمد بن سليم بن حنا شمس الدين القاهرى خال الشمس القرافى المالكى ويعرف بابن أبى جمرة . بلغنى انه كان يكتب فى دواوين الأمراء ثم ترك وكان شيخاً خيراً ساكناً نيراً محباً فى العلماء والصالحين صوفيا بالبيبرسية . مات فى أواخر ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وقد قارب الثمانين أو زاد وكنت أحب سمته وسكونه رحمه الله وإيانا .

٨٨٧ (محمد) بن ابراهيم بن الجمال عبد الله بن خليل بن يوسف بن عبد الله المحب الماردانى الأزهرى الشافعى المؤذن حفيد الجمال الشهير وأخو عبد الرحمن الماضيين . ممن سمع على شيخنا وغيره ودار على الشيوخ وحضر دروس العلاء القلقشندى ثم ترك وأقبل على شأنه مع فضيلته فى الميقات ونحوه بحيث أقرأ ، وقد سافر فى بعض التجاريد ثم رجع وهو متضعف فدام كذلك مدة . ومات فى ثالث عشر صفر سنة ست وثمانين ومولده سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة رحمه الله وعفا عنه .

٨٨٨ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن النجم بن البرهان ابن شيخنا الجمال المقدسى الشافعى ابن جماعة الماضى أبوه وجده وأخوه اسماعيل .

ولد فى صفر وبخطى فى موضع آخر ربيع سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ببيت المقدس وتفقه بجده قليلا ثم ارتحل فأخذ عن المحلى شرحه لجمع الجوامع وعن شيخنا شرحه للنخبة وعشارياته وثلاثيات البخارى كل ذلك بقراءة أخيه ، وسمع على جده فأكثر وقرأ عليه أشياء وكذا سمع على التقى القلقشندى والشمس البرمونى والشهاب بن حامد والتقى بن قاضى شهبة والعز الحنبلى وابن خاله الشهاب والزينين ابن خليل القابونى وابن داود والشهابين ابن الشحام وابن محمد ابن حامد فى آخرين من أهل بلده والقادمين عليها وشيخنا ونقيبه ابن يعقوب والعز بن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة والمحلى وطائفة بالقاهرة بل قال انه سمع على التدمرى المسلسل وعلى عائشة الكنانية بعض مسند الشافعى وأجاز له ابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة وزينب ابنة اليافعى وخلق بل أذن له فى التدريس شيخنا والمحلى والتقى بن قاضى شهبة وقال إن شيوخه يزيدون على ثلثمائة . واستقر فى مشيخة الصلاحية ببيت المقدس بعد صرف الكمال بن أبى شريف وكذا خطب بالمسجد الاقصى وحدث ودرس وأفتى . ذكرت له أوصاف حسنة.

٨٨٩ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الله أو أبو بكر ، وجدته بخطه ولعلها كنية عبدالله الشمس الشطنوفى ثم القاهرى الشافعى والد أحمد الماضى . ولد بعد الخمسين وسبعمائة بشطنوف فى المنوفية من الوجه البحرى وقدم القاهرة شاباً فاشتغل بالفقه والفرائض والعربية والقراءات وغيرها ولم يرزق الاسناد العالى إنما كان عنده عن التقى الواسطى ونحوه ؛ ومهر فى العربية والفرائض وتصدر فى القراآت بالجامع الطولونى وفى الحديث بالشيخونية وانتفع به الطلبة سيما فى العربية لا نتصابه لاشغالهم بجامع الازهر تبرعا . وكان كثير التواضع مشكور السيرة . مات فى ليلة الاثنين سادس عشرى ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين بعد علة طويلة وقد قارب الثمانين . ذكره شيخنا فى انبائه والمقريزى فى عقوده وكرره وقال كان مشكور السيرة معروفا بالفضيلة خيرا متواضعا امتنع من نيابة الحكم وغيرها وممن أخذ عنه العربية العلم البلقينى والشرف المناوى والشمنى وخلق ممن لقيته وجود عليه القرآن الجلال القمصى رحمه الله وإيانا .

٨٩٠ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الله الشمس الكردى الاصل ثم المقدسى ثم القاهرى المكى الشافعى وسمى المقريزى جده أحمد لا عبد الله . ولد سنة سبع وأربعين وسبعمائة ببيت المقدس ونشأت كنف أبويه فتفقه . ومال الى التصوف بملازمته وصحب الصالحين ولازم الشيخ محمد القرمى ببيت المقدس وتلمذ له

ثم قدم القاهرة فقطنها وأقبل على الزهد ؛ وكان لا يضع جنبه بالأرض بل يصلى في الليل ويتلو فان نعس أغفى اغفاءة وهو محتب ثم يعود ويواصل الاسبوع بتمامه ويذكر أن السبب فيه انه تعشى مع أبويه قديماً فأصبح لا يشتهى أكلا فتمادى على ذلك ثلاثة أيام فلما رأى أن له قدرة على الطى تمادى فيه فبلغ أربعاً الى أن انتهى الى سبع وذكر أنه يقيم اربعة ايام لا يحتاج الى تجديد وضوء ؛ وكان يعرف الفقه على مذهب الشافعى وكذا التصوف وله نظم ونثر فمن نظمه :

ولم يزل الطامع فى ذلة   قد شبهت عندى بذل الكلاب
وليس يمتاز عليهم سوى   بوجهه الكالح ثم الثياب

وكان يكثر فى الليل من قوله :

قوموا الى الدار من ليلى نحييها   نعم ونسألها عن بعض أهليها

ويقول أيضا   (سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا)

ومات بمكة فى ذى القعدة سنة إحدى عشرة . ذكره شيخنا فى إنبائه وأثنى عليه هو والمقريزى وآخرون ، وسافر مرة لدمياط فلم يحتج لتجديد وضوء لعدم تناوله الأكل والشرب وأضافه شخص بها فأكل عنده أكلة ثم سافر فى البحر الى الرملة ثم منها الى القدس فلم يأكل إلا به ؛ وكراماته وزهده وأحواله مشهورة ؛ ودخل اليمن والعراق والشام وهو أحد الافراد الذين أدركناهم ؛ وجاور بمكة سنة مع القطب بن قسيم الدمياطى ؛ وسماه التقى بن فهد فى معجمه جده على بن ابراهيم ، وبيض لترجمته رحمه الله وإيانا .

٨٩١ (محمد) بن إبراهيم بن عبدالله أبو الخير المحلى السيوفى . ممن سمع منى بالقاهرة .

(محمد) بن إبراهيم بن عبدالله الاخميمى . فيمن جده عبد الوهاب قريبا .

٨٩٢ (محمد) بن إبراهيم بن عبد المهيمن الشرف بن الفخر القليوبى ثم القاهرى الشافعى أخو احمد الماضى وأبوهما ويعرف بابن الخازن لكون أبيه كان خازن حاصل البيمارستان المنصورى . ممن عرف بصحبة الرؤساء ومداخلتهم بحيث كثرت جهاته وخلف والده فى الخزن المشار اليه وكثرت مخالطته للشمس الحجازى بلديه ومختصر الروضة والشرف السبكى وامام الكاملية وذكرهم له عالية وإقدام ومعرفة بطرق التحصيل كل ذلك مع تكسبه بالشهادة حتى باب الكاملية واختص بالاشرف إينال فى حال امرته ولو أدرك تملكه لارتقى للوظائف حسبما كان يعده به مملوكه بردبك ولسنه مات فى منتصف سنة ثلاث وخمسين وأظنه قارب الستين وخلف ولده فخر الدين محمد فلم يعمر بعده ؛ وقد سمع صاحب الترجمة على

سارة ابنة السبكي في سنة أربع وثمانمائة بقراءة شيخنا بعض الأجزاء وما علم به أحد من أصحابنا، وقد استجزته عفا الله عنه .

٨٩٣ (محمد) بن ابراهيم بن التاج عبد الوهاب على الأكثر أو الجمال عبد الله ـ كما رأيته في بعض ورق عرضه ـ تاج الدين الاخميمي الاصل القاهري الشافعي سبط القاضي الشهاب أحمد الاخميمي الشافعي ووالد البدر محمد الآتي ويعرف أبوه بالسيوفي وهو بالتاج الاخميمي . ولد في يوم عاشوراء سنة أربع وثمانمائة بالقرب من بركة الرطلي من القاهرة ونشأ بالصالحية فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين الفرعي والاصلي وألفية ابن ملك وعرض في سنة سبع عشرة فما بعدها على جماعة اجازه منهم العز بن جماعة والبرهان البيجوري وشيخنا والبدر بن الامانة والجمال بن عرب والتلواني والحمصي في آخرين لم يصرح واحد منهم في خطه بها كالولي العراقي وعجبت لذلك منه وقارئ الهداية والشمسين الموصيري والبرماوي والجلال البلقيني لكنه سمع دروسه ومواعيده واختص بالتقي ابن أخيه ثم بولده الولوي وكذا حضر عند البيجوري في دروسه وسمع على الجمال الحنبلي والشمس الشامي مسند المكيين والمدنيين من مسند أحمد وكذا سمع ممن تأخر عنهما ، وحدث بأخرة سمع منه بعض الطلبة ، وحج وجاور وسافر على السحابة الزينية الاستادارية لاختصاصه به وملازمته لخدمته بحيث أنه لما فوض أمر الحسبة اليه استنابه فيها ودار القاهرة على العادة وبين يديه الرسل وأمر ونهى وكذا ناب في القضاء وأضيف اليه صنان وفاقوس وغيرهما واستنزل الولوي البلقيني عن خطابة منية الشيرج ونظر جامعها ثم رغب عنهما وعمل نقيب الحكم في بعض ولايات المناوي لكونه أقرضهم ملا ، ولم يحمد تصرفه في ذلك وقد أهانه الأتابك في وقت ، وثروته مستفيضة بعد وقته في ابتدائه وجهاته كثيرة سيما بعد موت ابنه المتجرع ألم فقده ولكنه لما ماتت زوجته وهي ابنة نصر الدين الزفتاوي تزوج بعدها شابة مع علو سنه لوفور عزمه ونشاطه و[illegible] ابنة وفارقها ثم تزوج غيرها مع تردده لبعض رؤساء الوقت [illegible] ، ولديه حشمة وأدب وتودد وهمة وربما بر بعض الفقراء بالأكل ونحوه وتعلل مدة رغب في أثنائها عن كثير من جهاته . ومات في يوم الخميس [illegible] عشرى رمضان سنة احدى وتسعين وصلى عليه من الغد بالأزهر بعد صلاة [illegible] بن محمد ولده رحمه الله وعفا عنه .

٨٩٤ (محمد) بن [illegible] بن عبد الوهاب كمال الدين بن سعد الدين الآمدي الأصل [illegible] حاشها . ولد في سنة أربع وخمسين وثمانمائة

بغزة ونشأ فى كنف أبويه فأخذ عن الشمس الحمصى ثم بالقاهرة عن الجوجرى وابنى أبى شريف وغيرهم بل وأخذ عن الاخيرين ببيت المقدس وسمع على يسيراً وتزوج ابنة ابن الطنبذى سبطة المناوى ؛ وكان عاقلا حريصاً على الاشتغال فهماً حفظ البهجة وغيرها وعرض . مت فى ليلة الاحد حادى عشرى ربيع الاول سنة ست وثمانين وصلى عليه ضحى الغد فى مشهد فيه من ذكر من شيوخه عوضه الله الجنة .

٨٩٥ (محمد) بن ابراهيم بن عبيد الله بن مخلوف بن رشيد الشمس أبو عبدالله العفصى القاهرى الحنفى المقرى ممن اخذ القراءات عن الفخر الضرير والمشبب والزراتيتى واستقر بعده فى مشيخة القراء بالبرقوقية وتميز فيها وتصدى للاقراء فأخذ عنه حاق كابن أسد ورغب له عن البرقوقية وقال انه يروى أيضا عن البغدادى والتنوخى وأم بالزمامية ؛ وشهد عليه الأكابر كالزينين طاهر ورضوان وإمام الجامع وعظموه ووصفه الأخير بشيحنا وأثبت شيخنا اسمه فى القراء بالديار المصرية وسط هذا القرن ؛ ومات قبل الخمسين رحمه الله .

٨٩٦ (محمد) بن ابراهيم بن عثمان بن سعيد الشمس بن الفقيه الصالح البرهان الخراشى الاصل ـ نسبة لأبى خراشة ـ القاهرى المالكى ويعرف أبوه بابن النجار وهو بالخطيب الوزيرى لسكناه فى تربة قاسطاى من باب الوزير . ولد سنة سبع وأربعين وتدرب واشتغل فى بتدئه بالعربية على النور الوراق وكذا أخذ عن العلاء السكرمانى ثم أخذ فى الفقه والعربية عن السنهورى ولازم الامين الاقصرائى واتقى الحصنى وآخرين كحفيد الفنرى قال انه لازمه بمكة والزين زكريا وفى شبوبيته الشمس بن أجا الحلبى ونحوه ثم أبا الفضل النويرى الخطيب المكى وقرأ بين يديه فى الازهر وغيره فراج بذلك وقال انه سمع على السيد النسابة والجلال بن الملقن والمحب الفاقوسى والجمال بن أيوب والنور البارنبارى والشمس التنكزى وأم هانىء الهورينية فى آخرين كالقطب الخيضرى والشاوى ؛ وسافر لدمشق مع الشهاب بن المحرجب فسمع بها صحيح البخارى على البرهان الناجى عموم جارته من عائشة ابنة ابن عبد الهادى وتردد لذلك كالزين بن مزهر مع البدر بن الغرس وغيره وسلك طريقه فى الاختصاص [illegible] وزايد احتصاصه بالشرف بن البقرى وبكاتب المماليك بن جمود [illegible] [illegible] وخاف من لم يتثبت فى أمور كثيرة منكرة نعم صح لى انه كان يلبس بعض الرؤساء ولم يتحاش عن سائر أعضائه ومع ذلك فتصوف وأخذ عن ابن [illegible] [illegible] مدين وتولى العدبة وحضر مجالس الوفائية وخالف أمره بحيث لأن [illegible] [illegible]

الذى عينه له لجلوسه لكونه يرى جلالته أعظم من ذلك ، واستقر فى تدريس الفقه بالجمالية عقب النور بن التنسى وكاد اللقانى أن يقد غبناً وبالحسنية برغبة النور أخى الزين طاهر وفى تدريس الكشاف بالمؤيدية عقب الأمين الاقصرائى بعد أن عين للنجم بن حجى وذكر له الجمال الكورانى ولكنه لبس عليهما وأسس ماتقرب به دونهما وتحاكى الطلبة تحريفه قول الكشاف كأنهار دجلة بقوله كأنها ردجلة واستخباره عن معناه ؛ وفى مشيخة صوفية الفيروزية بالوزيرية ونظرها وفى أشياء بتربة قلمطاى محل سكنه وفى غير ذلك ؛ وكثرت جهاته ومرتباته لمزيد دورانه ومزاحمته حتى قال ابن الغرز انه فاقما فى ذلك وأكثر من حضور دروس ناظر الجيش البدر بن كاتب جكم ، وحج وجاور سنة احدى وثمانين وأهين هناك من الباش وكذا أهين بالقاهرة من شيخ الاشرفية الامام الكركى ودار عليه أعوان الدوادار الكبير ليوقع به فاختفى الى أن تاطف ابن أجا بالقضيــة ؛ ومن المحب بن الشحنــة بسبب مسئلة ابن الفارض فى وقائع لاحاجة بنا فيها ، وممن كان يحاققه ويناقشه النور على البحيرى بحيث حلف هذا بالطلاق انه لا يكلمه وكذا تجاذب بالكتابة مع الجلال بن السيوطى فى غير مسئلة وامتنع من سماعه عرض ولده وعلل ذلك بكونه لا يسمح بالكتابة له بما فى نفسه وتخابط مع الجلال ابن الابشيهى مع انه يراه فى عداد طلبته ، ودخل الشام كما قدمت وغيره وأقرأ الطلبة قليلا ؛ وممن لازمه المحب القلعى لكونه تزوج أخت زوجته والشهاب بن العاقل والسمديسى مع انكاره ذلك فيما قيل وكذا قرأ عليه أبو المكارم بن ظهيرة وكتب فى مسئلة ابن الفارض و« ليس فى الامكان » ونحو ذلك ، وربما أفتى ، وسمعت انه كتب على تفسير البيضاوى، وقال لى انه شرح رسالة صوفية من رأسه وانه سيرسلها لأقف عليها واختصر شرح الاسماء الحسنى للغزالى وقرضه له الامام الكركى وابن عاشر وتوسل به فى إيصاله للسلطان فأثابه قليلا هذا مع كثرة مقته له قبل ذلك وبعده وطرده له عن الدخول مع جماعة عليه بل كاد ضربه مره وهو لا ينفك عن المهاجمة والمزاحمة وأبعده أمير سلاح تمراز وتنبك قرا وهو يبالغ فى التوسل والتطفل ، وكذا أغلظ عليه البدر بن مزهر والنتائى أحد فضلاء المالكية وانتصر له قاضى الحنفية منه وصار يحضر دروسه وينقل صاحب الترجمة انه يقول له لو علمنالك بهذه المثابة ماساعدنا غيرك ولذا تلفت الى القضاء وأشيع أيضاً الاغلاظ عليه من الدوادار الكبير أقبردى ومن لا أحصرهم حتى كان بينه وبين الصلاح الطرابلسى شيخ الاشرفية مالم يعجبنى ، ومات له فى طاعون سنة سبع وتسعين بنون أكبرهم كان

حنفه حاز به جهات ثم رغب عن بعض جهاته وحج فى موسمها وجاور وأرسل الى برأسى سكر فما قبلتهما الا بجهد وتردد لابن حسن بك فى أيام الثمان ثم لابن النيربى ونحوهما فضلا عن القاضى وأهين فى مسيره من كاشف المحلة كان العلاء بن زوين ووقع بينه وبين حسن بن الظاهرى بسبب غير مرضى وبين ابن ناصر بل وصاحبنا الشهاب المنزلى وبالمدينة بينه وبين العلامة السيد السمهودى ما فى شرحه كله جفاء وهو مبين فى الحوادث ، وقد تجرد مرة عن الثياب ومشى كذلك من عارض فضبطه أهله ودام منقطعاً به أياماً ثم تراجع ، ولم يزل سيدى احمد بن حاتم يقول لى أنه يحسن الدخول دون الخروج وعندى انه لا يحسنهما . والغالب عليه الخفة وسلامة الفطرة ولذا لم يلتزم طريقه ، وصاهره على ابنة له الجلال الصالحى وكان بينهما كلام وعلى أخرى التقى بن البرماوى ، وسيرته طويلة وأحواله مستحيلة ورأيت من يحكى فى مزيد احتياله انه أظهر وهو بين يدى تنبك قراهزيرة فأحضر له من ملبوسه قصير كم فقام به ثم لم يعد به إليه والأمر أعلى من ذلك ، لكن بالجملة هو فاضل متميز فى فنون يقال له نظم ونثر وحواش والغالب عليه الاقدام وعدم التأدب بحيث تجرأ على مربيه ابن الغرس ورام فعل ذلك مع قاضى المالكية اللقانى فأمر باقامته مع كونهما فى مجلس ابن مزهر وساعده رفيقه الحنفى الامشاطى قائلا له رفع صوتك بحضرته قلة أدب أو نحو ذلك وفى شرح ماجرياته طول سيما بالحرمين فى مجاورته سنة ثمان وتسعين التى زار فى أثنائها وكان بينه وبين جماله ما ينافى العقل وآخر أمره أنه لما رفع مع الركب قعد فى الينبوع ولم يزر وقال فيه الشعراء نسأل الله التوفيق .

٨٩٧ (محمد) بن ابراهيم بن عثمان الشمس أبو عبدالله السفطرشينى[1] ثم المصرى المالكى ثم الشافعى الشاذلى والدعلى الماضى ، صاهر النور الادمى وبه تحول شافعيا وأخذ عنه وعن الزين العراقى وغيرهما وفضل مع الصلاح والخير . مات بصالحية دمشق بعد الثلاثين رحمه الله .

٨٩٨ (محمد) بن ابراهيم بن على بن ابراهيم بن يوسف الكمال أبو الفضل بن أبى الصفا الحسينى العراقى الأصل الحلبى المقدسى ثم القاهرى الحنفى الماضى أبوه وأخوه سيف المستفيض الثناء عليه ويعرف بابن أبى الصفا وربما لقب بدموع . ولد [illegible] وتحول منها مع أبيه الى القدس فحفظ القرآن والجزرية فى القراءات والمنار والكنز وألفية ابن مالك وتدرب بوالده فى فنون وانتفع به وبأبى اللطف الحصكفى ولازم سراجاً الرومى فى الفقه وأصوله وجود القرآن على ابن عمران وسمع معنا هناك على التقى

(١) نسبة لسفط رشين من البهنساوية .

القلقشندي والجمال بن جماعة وغيرهما ؛ وسافر الى الشام فأخذ عن حميد الدين النعماني القاضي ثم الى القاهرة فأخذ عن ابن الهمام قبل حجته الأخيرة ثم وردها أيضاً وأخذ عن ابن الديري والشمني والاقصرائي والكافياجي والعضد الصيرامي والزين قاسم وكذا التقي الحصني في آخرين وفي بعض هذا نظر ؛ وحج مع أبيه وهو صغير وناب عن المحب بن الشحنة في القضاء ولم تحمد سيرته بل كان هو القائم بجل الاستبدالات في أيامهم لامحبة فيه بل لأنه يتلف مايرتشيه بسببها مع بني القاضي وغيره فيما لايرتضي غير متستر ولا متكتم بحيث أتلف فضيلاته وربما كانوا يتجرؤن به على الاماثل كالنجم اقرمى ولم يحصل على طائل ؛ وقد سوعد في تدريس الناصرية وغيرها كالأشرفية اقديمة ظنا وكلاهما بعد السيفي وصار يرتفق بالشهادة عند ابن القرافي ونحوه وبالمبرة من ابن مزهر ؛ وبالجملة فله مشاركة في الفضائل ونظم حسن سمعته ينشد منه بل ذكر لي أنه شرح الجرومية والقطر لابن هشام والقسم الأول من تهذيب الكلام للتفتازاني في المنطق والأكثر من ثلاثة أرباع الهداية وقطعة من ألفية ابن مالك كلاهما مزجا وقطعة جيدة من خلاصة الخلاصة لابن الهائم في النحو وكتب على التوضيح حاشية وأقرأ بعض الطلبة .

(محمد) بن ابراهيم بن علي بن بن ابراهيم الكردي ثم المقدسي . مضى فيمن جده عبدالله .

٨٩٩ (محمد) بن ابراهيم بن علي بن احمد بن إسماعيل الرضي أبو الفضل بن الجمال القلقشندي الاصل القاهري الشافعي الماضي كل من أبيه وجده وأبيه . ولد في ثاني ذي الحجة سنة تسع وستين وثمانمائة وحفظ القرآن والشاطبيتين وأربعي النووي ومنهاجه وجمع الجوامع وألفية ابن ملك وغيرها وعرض علي في الجماعة ولازم البدر المارداني في الفرائض والحساب حتى تميز وعمل له أجلاساً وأذن له واشتغل أيضاً في الفقه والعربية والمنطق وغيرها ومن شيوخه الزين زكريا والجوجري والكمال بن أبي شريف والسنهوري ونظام . وحج في سنة تسع وثمانين مع أبيه وزوجه قبلها ثم فسد حاله بعد محنة أبيه وصار الى هيئة مزرية وحالة غير مرضية ليكون في ذلك للمتعاظمين الاعتبار وسلوك التواضع وترك الفشار .

٩٠٠ (محمد) بن ابراهيم بن علي بن أحمد بن بريد عفيف الدين أبو الطاهر ابن صاحبنا البرهان الدمشقي القادري ممن سمعه والده مني ؛ ومات بعد أبيه بقليل وهو صغير . (محمد) بن ابراهيم محب الدين أبو بكر أخو الذي قبله وهو الاكبر يأتي في الكنى .

٩٠١ (محمد) بن ابراهيم بن علي بن عثمان بن يوسف بن عبد الرزاق بن عبدالله جلال الدين أبو الفتح بن البرهان أبي اسحق الهنتاتي — بفتح الهاء ثم نون ساكنة

وفوقانيتين بينهما ألف نسبة لبلدة بمراكش ـ المراكشي الموحدي ـ نسبة الى الموحدين القبيلة الشهيرة بالغرب ـ المصري المولد والدار المالكي الشاذلي ويعرف بابن الخضري بمعجمتين مضمومة ثم مفتوحة . ولد كما قال لي في ليلة الاربعاء سادس عشرى المحرم سنة أربع وثمانين وسبعمائة وكتبه مرة بخطه سنة اثنتين وتسعين وقيل ثمان وثمانين أو أربع وتسعين بخط جامع ابن طولون . وقال المقريزي في عقوده بعد أن أسقط من نسبه عثمان إنه بظاهر القاهرة في يوم الاربعاء سابع عشرى المحرم سنة ثمان وسبعين والله أعلم ؛ ونشأ فحفظ القرآن وتلا به لعدة قراء على التقي الدجوي والغماري وتجويداً مل ولنافع ولأبي عمرو وعلى النور على أخي بهرام وحفظ العمدة والالمام لابن دقيق العيد والشاطبيتين والطوالع في أصول الدين وابن الجلاب والرسالة كلاهما في الفقه والحاجبية والملحة وغالب ألفية ابن ملك والتلخيص في المعاني والقصيدة الخافقية وغيرها . وعرض على السراج البلقيني والتاج بهرام والغماري والبشكالسي في آخرين وتفقه بأبي حفص عمر التلمساني والشمس البساطي وأخذ العربية عن سعد الدين الخادم والغماري والمنطق عن عثمان الشعري ولازم العز بن جماعة في فنونه وخدمه سنين وانتفع به . وسمع الحديث على المهذب الجوهري والمطرز والغماري والشرف بن الكويك بل أخبر أنه سمع على ابن أبي المجد والتنوخي والتقي الدجوي والله أعلم ؛ وحدث وأفاد ودرس وأعاد وقال الشعر الحسن وصحب الأدباء ونادم الأعيان واشتهر بالمجون الزائد والتهتك وخلع العذار وخفة الروح وسرعة الادراك مع التقدم في السن لكنه كان يحكى أنه يستعمل البلادر . كل ذلك مع الفضيلة التامة والمشاركة في النحو واللغة والفقه والطب والهيئة . وقد ولي قديماً تدريس الفقه بجامع الحاكم والفيرسنقرية والحسنية والحديث فيما زعم بالفاضلية والاعادة بالكاملية والمنصورية والتصدير بجامع عمرو وغير ذلك وباشر الشهادة بالمفرد والخاص وغيرهما ؛ وحج بضع عشرة حجة أولها في سنة أربع عشرة وآخرها بعد الستين ؛ وكتب عنه ابن فهد في ترجمته ما تحسن . وهو ممن قرض لابن ناهض نظم سيرة المؤيد . وقد كتبت عنه قديماً من نظمه ونثره وسمعت ابني عليه ولم يكن بحجة . وذكره المقريزي في عقوده وانه لزم ابن جماعة فأخذ عنه عدة علوم ما بين منطق وجدل وغيرهما وشارك في الفقه وأصوله والطب والنحو ثم أقبل على طلب الدنيا ولو استمر على الاشتغال لجاد وساد لما عنده من الذكاء والفطنة وسرعة الحفظ وجودة التصور وهو مع ذلك يجيد نظم الشعر ويغوص على معانيه ولا يكاد يخفى عليه

من دقائقه الا اليسير ،صحبنى قديماً وتردد الى مراراً وترافقنا فى الحج سنة خمس وعشرين فما علمت الا خيراً ، وفيه دعابة وعنده مجون وخفة روح تستحسن ولا تستهجن؛ ثم روى عنه ان شيخه العز بن جماعة حكى له انه كثيراً ما كان يحوك فى صدره الوقوف على كلام ابن عربى من أصحابه والتابعين له ليعرف ما عندهم فيه قال فرأيته ليلة فى المنام فقال لى اقرأ كتبي على هذا وأشار لشخص فنظرت اليه وعرفته واستيقظت فمكثت مدة طويلة ثم سمعت بأن شخصاً يسمى محمد بن عادل بن محمود التبريزى ويعرف بشبرين قد ورد ونزل مدرسة السلطان حسن وهو يدعى معرفة كتب ابن عربى ويحققها فمضيت اليه فلما وقع بصرى عليه رأيته كأنه الشخص الذى أرانيه ابن عربى فى منامى فتعجبت بحيث ظهرت امارة التعجب على وتأنيت فى السير اليه قليلا فسألنى عن السبب فأخبرته فأخبرنى انه أيضاً رأى ابن عربى فى النوم وأنه أمره بالمسير لمصر لاقراء شخص وأشار اليه وهو أشبه الناس بك قال وحينئذ قرأت عليه فلما انتهت القراءة وعلمت ما هم عليه تجهز وقال قد حصل ماجئنا بسببه ولم يقم وأن والده أبا إسحق ابراهيم قال له سمعت من لفظ البرهان الجعبرى بميعاده فى زاويته خارج باب النصر يقول كان الجمال بن هشام معتقداً يعنى فيه ممن يواظب ميعاده فلامه أبو حيان على ذلك فقال له امش معى واسمع كلامه ففعل فوقع منه فى بعض كلامه لحن فأنكره أبو حيان بقلبه فقام الجعبرى قائما وهو ينشد :

سر الخليقة كائن فى المعدن بحقائق الأرواح لا بالألسن
والجوهر الشفاف خير يقيننا اذ كانت الاصداف مالم يجبن
ماذا يفيد أخا لسان معرب ان يلق خالقه بقلب ألكن
فاذا ظهرت برسم ما أخفيته فقل الصواب ولو تكن بالارمن

انتهى والله أعلم بصحتهما . مات فى أوائل رجب سنة اثنتين وسبعين وقد جاز التسعين على أحد الاقوال عفا الله عنه ومما كتبته عنه قوله :

إن غاب أوزار كان القلب فى تعب لاخير فى عشقه إن جاء أو سارا
قال العواذل قد أتعبت من شغف على الحبيب فقد حملت أورارا

٩٠٢ (محمد) بن ابراهيم بن على بن عمر بن حسن بن حسين التلوانى الاصل القاهرى شقيق يوسف الآتى أمهما جان خاتون ابنة ابن الحاجب .

٩٠٣ (محمد) بن ابراهيم بن على بن فرحون سنة أربع عشرة وثمانمائة .

٩٠٤ (محمد) بن ابراهيم بن على بن محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن على بن أحمد

ابن عطية بن ظهيرة الجمال أبو السعود ، عالم الحجاز ورئيسه وابن عالمه المضمحل لديه تزييف المبطل وتلبيسه البرهانى القرشى المكى الشافعى الماضى أبوه وجده والراضى بالقدر وكل ما يتحفه المولى به وفيه يسدده سبط عم والده الجلال أبى السعادات المتمكن من الاستنباط فى علومه والتوليدات ، أمه زينب تزوجها أبوه فى ربيع الاول سنة ثمان وخمسين فالجمال بكرهما ونخرهما ، ومولده فى ليلة الثلاثاء ثامن عشرى ذى الحجة من التى تليها فى حياة جده لأمه وماتت أمه فى ربيع الآخر سنة اثنتين وستين فنشأ مع كونه كريم الجدين وقديم بل مديم السعدين فى كفالة ابيه فى رفاهية وعز وشريف تربية وأحصن حرز واحتفل بختانه فى سنة سبعين ثم فيها توجه به أبوه مع الشريف صاحب الحجاز الى طيبة للزيارة ولما تم حفظه للقرآن وهو فيها أوفى التى تليها تهيأ للاحتفال بالصلاة به فى رمضان على جارى العادة فعاق عنه الاشتغال بالركب الرجبي ولكن رأيت بخط النجم بن فهد أنه صلى به فى المسجد الحرام وكأنه عنى بوالده ؛ وحفظ الاربعين مع إشارتها والمنهاج كلاهما للنووى وألفية الحديث والنحو ومختصر ابن الحاجب والتلخيص وغيرها كالطوالع وجانباً من الشاطبية وعرض فى سنة اثنتين وسبعين فما بعدها على قضاة بلده الثلاثة بل على خاله الشافعى المنفصل وإمام مقامه بل على خلق من الأئمة الغرباء القادمين عليه كالشمس الشروانى والسيد معين الدين بن صفى الدين وفتح الله بن أبى يزيد الشروانى وأبى إسحق بن نظام بن منصور الشيرازى الواعظ والجمال يوسف الباعونى الدمشقى الشافعيين ومحمد بن سعيد الصنهاجى ثم المراكشى ويحيى بن محمد بن على بن عمر الزواوى ثم البجائى القراوسنى وأحمد بن يونس وعبد المعطى المغربيين المالكيين وخير الدين الشنشى الحنفى فى آخرين كالشمس الطنتدائى الضرير والسيد السمهودى وأجازوه كلهم وذكروا من أوصافه وأوصاف أبيه بل جده وجد أبيه ما هم جديرون به حتى تمثل بعضهم بقول القائل: أولئك آبائى فجئنى بمثلهم   إذا جمعتنا يا جرير المحافل

وآخر بما قيل: نسب بينه وبين الثريا   نسب فى الظهور والعلياء

وانه من بيت لم يتكل رؤساؤه على ما لهم من نسب ولا فاخر أحدهم إلا بنفسه ولو شاء لأدلى الى المعالى بأم وأب وآخر: * اذا طاب أصل المرء طابت فروعه * البيت

وآخر: لسنا وإن أحسابنا شرفت   يوما على الاحساب نتكل

نبنى كما كانت أوائلنا   تبنى ونفعل مثل ما فعلوا

وأيضاً : ان السرى إذا سرى فبنفسه   وابن السرى اذا سرى أسراهما

وقال كل من الاولين والمتنكر له ظنا ثانيهما ما نصه مع زيادة كلمتين : إن قرة عين الفضل والافضال وغصن دوحة العلم والكمال الفطن الوذعي والذهن الألمعي من له البشرى بالسعادة والحسنى والزيادة الذكي النجيب الامجد أبا السعود جمال الرفعة والدين محمد بن الهمام الكامل والعالم العامل القمقام امام قضاة الاسلام ومقتدى ولاة الانام من هو للمفاخر والمآثر مجمع وللعلم والحلم منبع :

وجدت به ما يملأ العين قرة ويسلى عن الاوطان كل غريب

أعنى السيد العظيم البحر القرم الكريم برهان العلم والفضل والتقوى والحلم والدين والفتوى فرد يارب بفضلك فواضل الولد لمزيد حبور الوالد وأعذهما بحفظك الواقى من شر كل حاسد حاو لحفظ أربعى النبوى للامام النووى واضعه مثل منهاجه بأعصابه وأوداجه وألفيت منه ألفية النحو كأنى من الفرقان على طرف من اللسان ألقيت وداده فى سواد فؤادى وأخذت أحمده وأمدحه فوق المرام بل وفق المراد فى كل نادى ثم أجزت له ان يروى عنى هؤلاء الكتب مع كل كتاب قرأته أو طالعته بالشروط المعتبرة عند المهرة والله أسأل أن يجعل الفرقة الكتب لجنابه مجارى الى درك حقائق لبابه ليكون من العلماء وأعاليهم لامن سفلتهم وأدانيهم فخراً للقبائل ذخراً للاماثل. وقال ثانيهما فقط : فلما صادفت أن نجيبه القضاة والسياسة الحقيق عند التحقيق بالتقدم والرياسة الذى قد ترعرع بنعمة الله فى ظليل ظلال العلم والتقوى ويترعزع بفضله أحرف الدرس والفتوى فرع الدوحة الشامخة وريع الريع الناضخة جلاء احداق الحذاق وغشاء أبصار الحساد الأغساق الحامد المحمود جمال الفضل والدين أبا السعود و مه الله ركاب الأكابر نحو جنابه وأطرح سفائنهم فى عبابه له ابتدار من السعود متواصل واقتدار على الصعود متكامل قد سلك طرق الجد فى تحصيل الفضائل وملك رقاب الفواضل بحث نطقت بفضله كلمة الكملة من الاماثل . وقال الثالث من جملة وصف حال ووصف أثيل : لازالت الشهادات له بالفضل متناسقة و ... له متسابقة وفى أمه :

ناض إذا التبس الأمران عن له رأى يخلص بين الماء واللبن

... اصدق ... يبصره والواحد الحال فى السر والعلن

... : ... الرشيد ... المنجب السديد الطالع درجة الافضل ... قد حفظها حفظا متينا وفهم معانيها فهما مبينا فلله ... فى علاماته وسره ... تعالى فى عمره وهيأله أسباب الكمال بيسره

ووفقه بجوده لمراضيه وجعل مستقبل عمره خيراً من ماضيه . والخامس : أنه آدن إن شاء الله تعالى ببلوغ درجة والده متع الله بوجوده وبلغه سائر مقاصده وأنشد :

إن الهلال إذا رأيت نموه   أيقنت أن سيصير بدراً كاملا

والسادس : أنه المشاهد بالقوة عين كمال فيه وكيف لا يكون كذلك والولد سر أبيه فلا يستغرب ان زهى بفرعه وفضل إذ مرجع كل شيء على الحقيقة الى أصله . والسابع :

مع كرم شيم وطباع   وحسن سمت وانطباع

وامام المقام سيدنا الفقيه افاضل نجل العلماء وخلاصة الكرماء وقرة عين الاقرباء والاحباء شرف العلماء أوحد الفضلاء أعزه الله بعز طاعته وجعل العلوم الشرعية أشرف بضاعته ثم أنشد فى عزة وجود مثله :

وفى تعب من يحسد الشمس نورها   ويجهد أن يأتى لها بضريب

وقاضى الحنفية : أنه أنبأ مع حفظه لها عن إدراك معانيها وإن له بها مساس فلا ينبغى أن غيره فى الحفظ عليه يقاس . وخاله : إنه أحسن وأعرب ومن أشبه أباه فما أغرب نجل الكرام وخلاصة السلف الصالحين السادة الأعلام معلم الطرفين وكريم الجدين ظاهر النباهة والنجاح الذى لاحت عليه بحمد الله أعلام الفلاح والأخير : الحمد لله الذى استجاب لابراهيم فى ذريته ورزقه من السعود نهاية منيته بقيامه فكأنه على الدوام محفوظا وبنائه المشيد لم يزل ملحوظا . والذى قبله : ذو القريحة التى لا تضاهى والفكرة التى لا يتناهى ثناؤها لبث اقتناص ظباء المبانى بارى افتراس شوارد أبكار المعانى . وقال بعض من وصف والده شيخ الاسلام :

قل القاضى القضاة برهان دين الله شيخ الأئمة الأعلام

عمدة الناس فى العلوم جميعا عونهم فى المهام والاظلام

أنت بحر وإن نجلك أضحى قرة للعيون فرد سام فى أبيات.

غيره . قل للمعانى هنى وارقصى طربا   فقد أتاك أصيل سابق النجب

مهذب ... من قد جاء مقتدرا   يسعى اليك بجد لبس باللعب

والمشترى ثم حتى السعد مسرعة   لى علاه وقال مرحبا تصب

أبا السعود رعاك الله مدامعه   شمس ... إقبالاً على الشهب

وقال: وحصلت الله بالتوفيق منه على   رغم الحسود مع العليا فى رتب

مهيبات جمع علوم لا نظير لها   فى رأس مال نفاس حل عن ذهب

وقد عرضت فشنفت المسامع فى   جمع ولم تخف فى ذلك عيب

وأن فيها كتابا لو يقاس به   بين العلوم لأم الكل فى الأدب

وبهجة العلم لاشيء يشابهها من الفضائل والاخلاق والأدب
فانهض وجد وبادر كي تفوز بما فاز الجدود به والاهل من أرب
واسلم ودم وارق واسعد واحفظ وابق على مر الزمان بلا كيد ولا ريب

فى أبيات . وفى استيفاء جميع هذا طول . ولازم والده فى الفقه وأصوله والعربية والحديث والتفسير وغيرها كالمعانى والبيان وتهذب بمخالطته وتهذب به فى رياسته وبلاغته ورأى أنه كفاية عن غيره ممن لم يسر فى العلم والتحقيق كسيره كما اتفق لجماعة من الأئمة كالجلال البلقينى فى الاقتصار على أبيه الامة ونحوه التاج السبكى فى كون جل انتفاعه بأبيه المجتهد المزكى والولى العراقى مع أبيه بالنسبة الى الحديث الى غيرهم من العلماء فى القديم والحديث لاسيما ومجلسه كان محط الرحال من الوافدين الفائقين فى الفضائل والاعتدال فضلا عن أهل بلده المذكورين بالكمال فاستفاد من مباحثهم ومناظراتهم السديدة المقال ما انتفع به فى الاستقبال مع شهادتهم له بشريف الخصال وكان مما قرأه على والده العجالة شرح المنهاج بكماله فى سنة ست وسبعين وجانباً من المتن والروضة والحاوى وحاشية والده على شرحه للقونوى وشرح البهجة للولى العراقى والمفصل للزمخشرى بكماله وكان يغتبط به وقطعة من جمع الجوامع مع ملاحظة شرحه للمحلى ومن كتب الحديث صحيح البخارى ومسلم والسنن لأبى داود والترمذى والموطأ لمالك والسيرة النبوية لابن هشام والشفا والترغيب والترهيب للمنذرى وما لاينحصر دراية ورواية مع ان مجالسه فى الاسماع انما كانت غالباً دراية وربما تكرر له بعضها غير مرة ومن القصائد جملة كبانت سعاد والبردة والهمزية له بل كان قارىء دروسه أيضا دهراً فى الروضة والكشاف بمدرسة السلطان وغيرها وكذا أكثر من ملازمة دروس عمه الفخر أبى بكر حتى أخذ عنه جمع الحاوى والمنهاج وابن الحاجب الاصلى وقطعة من الارشاد لابن المقرى ومن جمع الجوامع ومن التلخيص فى المعانى والبيان وجميع صحيح البخارى وغير ذلك وكان مجلسه أيضا بغية الغرباء والعلية من النجباء وربما أخذ عن غيرهما فى الفنون كما ذكرته مع عبد الغفار بن موسى الجزرى فى العربية والمنطق ومع عثمان بن سليمان الحابى فى أصول الفقه حين مجاورتهما فى سنة ثلاث وثمانين بل دخل قبلها مع أبيه الديار المصرية فلقى بها الأمين الاقصرائى والكافياجى وغيرهما من الأئمة فكان مما أخذه عن الأمين بعض حنوصه وعن المحيوى من مصنفه مفتاح السعادة فى شرح كلمتى الشهادة وعن الزين زكريا بعض شرحه للبهجة ومن ذلك المجلس الأخير وخالط

السراج العبادى والبقاعى وغيرهما ممن كان يتردد لابيه وسمع حينئذ على الشهاب الشاوى؛ والزكى أبى بكر بن صدقة المناوى والشمس الهرسانى فى آخرين بل حضر بمكة قبل ذلك فى سنة اثنتين وسبعين عند الشروانى فى مجاورته بعض دروسه وقبلها على الكمال امام الكاملية فى الشفا ومجمع الاحباب وغيرهما من دروسه وبعدها على النجم عمر بن فهد المسلسل بالاولية والاربعين التى خرجها شيخنا لشيخه الزين أبى بكر المراغى والمجلس الاخير من الحلية لابى نعيم وكان النجم كثير التنويه به والبث لأوصافه وحسن طلبه بحيث كان يكتب بذلك الى فى الديار المصرية وأجاز له بافادته خلق من المسندين المعتبرين والعلماء المذكورين من أهل الحرمين وبيت المقدس والخليل ومصر والقاهرة ودمشق والصالحية وحلب وغزة وغيرها رأيت سرد أسمائهم بخط النجم وفيهم من اشترك مع والده فى الرواية عنه؛ فمن مكة البرهان الزمزمى والتقى بن فهد والزين عبد الرحيم الامبوطى وأبو حامد وأبو عبد الله ابنا ابن ظهيرة وأم هانىء ابنة أبى القسم بن أبى العباس. ومن المدينة أبو الفرج المراغى. ومن بيت المقدس التقى أبو بكر القلقشندى وعبد القادر النووى والشمس بن عمران المقرى. ومن الخليل الزين عبد الرحمن بن على بن اسحق التميمي ومن مصر الزين عبد الرحمن الادمى والنعمانى. ومن القاهرة العلم البلقينى والشرف المناوى والبدر النسابة والجلال بن الملقن وأختاه خديجة وصالحة والجلال القمصى والبهاء بن المصرى والشهاب الحجازى والزين عبد الرحمن بن الفاقوسى وعبد الرحمن سبط الشيخ يوسف العجمى وعبد الرزاق من بنى الحافظ القطب الحلبي الشافعيون والسعد بن الديرى والتقى الشمنى والشمس الرازى الحنفيون والقرافى وابن حريز المالكيان والعز الحنبلى وقريبته نشوان وأم هانى الهورينية وأنس اللخمية جهة شيخنا ابن حجر وهاجر القدسية. ومن دمشق وصالحيتها البرهان الباعونى والنظام بن مفلح الحنبلى وست القضاة ابنة ابن زرق وأسماء ابنة ابن المهرانى وفاطمة ابنة خليل الحرستانى. ومن حلب ابراهيم بن أحمد بن يونس الضعيف والمحب بن الشحنة وأبو ذر محدثها. ومن غزة عالمها الشمس أبو الوفا بن الحمصى. ثم لما تحقق منه أبوه الارتقاء فى الفضائل ومزاحمة الاعيان بما اشتمل عليه من الوسائل وعلم طمأنينة الانفس الزكية به وفهم منه الخبرة بايضاح كل مشتبه استنابه فى قضاء مكة النائقة فى البركة وكذا فى قضاء جدة ليزول به عن الضعفاء مالعله يحل بهم من الكرب والشدة وينتفع بسياسته من قصده وأمه مع طلب ذلك له منه من بعض الأئمة فحسنت سيرته

ومداراته وظهرت فى كله كمالاته مع عدم تهالكه على ذلك وتصديه لهذه المسالك
بل هو مقبل على التكميل لنفسه والتحصيل الصارف له عن التكلم بحدسه حتى
عرف بوفور الذكاء وقوة الحافظة والقدرة على التعبير بالالفاظ التى هى بالقانون
العربى محافظة وجودة قراءته وطلاقته واستحضاره لنفائس من فنون الادب
والشعر والنكات والتاريخ ومزيد أدبه وتواضعه وصفائه واستجلابه لكل أحد
ومزيد خدمته لابيه وتمشية حال كثير ممن يعاديه عنده فمال اليه كل من استقام
من الخاص والعام وكذا باشر مشيخة المدرسة الجمالية اليوسفية وغيرها بمكة
وكان قارىء الحديث بين يدى أبيه فكان مع كونه مشتغلا بالقراءة مصغياً
للمباحث بحيث يتكلم باليسير الواضح التصوير الغنى عن طول التقرير . ولما
كنت بمكة فى سنة احدى وسبعين رام والده حضوره عندى فما تيسر ثم حضه
على ملازمتى ومساومتى فى سنة ست وثمانين حتى قرأ على شرحى لألفية الحديث
قراءة متقنة وأخذ عنى غيرها وامتلأت عينى منه وتصورت تفرده بحمل العلوم
عنه وكتبت له اجازة هائلة تزايد سرور أبيه بها أثبتها فى موضع آخر ، وتصدى
قبل ذلك وبعده للاقراء فى الفقه والعربية والاصلين والمعانى والبيان والحديث
بالمسجد الحرام وغيره وحضر عنده الاكابر ووردت على مطالعات غير واحد
منهم تخبر بما أعلم أريد منه وكذا تكررت على مشرفاته الدالة على مزيد
التودد والتأدب المشتملة على العبارة الفائقة والاشارة الرائقة مع الخط النير
المنسوب واللفظ الذى يمالك به القلوب وهو بحمد الله فى ترق من المحاسن الى
أن استقر عقب موت والده فى القضاء استقلالا وفى مشيخة مدرسة السلطان
وسائر ما دن معه فباشر ذلك أحسن مباشرة سيما فى اقرائه الكشاف والروضة
المتواتر وتحديثه بكتب الحديث مطولها ومختصرها سيما صحيح البخارى بأماكن
من المسجد الشريف المتشرف به السامع والقارى حتى أطبق عليه الموافق
والمخالف وتنوق فى الثناء على محاسنه القادم والعاكف، وجاورت غير مرة بعد
أبيه فما تحول عن آدابه وتأدبه وإن كان فى تعب كثير ونصب لما الوقت به
حادث وله فى تفرقة [illegible] لمكة من المبرات والتنميقة المتوصل بها لجلب
[illegible] المديح [illegible] لذى يسترق به الاحرار فكيف بالعبيد حتى صار
[illegible] مكة واخذ [illegible] زاده الله من افضاله وأعاذه من كل سوء وبلغه
نهاية آماله . ورأيته كتب فى صفر سنة خمس وثمانين صدر إجازة لعلى بن الفخر أبي
[illegible] : الحمد لله الذى [illegible] فخر جمل جلاله وكماله فى فخر الدين

وأعلى قدر من شاء من عباده وزينه بالعلم المبين ووفق من أراد به الخير وأرشده الى الصراط المتين الغنى الذى لا يبخل على عدده مع تطاول السنين والامر وراء هذا فخطبه تصدع القلوب وأدبه يرتدع به الحاسد المغبون وشكله من المفرحات وعدله مع المداراة من المحاسن الواضحات كتوقفه فى تنفيذ الحكم الثابت فى مصر بأرشدية عبد القادر بن عبد الغنى القبانى وكذا باقرار أبى بكر بن عبد الغنى بما فى جهته لأم ولديه الأول والثانى ونحوه الحكم بالبراءة بين ابن قاوان ووصيه العالى المكان وترك الوصف بالشرف المجحود حين مباشرته بعض العقود ممن اجتمع له بديع الفهم وقوة الحافظة وانتفع الأجلاء ببديهته فضلا عن رؤينه التى على التحقيق محافظة ولشعراء بلده والقادمين عليه فيه غرر المدائح ودرر المنائح وقد تكررت زيارته لطيبة وبشارته من الصالحين بدفع كل كرب وريبة فلله دره من بحر علم لا تكدره الدلاء ونحر لحاسده بسهم لا ينفك مدى الدهر عنه به الابتلاء ان تكلم فى الفقه فالجواهر قاصرة عن بحر علمه والمطلب بل الكفاية من وافر سهمه فتقريره فيه واضح جلى وتعبيره عن دقائق مشكله راجح على أوفى أصوله فالفخر أو الولى أو فى العربية فبلسان شاهد بتضلعه وبيان يعجب منه كل بليغ كلما سمعه أو المعانى فالفريد فى المفردات والمبانى أو الصرف فتصريفه اليه المنتهى أو الكلام فتحريره مثبت ليقين الايمان الذى يشتهى أو التفسير فالكاشف لدسائس كشافه والعارف لما يزيل الالباس عن المناظر باعترافه أو الحديث فالفائق الرائق فى تقريره الشاسع وتحريره النافع اكرم به من فريد جبلت القلوب الصافية على حبه ووحيد عطفت عليه السادة فكلهم يرجو القربة بقربه جمع بين المعقول والمنقول ودفع الجهل عن نواحيه بقطع كل مشكك سول ومن يجعل الله له نوراً فلا استطاعة لاطفائه ومن شنع على محاسنه وجب الدعاء بطول بقائه .

١٩٠٥ (محمد) بن ابراهيم بن على بن محمد الشمس المغربى الأصل النشيلى ثم القاهرى الازهرى الشافعى نزيل مكة ويعرف بالنشيلى . ولد فى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بنشيل من الغربية ونشأ بها ثم تحول مع شقيقه أحمد الماضى الى الازهر فجود القرآن على الفقيه ابراهيم القبنى نسبة لقرية قريبة من طرابلس وحضر تقاسيم العبادى سنين وقرأ على الزينى زكريا فى المنهاج وعلى النور السنهورى الشذور لابن هشام وسمع فى العربية أيضا على الشرف موسى البرمكينى وأخذ الفرائض والحساب عن الشهاب السجينى والوسيلة لابن الهائم عن البدر المارداني بقراءة عبد العزيز الميقاتى وتميز فيهما بحيث أقرأهما . وحج رجبيا فى سنة الزينى عبد

الباسط وهى سنة ثلاث وخمسين وأمير الركب جرباش فاسق وحكى لنا أن جملا مر وهو مثقل على عانة الفخر عثمان الديمى وهو نائم فانزلعت وكانت حياته على خلاف القياس وان ممن حج حينئذ الشمس النشائى وتكرر حجه بعد ذلك الى أن كان فى سنة اثنتين وثمانين فقطنها وعينه الشمسى بن الزين لشهادة العمائر السلطانية ومباشرة أوقاف المدرسة والدشيشة وغيرها شركة لابن ناصر ودخلا القاهرة سنة تسع وثمانين بحراً حيث مرافعة شيخ الرباط نورالله العجمى إذ ذاك فيهما فلم البدرى أبو البقاء القضية ورجع ابن ناصر معه وتخلف هذا قليلا عن الركب ثم توجه ليدركه فسمع بعجرود خوف الطريق فعرج الى الطور فوجد جماعة ابن الزمن قد عوقتهم القدرة فركب البحر معهم فكان وصولهم الى بندر الينبوع فى خمسة أيام وركب معه الى القرية فأقام بها عشرة أيام وتزوج هناك. ولما ورد عليه الركب رافقهم فكانت مدة مسيره من القاهرة إلى الينبع براً وبحراً بضعة عشر يوماً كما قال وأقام بمكة وله أولاد وربما أقرأ الفرائض والحساب.

(محمد) بن ابراهيم بن على بن محمد البيدمورى البكتمرى . فى ابن أحمد بن ابراهيم يأتى.

٩٠٦ (محمد) بن ابراهيم بن على بن المرتضى بن الهادى بن يحيى بن الحسين بن القسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب العز أبو عبد الله الحسنى اليمانى الصنعانى أخو الهادى الآتى . ولد تقريباً سنة خمس وستين وسبعمائة وتعانى النظم فبرع فيه ؛ وصنف فى الرد على الزيدية العواصم والقواصم فى الذب عن سنة أبى القسم واختصره فى الروض الباسم عن سنة أبى القسم وغيره ؛ ذكره التقى بن فهد فى معجمه وأنشد عنه قوله :

العلم ميراث النبي كذا أتى فى النص والعلماء هم وراثه
فاذا أردت حقيقة تدرى لمن وراثه فكيف ما ميراثه
ماورث المختار غير حديثه فينا وذاك متاعه وأثاثه
فلنا الحديث وراثة نبوية ولكل محدث بدعة احداثه

وكان لقيه له بمنزله من صنعاء سنة عشر . ومات فى المحرم سنة أربعين وأرخه بعضهم فى التى قبلها بصنعاء اليمن وله ذكر فى أخيه الهادى من أنباء شيخنا فانه قال وله أخ يقال له محمد مقبل على الاشتغال بالحديث شديد الميل الى السنة بخلاف أهل بيته رحمه الله.

٩٠٧ (محمد) بن ابراهيم بن على الشمس بن البرهان القاهرى الحنبلى ويعرف بابن الصواف . ممن اشتغل قليلا وتكسب بالشهادة بحانوت باب الفتوح رفيقاً لعبد الغنى بن الاعمى الماضى وغيره وولى العقود . مات قريباً من سنة خمسين

بعد أن أسند وصيته للبدر البغدادى الحنبلى ووجد له من النقد نحو مائتى ألف مع كونه نائماً على قش القصب عفا الله عنه .

٩٠٨ (محمد) بن ابراهيم بن على المحيوى بن البرهان الناصرى الحلبي ثم القاهرى الحنفى أحد الفضلاء كان كل من جده وأبيه يخطب بالناصرية وجده يقرىء الاطفال .

٩٠٩ (محمد) بن ابراهيم بن على اليافعى اليمانى الاصل المكى والد ابراهيم الماضى ويعرف بالبطينى ممن كان يتجر ويسكن مكة . وله بها وبمنى دار . مات بمكة فى سنة احدى وسبعين .

٩١٠ (محمد) بن ابراهيم بن عمر بن على بن عمر بن محمد بن أبى بكر الجمال بن البرهان أبى اسحق العلوى نسبة لعلى بن راشد بن بولان الزبيدى اليمانى الحنفى والد أبى القسم الآتى، وأخو النفيس سليمان الماضى . تفقه بأبيه وبالفقيه محمد بن أبى يزيد وعلى بن عثمان المطيب وقرأ الحديث على أخويه النفيس وعمر الرفاعى والجمال محمد بن عبدالله الريمى وعبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبى الخير ، وبرع وأقرأ الحديث بمدرسة أبيه ودرس بالصلاحية الزبيدية . وذكره الخزرجى فى ترجمة أبيه من تاريخه وشيخنا فى أنبائه والتقى بن فهد فى معجمه وهو ممن أخذ عنه . مات بتعز فى سنة اثنتين وعشرين رحمه الله .

٩١١ (محمد) بن ابراهيم بن عمر بن يوسف بن على المرداوى البرزى الصالحى ابن أخى الشاعر . سمع من الصلاح بن أبى عمر فى سنة ست وستين وبعدها من مسند أحمد ومن مشيخة الفخر ومن المحب الصامت، وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد وكان خيراً مقيما ببرزة ظاهر دمشق . مات بها كما أرخه اللبودى فى جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين ودفن بمقبرتها رحمه الله .

٩١٢ (محمد) بن ابراهيم بن عمر البيدمرى نشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن ونظم الشعر وتأمر وباشر الخاص وكانت له معرفة بالامور . مات فى ربيع الآخر سنة ست . قاله شيخنا فى أنبائه .

٩١٣ (محمد) بن ابراهيم بن غباش المقدسى الخادم بالاقصى . ولد سنة ثمان عشرة وثمانمائة وسمع فى سنة خمس وعشرين بقراءة الزين القلقشندى على ناصر الدين محمد بن محمد الطورى ثلاثيات الدارمى أنا بها جدى الصلاح محمد بن عمر أخبرتنا زينب ابنة شكر وحدث بها وقرأها عليه الصلاح الجعبرى وقال أنه مات فى يوم الاحد سابع عشر ذى الحجة سنة تسعين وصلى عليه الامام عبدالكريم بن أبى الوفا ودفن بماملا وكان كثير الخدمة للمسجد والنظر فى مصالحه ، ويحرر اسم جده فقد رأيته بخط الصلاح بمعجمة ثم موحدة ثم معجمة وقال إنه سمع أيضاً على الجمال بن جماعة .

٩١٤ (محمد) بن ابراهيم بن فرج الشمس أبو الخير البياني الحموي الشافعي ويعرف بابن فريجان ـ بضم الفاء ثم مهملة مفتوحة وجيم ونون مصغر . ولد بحماة ونشأ بها فتفقه بالزين الخرزي وبابي الثناء محمود بن خطيب الدهشة ولازمه حتى سمع عليه الصحيح وكتب شرحه للمنهاج المسمى لباب القوت وسمع من بلديه الشمس بن الأشقر وانتفع بتربيته وشيخنا وآخرين ؛ وبرع وصار من فضلاء بلده مع فهم في العربية وديانة وخير ؛ لقيه العز بن فهد فكتب عنه ومات بعده بيسير في الطاعون سنة أربع وسبعين ودفن قريباً من الشيخ عبد الله بن الفرات صاحب الأحوال والكرامات رحمه الله .

٩١٥ (محمد) بن الخواجا ابراهيم بن مباركشاه بن عبدالله الأسعردي الدمشقي . ولد في أوائل القرن أو آخر الذي قبله . ومات في أوائل سنة إحدى وخمسين بدمشق . قاله البقاعي مجرداً .

٩١٦ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أحمد أبو الفتح بن البرهان المقسي الشافعي الماضي أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن الخص . ممن سمع مع أبيه ختم البخاري بالظاهرية وحضر عندي قليلا وتكسب بالشهادة وخطب وتنزل في صوفية البيبرسية .

٩١٧ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن صلح الكمال بن البرهان الذهبي ثم الدمشقي القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن القادري . حفظ القرآن وكتباً واشتغل يسيراً عند الجوجري وغيره وأحضره والده في الثانية خامس المحرم سنة أربع وخمسين ختم البخاري بالظاهرية وقرأ علي في الألفية وغيرها وما سلك مسلك أبيه .

٩١٨ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الجذامي البرنتيشي المغربي ابن عم أبي القسم بن محمد والد أبي عبد الله محمد الآتيين . ممن اشتغل وقرأ .

٩١٩ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن أحمد البصري الشافعي الماضي أبوه وأخواه ابراهيم واسماعيل ويعرف بابن زفزق . ممن اشتغل ببلده وبالشام وتميز في الفقه والعربية وغيرهما وشرح الجواهر مختصر الملاحة شرحاً جيداً مختصراً ؛ وممن أخذ عنه وعن أبيه عبد الله البصري صاحب البرهاني بن ظهيره .

(محمد) بن ابراهيم بن محمد بن أيوب البدر بن العصياني . مضى بدون محمد الثاني .

٩٢٠ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن خطاب الشمس أبو العباس الوسط الحلبي الشافعي ويعرف في صغره بالقاضي وربما حذف من نسبه محمد . ولد كما كتبه في بخطه في ثاني عشر جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به ولم تعلم له صبوة وأحضر في الرابعة على الجمال

ابراهيم بن محمد بن عمر بن العديم الموطأ وفى الخامسة على محمد بن محمد بن رباح غالب البخارى وسمع على الشهاب بن المرحل ونسيبه الشرف أبى بكر الحرانى والحسين بن عبدالرحمن التكريتى فى آخرين وأجازله الصلاح بن أبى عمر وجماعة كالحراوى وجويرية ، وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد أجاز لى وكان خيراً بارعاً فى التجليد مع كرم وأخلاق حسنة وعفة زائدة وكذا كان أبوه انساناً حسناً بيته مأوى الطلبة . مات صاحب الترجمة سنة اثنتين وخمسين أو بعدها رحمه الله .

٩٢١ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن يحى بن أحمد بن سليمان ابن مهيب الصدقاوى الزواوى الاصل ثم البجائى المالكى نزيل مكة ويلقب سراجاً . ولد سنة ست وأربعين وثمانمائة وقطن مكة دهراً قبل أبيه وبعده وناب فيها عن البرهان بن ظهيرة بالطائف ثم أعرض عنه ودخل مصر وغيرها ، وهو إنسان ساكن فيه فضيلة بل أوقفنى على أشياء جمعها وتكرر تردده لى بمكة فى سنتى ثلاث وأربع وتسعين واستفدت منه ترجمة أبيه وجده . ومات بعد انفصالنا عنه فى رمضان سنة خمس وتسعين رحمه الله .

٩٢٢ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد الأرموى ثم الصالحى . سمع من فاطمة ابنة العز وغيرها وحدث سمع منه شيخنا وآخرون . ومات بدمشق سنة أربع . ذكره فى المعجم والانباء .

٩٢٣ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الجمال عبد الله الشمس أبو عبد الله الغزى ثم القاهرى القرافى خليفة أبى العباس احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن جزى الانصارى الخزرجى البلنسى الاندلسى الضرير المعروف بالبصير . لبس فى سنة تسع وتسعين الخرقة من البرهان الابناسى بسنده أخذها عنه الشمس ابن المنير وجماعة ، وكان خيراً معتقداً جليلا وجده عبدالله ممن أخذ عن البصير . مات فى رمضان سنة ثلاث وخمسين رحمه الله .

٩٢٤ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن يونس الشمس أبو عبد الله السلامى المنقيلى البيرى الاصل الحلبى الشافعى . ولد تقريباً سنة إحدى عشرة وثمانمائة بالبيرة وقرأ بها القرآن على عمه وقدم حلب فحفظ المنهاج الفرعى والالفيتين وغيرها وعرض على جماعة ولازم البرهان الحلبى فأكثر عنه وكذا أخذ عن شيخنا النخبة وشرحها والاربعين وغير ذلك بل قرأ عليهما مجتمعين مسند الشافعى فى آخرين . وأجاز له الشرف عبد الله بن محمد بن مفلح الحنبلى القاضى وعائشة ابنة ابن الشرائحى وخلق ، وتفقه بعبد الملك بن أبى المنى وابن

خطيب الناصرية وأخذ العربية والأصلين وغيرها عن جماعة وكتب المنسوب على ابن مجروح وكتب التوقيع عند ابن خطيب الناصرية بل ناب فى القضاء عنه بالبيرة ثم بحلب عن التاج عبد الوهاب الحسينى الدمشقى وتصدى للاقراء فانتفع به جماعة ؛ وحج وزار بيت المقدس . وقدم القاهرة فأقام بها مدة وتكرر اجتماعى معه بها ؛ وكان فقيهاً فاضلا مفنناً ديناً متواضعاً حسن الخط لطيف العشرة كتب على الرحبية شرحاً ونسخ بخطه الكثير بالأجرة وغيرها ، وممن أخذ عنه أبو ذر ابن شيخه . مات فى ربيع الاول سنة تسع وسبعين ولم يخلف فى الشافعية بحلب مثله رحمه الله وإيانا .

٩٢٥ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم الشمس بن المعتمد الدمشقى والد ابراهيم الماضى : مات فى ربيع الثانى سنة ثلاث وسبعين بدمشق عن تسع وخمسين .

٩٢٦ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن على الشمس بن الظهير بن المطهر على مايحرر الجزرى ثم الدمشقى . سمع من ابن الخباز وغيره وأكثر عن أصحاب الفخر بطلبه ، وكان فاضلا خيراً متغالياً فى مقالات ابن تيمية متعصباً للحنابلة . مات فى تاسع عشر شوال سنة ثلاث عن ستين سنة . ذكره شيخنا فى انبائه وفى معجمه لكونه ممن أجاز له . ووصفه المقريزى فى عقوده بالحنبلى فقال كان فقيهاً حنبلياً وانه مات فى ذى القعدة فالله أعلم .

٩٢٧ (محمد) العز الطيب بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمى اليمانى والد ابراهيم الماضى . تفقه وسمع الحديث والتفسير . ومات بعد أخيه محمد .

٩٢٨ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن سليمان البدر بن البرهان البعلى الشافعى عرف كأبيه بابن المرحل . درس بعد أبيه بالمدرسة النورية ببعلبك . ومات فى سنة تسع وسبعين فتلقى النصف فيها عنه ابن أخته البهاء بن القدى .

٩٢٩ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن محمد الشمس الياسوفى الأصل الدمشقى الشافعى أحد النواب بالقاهرة ووالد محمد الآتى . باشر النقابة للباعونى بدمشق بل وباشر حسبتها واستادارية ناظر الخاص وغير ذلك ولم يكن محموداً ولكنه اختص بالظاهر خشقدم لسابق معرفة به فكان قضاة مصر يستنيبونه لذلك . مات فى جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين عفا الله عنه .

٩٣٠ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن مقبل أبو الفتح البلبيسى ثم القاهرى الشافعى الوفائى . ممن أخذ عنى بالقاهرة .

٩٣١ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن يحيى بن محمد بن ابراهيم قوام الدين بن غياث الدين الحسيني الكازروني . ولد في غزة في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وأخذ عن الأمين محمد البلياني وروى عن سعيد الدين الكازروني، قال الطاووسي : أجاز لي في سنة تسع وعشرين .

٩٣٢ (محمد) بن ابراهيم بن محمد البدر أبو البقاء الأنصاري الدمشقي الأصل المصري الشاعر الشهير الطاهري ويعرف بالبدر البشتكي . كان أبوه فاضلا فولد له هذا في أحد الربيعين سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بجوار جامع بشتك الناصري ونشأ بخانقاه بشتك وكان أحد صوفيتها فعرف بالنسبة اليها وحفظ القرآن وكتاباً في فقه الحنفية ثم تحول شافعياً وصحب البهاء محمد بن عبد الله الكازروني وكان عجباً في جذب الناس للاقامة عنده بحيث يهجروا أهاليهم ونحوهم خصوصاً المردان فاجتمع به صاحب الترجمة وهو كذلك مع كونه من أجمل أهل عصره صورة فلم يتمكن من مفارقته بل أقام عنده ينسخ له كتب ابن العربي بحيث كتب منها الكثير وغيرها ثم امتحن بسبب ذلك فأظهر الرجوع وأمعن النظر في كلام ابن حزم فغلب عليه حبه وتزيا بكل زى وسلك كل طريق واشتغل في فنون كثيرة ولكنه لم ينقن شيئاً منها وأخذ عن الجمال بن نباتة جملة من شعره وكاد حكاية في الرقة والجزالة وعن غيره من معاصريه كالقيراطي والصفدي والبدر بن الصاحب ، وتعانى الأدبيات فمهر فيها وقال الشعر الجيد الكثير السائر ومدح الأعيان كالقاضي برهان الدين بن جماعة ولذا كان البرهان يعظمه حداً وجمع كتاباً حافلا في طبقات الشعراء وقفت على بعضه وكذا جمع نظم شيخه ابن نباتة في مجلدين تعب في تحصيله ومع ذلك فقد فاته منه جملة بحيث استدرك عليه شيخنا مما فاته مجلداً رأيته أيضاً، ولم يعتن هو بجمع نظم نفسه وهو شيء كثير فانتدب لجمع ماأمكنه منه الشهاب الحجازي وذيل عليه بعض الطلبة وقد حدث البدر بالكثير من نظمه كتب عنه الأئمة ، وممن كتب عنه ابن موسى المراكشي ومعه الموفق الأبي كراسة من نظمه وكان بينه وبين الجلال بن حطيب داريا مكاتبات لطيفة وله قدرة على اختراع الحكايات والنوادر غاية في ذلك مع نزاهة نفس وإيثار للانفراد والوحدة والجلادة على النسخ مع الاتقان والسرعة الزائدة بحيث كان يكتب في اليوم خمس كراريس فأكثر وربما يتعب فيضطجع على جنبه ويكتب ، وكتب بخطه من المطولات والمختصرات لنفسه ولغيره مالا يدخل تحت الحصر كثرة خصوصاً النهر لأبي حيان واعراب السمين والكرماني وتاريخ

الاسلام للذهبى حتى كتب من تصانيف شيخنا ووجد له بآخر نسخة من النهر أنها الثانية والعشرون بعد المائة مما كتبه بخطه منه وليس فى خطه الحسن بذاك وبلغنا أنه رام الكتابة على بعض الاستاذين فرأى سرعة يده وقوة عصبه فقال له كم تكتب فى اليوم فذكر له قدراً فأشار عليه بترك الاشتغال بملاحظة قوانين الكتابة لأنه لاينهض بعد انتهائه الى مرتبة الكتاب لتحصيل مايتحصل له الآن فما خالفه ؛ ولسرعة كتابته وملازمته لها كان موسعاً عليه ولايكاد يتقلد مانة كل أحد حتى أنه بلغنا أنه أرسل يستعير من الكمال بن البارزى بيته ببولاق فأرسل له بالمفتاح ومعه عشرة دنانير فقبح بالقاصد وقال له لم أرسل أستحذيه ثم أخرج جرابه ونثر مافيه من ذهب وفضة وفلوس بحضرته ولكن عدهذا فى سوءطباعه ولذا كان لايقدر كل أحد على مصاحبته لحدة خلقه وسرعة استحالته وانكاءجليسه بلسانه نظما ونثراً ؛ وهو فى عقود المقريزى بقوله انه تزيا بكل زى وسلك كل طريقة ويؤثر الانفراد ويلازم التوحد ولا يقدر كل أحد على معاشرته ؛ وذكر معنى ما تقدم وأنشد عنه من نظمه أشياء ويحكى عنه قال للكمال الدميرى حين شرح ابن ماجه سمه بعثرة الدجاجة وكان حين سمى البلقينى الفوائد المنتهضة على الرافعى والروضة يقول والروضة بفتح الواو ليكون موازياً للمنتهضة ولذا غير البلقينى التسمية الى المحضة بل كان يقول لما لم يكن للشيطان سبيل للبلقينى حسن له نظم الشعر فأتى بما يضحك منه ونحوهذا ؛ وعلت سنه وهو مقيم بخلوة علو المنصورية يرتقى اليها بسبعين درجة فعرض عليه شيخنا ان يعطيه خلوته السفلية قصد التخفيف للمشقة عليه فما أجاب بل صرح بما لايناسب ؛ ولم يزل على طريقته إلى أن مات فجأة خرج من الحمام واتكأ فمات وذلك فى يوم الاثنين ثالث عشرى جمادى الأولى سنة ثلاثين عفا الله عنه ورحمه . وقد انتفع به شيخنا فى ابتدائه فى الادبيات بل قرأ عليه فى العروض وصار يمده بالاغانى ونحوها ؛ وحضه على الاقبال على الحديث ثم قرأ عليه البدر بعد ذلك الكثير من صحيح البخارى وترجمه فى طبقات الشعراء له بترجمة جليلة ؛ ومن نظمه مما أنشدنيه بعض أصحابه عنه يهجو التقى بن حجة :

سبيغ دعاويه ما تنتهى ويخطئ الصواب ولا يشعر
تفكرت فيه وفى ذقنه فلم أدر أيهما أحمر

وقوله يهجو البدر الدماميني :

تباً لقاض لاترى أحكامه إلا على المنثور والمنظوم

وقوله يهجو ابن خطيب داريا :

لحى الله داريا فنجل خطيبها　　على الله فى هذا الزمان قد افترى
تنبأ فينا بالضراط وشعره　　فكان على الخالين معجزة خرى
ومما كتبه عنه شيخنا أبو النعيم المستملى ما أنشده إياه فى صفر سنة اثنتين وعشرين من نظمه
يا أخلاى والحياة غرور　　أذكروا الموت فالمصير اليه
واعملوا صالحا يسر فلا بد　　يقيناً من القدوم عليه
ومن نظمه: وكنت اذا الحوادث دنستنى　　فزعت الى المدامة والنديم
لأغسل بالكؤوس الهم عنى　　لأن الراح صابون الهموم
وقوله: بدا بوجه جميل　　قد شرف الحسن قدره
فى شمسه كل صب　　يود يبذل بدره
وكتب له شيخنا فى رمضان: أليس عجيبا بأنا نصوم　　ولا نشتكى من أذى الصوم غما
ونسغب والله فى نسكنا　　اذا نحن لم نرو نثراً ونظما
فأجابه بقوله: أيا شهاباً رقى فى العلى　　فأمطرنا نوؤه العذب قطرا
الى فقرة منك يافقرنا　　ونستغن إن قلت نظما ونثرا
وقد كثر ولع الشعراء به مما هو مشهور فلا نطيل به ومن ذلك قول عويس العالية:
أيا معشر الصحب منى اسمعوا　　مقالى ولس اخت من ينتكى
ألا فالعنوا آكلين الحشيش　　وبولوا على شارب البشتكى
والبشتكى ضرب من المسكرات كالتمر بغاوى ونحوه .

٩٣٣ (محمد) بن ابراهيم بن محمد الشمس بن البرهان بن الادمى المصرى الشافعى. ولد سنة سبعين وسبعمائة وسمع من ابن الفصيح بعض مسند أحمد ومن ناصر الدين بن الفرات بعض الشفا، وحدث أخذ عنه النجم بن فهد وقال إنه مات فى حدود سنة أربعين . وقال البقاعى انه كان متكلما فى اعتقاده شاع عنه مادل على تمذهبه بمذهب ابن عربى قال وقد أخذ عنه بعض أصحابنا وانما كتبته للتحذير منه فعليه من الله مايستحق ووقع فى حق السيد يوسف الصديق عليه السلام بما يوجب ضرب العنق . انتهى فالله أعلم .

٩٣٤ (محمد) بن ابراهيم بن محمد الشمس المرداوى ثم الصالحى الدمشقى نزيل الجامع المظفرى . ولد سنة احدى أو اثنتين وثمانين وسبعمائة وسمع المحب الصامت وأحمد بن ابراهيم بن يونس وموسى بن عبد الله المرداوى وعبد الله بن خليل الحرستانى وآخرين وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد وكان يخالط الأكابر . مات فى جمادى الآخرة سنة خمسين ودفن بأعلى الروضة من سفح قاسيون رحمه الله .

٩٣٥ (محمد) بن ابراهيم بن محمد فتح الدين أبو الفتح الشكيلي المدني أحد فراشيها ومؤذنيها وعم محمود بن أحمد الآتي . ممن سمع مني بالمدينة . (محمد) بن ابراهيم ابن محمد بن الارموي ثم الصالحي . مضى فيمن جده محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن محمد.
(محمد) بن ابراهيم بن محمد بن محمد السلامي . فيمن جده محمد بن عبدالله بن يوسف.

٩٣٦ (محمد) بن ابراهيم بن محمود بن عبد الرحيم البدر بن البرهان الحموى الاصل القاهرى الشافعي أخو محمد الآتي والماضي أبوه وجده ويعرف بابن الحموى . رجل ذو أولاد . ولد في سنة سبع وأربعين بالقاهرة واشتغل وعقد الوعظ بعد أبيه وفي حياته واستجازني وحج غير مرة .
(محمد) بن ابراهيم بن المطهر . فيمن جده محمد بن علي علي ما يحرر .

٩٣٧ (محمد) بن ابراهيم بن معمر أبو الفتح الأنصاري المباشري ومباشر في الشرقية ثم القاهرى المالكي نزيل سوق الدريس من باب النصر وهو بكنيته أشهر. نشأ فقرأ على ابن قمر في البخاري بل كان يزعم أنه قرأ على شيخنا وليس ببعيد وكذا قرأ على غيره واشتغل يسيراً وقرأ في بعض الجوامع وغيرها وتسمى بين العوام ونحوهم بالواعظ ؛ وقصده كثير من الناس في ضروراتهم فكان يأخذهم لبعض الخدام والأمراء ما يوصلهم به لمقاصدهم فراج أمره وجلس ببعض الزوايا مع كثرة تودده وتملقه وإطعامه أحياناً فاعتقده بعض الاتراك وحصل ؛ وحج قبل ذلك كله بل سمعت أنه كان يقرىء الابناء مع كونه لم يحفظ القرآن وما كان بالمحمود . مات في ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وأظنه قارب الستين عفا الله عنه .

٩٣٨ (محمد) بن ابراهيم بن مكرم بن ابراهيم بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى بن ابراهيم بن مكرم العلاء بن العز بن السراج بن العز بن ناصر الدين بن العز الفالي الشيرازي — وفال بلدة من عمالها بينهما عشرة أيام — الشافعي الماضي أبوه وابن أخته أحمد بن نعمة الله ومكرم الاعلى هو خال الصفي مسعود والد القطب محمد شارح اللباب والتقريب والكشاف . ولد في يوم الجمعة ثاني عشر رمضان سنة ست وثلاثين وثمانمائة بفال ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على جماعة من أصحاب ابن الجزري وأخذ عن أبيه وابن عم والده الجمال إسحق بن يحيى بن ابراهيم الثاني في نسبه . وحج مرارا ولقيني بمكة في سنة ست وثمانين فقرأ على بعض البخاري ولازمني فيها وفي المدينة النبوية دراية ورواية وكتبت له اجازة ذكرت منها في التاريخ الكبير مقصودها ؛ وهو خير فيه فضيلة مع تعبد كثير وتلاوة وتقنع . مات بمكة في شعبان سنة إحدى وتسعين رحمه الله وإيانا .

٩٣٩ (محمد) بن ابراهيم بن منجك ناصر الدين بن صارم الدين بن الاتابك سيف الدين اليوسفى والد ابراهيم الماضى ويعرف بابن منجك . ولد بعد الثمانين وسبعمائة تقريبا بدمشق ونشأ بها وصار من جملة أمرائها فى دولة الناصر فرج ، وصحب شيخاً وهو نائب الشام فاختص به وامتحن بسببه بحيث رام الناصر قتله فلما تسلطن المؤيد رعى له ماسه من أجله وأنعم عليه بتقدمة بدمشق وباقطاع فى مصر وعظمه جداً ونالته السعادة وعرض عليه زيادة على ماذكر الوظائف والأعمال فأبى ، وصار يصيف بدمشق ويشتى بالقاهرة مقتصداً فى هيئته غير مراع لناموس الامراء فى لبسه حتى حين لعبه مع السلطان الكرة ونحوها بل ولا يحضر الخدم السلطانية ؛ وحكى سودون الحكمى انه رآه حضر مرة الى القاهرة فأكرمه المؤيد على عادته بالجلوس فوق أكابر الأمراء ونحوه وأراد أن يخلع عليه فامتنع تنزهاً فحنق المؤيد منه وقال والله إن لم تلبسها وليتك الآن نيابة الشام فما وسعه الا لبسها ثم خلعها خارج باب القلعة واقتفى أثر المؤيد كل من بعده بل صار فى أيام الأشرف برسباى الى عظمة زائدة بحيث كان يجلسه على يساره وأمير سلاح دونه وكأنه لكونه لم يكن يتكلم مع غيره فى مجلسه الا لحاجة واقتفى أثر من قبله فى التعظيم وإن زاد عليهم فانه كان اذا توجه معه للصيد تنحصر الكلمة فيه دون سائر الامراء لتقدمه فى معرفة الصيد بالجوارح وضرب الكرة ومزيد غرامه بذلك ، وقد قدم على الظاهر جقمق فعظمه جداً وسلك مسلك من قبله وأقام بالقاهرة يسيراً ثم رجع بعد استئذانه فى التوجه الى الحجاز وشفاعته فى الزينى عبد الباسط ليرجع معه من مكة الى البلاد الشامية فأذن له فى الأمرين معاً ، وحج فى موسم سنة ثلاث وأربعين وعاد بالزينى ولم يلبث الا يسيراً . ومات فى يوم الأحد منتصف ربيع الأول سنة أربع وأربعين ، وكان شكلا حسناً مسترسل اللحية الى الطول أقرب حلو المحاضرة رشيق الحركة رأساً فى الكرة والجوارح عاقلا ساكناً عارفاً بمداخلة الملوك ؛ وذكره المقريزى فقال : مات عن نحو السبعين بدمشق وكان يوصف بدين وعفة وحظى فى الدول المؤيدية ثم الأشرفية وكان يقدم فى كل سنة الى السلطان بهدية ويشاور فى الأمور وله غناء وثراء وإفضال على قوم يعتقدهم بدمشق ؛ وقال غيره كان كثير المال جداً ساكناً كثير الصمت والظاهر أنه يقصد ستر جهله بذلك كل ذلك مع مزيد شحه بحيث يضرب به فى ذلك المثل وكونه جمع من الاموال والاملاك ما يضاهى به جده أو أزيد عفيفا دينا مائلا للمعروف وله من الآثار الجامعان اللذان أنشأهما بظاهر بدمشق ؛ وبالجملة فكان به تجمل لبنى الدنيا عفا الله عنه ورحمه .

٩٤٠ (محمد) بن ابراهيم بن ناصر الجمال الحسيني بلداً ثم الزبيدي الشافعي . لازم الشرف بن المقرى وقرأ عليه كثيراً من تصانيفه وتفقه عليه حتى كان من أجل تلاميذه وسمع منه وكذا من الفقيه موسى الضجاعي وبه تفقه أيضا ومن ابن الجزرى ؛ ولم ينفك عن الاشتغال ليلا ونهاراً حتى تقدم فى الفقه وعلق أشياء مفيدة واختصر القوت للادرعي والتفقيه للجمال الريمي ولم يكملها كاختصاره للجواهر للقمولى وتصدى للتدريس والافتاء بزبيد وانتفع الناس به . مات فى ربيع الثانى سنة أربع وخمسين وأرخه بعضهم سنة ثلاث وخمسين وبالاول كتب الى حمزة الناشرى وهو أشبه .

٩٤١ (محمد) بن ابراهيم بن يوسف القاهرى الشافعي أحد فضلاء الشيخونية ويعرف بابن يوسف . ممن اشتغل فى الفقه والعربية ولازم سيف الدين والكافياجى فى فنون ، وبرع وسمع الحديث على أم هانئ الهورينية ومن كنا نحضره معها واختص ببعض الخدام ثم بالامام الكركى وعرف بالمداعبة واللطافة والتذنيب مع انطراح النفس والتقالل وربما أفاد الطلبة . مات سنة تسعين رحمه الله وعفا عنه .

٩٤٢ (محمد) بن ابراهيم بن يوسف بن حامد بن أيوب بن محمد العز أبو البقاء الربعي الحسفاوى الحلبي الشافعي الماضى أبوه والآتى عمه أبو بكر بن يوسف . ممن ولى قضاء حلب فى أيام الاشرف قايتباى مرة بعد أخرى بالبذل المستدان أكثره وجده أيضاً ممن ولى قضاءها .

٩٤٣ (محمد) بن ابراهيم بن يوسف بن سليمان الشمس المناوى ـ منية بنى سلسيل ـ المنزلى الشافعي أحد الفضلاء ويعرف بالعسيلى . ولد تقريبا سنة ست وخمسين بالمنية وحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والملحة ومثلث قطرب وغالب المنهاج وقطعة من جمع الجوامع ومن ألفية النحو ومن التلخيص بها وبجامع الازهر حين هاجر أبيه للاشتغال فى سنة أربع وسبعين ولازم البدر حسن الاعرج حتى بحث عليه المنهاج والوسيلة فى الحساب لابن الهائم بكمالهما وقطعة من مجموع الكلائى وغيرها وكذا المحيوى عبد القادر بن الوروري الفقه وأصوله والعربية وعبد الحق السنباطى فى عدة تقاسيم والنور الكلبشى فى العربية والاصول وغيرهما وانتفع بمذاكرة الشهاب الحديدى . وتميز وأذن له غير واحد ممن ذكر وقرأ البخارى على الشاوى وسمع على الخيضرى ؛ ثم لدتى قليلا . ناب فى قضاء المنزلة ومنية بدران عن أصيل الدين بن امام الدين ؛ تكسب مع ذلك بالشهادة هنالك بل قرأ على العامة البخارى والسيرة وغيرهما بعدة أماكن من المنية وغيرها وأشير اليه بالفضيلة فى تلك الناحية ، وحج فى سنة ثلاث

وثمانين ثم فى سنة ثمان وتسعين وجاور التى تليها بعياله وتجدد له هناك ذكر فى ليلة المولد بعد أن رجع من سماع مصنفى فى المولد النبوى بمحله وتفالت له به ولازمنى فى قراءة شرحى على التقريب بحثاً وكتبه بخطه وكذا قرأ على السيرة النبوية لابن هشام بالمسجد الحرام تجاه الكعبة وكذا التذكرة للقرطبي وكان يلازم درس القاضى بحيث اشتهرت فضيلته مع جودته واستقامة طريقته ولقد كتب الى الأمين بن النجار أنه من أهل العلم والبر والصلاح ليس له نظير فى البحر الصغير وأن والده المتوفى فى سنة ست وثمانين من أصحاب الشيخ محمد الغمرى .

٩٤٤ (محمد) بن ابراهيم الصدر جمال الدين أباحنان الحضرمى الكندى قريب محمد ابن أحمد الآتى. كان مقيما ببندر زيلع ثم عاد الى عدن وسكنها حتى مات بها فى سنة خمس وستين . وكان ذا مال كثير جداً فلما أحس بالموت أوصى من ثلثه للحرمين بألف أوقية ذهب وجعل وصيه على بنيه عامر بن طاهر سلطان اليمن فقلد ذلك بعض الفقهاء المقيمين بعدن فقاده لثالث فضاع فى أسرع وقت عفا الله عنهم .

(محمد) بن ابرهيم الجمال العلوى . فيمن جده عمر بن على بن عمر .

(محمد) بن ابراهيم الجمال المرشدى . فيمن جده أحمد بن أبى بكر .

٩٤٥ (محمد) بن ابراهيم الشمس أبو عبد الله المقدسى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى ويعرف بالسبلى بكسر المهملة ثم تحتانية بعدها لام . كان اماماً فى الفرائض والحساب والوصايا انتفع به فى ذلك وأخذ عنه الائمة بل وقرأ الفقه أيضاً وممن أخذها عنه العلاء المرداوى وكان خازن كتب الضيائية لقيته بالصالحية ونعم الرجل كان. مات قريب الستين تقريبا .

٩٤٦ (محمد) بن ابراهيم الشمس التروجى الخانكى التاجر والد أبى البركات محمد الآتى ويعرف بجحا بجيم مضمومة ثم مهملة مات بمكة فى شعبان سنة ثمان وثمانين عفا الله عنه .

٩٤٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن ابراهيم الشمس القبطى أخو التاج عبد الرزاق وعبد الغنى والد ابراهيم الماضى ذكرهم ويعرف بابن الهيصم . مات فى جمادى الاولى سنة خمسين ودفن بتربة ظاهر باب النصر .

٩٤٨ (محمد) بن ابراهيم صفى الدين القصار المروستى . كان من ذوى المكاشفات لقيه الطاووسى فى سنة ثلاث وثلاثين بمزاره وهو يومئذ ابن مائة وسبع عشرة سنة فاستجاره .

٩٤٩ (محمد) بن ابراهيم صلاح الدين وكيل ابن الحزمى . ممن أسلم أبوه ونشأ هو فى ثم عمل وكيلا لشهاب الدين أحمد الحزمى فيقال ان الشهاب ترك عنده مالا كثيراً ولذا اشتهر بالملاءة الزائدة بعد سفره وصار الى وجاهة يتردد

الى السلطان فمن دونه ويخدمه اختياراً أو كرها وكان يسكن بالقرب من رأس حارة زويلة ثم تحول لبيت القباني بالقرب من الازهر ثم لدرب الاتراك فى بيت جوهر القنقباى وبه مات بعد تعلله مدة ثم أشرف على الشفاء وطلع الى السلطان فألبسه خلعة فكانت المنية فى يوم الخميس رابع رمضان سنة خمس وتسعين وصلى عليه ثم دفن عفا الله عنه.

(محمد) بن ابراهيم السيد عز الدين الحسنى . مضى فيمن جده على بن المرتضى.

(محمد) بن ابراهيم أبو البركات العسقلانى الخانكى . فى الكنى .

٩٥٠ (محمد) بن ابراهيم نزيل الحسينية ويعرف بابن درباس . مات فى ربيع الأول سنة احدى وتسعين عن سن عالية. (محمد) بن ابراهيم البطينى . مضى فيمن جده على .

(محمد) بن ابراهيم السمديسى . مضى فيمن جده احمد بن مخلوف .

٩٥١ (محمد) بن ابراهيم الشافعى كتب فى عرض سنة اثنتين وثمانمائة وأظنه الشطنوفى.

(محمد) بن ابراهيم الشطنوفى . فيمن جده عبد الله .

٩٥٢ (محمد) بن ابراهيم العجمى . عرض عليه المحب بن أبى السعادات بن ظهيرة أربعى النووى وأجاز له فى سنة تسع وثلاثين .

٩٥٣ (محمد) بن ابراهيم العرضى — نسبة للعرضى من نواحى حلب — الحلبى. شاب قرأ على التوجه للرب فى شوال سنة ست وتسعين وبلغنى أن والده من فضلاء حلب المتعيشين فى حانوت البز بها .

٩٥٤ (محمد) بن ابراهيم الغزى . كان يذكر أنه من أولاد ابراهيم بن زقاعة ولم يصح فأبوه فيما قاله أهل بلده كان مزينا . مات فى المحرم سنة ست وخمسين بمكة. أرخه ابن فهد . (محمد) بن ابراهيم الكردى . فيمن جده عبد الله .

٩٥٥ (محمد) بن ابراهيم الكردى ثم المكى . ممن سمع منى بمكة .

٩٥٦ (محمد) بن ابراهيم المنزازى . مات سنة بضع عشرة .

٩٥٧ (محمد) بن ابراهيم المغربى امام جامع القرويين . مات قريبا من سنة سبع واربعين.

٩٥٨ (محمد) بن احمد بن ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن عمر بن خلد بن عبد المحسن ابن نشوان الشرف أبو المعالى بن الصدر أبى البركات بن قاضى طيبة البدر أبى اسحق المخزومى القاهرى الشافعى ويعرف كسلفه بابن الخشاب . ولد فى ثالث شوال سنه ثلاث وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على الشمس النشوى والعمدة وقطعة من المنهاج الفرعى وجامع المختصرات وجميع جمع الجوامع والتحفة فى أصول الفقه أيضا ونظم الجلال البلقينى لمختصر ابن الحاجب الأصلى وألفية ابن مالك والحديث والنخبة لشيخنا ونظم الشمس البرماوى فى الفرائض ومنظومة

ابن سينا فى كليات الطب ومنظومة الخزرجى فى الكحل والخزرجية فى العروض وقطعاً مفرقة من التلويح للخجندى فى كليات الطب وغير ذلك ، وعرض بعض محافيظه على السراج بن الملقن وأجاز له وكذا أجاز له الجلال نصر الله البغدادى والد المحب ؛ وأقبل على الاشتغال فأخذ فى الفقه عن البرهان البيجورى والشمسين الغراقى والبوصيرى والشرف السبكى والولى العراقى وآخرين وحضر دروس العلاء البخارى فى الحاوى الصغير وفى غيره من العلوم والعروض عن السراج الاسوانى والنحو عن العز بن جماعة بحث عليه مقدمة من تصنيفه وعن الشمسين ابن العجيمى بن هشام والبرماوى والزينين الفارسكورى والسنديبسى والشهاب الصنهاجى والطب بأنواعه عن اسماعيل التبريزى والسراج البلادرى والاصلين والتصريف والمنطق والطبيعى والجدل وغيرها كالعربية أيضاً عن العز عبد السلام البغدادى ولازمه وعلم الوقت عن الجمال الماردانى والشهب السطحى والبردينى والاستاذ ابن المجدى وأبى طاقية ، وسمع الحديث على ابن الكويك والجمال الحنبلى وقرأ بنفسه على المحب بن نصر الله وتزوج ابنته واختص بشيخنا وعظمت رغبته فيه ، وأجاز له كل من شيخيه فى الطب بالاقراء والمعالجة وأثنيا عليه كثيراً واختص بثانيهما حتى رغب له عن تدريسى البيمارستان وجامع ابن طولون فيه وأمضى ذلك فى حياته وباشره فلما مات قام ابن العفيف مساعداً لابن خضر وابن البندق وقرر عند الاشرف برسباى عدم أهلية الشرف لذلك فأمر باعطاء البيمارستان لابن خضر والآخر للآخر فوقف للسلطان فى رمضان أيام قراءة البخارى وتظلم وتلا قوله تعالى (ياداود إنا جعلناك خليفة فى الارض) الآية فرسم بعقد مجلس وتقديم المستحق فاتفق طلوع البدر العينى على عادته للسلطان فحكى له المجلس فأعلمه بأن تلاوة الشرف للآية مخاطباً للسلطان إساءة يستحق الضرب عليها ولم يعلم الشرف بهذا فلما اجتمعوا للموعد مال السلطان عليه وأمر بضربه بين يديه ولم يعطه شيئاً بل استمر حتى مات فانتزعهما منهما فى أيام الظاهر وعمل فيهما جلاسا أما الآن أو أولا بحضرة قضاة القضاة وأكابر العلماء اشتمل على علوم وفوائد واستمرتا معه حتى مات وكذا أقت فى الاشرفية برسباى وجامع الصالح والمنصورية بل كان يجىء شيخنا فى يوم الجمعة فيعلمه بالوقت ليركب للخطبة . وباشر خزن الكتب بالظاهرية القديمة محل سكنه ؛ وحج مراراً أولها فى سنة أربع وعشرين ومرة رفيقاً لشيخنا ابن خضر جاور فيها بعض سنة . وكذا جاور سنة تامة فى سنة احدى وخمسين وماتت امه وسرق بيته فلم يبق له شىء يعز عليه ؛ ورجع الى

القاهرة ، وكان انسانا حسنا فصيحا مقداماً لطيف العشرة ثقة شديد التثبت عالى الهمة اجتمعت به كثيرا وسمعت من فوائده ونوادره ، ومن نظمه :

في سبيل الله عمرى ضاع في لهو شديد
لم أحصل قط شيئاً نافعا يوم الوعيد
لا ولا أمراً لدنيا من خيول وعبيد
غير أنى أترجى من إلهى ومعيدى
رحمة لى ولآبا ئى ونسلى وجدودى

مات في سنة ثلاث وسبعين رحمه الله وعفا عنه . (محمد) بن أحمد بن ابراهيم بن أبى بكر بن محمد الشمس الطائى البيانى الحموى ويعرف بابن الاشقر . يأتى بدون ابراهيم .

٩٥٩ (محمد) بن أحمد بن ابراهيم بن داود المفعلى ـ بفتح الميم ثم فاء ومهملة ولام ـ الصالحى النجار ويعرف بالمسلوت ـ بمهملة وآخره مثناة . ولد تقريباً سنة تسع وسبعين وسبعمائة وأحضر على المحب بن الصامت للنصف الثانى من بلدانيات السلفى ثم سمع عليه غيرها ؛ وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد ومات .

٩٦٠ (محمد) بن أحمد بن ابراهيم بن عبد الله الجلال بن المحب بن القاضى البرهان ابن جماعة . حفظ المنهاج والألفية واشتغل فى النحو والفقه ، واستقر فى نصف مشيخة التصوف بالخانقاه بالقدس عن والده وكذا فى ربع الخطابة بالاقصى . ومات فيه بالطاعون فى سنة سبع وتسعين واستقر بعده .

٩٦١ (محمد) بن أحمد بن ابراهيم بن على بن محمد الشمس أبو عبد الله البيدمورى التركى التونسى المالكى ويقال له التريكى بالتصغير . كان على جد أبيه من آمد ونشأ ابنه بدمشق وكانت له بها رياسة لاتصاله بنوروز أوغيره وانتقل ابنه الى المغرب فاراً من المؤيد فسكن تونس وتزوج بها فولد له صاحب الترجمة سنة عشرين وثمانمائة أوقبلها تقريبا ونشأ بها فحفظ القرآن وهو ابن سبع ثم تلاه للسبع على أبى القسم البرزلى فأتقنها وهو ابن عشر وأجازه بجميع ما اشتملت عليه فهرسته وهى فى نحو ست كراريس . وحفظ الشاطبيتين وعرضهما بكمالها على أبى عبد الله محمد بن محمد بن القهاح الانصارى الاندلسى أحد أصحاب القسقلانى وأجاز له والرسالة وبعض ابن الحاجب الفرعى وغير ذلك وأخذ الفقه عن جماعة منهم البرزلى المذكور وبالقاسم الوشتاتى القسنطينى وكان يحذف الهمزة والواو من كنيته حروجاً من الخلاف وعمر القلشانى وعن ثانيهم وأبى عبد الله محمد الرملى وغيرهما أخذ العربية وعن الاخير وعبد الله البحيرى وغيرهم المعانى والبيان وعن الاخيرين

والرملى وغيرهم أصول الفقه وعلى الرملى وأبي يعقوب المصمودى ومحمد بن عقاب قاضى تونس المنطق وعن القلشانى والرملى وأبى الفضل المعاتى أصول الدين ومما أخذه عن القلشانى فيه قطعة من شرحه على الطوالع وعن محمد بن ابى بكر الوانجريسى والحاج المصرى الحساب والفرائض وعن أولهما العروض وبرع فى جلها ، وقدم القاهرة هارباً مما اتفق له فى سنة تسع وأربعين فحج ورجع فأقام بها وتردد لاعيانها كشيخنا وأخذ عنه واغتبط كل منهما بالآخر واجتمعت به فى مجلسه وقبل ذلك أول ماقدم مراراً وسمعت من نظمه ومباحثه وقال انه شرح جمل الخونجى فى سفر سماه كمال الامل فى شرح الجمل جمع فيه بين كلام ابن واصل والشريف التلمسانى وسعيد العقبانى ومحمد بن مرزوق مع زيادات من شرح الشمسية وشراح ابن الحاجب وشرح ابن رشيد لكلام المعلم الاول أرسطو وغير ذلك من غير تكرير وأثنى على شرح سعيد جداً وكذا لازم التردد للكمالى بن البارزى ونوه به حتى ولاه قضاء المالكية بدمشق عوضاً عن الشهاب التلمسانى فى جمادى الاولى سنة اثنتين وخمسين ثم لم يلبث أن صرف عنه وانتمى لابى الخير النحاس بحيث كاد أن يلى قضاء مصر وأعطاه خزانة المحمودية بعد شيخنا ولذا امتحن ومسه غاية المكروه مما لاحاجة لشرحه ورجع الى بلاده وهو الآن فيما أخبرت ناظر جامع الزيتونة بتونس بل ولى قضاء المحلة الذى هو فى الحقيقة قضاء العسكر وكذا نظر الجيش؛ وكان من خواص مسعود ابن صاحب المغرب له ضخامة ووجاهة مع رسوخ فى الفقه واستحضار كثير له ولغيره من كثير من العلوم وحافظة جيدة حتى كان ابن الهمام يقول انه معجون فقه ؛ وأدبه كثير ومحاضرته حسنة وكذا طلاقته وشكالته ولكن الظاهر أنه معلول الديانة غير متثبت ولا متحر؛ وقد أفحش البقاعى فى شأنه حمية لشيخه أبى الفضل البجائي واعتمد فى كثير مما أثبته على اعدائه كأبى الفضل ولم يفعل نظير هذا فيه نسأل الله السلامة ثم بلغنا فى أواخر سنة أربع وتسعين وفاته فيها ؛ واستقر عوضه فى قضاء المحلة أبو محمد عبد اللطيف بن الحسن ابن عمر القلجانى رحمه الله وعفا عنه .

٩٦٢ (محمد) بن أحمد بن الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر بن محمد بن ابراهيم الامين ؛ وقال المقريزى الزين أبو اليمن بن الشهاب أبى المكارم بن أبى أحمد الطبرى المكى الشافعى أخو المحب أبى البركات محمد من ذاك القرن وأمه حسنة ابنة محمد بن كامل بن يعسوب الحسنى . ولد سنة ثلاثين وسبعمائة بمكة وأجاز له ابن المصرى وابراهيم بن الخيمى وغيرهما من مصر وأبو بكر بن الرضى

.وزينب ابنة الكمال والمزى والبرزالى وآخرون من دمشق والشرف الاميوطى بل سمع من والده وعيسى بن عبدالله الحجى والزين الطبرى والاقشهرى وابن مكرم وعثمان بن الصفى وعثمان بن سجاع الدمياطى والفخر التوزرى والسراج الدمنهورى والجمال عبد الوهاب الواسطى والعز بن جماعة والتاج ابن بنت أبي سعد والنور الهمذانى والشهاب الهكارى وآخرين وتفرد بالسماع من عيسى وبالرواية عن الزين والاقشهرى وعثمان الدمياطى والواسطى وكذا بالاجازة الشرف الاميوطى وغيرهم ، وحدث سمع منه شيخنا وذكره فى معجمه ، والمقريزى فى عقوده وكرره وأنه سليم الباطن ، والتقى الفاسى وترجمه فى تاريخ مكة وغيره ، والصلاح الاقفهسى وخرج من حديثه جزءاً ، والتقى بن فهد وأورده فى معجمه وآخرون . ودخل القاهرة مراراً وولى إمامة المقام بمكة بعد أخيه المحب شركة لابن أخيه الرضى بن المحب وناب عن أخيه المحب فى الامامة وكذا فى التراويح كل سنة غالباً ، وكان منور الوجه مشهوراً بالخير بحيث يقصد للزيارة والتبرك وله وقع فى القلوب مع الانقباض عن الناس ، وقد صحب جماعة من الفقراء ورؤى النبي ﷺ فى المنام وهو يأمر بالسلام عليه قال لانه من أهل الجنة أو قال من سلم عليه دخل الجنة . مات فى صفر سنة تسع بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن أحمد بن ابراهيم بن محمد الفاسى المغربى . ذكره ابن عزم وقال فى موضع والد هبة وفى آخر ويدعى هبة . يأتى فى الهاء .

٩٦٣ (محمد) بن أحمد بن ابراهيم بن مفلح الشمس القلقيلى نسبة لقلقيلة من أعمال جلجوليا ـ المقدسى الشافعى جد النجم محمد بن أحمد الآتى . ولد فى سنة ست وسبعين وسبعمائة كما كتبه بخطه وحفظ القرآن والتنبيه والملحة وقدم بيت المقدس بعد اقرانه الاطفال بجاجولية دهراً فتكسب بالخياطة مدة ثم ضمه اليه البرهان بن غانم فأقرأ أولاده وتنزل فى مدارس وأكب على الكتابة والاشتغال ولزم الجمال القرخاوى فى سماع الصحيحين وغيرهما على كبر وكذا سمع على غيره وأكثر من قراءة الحديث وكان يستحضر السيرة لابن هشام والمقامات ، كل ذلك مع الفضيلة وكثرة العبادة واطراح النفس وحسن المذاكرة بحيث اعتقده الناس وأثكل ولداً له فأسف ؛ وله مآثر وأحوال صالحة. مات بعلة الاستسقاء فى يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة اثنتين وخمسين ببيت المقدس رحمه الله .

٩٦٤ (محمد) بن أحمد بن ابراهيم بن موسى الشمس بن الشهاب بن البرهان

الابناسى الاصل القاهرى المقسى الشافعى والد ابراهيم الماضى وأبوه وجده . نشأ فحفظ القرآن واشتغل قليلا وسمع على شيخنا ولم يمهر ولا كاد لكنه استقر فى النظر على زاوية جده الشهيرة وناب عنه فى التدريس بها شيخنا ابن خضر وغيره وكان يحضر عند ابن خضر والفخر المقسى وكتب بخطه أشياء وتميز فى الرمى والشطرنج مع غيرهما من الصنائع والحرف وصار ذايقظة فى ذلك ونحوه مع شكالة حسنة وبشاشة . مات فى سنة اثنتين وسبعين وقد زاحم الخمسين ولم يتيسر له الحج رحمه الله وعفا عنه .

٩٦٥ (محمد) بن أحمد بن ابراهيم المحب أبو الفضل المشهدى القاهرى الشافعى . كان ممن يكتب الاملاء عن شيخنا ويتكسب بالشهادة رفيقا للبرهان المنصورى بحانوت الزجاجين ثم كتب التوقيع بباب الحسام بن حريز ، ولم يلبث ان مات عن قريب الخمسين عفا الله عنه .

(محمد) بن أحمد بن ابراهيم الفيومى ثم القاهرى . يأتى فى أبى الخير من الكنى .

(محمد) بن احمد بن احمد بن ابراهيم بن حمدان الشهاب الأذرعى . يأتى فى ابن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن ابراهيم بن داود بن حازم .

٩٦٦ (محمد) بن أحمد بن احمد بن حسن الشمس بن الشهاب المسيرى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن الفقيه . ولد بمسير وحفظ بها القرآن وبعض المنهاج الفرعى وألفية النحو ، وأقام بالمحلة فى جامع الغمرى وتحت نظره مدة وخدمه كثيراً مع اشتغاله بالذكر والتلاوة والعبادة وبعد موته تحول الى القاهرة وسمع على شيخنا وغيره وقرأ فى الفقه على الشمس البامى وحضر دروس العلم البلقينى وتردد للولوى البلقينى وجماعة ، وحج وجاور وكان صالحاً خيراً متجرداً واختلى ولزم الخير والسداد الى أن مات بالقاهرة فى ربيع الأول سنة ست وخمسين ولم يكمل الاربعين رحمه الله .

٩٦٧ (محمد) شمس الدين أخو الذى قبله وهو الافضل ويعرف بالشمس المسيرى وذاك الأسن . ولد فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمسير ، ونشأ بها فحفظ القرآن وغالب المنهاج والالفية وأقام فى المحلة بجامع الغمرى وتحت نظره وانعرك بين الفقراء وتخرج بهم فى المداومة على الذكر والتلاوة والاوراد ووظائف العبادة ثم تحول بعد موته الى القاهرة فقطنها ولازم الاشتغال فى الفقه والاصلين والعربية والصرف والمعانى والبيان والمنطق وغيرها ، ومن شيوخه العلم البلقينى والمناوى والشمس البامى والشهاب الزواوى والتقى الحصنى والابدى ثم الفخر المقسى

والجوجوى وابن قاسم وآخرون كالولوى البلقيني واختص به ثم الكمال إمام الكاملية وقصر نفسه بأخرة عليه وقرأ بين يديه حين استقر فى تدريس الشافعى وانتفع كل منهما بالآخر وسمع الحديث على شيخنا وغيره ولازمنى مدة مغتبطاً بذلك وكتب عنى فى مجالس الاملاء وأخذ عنى فى الاصطلاح وغيره، وبرع فى الفنون لوفور ذكائه وفطنته وأم بجامع الزاهد وقتاً وكذا خطب به وتصدى لارشاد المبتدئين فانتفع به جماعة ؛ وحج غير مرة وجاور وقرأ هناك على التقى بن فهد وحضر عند الخطيب أبى الفضل النويرى وسافر مع شيخه الكمال فى سنة أربع وسبعين فمات شيخه فى توجهه واستمر هو الى أن وصل الى مكة فأقام بها وصار يجتمع عليه بعض الطلبة وطابت له الاقامة ولكن حسن له بعض بنى الكمال الرجوع فلم يجد منه بداً وقرره جوهر المعينى بمدرسته التى أنشأها بغبط العدة فضاق صدراً بذلك وبادر الى الرجوع لمكة سريعاً فى البحر بعد قطع جميع علائقه وأقبل هناك على الاقراء ومالت الانفس الزكية إليه ومشى على طريقة حسنة فى سلوك التودد وعدم الخوض فيما لا يعنيه والتقنع باليسير لمزيد دينه وعقله وانتفع الطلبة سيما المبتدئون به لجودة تقريره وحسن تعليمه وتفهيمه ؛ وصار كثير من التجار ونحوهم يقصده بالبر ، واستمر فى نمو من الاشتغال والاشغال والتعفف بل كان يكثر الاستدانة لمعيشته ، وخطبه الخواجا ابن الزمن لمشيخة رباط السلطان وأثنى عليه عنده وأحضره اليه حين كان هناك فأكرمه بالقيام والكلام وقال له قد خرج أمر الرباط منى وصار يتعلق بك فقال له بل اجعله للقاضى فخر الدين أخى القاضى وكانا حاضرين فقال له إنه مشتغل بجدة وغيرها وأنت مقيم فحينئذ قبل وباشره أحسن مباشرة ملاحظاً التأدب وسلوك التواضع فزادت وجاهته ؛ ولم يلبث أن مات فى ليلة السبت خامس عشرى صفر سنة خمس وثمانين وصلى عليه بعد الصبح من الغد عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة فى شعب النور عند الشيخ عبد الله الضرير وشهد القاضى فمن دونه دفنه وتأسف الناس على فقده رحمه الله وايانا ونفعنا به وخلفه فى ولديه خيراً .

٩٦٨ (محمد) بن أحمد بن أحمد بن طوق النصيبى الكاتب . مات سنة عشر .

٩٦٩ (محمد) بن أحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن أبى طالب بن على بن سيده الشمس اللخمى النستراوى الأصل المصرى ابن أخى كريم الدين عبد الكريم بن أحمد الماضى . ولد سنة سبعين وسبعمائة تقريباً وباشر الديوان مدة إلى أن ولى عمه نظر الجيش فباشر قليلا ثم ترك وتزهد ولبس الصوف وسمع

معنا على كثير من مشايخنا ، وكان يحب أهل الخير وينفر غاية النفرة ممن يتزوكر واستمر على قدم التصوف سبعاً وثلاثين سنة مع صحة العقيدة وجودة المعرفة والصبر على قلة ذات اليد . مات فى ليلة الجمعة ثانى عشر شعبان سنة ثمان وعشرين. قاله شيخنا فى انبائه ووقع عنده تسمية جده محمداً والصواب ما قدمته .

٩٧٠ (محمد) بن أحمد بن أحمد بن على بن عبد الله بن على ناصر الدين بن الشهاب ابن الطولونى المعلم ابن المعلم الماضى أبوه ؛ كان يلى معلمية السلطان وتزوج الظاهر بأخته . مات بعد أبيه بأشهر فى ليلة الخميس خامس عشرى رجب سنة احدى ودفن من الغد فى تربتهم من القرافة بعد أن صلى عليه فى مشهد حضره الخليفة المتوكل على الله وغالب الأمراء والاعيان ، وكان شاباً جميل الوجه طويل القامة له مشاركة وله اعتقاد فى الفقراء . ذكره العينى وغيره .

٩٧١ (محمد) بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن على بن محمد ابن عبد الله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن أبى ابراهيم محمد الممدوح البدر أبو عبد الله بن العز الحسينى الحلبى الماضى أبوه نقيب الأشراف بها وكاتب سرها معاً . كان إنساناً حسناً بارعاً يستحضر شيئاً من التاريخ ويذاكر به . مات بالطاعون فى جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وقد جاز الاربعين وكان الجمع فى جنازته مشهودا ؛ أثنى عليه البرهان الحلبى وابن خطيب الناصرية وقال إنه كان كتب وصيته وجعلها فى جيبه وصار يلهج بذكر الموت الى أن مات رحمه الله وإيانا .

٩٧٢ (محمد) بن احمد بن احمد بن محمد بن محمد بن شرف الشمس أبو المعالى بن الشهاب أبى العباس البكرى القاهرى الشافعى السعودى والد محمد الآتى ويعرف بابن الحصرى ــ بمهملتين مضمومة ثم ساكنة ــ وبابن العطار أيضاً وكان يقال لبعض اجداده الخطيب السعودى . ولد فى صفر سنة اثنتين وقيل احدى وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والشاطبيتين والمنهاج الفرعى والأصلى وألفية ابن ملك وعرض على الابناسى وابن الملقن والعراقى والغمارى وعبد اللطيف الاسنائى وأجازوا له فى آخرين وتلا بالسبع على الفخر البلبيسى الضرير والشمس العسقلانى وكان يذكر أنه يقيد الاجازات عنه وسمع عليه الشاطبية وكذا سمع على التنوخى والشرف بن الكويك باخباره ، وأخذ علم الحديث عن الزين العراقى والفقه عن الابناسى وابن الملقن ولازمه حتى حمل عنه جملة من تصانيفه كالعجالة وهادى التنبيه وشرح الحاوى وأشياء من غيرها وكتب بخطه الكثير منها وقرأ فى العربية على الشمس الغمارى وفى الأصول عن الشمس الشطنوفى

وأخذ الفرائض عن الشمس الكلائى ثم عن الشمس الغراقى ؛ وسمع الحديث على العزيز المليجى والصلاح أبى عبدالله البلبيسى والتاج الصردى والشهاب احمد بن الداية والتنوخى وناصر الدين بن الفرات فى آخرين ؛ ومما سمعه على الأول مسند الشافعى وعلى الثالث جزء سفيان وعلى الرابع فضائل الصحابة لوكيع ؛ وحج قديماً فى سنة احدى وثمانمائة وتكسب بالشهادة الى آخر الوقت وحدث وأقرأ القراءات أخذ عنه الفضلاء أخذت عنه أشياء ؛ وكان خيراً ساكناً ضابطاً ثقة قديم الفضيلة صبوراً على الاسماع. مات فى يوم الثلاثاء سلخ المحرم سنة ثمان وخمسين رحمه الله وإيانا .

٩٧٣ (محمد) بن أحمد بن أحمد بن محمد الجمال بن الشهاب البونى . ولد بعيد الأربعين بمكة ونشأ كأبيه فى خدمة صاحب مكة فى الترك وغيرها وتمول بالعقارات وغيرها .

٩٧٤ (محمد) بن أحمد بن أحمد بن محمود بن موسى الشمس المقدسى ثم الدمشقى الشافعى المقرى أخو ابراهيم وعبد الرحمن الهمامى وعبد الرزاق الاشقاء الماضين وثانيهم هو المفيد له . ولد سنة خمس وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس وحوله أبوه قبل استكماله نصف سنة الى دمشق فنشأ بها وحصل له توعك أدى الى خرسه فلما بلغ السادسة من عمره توجه به للشيخ عبدالله العجلونى بل للتقى الحصنى ملتمسا بركته ودعاءه فدعا له وبشره بعافيته وألزمه بتقليده شافعياً واقرائه المنهاج مع كون سلفه وإخوته كلهم حنفية فامتثل وعوفى عن قرب وحفظ القرآن والمنهاج فى أربع سنين بحيث صلى للناس التراويح فى رمضان بالقرآن بتمامه كل عشر منه لامام من العشرة ؛ وكذا حفظ العمدة وأربعى المنذرى والودعانية المكذوبة والشاطبيتين وألفية الحديث والنحو والمولد لابن ناصر الدين وجمع الجوامع ونظم القواعد لابن الهائم وتصريف العزى والملخص والاندلسية فى العروض وغيرها وعرض على العلاء البخارى وآخرين منهم شيخنا حين اجتيازه بدمشق فى سنة آمد وأخذ القراءات عن أبيه والفقه عن التقى بن قاضى شهبة وولده البدر والعربية عن العلاء القابونى والمعانى والبيان عن يوسف الرومى وحضر مجلسه فى أصول الفقه وبرع فى المعانى والبيان وكتب الخط الحسن المتقن السريع بحيث كتب القاموس مضبوطا فى ثلاثة أشهر وكان الجمال بن السابق يتبجح ببعض كتبه كونه بخطه . وقال الشعر الجيد بحيث عمل فى شيخه التقى الشهبى مرثية وتقدم فى صناعة التوقيع ؛ وكان يتكسب منها ومن كتابة المصاحف على طريقة والده ؛ وحج مراراً أولها فى سنة ثمان وأربعين وأخذ هناك القراءات عن الزين بن عياش وأذن له وكذا أذن له غيره ؛ وتصدر فى القراءات ورأيت بخطه تقريظا لمجموع البدرى

أرخه سنة تسعين اشتمل على نثر ونظم فكان من نظمه فيه :

ومالى فى بحور الشعر شيخ　　طويل لا ولا باع مديد

بل كتب عنه البدرى فى المجموع قوله :

شبهت زهر اللون لما بدا　　فى كف عبد لابس أحمرا

فصوص كافور على عنبر　　من حولها ورد زهى منظرا

ثم توقفت فى ذلك . مات بمكة يوم التروية سنة خمس وثمانين ودفن بالمعلاة رحمه الله.

٩٧٥ (محمد) بن أحمد بن أحمد التاج النويرى الباهى نزيل مصر . مات سنة احدى وأربعين.

٩٧٦ (محمد) بن أحمد بن أحمد الشمس الجوجرى القاهرى قريب زوجة شيخنا. ممن سمع من شيخنا ثم منى ، وكان فقيراً عسيراً .

٩٧٧ (محمد) بن أحمد بن ادريس بن أبى الفتح الشمس الدمشقى بن السراج أخو العماد أبى بكر . سمع على الحجار الصحيح وحدث . مات بدمشق فى رجب سنة اثنتين . ذكره المقريزى فى عقوده ، وينظر ففى الظن أنه عندى .

٩٧٨ (محمد) بن أحمد بن أسد بن عبد الواحد البدر أبو الفضل بن الشهاب الاميوطى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن أسد . ولد ظنا سنة أربع وثلاثين وثمانمئة بحارة بهاء الدين من القاهرة ونشأ بها فى كنف أبويه فحفظ القرآن وكتبا جمة كالشاطبيتين والالفيتين والبهجة وجمع الجوامع والتلخيص ؛ وعرض على من دب ودرج ، وأجازله فى جملة بنى أبيه من فى استدعاء النجم ابن فهد وهم خلق من جل الآفاق وسمع الكثير على شيخنا بل وفى الظن أن والده أسمعه على ابن بردس وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وغيرهم ولازم والده فى الفقه وأصوله والعربية والقراءات وكذا حضر تقاسيم الشرف المناوى وربما حضر عند العلم البلقينى ودبيبه ثم لازم الفخر المقسى فى الفقه وفرائض الروضة والعربية وقرأ على الزين زكريا أشياء وأكثر عن ابن قاسم بل قرأ على التقى الحصنى فى فنون وعلى الزين الأبناسى فى آداب البحث وعلى الكافياجى فى مؤلفه فى علوم الحديث وتردد البدر أبى السعادات فى العربية وغيرها وللجوجرى والبقاعى وآخرين ولازم المجىء الى والأخذ عنى ومراجعاتى فى كثير وما كنت أحمد كثيراً من أموره مع يبس وبلادة واظهار لمحبة الفائدة والشح بالعارية وغيرها ؛ وحج فى سنة ست وخمسين وسمع معى بالمدينة النبوية على أبى الفرج المراغى وغيره وكذا سمع بمكة . وناب فى القضاء عن المناوى فمن بعده وتنقل فى مجالس بل لما مات والده صارت اليه جهاته وفيها تدريس القراءات بالبرقوقية وبالمؤيدية وما يفوق

الوصف كالخطابة بالاهناسية والامامة بالزينية فباشرها وربما أقرأ الطلبة وسمعت أنه كان يكتب على البهجة الفقهية وكذا على منظومة للسخاوى فى علوم الحديث ولم يكن من أهل هذه الزمرة وقد أعرض عنه الولوى الاسيوطى فى النيابة فتفوه بالسعي عليه بسبعة آلاف دينار وكثرت القالة بذلك ودفع للعلاء بن الصابونى خمسمائة دينار على يد يهودى عنده اقترضها منه فيما أخبرنى به وما نهض لترقيه لذلك ثم نزل حتى ولى قضاء قليوب فى الايام الزينية ملتزماً عن أقاوف الحرمين بزيادة على من قبله وصار يتوجه اليها فى بعض أيام الاسبوع مع ثروته من الاملاك والوظائف واتهامه بمال كثير ولكنه كان ينكره بالحلف وغيره ؛ ولم يلبث أن تعلل ولزم الفراش نحو سبعين يوماً بالاسهال والربو ونحوهما ثم مات فى ليلة الاحد ثالث عشرى ذى القعدة سنة تسع وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن عند أمه بالقرب من الاهناسية وخلف أولاداً ولم يوجد له من النقد فيما قيل شيء وخرج من وظائفه جملة رحمه الله وعفا عنه .

٩٧٩ (محمد) بن احمد بن اسمعيل بن أحمد الشرف البدماصى المصرى . قدم مكة فأقام بها نحو عشر سنين وسمع بها من ابن صديق وتكسب بالوثائق ولم يحمد فى ذلك .مات بها فى ذى الحجة سنة ثمان وقد جاز الاربعين ظناً وكان يذكر أنه من ذرية الصديق رضى الله عنه ، ذكره الفاسى فى مكة .

٩٨٠ (محمد) بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الجلال بن القطب القلقشندى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وإخوته ابراهيم وعبد الرحمن والعلاء على وهو شقيقه ؛ أمهما شريفة . ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وسمع من الزين العراقى فى أماليه ومن غيره ؛ أجاز لى وكان خيراً يتكسب بالشهادة . مات سنة خمس وخمسين رحمه الله .

٩٨١ (محمد) بن احمد بن اسمعيل بن يحيى ناصر الدين أغا التركمانى العبطينى ثم الحلبى نزيل مصر . قال العينى فى تاريخه كان فاضلا اشتغل فى علوم كثيرة وحصل علوماً كثيراً وكان بزى الجند وله اتصال بالأمير منكلى بغا الشمسى وتحدث عنه فى البيمارستان لما كان ناظره فى دولة الاشرف وذكر أنه تلقن الذكر ولبس الخرقة من الأمين الخلواتى وساق سنداً أثبته فى التاريخ الكبير وقال انه فقد فى الشام فى الكائنة العظمى سنة ثلاث مع العسكر . وقال شيخنا فى أنبائه كان استنابه الجمال الملطى لماسافر السلطان فى وقعة اللنك ففقد مع المفقودين .

٩٨٢ (محمد) بن احمد بن اسمعيل التاجر الحسبانى .مات سنة ست وعشرين .

٩٨٣ (محمد) بن احمد بن اسمعيل الشمس الدمشقي المقرى ويعرف بابن الصعيدى وبالاحدب. جاور بمكة سنين وانتصب للاقراء، وكان خيراً مباركا. مات بها فى جمادى الاولى سنة تسع وقد بلغ الخمسين أو قاربها. ذكره الفاسى فى مكة.

٩٨٤ (محمد) بن احمد بن اينال العلائى الاصل القاهرى الحنفى دوادار برسباى قرا الماضى أبوه. كتب لى بخطه انه ولد فى حدود سنة سبع وثلاثين وثمانمائة وأنه حفظ القرآن والكنز والمنار فى الاصول والعمدة في أصول الدين والملحة وأنه اشتغل على البدر عبيد الله وعبد السلام البغدادى والكافياجى والزين قاسم وعضد الدين الصيرامى والقاضيين سعد الدين بن الديرى وابراهيم والامين الاقصرائى وابن الهمام وأنه سمع على السيد النسابة والعلم البلقيني والشهاب الشاوى وباسكندرية على النور بن يفتح الله قرأ عليه الجزء الاول من ثلاثين من البخارى ورأيته يقرأ على الشمس الامشاطى قبل القضاء وبعده وكثر تردد خير الدين بن الرومى أحد الفضلاء وغيره له للاقراء والمذاكرة ويأكلون عنده مع نوع احسان وحج وعرف بالعقل والتودد لكنه ذكر بالاقبال على التحصيل حتى من نفائس كتب العلم والتاريخ خصوصاً حين كان بباب الامير برسباى قرا ثم كان ممن نهب فى كائنته وتحدث الناس بفقد شىء كثير له ولم يفصح هو بمجموعه وبعد ذلك شرع فى الاستخلاف له ولأميره وتوصل للامور الشريفة بالبذل الارازل وعينه الاشرف لقبض الخمس من منوف وما حمد سيره فيه.

٩٨٥ (محمد) بن احمد بن اينال القاهرى الحنفى نزيل الشيخونية ويعرف بابن الشحنة لكون أبيه كان شحنة جامع شيخو ثم ترقى الأب فصار خادم السجادة بالمدرسة ثم خادماً كبيرا، ونشأ ولده هذا فمضل مع سرعة حركة ونوع خفة فلما مات أبوه وذلك فى ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين إمتنع الناظر من تقرير هذا فى الخدمة مع كونه مقرراً فيها تعليقا من الكافياجى ثم سيف الدين فيما قيل وقرر أبا الطيب الاسيوطى مع إظهاره تسخطها وكاد أن يهلك لكونه فيما قيل كان يرى أن المشيخة دونه بل من قريب كان ينازع الصلاح الطرابلسى فى مشيخة الصرغتمشية ووقع بينه وبين الجلال بن الاسيوطى مخاصمات أدت الى طلبه للجلال من الامشاطى فتلطف أبو الطيب بالقاضى وأصلح بين الخصمين وتردد هذا الى إذ ذاك وأخذ عنى قليلا.

٩٨٦ (محمد) بن أحمد بن بطيخ بدر الدين القاهرى رئيس الاطباء بها. ممن قدم فى الرياسة على البهادرى مع تقدم ذلك فى الفن. مات بها فى رابع شوال سنة ثمان وأربعين.

٩٨٧ (محمد) بن أحمد بن أبى بكر بن أحمد المحب أبو الوليد بن الشهاب الحموى، المالكى أخو عبد القادر الماضى ووالد نجم الدين الموجود الآن ويعرف كأبيه بابن الرسام . ولى قضاء المالكية ببلده مع قصور مرتبته ، ومات بها سنة بضع وستين وقد جاز الكهولة .

٩٨٨ (محمد) بن أحمد بن ابى بكر بن اسمعيل ناصر الدين ولقبه بعضهم نور الدين أبو الفتح بن الشهاب البوصيرى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بالبوصيرى . ولد فى خامس عشرى رجب سنة خمس عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتقريب الاسانيد للعراقى ومختصر المتباينات لشيخنا والنخبة له وألفيتى العراقى فى الحديث وفى السيرة والجرومية والشذور وتنقيح اللباب للولى العراقى وعرضه عليه بل عرض على جماعة فنهم ممن أجاز له النجم بن حجى والشمس الشطنوفى والعلاء البخارى والتقى الفاسى وخلق وسمع على الزين الزركشى ورقية الثعلبية والنور الفوى سمع عليه ختم السيرة لابن هشام وشيخنا ومن لفظ الشهاب الكلوتاتى وأحضر فى الثالثة من لفظ الولى الأول من أماليه وعليه الثلاثيات وبعض الصحيح وفى الشهر السابع من الخامسة على الشرف بن الكويك سداسيات الرازى وألبسه الزين الخوافى الطاقية ، وأجاز له فى سنة ست عشرة فما بعدها خلق سوى من تقدم كالعز بن جماعة والجمال عبد الله الحنبلى والشهاب المتبولى والمجد البرماوى وحماد التركمانى والجلال البلقينى والجمال بن ظهيرة والصدر السويفى وأبو هريرة بن النقاش والفخر الدنديلى والنور والشمس البيجوريين وقارى الهداية وغانم الخشبى وأبى القسم العبدوسى والشمسين الشامى والحبتى ومن أوردته فى المعجم ؛ وقد حج مراراً أولها فى سنة اثنتين وأربعين وسافر للجون صحبة الامير يشبك الفقيه ثم لقشتيل وغيرها ودخل اسكندرية ودمياط وطرابلس ولقى بها ابن مزهر شيخها وتشاغل بنسخ تصانيف أبيه وغيرها مع نقص بضاعته ومزيد فقته وانجمعه عن أكثر الناس واقامته بالحسنية غالباً وخبرته باللسان التركى وقد قصدنى مراراً وأجاز فى بعض الاستدعاءات وحدث بأشياء ولفاقته كان يبر .

٩٨٩ (محمد) بن أحمد بن أبى بكر بن جبير الحلبى الخياط . ذكر مايدل لأن مولده سنة احدى وستين وسبعمائة وسمع على ابن صديق بعض الصحيح ، وحدث سمع منه النجم بن فهد وذكره فى معجم أبيه وغيره وأثنى عليه بالجودة والعبادة والبراعة فى الخياطة والنصح فيها قال وعليه سمت الصالحين . مات فى .

٩٩٠ (محمد) بن أحمد بن أبى بكر بن رسلان اوحد الدين أبو الخير وكناه

بعضهم أبا الفتح بن الشهاب البلقيني الأصل المحلى الشافعي الماضي أبوه والآتي ولده أبو السعادات محمد ويعرف كل منهم بابن العجيمي . ولد في يوم الثلاثاء ثامن عشري شوال سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي وألفية النحو وغيرها ؛ وعرض على جماعة وسمع على الزين الزركشي والمحب بن نصر الله وشيخنا وعلى المشايخ الاربعين بالظاهرية القديمة ختم الصحيح ، وأجاز له خلق واشتغل على الولي بن قطب والشمس الشنشي وغيرهما ، وقدم القاهرة فأخذ عن العلم البلقيني والقاياتي والشرف السبكي وتميز في الفرائض والحساب وشارك في العربية وغيرها بل كان فقيه النفس وافر الذكاء فهامة درس وأفتى وحدث وولى قضاء المحلة شركة لابيه ثم بعده استقلالا الى أن مات مع انفصاله في أثناء المدة غير مرة بغير واحد كما بينته في غير هذا المحل ؛ وكذا ولى قضاء اسكندرية وقتا وبالغ البقاعي في الحط عليه والامين الاقصرائي في الثناء ، وهو في أواخر أمره أحسن منه قبله بحيث بلغني أنه كان يتلو في كل يوم ثلث القرآن سيما حين اقامته الاخيرة بالقاهرة معزولا . مات فجأة في يوم الجمعة تاسع عشر رمضان سنة سبع وثمانين بالمحلة رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٩٩١ (محمد) بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة الكمال أبو الفضل القرشي المكي . ولد باليمن وأمه منها ونشأ بها ثم حج وأجاز له باستدعاء ابن فهد في سنة ست وثلاثين فما بعدها خلق كالواسطي والزركشي والقبابي والبرهان الحلبي ومات بعد ذلك .

٩٩٢ (محمد) بن أحمد بن أبي بكر بن على بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله الجمال أبو عبادة الصامت بن الشهاب بن الرضى ابن الموفق بن الجمال اليماني الزبيدي الناشري الشافعي الماضي أبوه ولقبه بالصامت لجده لأمه المتوفى سنة إحدى وسبعين وسبعمائة . ولد في شوال سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ونشأ في حجر أبيه فحفظ القرآن ثم المنهاج ولم يترعرع حتى مات أبوه فكفله أخوه الطيب ووجه عنايته اليه فبرع في أسرع مدة بحيث كان فقيها عالما عاملا ذكيا ممن جمع بين العلم والدين وسمع من النفيس العلوي والتقي الفاسي وابن الجزري بن قرأ كثيراً من أمهات الحديث والتفسير وجملة من المختصرات والاجزاء وكتب العارفين على عمه الموفق على ولازمه حتى مات ، وأجاز له جماعة كعائشة إبنة ابن عبد الهادي والزين أبي بكر المراغي باستدعاء ابن موسى المراكشي وغيره وقرأ العربية على الشرف إسمعيل بن إبراهيم البومة وجود القراءات وولى الاعادة

والامامية بالفرحانة وناب عن أخيه فى تدريسها والصلاحية وفى الاحكام الشرعية عن ابن عمه كل ذلك بزبيد ونظر فى الجرجانية خارج زبيد، وله شعر جيد وخط حسن ومدح الناصر وغيره ؛ ثم أعرض عن ذلك وتزهد وتقلل ولبس الخشن من الثياب وداوم الصيام والقيام والتلاوة ولزم الصلاة بمسجد الاشاعر وهو مسجد شهير بزبيد وتعانى النظم والنثر وامتدح النبي ﷺ وغيره بقصائد، وحج وجاور . مات فى شوال سنة ثلاث وسبعين. طول العفيف الناشرى ترجمته وهو فى ترجمة أبيه من صلحاء اليمن باختصار فقال اشتغل بالعلوم ومهر فى الفقه وغيره ثم سلك طريق النسك والعبادة ولبس الخشن وزهد فى المناصب ولازم الصلاة بمسجد الاشاعر وفيه بقول يعنى مقتفيا للسبكى :

وفى هذا الاشاعر لطف معنى　　به يبن الانام أظل ساجد
عسى أنى أمس بحر وجهى　　مكاناً مسه قدم لعابد

٩٩٣ (محمد) الجمال أبو عبد الله الشافعى أخو الذى قبله ووالد العفيف عبد الله الماضى ويعرف هذا بالطيب . ولد فى ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بزبيد ونشأ بها فتفقه بأبيه وأخذ عنه عدة علوم وسمع الحديث من عمه الموفق علي والمجد اللغوى والنفيس العلوى وغيرهم كالبدر الدمامينى وابن الجزرى حين قدومهما اليمن وأجازله جماعة باستدعاء الجمال المراكشى وغيره كابنة ابن عبد الهادى والزين المراغى ؛ وكتب الكثير بخطه الغاية فى الصحة والضبط بل ألف نكتاً على الحاوى مفيدة سماها إيضاح الفتاوى فى النكت المتعلقة بالحاوى فى ثلاث مجلدات واختص بالظاهر يحيى بن اسماعيل صاحب اليمن وقلده أمر مدرسته التى أنشأها بتعز تدريساً ونظراً وحضه على وقف كتب فيها ففعل وأقر بها من نفائس الكتب ما يتعجب منه كثرة وحسناً وهى تقريباً نحو خمسمائة مجلدة ؛ وكذا استقر فى تدريس الاشرفية اسماعيل بن العباس والفرحانية كلاهما بتعز ؛ وكذا كان له عند على بن طاهر حرمة عظيمة بحيث عاده فى مرضه ومعه القاضى الشمس يوسف ابن يونس الحبابى ؛ وكان فقيها محققاً تصدى للاقراء والافتاء بل أفتى وهو ابن عشرين سنة وانتفع به الناس وقال لى بعض فضلاء الحنفية ممن لقيه هناك إنه رأى له بعد الخمسين حلقة عظيمة وحافظة فى الفقه قوية ؛ وولى قضاء الأقضية بزبيد بعد موت عمه المشار إليه فى سنة أربع وأربعين فدام حتى مات بزبيد فى شوال سنة أربع وسبعين على الأصح الذى كتبه ولده بخطه ، وهو ممن أجاز لصاحبنا ابن فهد ؛ وترجمه العفيف الناشرى فطول جداً وسرد من درس من

طلبته جمعا قال وهو أبرع من درس الحاوى وكان من يحضر عنده يشهد بأنه لا نظير له فيه بل استحضر مظان الروضة لخدمته لهاأتم خدمة وله عليها حواش ، ودرس بعد موت أبيه بالصالحية والفرحانية كلاهما بزبيد وفى حياته بالطيفية بل ألزمه بالفتوى ولم يعذره فى تركها حياءً منه مع القيام بوظائف العبادات والمحاسن المتكاثرات واليه انتهت رياسة الفتوى والاحكام وكثرت تلامذته وانتشرت فتاواه ؛ وهو وأبوه وجده وجدأبيه ووالده علماء وقل أن يتفق ذلك ، وامتدحه الاكابر وهو مع ماهو عليه من العلم والرياسة على قدم عظيم من التواضع وخفض الجناح والقرب وقضاء حوائج الناس ما أمكن وله نظم على طريقة الفقهاء فمنه مما كتب به لعمه الموفق على بن أبى بكر :

قلبي بكم أهل الغوير متيم   لا يشتهى طعم الطعام له فم

من يوم ما رحل الحداة بعيسكم   نحو العذيب حمامهم يترنم

إلى أن قال: ولى اختصاص دون كل مجالس   وفوائد ليست لغيرى منكم

تجرى الدموع من المآقى عندما   والقلب يبكى والمنية تهجم

٩٩٤ (محمد) بن أحمد بن ابى بكر بن محمد الشمس الطائى البيانى الحموى الشافعى ويعرف بابن الأشقر . ولد سنة سبع وستين وسبعمائة وقيل سبعين والاول أثبت بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوى وأخذ عن الجمال يوسف بن خطيب المنصورية وقرأ عليه الصحيح والتمس منه الاذن له بقراءته على العامة فأشار باستئذان العلاء القضامى أيضاً فى ذلك للأمن من معارضته بعد ؛ قال فتوجهت إليه فاختبرنى بثلاثة أماكن من مشكلات الصحيح وهى المساجد التى على الطريق وحديث أم زرع والتفسير قال ففتح الله بالمرور الحسن فيها وكان ذلك سبباً لاذنه أيضاً ؛ وسمع بدمشق بعض الصحيحين مع ثلاثيات البخارى على عائشة ابنة ابن عبد الهادى ، وحدث سمع منه الفضلاء كالجمال بن السابق وأفادنى ترجمته والنجم بن فهد وناصر الدين بن زريق وكان لقيه له فى سنة سبع وثلاثين بل كتب عنه شيخنا وناهيك بهذا . ورأيت من سمى جده ابراهيم بن أبى بكر والله أعلم ؛ وكان انسانا حسنا زاهداً عابداً منعزلا عن بنى الدنيا مستحضرا لكثير من الفقه كثير التلاوة معظما فى بلده مشاراً إليه بمشيختها . مات فى ثامن عشرى أو رابع عشرى شوال سنة خمسين رحمه الله وإيانا .(محمد) بن الشهاب أحمد بن أبى بكر بن محمد بن الحزمى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كأبيه بابن جبيلات [1].

---

(١) فى الاصل « حبيلات » بالمهملة والتصحيح مما سيأتى .

٩٩٥ (محمد) بن أحمد بن أبي بكر الشمس أبو الفتح بن الشهاب الفوى ثم القاهرى الشافعي الصوفى. ولد قبل التسعين وسبعمائة تقريباً وحفظ القرآن وسمعت أنه اشتغل فى المنهاج يسيراً وصحب ابراهيم الادكاوى والشمس محمد بن على بن عافية بن أحمد الغزالى والزين أبا بكر المداوى وآخرين وقرأ والمرسلات والتى تليها على أحمد بن على بن موسى الادكاوى الصوفى وتلقن منه ذكراً مخصوصاً وقال إنه تلقنه من النبي ﷺ فى المنام، واختص بالشيخ الاول وانتفع بصحبته وبسلوكه وإرشاده وعرف بالخير والصلاح، وعمل رسالة سماها سلاح المسالك وسد المهالك فى علم الطريق لأهل الامانة والتصديق وتصدى للارشاد فأخذ عنه الاكابر فمن دونهم وكنت ممن صحبه وتلقن منه الذكر على طريقتهم، وحج وجاور غير مرة آخرها فى سنة ثلاث وستين؛ وكان حبراً كثير الصمت حسن السمت ملازما للعبادة والتلاوة منجمعا عن الناس مذكوراً بالصلاح له أتباع يعتقدونه ويعظمونه ويؤثرون عنه الكرامات مما أوردت بعضها فى التاريخ الكبير. مات فى مساء يوم السبت تاسع عشرى ربيع الاول سنة ست وستين ودفن بتربة الحلاوى بالقرب من الروضة ظاهر باب النصر رحمه الله ونفعنا به.

(محمد) بن أحمد بن أبي بكر البيرى الشافعي بن الحداد. صوابه محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي الفتح وسيأتي.

٩٩٦ (محمد) بن أحمد بن أبي بكر الدمشقى النحاس. ممن سمع منى بمكة.

٩٩٧ (محمد) بن أحمد بن جار الله بن زائد الجمال بن الشهاب السنبسى المكى. ولد فى سنة ثمان وسبعمائة وحفظ القرآن وتعلم الكتابة بحيث صار يكتب الوثائق لنفسه ولغيره، وتعانى التجارة فأثرى جداً. مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين بمكة؛ وحصل له قبل موته حرارة عظيمة جوفية بحيث أقام أياماً وليالى جالسا منغمسا فى ماء بارد فى قدر من نحاس ولا يستطيع مع ذلك شربة ماء بل أقام اثنى عشر يوما ينظره ولا يسيغه؛ وطلق قبل موته إحدى زوجتيه ليخص الاخرى بميراثه. ذكره الفاسى فى مكة مطولا.

٩٩٨ (محمد) بن أحمد بن جار الله بن صالح الشيبانى المكى. أجاز لى فيما رأيته بخطى فيحرر.

٩٩٩ (محمد) بن أحمد بن جار الله بنباء. مات فى رجب سنة خمس وثمانين بمكة أرخه ابن فهد.

١٠٠٠ (محمد) بن أحمد بن جعفر بن احمد بن على الديوانى المكى. خدم عنان بن مغامس بن رميثة وغيره من أمراء مكة؛ ومات بها ظناً فى سنة ست أو فى التى بعدها. ذكره الفاسى فى مكة.

١٠٠١ (محمد) بن أحمد بن حاجى مولانا شمس الدين التبريزى ثم المقدسى الشافعى ويعرف بابن عذيبة لملازمته العذبة . ولد قبيل سنة خمس وخمسين وسبعمائة بتبريز واشتغل قديماً وارتحل الى أقصى العجم والهند والروم واليمن والحجاز للتجارة مع اشتغاله بالفقه والعربية والصرف والقراءات ؛ ودخل مصر فى زمن الاسنوى وحلب فى زمن الاذرعى والشام فى زمن ابن كثير وابن رافع وحضر عندهم وعند غيرهم وحصل كتباً جيدة ودخل القدس فى سنة خمس وتسعين وعرف بالخواجا وجاور سنين بمكة قبل الفتنة . ذكره ابن أبى عذيبة وقال إنه به عرف وأنه قرأ عليه فى العربية والتفسير والقراءات وجاور معه بمكة سنة أربع وثلاثين، وكان أحد رجال الدهر كرما وديانة وتصوفا وتخشعا ومحبة فى أهل العلم والخير وفضلا ذا نعمة طائلة وثروة مع سرقة كثير من ماله وغرقه . مات بمكة فى المحرم سنة خمس وثلاثين بعد مرض طويل رحمه الله .

١٠٠٢ (محمد) بن احمد بن حبيب الشمس الغانمى المقدسى ويعرف بابن دامس . شيخ حسن من أهل القرآن ، لقيته ببيت المقدس وأخبرت أنه سمع على أبى الخير بن العلائى والشمس القلقشندى وغيرهما ، وقرأت عليه بعض الاجزاء وكان صوفيا بالصلاحية هناك وخازن الكتب بالاقصى . ومولده فى عشر الثمانين وسبعمائة . ومات قريب الستين تقريبا .

١٠٠٣ (محمد) بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عطية البدر بن عطية المنوفى قاضيها الشافعى . ولد بها تخميناً فى سنة ثمانين وسبعمائة وقرأ بها القرآن عند الشمس أبى عبد الله المعروف بكنيته والشهاب الهيثمى وغيرهما وحفظ كتباً عرضها على الصدر الهيثمى والولى العراقى وحضر مجلسه فى الاملاء وادعى أنه حضر عند والده أيضا ، لقيته بمنوف فأجازلى وماعلمت حاله . مات قريب الستين أيضا تقريبا .

١٠٠٤ (محمد) بن أحمد بن حسن بن اسمعيل بن يعقوب بن اسمعيل الشمس بن الشهاب الكجكاوى العنتابى الأصل القاهرى الحنفى شقيق محمود الآتى ، أمهما فردوس ابنة الشمس محمد بن سليمان بن موسى ويعرف بالأمشاطى نسبة لجده أبى أمه لكونه هو الذى رباه لموت والده وابنه صغير وكان الجد يتجر فيها وكان خيراً . ولد كما قرأته بخطه فى سادس عشرى ذى الحجة أو القعدة سنة احدى عشرة وثمانمائة مقابل صهريج منجك بالقاهرة وقرأ القرآن وجود بعضه على حبيب العجمى وحفظ القدورى وبعض المجمع وغيرهما وقرأ تصحيحاً على قارىء الهداية بل حضر دروسه ودروس التفهنى وابن الفنرى وتفقه بالشمس بن الجندى وعبد اللطيف الكرمانى

وابن الديرى والأمين الأقصرائى وأذنا له فى التدريس والافتاء وعليهما قرأ فى الاصول وكذا على الكرمانى وعن ثانيهما وابن الجندى وكذا الشمنى والراعى أخذ العربية وانتفع بابن الديرى وناب عنه فى القضاء وكان كثير التبجيل له وحاول وسائط السوء تغيير خاطره عليه لكونه لا ينجر معهم فيما يخوضون فيه فأبى الله إلا تقديمه عليهم بحيث صار فى قضاء مذهبه كالشامة ؛ وكذا انتفع بملازمة الامين وأخذ عن ابن الهمام وكان أيضا يجله حتى أنه لما عين له تصوفا بالاشرفية وقرر جوهر فيه غيره غضب وكان ذلك هو السبب فى خلع الكمالى نفسه من الوظيفة واسترضوه بكل طريق فما أذعن . وسمع على الولى العراقى فيما يغلب على ظنه والشموس بن الجزرى والشامى وابن المصرى والشهاب الواسطى والزين الزركشى وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان والمحب بن يحيى والشرابيشى وشيخنا وابن أبى النائب والمحبين ابن الامام والقمنى وعلى بن محمد بن يوسف بن القيم وعائشة وفاطمة الحنبليتين وسارة ابنة ابن جماعة وأخيها الجمال عبد الله فى آخرين ، بل رأيت له حضورا فى الثالثة مع والده على الشرف بن الكويك لبعض الجزء الاول من مسند أبى حنيفة للحارثى بقراءة الكلوتاتى ولذا لا أستبعد أن يكون عنده أقدم من هؤلاء ، وأجاز له غير واحد ترجمت لأكثرهم فى مجلد ، ودرس للحنفية بالفخرية ويدرس بكلمش وبالفيروزية مع مشيخة الصوفية بها وبالمنكوتمرية والباسطية وبالمسجد المعروف بانشاء الظاهر جقمق بخان الخليلى وبمدرسة سودون من زاده وناب فى مشيخة التصوف بالاشرفية وتدريسها فى غيبة ابن شيخه الاقصرائى وكذا فى تدريس الصرغتمشية فقها وحديثاً فى غيبة أبيه وهو من جملة معيديها . وحج مرارا وجاور فى بعضها أشهراً . وسافر دمياط وغزة وغيرهما وأقرأ الطلبة وحلق بل أفتى بالزام شيخه الامين له بذلك وربما كتب الامير تحت خطه وعرف بالثقة والامانة والديانة والنصح وبذل الهمة والقيام مع من يقصده وتأبيد طلبة العلم فى الاماكن التى ربما يحصل لهم فيها امتهان والتواضع مع من يحبه وحمل الأذى والتقلل من الدنيا مع التعفف وشرف النفس والتصميم فى الحق وعدم المحاباة وترك قبول الهدية فاشتهر ذكره وقبلت شفاعاته وأوامره خصوصا عند كل من يتردد اليه من الأمراء كبيرهم وصغيرهم وباشر العقد لغير واحد من الأعيان ومنهم فيما بلغنى الظاهر جقمق رغبة منهم فى ديانته وثقته مع حرص بعض مستنيبيه على مباشرة بعضها وسعيه فى ذلك ولا يجاب وما انفك مع هذا كله عن مناوىء وهو لا يزداد مع ذلك الا عزاً ، ولما مات شيخه سعد الدين

تعفف عن الدخول فى القضايا إلا فى النادر ثم ترك أصلا بكل ذلك مع الفهم الجيد وحسن التصور وذوق العلم والاتقان فيما يبديه والمشاركة فى فنون والرغبة فى اخفاء كثير من أعماله الصالحة ، وقد جود الخط على الزين بن الصائغ وكتب به كثيراً لنفسه ولغيره من كتب العلم وغيرها وانتقى وأفاد وكذا كتب بخطه غير ما ربعة ومصحف ووقف بعضها قصداً للثواب بل أهدى لكل من الاشرف قايتباى وجانبك الدوادار ويشبك الدوادار وغيرهم ربعة وامتنع من قبول ما يثيبونه فى مقابل ذلك وهو شىء كثير ، وكتب فيما أخبرنى به ربع القرآن وضبطه فى ليلة لاضطراره لذلك فى الارتفاق بثمنه فى ملاقاة شيخه ابن الجندى حين حج ، وبالجملة فهو حسنة من حسنات الدهر وقد صحبته قديما فما أعلم منه الا الخير وأشهد منه من مزيد الحب مالا أنهض لبثه ، وسمع منى بالقاهرة ومكة جملة وعين للقضاء غير مرة باشارة شيخه الأمين وغيره وهو لا يذعن حتى كانت كائنة شقراء ابنة الناصر فرج بن برقوق وانحراف السلطان على المحب بن الشحنة بسبب قيام ابنه الصغير فى التعصب معها وغير ذلك حسبما شرحته فى الحوادث صرح بعزل القاضى وأخذ بيده فأقامه من مجلسه ثم ولى صاحب الترجمة إلزاماً وذلك فى يوم الخميس حادى عشر جمادى الأولى سنة سبع وسبعين من غير سبق علم له بذلك فيما قيل مع استدعاء السلطان له أمس تاريخه وتكلم معه فى الكائنة وغيرها وركب ومعه المالكى والحنبلى فى جمع من نواب كل منهم حتى وصل الصالحية على العادة وهى محل سكنه وهرع الناس للسلام عليه واستقر بالشريف جلال الدين الجروانى نقيب شيخه فى النقابة . ورام التخفيف من النواب والاقتصار على من يكون منهم أشبه فلم يتم لكن مع التأكيد على جماعة منهم ثم باشر على طريقته فى التصميم وما تمكن من منع الاستبدالات بعد معالجة ومراجعة كما بينته فى تراجم القضاة وغيرها ولكن مع احتياط وضبط بالنسبة ، ثم قرره السلطان فى مشيخة البرقوقية ونظرها بعد موت العضدى الصيرامى وأعرض حينئذ عن كثير من وظائفه الصغار لجماعة من الفضلاء والمستحقين مجاناً لارتقائه عن مباشرتها بل رام فيما بلغنى إعطاءه الشيخونية فما وافق كما أنه لم يوافق على المؤيدية قبل ، واستمر فى القضاة وهو يكابد ويناهد ويدافع ويمانع ويخاصم ويسالم ويتعصب ويغضب ويقوم ويقعد ويشدد ويتودد ويسلك ما يمدح به أو يذم أو يغضب صديقه أو يطمع كقيامه مع البقاعى فى حادثة « ليس فى الامكان أبدع مما كان » وعدم التفاته فى الخوض فى جانبه بما يقاربها وكاد أمره أن ينحط عند الملك فلطف الله به . ومات فى عزه ووجاهته فى

ليلة الاثنين خامس عشري رمضان سنة خمس وثمانين بعد عتق بعض ما في ملكه وصلى عليه من الغد برحبة مصلى باب النصر في مشهد متوسط ثم دفن على قارعة الطريق بين تربة قجماس أمير آخور والاشرف إينال ؛ وقال البدري بن الغرس ساءت وفاته كل عدل أو نحو هذا ، وقال الولوي الاسيوطي ان ذممنا فيه خصلة أو خصلتين حمدنا منه كثيراً رحمه الله وإيانا وأرضى عنه أخصامه فلم يخلف بعده مثله.

١٠٠٥ (محمد) بن أحمد بن حسن بن داود بن سالم بن معالى الكمال أبو الفضل ابن الشهاب العباسي الحموي المكي أخو الموفق عبدالرحمن الماضي وذاك الأكبر. ولد في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وأربعي النووي والرسالة لابن أبي زيد والالفيتين وشذور الذهب، وأخذ العربية عن أبيه وابن تقصبا والفقه عن بعضهم ، واستقر في قضاء حماة سنة خمس وستين عوضاً عن المحب محمد بن الرسام ذ كلوشا ثم انتقل الى قضاء دمشق في سنة ثمان وسبعين ثم انفصل عنه بالشهاب المريني وهو .

١٠٠٦ (محمد) بن احمد بن حسن وقيل موسى بن عبد الواحد أبو عبدالله الاموي المغربي التونسي المالكي ويعرف بالقباقبي . ولد في سنة ست وتسعين وسبعمائة يوم استقرار أبي فارس في مملكة تونس وقدم القاهرة فحج وسمعت من نظمه قوله في شيخنا:

لى مالك مهما استعنت به سمح   واذا توجه في مناجدة نجح
أنبئت عنه أن فيه سيادة   فاعلم بقلبك أنه نبأ رجح

وقد سبقه فقيهنا الشمس محمد بن أحمد السعودي الآتي لما فيهما وكذا مدح تغري برمش الفقيه بقصيدة همزية سمعها منه صاحبنا التقي القلقشندي حسبما قرأته بخطه وكتب عنه أيضا غيره من أصحابنا. مات في رجب سنة خمسين باسكندرية رحمه الله.

١٠٠٧ (محمد) بن أحمد بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الكمال بن الامام الشهاب الاذرعي الاصل القاهري وأمه دمشقية . قرأ القرآن وسمع معنا على غير واحد وكتب بخطه القول البديع وخالط ذوي الظرف ثم انجمع ببولاق . ومات في المحرم سنة خمس وتسعين عن بضع وخمسين تقريبا وهو والد فاطمة زوج النجم بن حجي .

١٠٠٨ (محمد) بن أحمد بن حسن بن علي الشمس البابي ثم الحلبي الشافعي . ولد بالباب ثم قدم حلب في سنة ست وثلاثين فنزل الحلاوية النورية وسمع فيما قال البرهان الحلبي ثم أخذ عن ولده أبي ذر والفقه عن يوسف الكردي والقراآت عن عبيد بن أبي المنى والتقي أبي بكر بن أبي بكر البابلي بن الحيشي وبمكة حين

جاور بها سنة اثنتين وأربعين عن الزين بن عياش وسمع عليه الحديث وتزوج في سنة ثلاث وأربعين إبنة الشمس محمد الحيشي وسكن عنده ولازمه وأجاز له شيخنا وكتب بخطه أشياء كالصحيحين والدميري لنفسه ولغيره وناب عن العز النحريري المالكي في الامامة بمقصورة الحجازية من جامع حلب ثم عن بني الشحنة بمحرابه الكبير . مات بحلب في مستهل رجب سنة سبع وثمانين بعد تمرضه بالفالج قليلا ودفن بالناعورة بزاوية الاطعاني وصلينا عليه بمكة صلاة الغائب وكان كثير العبادة والتلاوة يقرأ في كل يوم غالباً ختما رحمه الله .

١٠٠٩ (محمد) بن أحمد بن حسن بن عمر ناصر الدين بن الشهاب الدمشقي الشويكي ـ نسبة لحارة بها ـ الشافعي ويعرف بالقادري وبالصارم ، بالطواقي ، ممن سمع مني بمكة كثيرا وكتبت له إجازة أودعت محصلها التاريخ الكبير .

١٠١٠ (محمد) بن أحمد بن حسن بن محمد بن محمد بن زكريا بن يحيى بن مسعود ابن غنيمة بن عمر السويداوي القاهري الماضي أبوه . ممن أخذ الميقات وغيره عن الجمال المارداني وله مؤلف سماه إرشاد البشر الى العمل بالكواكب والقمر . مات

١٠١١ (محمد) بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب محمد ابن أحمد بن علي الجمال أبو عبد الله القيسي القسطلاني المكي الحنفي والد الكمال محمد الآتي ويعرف بابن الزين . سمع بمكة من الجمال الاميوطي والنشاوري وغيرهما كعبد الرحمن بن النعلبي ظنا وكذا بمصر والشام من آخرين ؛ وكان له اشتغال بالعلم ونباهة وكتب بخطه كتبا مع كتابته الوثائق . مات في ذي الحجة سنة احدى عن أربعين أو قريبها . ذكره الفاسي .

١٠١٢ (محمد) بن أحمد بن حسن الحجازي ثم المصري ؛ كان يؤدب الأطفال ويقرأ القرآن في الاجواق وله صوت حسن ونغمة شجية مع لطف روح وجميل عشرة . ذكره هكذا المقريزي في عقوده وقال انه رافقنا لمكة ذهابا وإيابا ومجاورة في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وكان معدوداً من جملتنا فانه كان يقرىء أخي ناصر الدين محمد القرآن ؛ وما علمنا عابه من سوء حتى مات في ليلة مستهل رجب سنة تسع . ثم حكى عنه أن بعض معارفه بمكة حدثه أن صاحبا له رأى بعد طوافه وصلاته الصبح وجلوسه بمصلاه في مقام الحنفي يذكر أخذته سنة فرأى كأنه يجامع امرأة جميلة فلما انتبه إذا بتلك المرأة بعينها تطوف فارتقبها حتى قضت طوافها وتوجهت لبيتها فسأل عنها فاذا هي خلية فتزوج بها على أن يكون لها في كل يوم دينار وكان يملك مائة فلما فرغت اشتد غمه لاستمرار حبه

لها ونفاد مامعه وخرج ليعتمر فوجد بطريقه كيساً فيه ألف دينار فسر به ثم عرفه فلما عرفه صاحبه أخذه معه لمنزله وأخرج له ثلاثة أكياس فيها ثلاثة آلاف دينار وقال لي إن صاحب هذه الأربعة أمرني بالقاء واحدمنها ومن عرفه دفعت اليه الثلاثة فانصرف فرجع إلى أهله مسروراً وتهنى بها والله أعلم .

١٠١٣ (محمد) بن أحمد بن حسين بن ابراهيم عماد الدين بن عز الدين بن جمال الدين بن حسام الدين الخنجي الأصل اللارى المولد والدار الشافعي . من بيت يعرف بالصلاح لهم زاوية وأتباع فتولع هذا من بينهم بالتكسب مع اشتغال يسير ، وقدم مكة في سنة اثنتين وتسعين فحج ورجع مع الشامي لبلاده ولقيني إذ ذاك ثم سمع مني بها في أواخر شعبان سنة ثلاث المسلسل وحديث زهير وقرأ هو ثلاثيات البخاري وحكى لي السيد عبد الله أنه متميز في الحساب والهيئة مع محبة في الصالحين وانتماء للسيد معين الدين بن السيد صفي الدين الايجي وربما رأى في كتبه له مايشهد لتبجيل سلفه وقد سافر في شعبان وهو ممن جاز الثلاثين كتب الله سلامته

١٠١٤ (محمد) بن أحمد بن البدر حسين بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن أبي بكر اليماني الاصل المكي الشافعي الشريف الحسيني الماضي جده وابن عمه حسين ابن صديق والآتي محمد بن عبد الله بن عمه الآخر ؛ ويعرف بابن الأهدل وبابن السيد ويسمى أيضاً عبدالمحسن تبركا بعبد المحسن الشاذلي . ولد بمكة في المحرم سنة احدى وسبعين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والارشاد لابن المقرى وبحث فيه على الفقيه أحمد الزبيدي وكذا حضر دروس قاضي مكة أبي السعود في الفقه ولازمني في سنة ثلاث وتسعين فسمع على غالب البخاري وبعض جامع الاصول وغير ذلك وهو فقير خير زوجه مفرج الصباغ المذكور بالخير ابنته وقام بكلفهما بل توجه بهما في أواخر جمادى الثانية منها للزيارة النبوية ؛ وكتبت له إجازة .

١٠١٥ (محمد) بن أحمد بن حسين بن ناصر الدين بن الشهاب النبراوي القاهري الحنفي أحد النواب ويعرف بالنبراوي ؛ كان أبوه يقرىء الابناء فنشأ هو وحفظ القرآن والمختار وغيره وعرض واشتغل قليلا وبرع في التوثيق وتدرب فيه بالمحيوي الازهري والقرافي وآخرين وقصد فيه . وناب في القضاء وراج أمره فيه خصوصاً مع اختصاصه بالدوادار دولات باي المحمودي وكان ينفد ما يحصله من ذلك أولا فأولا لمزيد كرمه ومحبته في الاجتماع المذموم مع همة ومروءة وبه تدرب جماعة وتزوج بأخرة خديجة ابنة التقي البلقيني . ومات معها في يوم الثلاثاء تاسع عشري جمادى الأولى سنة ثلاث وستين . رحمه الله وإيانا.

١٠١٦ (محمد) بن أحمد بن حسين الشمس أبو عبد الله الحلبي الحنفي ويعرف بابن الجمال ، ممن حفظ القرآن وتلا به للا عدا ابن عامر وحمزة إفراداً على المقرىء محمد ابن الدهن أحد أئمة الجامع الكبير بحلب وقرأ في الصرف والعربية والفقه والفرائض على سعد الدين سعدالله بن عثمان نزيل حلب ؛ ودخل الشام ثم مكة من البحر في شوال سنة سبع وتسعين فقرأ على قطعة من أول البخاري ومن تنبيه الغافلين للسمرقندي وأعلمته بما فيه من الموضوع والواهي وسمع على من الرياض للنووي كل ذلك بعد أن حدثته بالمسلسل وكتبت له إجازة وهو من المبتدئين .

١٠١٧ (محمد) بن احمد بن حمزة السمنودي الشافعي خال صاحبنا الجلال الآتي . أخذ عنه ابن أخته الفقه وقال لي إنه مات في شعبان سنة ثلاث وأربعين بسمنود .

١٠١٨ (محمد) بن احمد بن خلد بن خلد الشمس أبو عبد الله اللخمي الأندلسي المغربي المالكي نزيل الجمالية ثم الصالحية ويعرف بابن خلد . ولد في ليلة السبت سابع عشر رمضان سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بغرناطة وقرأ القرآن ثم قدم القاهرة في سنة تسع وعشرين فحج وقطنها ولازم فيها بعض الشيوخ وسمع على شيخنا رفيقا لصاحبه الراعي وغيره ؛ وتنزل في بعض الجهات وكان خيراً ذاكراً للنوادر . مات بعد الستين .

١٠١٩ (محمد) بن أحمد بن خلد الشمس القاهري أحد المؤذنين للسلطان ويعرف بابن خلد . ولد في خامس عشري ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن وتنزل في الجهات كالجانبكية والصرغتمشية والشيخونية والبيمارستان والحسنية وجامع المارداني وصار وجيهاً ساكناً يتقلد لأبي حنيفة ويحضر وظائفه مع حشمة وذكر بثروة وقلة مصروف ؛ وهو ممن كان يكثر الحضور عندي بالصرغتمشية وأظنه كان يدري الميقات ويجلس أحيانا في بعض مراكز الشهود . مات في أواخر رجب سنة تسع وثمانين رحمه الله وإيانا .

١٠٢٠ (محمد) بن أحمد بن خلف الشامي . ممن أخذ عن شيخنا .

١٠٢١ (محمد) بن أحمد بن خليل الشمس أبو عبد الله الغراقي - بالمعجمة ثم المهملة الثقيلة ثم قاف نسبة لقرية من قرى مصر البحرية - ثم القاهري الشافعي ويعرف بالغراقي . قدم القاهرة فسمع من العز بن جماعة والموفق الحنبلي جزء ابن نجيد ومسند عبد واشتغل في فنون ولازم البلقيني وبه انتفع وعليه تخرج وأذن له في الافتاء والتدريس وأخذ الفرائض عن الكلائي وبرع فيها وفي الفقه والحساب ؛ وتصدر للاقراء بأماكن كمدرسة سعد الدين ابراهيم بن غراب بالقرب من جامع بشتاك وجاور بمكة ودرس بها أيضاً وانتفع به خلق في الفرائض وغيرها : وكان

حسن الالقاء للدرس خيراً ديناً صدوقا ذا سمت حسن ومهابة ووقار كثير التلاوة بحيث كان فى مجاورته يتلو كل يوم وليلة ست ختمات ، وممن سمع منه هناك التقى ابن فهد وذكره فى معجمه وكذا ذكره ابن قاضى شهبة فى الشافعية وشيخنا فى إنبائه وقال إنه اشتغل كثيراً وتمهر فى الفرائض وشغل الناس فيها بالازهر وأم به نيابة ، وكثرت طلبته مع الدين والخير وحسن السمت والتواضع والصبر على الطلبة وكان يقسم التنبيه والمنهاج فيقرن بينهما جميعاً فى مدة لطيفة. وقد سمع من العز ابن جماعة بمكة وحدث وجاور كثيراً وكان يعتمر فى كل يوم أربع عمر ويختم فى كل يوم ختمة . قلت وكأن اقتصاره على الختم فى اليوم الذى يعتمر فيه أربعا ليلتئم مع ما تقدم إن صح ؛ وهو فى عقود المقريزى . مات فى خامس شعبان سنة ست عشرة بالقاهرة عن نحو السبعين رحمه الله وإيانا .

١٠٢٢ (محمد) بن أحمد بن حواجا الحموى ثم المصرى الخياط ربيب الخلاطى ، سمع عليه وحدث سمع منه التقى الفاسى وشيخنا ، وذكره فى معجمه وآخرون . مات فى سنة سبع فيما أحسب .

(محمد) بن أحمد بن أبى الخير بن حسين بن الزين محمد الكمال أبو البركات القسطلانى الاصل المكى الشافعى . يأتى فيمن جده محمد بن حسين .

١٠٢٣ (محمد) بن أحمد بن داود الشمس أبو عبد الله الدمشقى الشافعى المقرىء ويعرف بابن النجار . ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة تقريبا وأخذ القراءات عن صدقة الضرير تلميذ ابن اللبان وبرع فيها وتصدر لها بجامع بنى أمية وغيره فأخذها عنه الفضلاء كالسيد حمزة الحسينى وانتفعوا به فيها ؛ وكان مع ذلك ماهراً فى الحساب وله مجلس بجامع يلبغا يعظ فيه الناس وكتب شرحا على باب وقف حمزة وهشام من القصيد وكذا كتب فى الأوجه الواقعة من آخر البقرة وأول آل عمران وعارضه فيها بعض تلامذته وغلطه فى بعض مقالاته . ومات ظنا قريبا من سنة سبعين .

١٠٢٤ (محمد) بن أحمد بن دينار الفقيه جمال الدين المكى . أحد خدام الدرجة. أجاز له فى سنة سبع وثمانمائة الشهاب الجوهرى وعبد الكريم بن محمد الحلبى وأبو اليمن الطبرى وعائشة ابنة محمد بن عبد الهادى وغيرهم . ومات بمكة فى المحرم سنة ثلاث وأربعين . ذكره ابن فهد .

١٠٢٥ (محمد) بن أحمد بن رجب ناصر الدين ويعرف بالنشاشيبى حرفة . ولد فى ربيع الأول سنة احدى وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على ابن كز لبغا والزين طاهر ولأبى عمرو على ابن عمران والفاتحة

على أبي الفتح النعماني وكان تبعا لأبيه في خدمة الظاهر جقمق حين إمرته بل كان خازنداره فلما تسلطن استقر في الخازندارية بقراجا ، ثم أعيدت لهذا في عاشر رمضان سنة اثنتين وخمسين الى أن ولاه الاشرف قايتباي نظر القدس والخليل في سادس المحرم سنة خمس وسبعين فدام ثماني عشرة سنة ثم صرفه بدقماق ، وهو خير محب في العلماء والصالحين ممن حج وخالط الفضلاء والصلحاء [1] .

١٠٢٦ (محمد) بن أحمد بن سالم بن حسن الجمال بن القاضي شهاب الدين الجدي ويعرف بابن أبي العيون . كان والده يذكر أنه من ربيعة الفرس وسمع هو من الزين المراغي الصحيح . مات بمكة في رجب سنة خمس وسبعين . ذكره ابن فهد.

١٠٢٧ (محمد) بن احمد بن سعيد العز المقدسي الأصل النابلسي ثم الدمشقي الحلبي المكي قاضيها الحنبلي . ولد فيما كتبه لي بخطه في سنة احدى وسبعين وسبعمائة بكفر لبد - بفتح اللام والموحدة من جبل نابلس - ونشأ به فحفظ القرآن ثم انتقل في سنة تسع وثمانين لصالحية دمشق فتفقه بها على التقي بن مفلح وأخيه الجمال عبد الله والعلاء بن اللحام والشهاب الفندقي ثم لحلب في سنة إحدى وتسعين فحفظ بها عمدة الاحكام ومختصر الخرقي وعرضهما وتفقه فيها أيضا بالشرف بن فياض وسمع بها على ابن صديق ؛ وناب بها في القضاء وفي الخطابة بجامعها الكبير ثم لبيت المقدس في سنة اثنتي عشرة وأقام به الى أثناء سنة ثماني عشرة ثم لدمشق أيضا ؛ وحج وجاور مراراً وسمع من الجمال بن ظهيرة وكتب له بخطه جزءاً من مروياته ؛ ثم قطن مكة من سنة اثنتين وخمسين وناب في امامة المقام الحنبلي بها بل ولي قضاء الحنابلة فيها بعد موت السيد السراج عبد اللطيف الفاسي ، وكان اماماً عالماً كثير الاستحضار لفروع مذهبه مليح الخط دينا ساكناً منجمعاً عن الناس مديماً للجماعة مع كبر سنه متواضعاً حسن الخلق عفيفا نزهاً محمود السيرة في قضائه . وله تصانيف منها الشافي والكافي في مجلد وكشف الغمة بتيسير الخلع لهذه الأمة في مجلد لطيف والمسائل المهمة فيما يحتاج اليه العاقد في الخطوب المدلهمة وسفينة الابرار الجامعة للآثار والاخبار في المواعظ في ثلاث مجلدات والآداب وزعم بعضهم انه حدث بالروضة النبوية وأخذ عنه فيها الوائي والبدر البغدادي وهو الساعي له في قضاء مكة وأنه سمع من الحافظ ابن رجب بحيث كان آخر من روى عنه بالسماع فالله أعلم بهذا كله ، أجاز لي . ومات بمكة في ليلة الخميس رابع عشر صفر سنة خمس وخمسين وصلي عليه من الغد ودفن بالمعلاة رحمه الله.

---

(١) في هامش الأصل: بلغ مقابلة .

١٠٢٨ (محمد) بن أحمد بن سلام ناصر الدين ابن الشهاب . ولى دمياط فى أواخر سنة اثنتين وأربعين عوضا عن سودون المغربى ثم صرف عنها فى التى تليها حين انتصر لبعض النصارى لما وثب عليه الدمياطيون وقتلوه فكاتب فى إغراء الدولة عليهم فلما اتضح خبره للسلطان صرفه .

١٠٢٩ (محمد) بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن عمر بن عبد الرحمن الشمس بن الشهاب المغربى الأصل المقدسى المالكى قاضيها وابن قاضيها الماضى ووالد المحب محمد الآتى وخال الكمال بن أبى شريف . ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة ؛ وكان عريا من العلم ، ولى القضاء مدة ثم صرف فكمد على نفسه . ومات فى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين . ذكره ابن أبى عذيبة فى أبيه .

١٠٣٠ (محمد) بن أحمد بن سليمان بن نصر الله البدر أبو الخير بن الشهاب الزواوى القاهرى الماضى أبوه وأخوه سليمان . ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع والألفية وغيرها واشتغل قليلا وسمع علي وبقراءتى وبقراءة الديمى أشياء بل سمع مع أبيه على شيخنا فى مسند أبى يعلى . ومات فى شعبان سنة خمس وستين عوضه الله الجنة .

١٠٣١ (محمد) بن أحمد بن سليمان بن يعقوب بن على بن سلامة بن عساكر ابن حسين بن قاسم بن محمد بن جعفر الجلال أبو المعالى بن الشهاب الانصارى البيانى الأصل ثم الدمشقى الشافعى ويعرف بابن خطيب داريا . ولد فى ليلة الاربعاء ثالث ربيع الأول سنة خمس وأربعين وسبعمائة واشتغل بالفقه والعربية واللغة وفنون الأدب وغيرها من العلوم العقلية ؛ وشارك فى العقليات والنقليات وكثر استحضاره للغة وعرف بوفور الذكاء وصحة التصور حتى قيل إنه لفرط ذكائه كان يقتدر على تصوير الباطل حقا وعكسه ولذا كان متلاعبا بالاكابر متصرفا بلسانه فى الكلام كيف شاء ويستعمل إذا قصد ذلك نوعا من الكلام يسميه سرياقات وهو عبارة عن كلام منسجم تفهم مفرداته وأما تراكيبه فمهملة يتحير سامعها لخروجه من علم الى علم بحيث يظن أنه سرد جميع العلوم . ومن الغريب أنه كان يشهد فى قيمة الاملاك بدمشق فكتب كتاب قيمة دار وصفها وحددها وقدمه للبرهان بن جماعة القاضى ليأذن فى عمله فبان له تلاعبه به وأن هذه الدار هى الزاوية المعروفة بالغزالية من جامع بنى أمية وأنه سلك فى صنيعه طريقته فى التصرف فى الكلام وسماها الغزالية ليتمكن بعد من إصلاحها الغزالية ويبلغ مراده من التشنيع على القاضى فى كونه أذن فى بيع قطعة من الجامع الأموى ففطن القاضى

لصنيعه ورام الايقاع به ففر منه الى القاهرة . وبالجملة فالغالب عليه المجون والهزل مع تقدمه جداً فى فنون الأدب حتى صار شاعر الشام فى وقته بدون مدافع ولكن لم تكن طبقته فى النثر عالية . وسلك بأخرة الطريق المثلى وتصون وتعفف وكان كثير المروءة ؛ وله تصانيف كثيرة منها الامتاع بالاتباع رتبه على الحروف والامداد فى الاضداد ومحبوب القلوب وملاذ الشواذ ذكر فيه شواذ القرآن من جهة اللغة وطرف اللسان بطرق الزمان بفتح الطاء فى الاولى ذكر فيه أسماء الايام والشهور الواقعة فى اللغة أجاد فيه وكتاب اللغة رتبه على الحروف وحاتمة فى النوادر والنكت وأرجوزة نحو ثلثمائة بيت ذكر فيها من روى عن النبى ﷺ من الصحابة وعدد مالكل منهم من الحديث سماها رونق الحدث مرموزة بالجمل وتحصيل الادوات بتفصيل الوفيات فى بيان من علم محل موته من الصحابة ومطالب المطالب فى معرفة تعليم العلوم ودربتها ومعرفة من هو أهل لذلك ونهاية الامنيات فى الكلام على حديث الأعمال بالنيات وشرح ألفية ابن ملك المسمى طرح الخصاصة بشرح الخلاصة مزج فيه المتن مع الشرح ،وكان قد صاهر المجد اللغوى فلازمه وسمع معه على جماعة كأبى الحرم القلانسى وعبد الوهاب ابن أبى العلاء ؛ وحدث سمع منه الفضلاء روى لنا عنه غير واحد بل سمع منه شيخنا وذكره فى معجمه فقال : سمعت عليه جزءاً وأنشدنى من نظمه كثيراً من قصائده ومقاطيعه وطارحته بلغز فأجابنى عنه ، وقال فى إنبائه إنه عنى بالادب ومهر فى اللغة وفنون الأدب وشهد فى القيمة وقال الشعر فى صباه ومدح الاشرف شعبان لما فتح مدرسته بقصيدة أنشدت بحضرته وكذا مدح أبا البقاء وولده والبرهان بن جماعة بل هجاه أيضا فمن بعدهم كالجلال البلقينى فانه امتدحه بقصيدة لامية طويلة جداً سمعتها من لفظه وفيها * جلال الدين يمدحه الجلال* وتقدم فى الاجادة حتى صار شاعر عصره بغير مدافع ، وقد طلب الحديث بنفسه كثيراً وسمع من القلانسى فمن بعده ولازم المجد الشيرازى صاحب اللغة وصاهره ، وكان بعد الفتنة أقام بالقاهرة مدة فى كنف ابن غراب ثم رجع الى بيسان من الغور الشامى وكان له بها وقف فسومح بخراج ذلك وأقام هناك حتى مات فى ربيع الاول أو صفر سنة احدى عشرة سمعت منه من شعره ، ومن حديثه وطارحته ومدحنى. قلت وطول المقريزى فى عقوده ترجمته بالأشعار وغيرها وهو القائل:

يا عين إن بعد الحبيب وداره ونأت مرابعه وشط مزاره
فلقد حظيت من الزمان بطائل إن لم تريه فهذه آثاره

قال شيخنا : وأقمنا دهراً نستحسن ذلك منه ولاسيما إذ رأيناه قد كتبها على حائط الآثار النبوية التي بالمعشوق قبلي الفسطاط الى أن وجدت بخط محمد بن عبد الرحمن الانصارى ماصورته : نقلت من خط الصفدى ماصورته وقلت وقد زرت الآثار التى بالمعشوق بمصر فى المكان الذى بناه الصاحب تاج الدين بن حنا فى سنة تسع وعشرين وسبعمائة :

أكرم بآثار النبي محمد ... من زارها استوفى السعود مزاره

ياعين دونك فالحظى وتمتعى ... إن لم تريه فهذه آثاره . انتهى .

ومن نظمه: شهدت جفون معذبى بملاله ... منى وأن وداده تكليف

لكننى لم أزاّ عنه لأنه ... خبر رواه الجفن وهو ضعيف

وقوله: يامعشر الاصحاب قد عن لى ... رأى نزيل الحمق فاستظرفوه

لا تحضروا إلا بأخفافكم ... ومن تثاقل بينكم خففوه

وقوله : تقول وقد أتتنى ذات يوم ... مخبرة عن الظبى الجموح

يسرك أن أروح اليه أخرى ... فقلت لها خذى مالى وروحى

وقوله : تصفحت ديوان الصفى فلم أجد ... لديه من السحر الحلال مرامى

فقلت لقلبي دونك ابن نباتة ... ولا تقرب الحلى فهو حرامى

وقوله : عاذلى فى مقلة ... رق لى فيها الغزل

خل عن عذلك لى ... سبق السيف العذل

وقوله : يا مفرداً كلما تثنى ... جاءت معانيه بالبيان

ترادف الحزن فى فؤادى ... وما التقى فيه ساكنان

وقوله : اذا المرء أبدى فيك فرط محبة ... وبالغ فى بذل الوداد وأكثرا

فإياك أن تغتر من بذل وده ... ولو مد مابين الثريا الى الثرى

فما حمه لـلذات فيك وإنما ... لأمر إذا ما زال عنك تغيرا

وقوله : إقبل نصيحة واعظ ... ولو انه فيها مرائى

فلربما نفع الطبيب ... وكان أحوج للدواء

وقوله : لعمرك ما فى الأرض من تستحى له ... ولا من تدارى أو تخاف له عتبا

فعش ملقيا عنك التكلف جانبا ... ولا ترض بين الناس من أحد قربا

١٠٣٢ (محمد) بن أحمد بن سليمان بن عيسى تقى الدين البدماصى ثم القاهرى الحنبلي الحنفى والده البسطى ويعرف بتقى الدين البسطى . ولد سنة خمس وثلاثين بخوخة أيدغمش من القاهرة ونشأ فقرأ القرآن على أبيه وجوده على ناصر الدين

الحمصى امام المحمودية والعلاء العزى إمام الاينالية ؛ وحفظ الخرقى وألفية النحو وأخذ عن الشهاب الابشيطى بل قرأ التيسير على التقى بن قندس حين قدم القاهرة وكذا على العلاء المرداوى لكنه أكثر عنه والجمال يوسف بن المحب بن نصر الله بل حضر فيما زعم عند المحب ابيه وقرأ على العلاء على بن البهاء البغدادى حين قدومه القاهرة وكذا أخذ الكثير عن التقى الجراعى وسمع بقراءته جزء الجمعة على العلم البلقينى ، وتنزل فى الجهات وحضر عند العز الكنانى وسمع عليه فى دروسه أوقاتا وسمع مع الولد قليلا وكتب من تصانيفى القول البديع ورواه عنى ثم استقر فى تدريس الحنابلة بالمؤيدية برغبة الجمال المذكور عند سفره ، كل هذا مع تكسبه بسوق الفاضل حتى صار كهف جماعته واختص بالطائفة القادرية بحيث لازم تغرى بردى الذى صار أستاداراً بل وأمير المؤمنين المتوكل على الله بحيث تكلم عنه فى المشهد النفيسى بتؤدة وعقل ؛ وحج وجاور سنة ست وستين وسمع التقى بن فهد بل أخذ عن القاضى عبدالقادر فى العربية وحضر دروس الخطيب أبى الفضل والبرهان بن ظهيرة ولا بأس به .

١٠٣٣ (محمد) بن أحمد بن سليمان الشمس الاذرعى الحنفى . أخذ عن ابن الرضى والبدر المقدسى ثم تحول بعد الفتنة شافعيا وولى قضاء بعلبك وغيرها ثم رجع الى مذهبه الاول ؛ وناب فى الحكم ودرس وأفتى وكانت كتابته على الفتاوى حسنة وخطه جيداً وكذا قراءته فى البخارى ونحوه ؛ توجه الى مصر فى آخر عمره فلم يلبث أن مات بها مطعونا غريبا فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين رحمه الله وعفا عنه .

١٠٣٤ (محمد) بن أحمد بن سنجر بن عطاء الله المحب الفيومى ثم المصرى الشافعى ويعرف بالفيومى . كتب بخطه الكتب الستة وغيرها وقرأ الحديث بالجامع العمروى على العامة معتقداً بين العامة والخاصة ؛ سمعت المناوى وغيره يثنى عليه وكان يعجبنى سمته وهديه ؛ وقد حج بأخرة بعد أن باع الكتب الستة التى انتسخها برسمه وأظنها صارت لرباط ابن الزمن بمكة فقد رأيت عدة منها فيه ومات فى صفر سنة ثلاث وسبعين بعد توعكه أسبوعا انقطع لأجله عن الجامع المذكور وصلى عليه ودفن بتربة البهاء بن حنا جوار مسلم السلمى بن الفيومى من القرافة الصغرى وكان مشهده حافلا رحمه الله ونفعنا به .

١٠٣٥ (محمد) بن أحمد بن الشيخ البهاء الأنصارى الاخميمى . ذكره النجم بن فهد فى معجم أبيه التقى هكذا مجرداً .

١٠٣٦ (محمد) بن أحمد بن صالح بن محمد بن عبد الله بن مكى الشمس بن الشهاب

الشطنوفى الاصل القاهرى الشافعى ويعرف بالشطنوفى . نشأ بالقاهرة وحفظ القرآن وغيره واشتغل يسيراً ؛ ووصفه شيخنا فى ترجمة والده سنة احدى وأربعين من ابنائه بالنجابة ؛ وتنزل صوفيا بالبيبرسية وسمع فى صغره على الجمال الحنبلى العمدة وغيرها وحدث بالعمدة غير مرة سمعها عليه بعض الفضلاء ، وأجاز لنا وتعانى كأبيه المباشرة فى عدة جهات كجامع طولون والحاكم والحرمين ، وهو الذى حاقق ابن شيخنا وأخش وصمم على المعارضة وتألم والده شيخنا من ذلك وكان موصوفا بالتحرى فى مباشراته متدينا له تهجد وأوراد لكن نقم عليه الخيرون صنيعه المشار اليه مع تصريحه لى غير مرة براءة ذمة شيخنا ؛ وآل أمره بعد الى أن أقعد ولزم منزله حتى مات وقد زاد على السبعين فى صفر سنة ثلاث وسبعين عفا الله عنه ورحمه.

١٠٣٧ (محمد) بن أحمد بن صلح[1] القيروانى . ممن سمع منى بمكة .

١٠٣٨ (محمد) بن أحمد بن صدقة وسمى جده مرة عبد الله الشمس القاهرى الحسينى ويعرف بابن الشاهد . كان تاجراً حسن الخط فغرق فى أموال الناس وأملق فانقطع للنسخ بالاجرة ثم جلس شاهداً فلم يظفر بطائل وساعده العز بن المراحلى فى كثير من وفاء ديونه وحمله معه فى سنة خمس وثمانين لمكة فأقام فيها تحت ظله وربما شهد فى باب السلام الى أن مات بعد تعلله مدة فى جمادى الاولى سنة ست وثمانين بالبيمارستان ودفن بالمعلاة ، وهو ممن سمع على بالقاهرة ثم بمكة وكتب من تصانيفى أشياء . وقد حج قبل فقره أيضاً براً وبحراً وجاور ، وتنزل فى صوفية البيبرسية وكان ساكناً لابأس به رحمه الله وعفا عنه .

١٠٣٩ (محمد) بن أحمد بن طاهر بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الشمس بن الجلال ابن الزين بن الجلال الخجندى الاصل المدنى الحنفى ويعرف بابن الجلال . ولد فى صفر سنة احدى وخمسين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره وأقبل على التحصيل فأخذ ببلده عن محمد بن مبارك العربية ولازم أحمد بن يونس فيها وفى المنطق والمعانى والحساب وكذا أخذ العربية مع الصرف عن الشهاب الابشيطى والفقه فى الابتداء عن عثمان الطرابلسى والاصلين عند السيد السمهودى قرأ عليه شرح جمع الجوامع للمحلى وشرح العقائد ومما أخذه عنه فى العربية وكذا لازم ابن أمير حاج الحلبى وقرأ عليه المسايرة لشيخه ابن الهمام وسمع على أبى الفرج المراغى وخاله الشمس حفيد الجلال الخجندى . وارتحل الى القاهرة غير مرة أولها فى سنة أربع وسبعين وأخذ عن الامين الأقصرائى والزين قاسم الفقه

---

(١) كذا بالاصل فى مواضع بحذف الالف ؛ ونحن نثبت رسم الاصل الا اذا كان خطأ.

وغيره من الاصليين والعربية وغيرها وكذا عن التقي الحصني في عدة فنون وعن الجوجري في الاصول في آخرين كالعلاء الحصني والزين زكريا ونظام حسبما بينته في تاريخ المدينة ، ولازمني حتى قرأ على ألفية الحديث بحثاً وغيرها من الكتب رواية وكذا في مجاورتي بالمدينة ثم قرأ علي في سنة أربع وتسعين بمكة قطعة من شرحي على الالفية وكتبت له إجازة حافلة ، وولي مشيخة الزمامية بمكة وقتاً ثم أعرض عنها لعدم رغبته في الاقامة بغير طيبة ؛ وهو فاضل علامة ذكي بارع كثير الأدب وليس بالمدينة حنفي مثله ممن درس وأفاد ؛ وله نظم فمنه :

مثل محبوبي جمال ما نشا ... حار من لين قوام ما نشا
وحشي منذ تبدى قمرا ... شغفاً كل فؤاد وحشا
وفشا دمعي بسري علنا ... يا شفا المهجة بالوصل شفا

وسافر الى الروم لأخذ أموال الحرمين بها ثم رجع في موسم سنة ثمان وتسعين وقد تجدد له تدريس الحنفية وللسيد السمهودي تدريس الشافعية مع طلبة لكل منهما ولغالب الجماعة بالمدينة أشياء بينت تفصيلها في الحوادث ؛ ونعم الرجل زاده الله من فضله .

١٠٤٠ (محمد) بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الكمال أبو الفضل بن الشهاب المخزومي المكي الشافعي ابن عم الجمال محمد بن عبد الله بن ظهيرة الآتي وأمه أم كلثوم ابنة الجمال محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمي . ولد في ربيع الاول سنة ست وخمسين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وأربعي النووي مع اشاراتها والتنبيه وغيرها وحضر على الشيخ خليل المالكي وسمع من العز بن جماعة والموفق الحنبلي والجمال بن عبد المعطي والكمال ابن حبيب واليافعي والتقي البغدادي واحمد بن سالم وأم الحسن فاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرازي في آخرين ، ورحل الى دمشق فسمع بها من الحافظ الشمس بن المحب الصامت وجماعة ، وأجاز له ابن القطرواني وابن الرصاص وابن القيم والصلاح ابن أبي عمر وابن أميلة والقلانسي وطائفة وحدث بالكثير سمع منه صاحبنا النجم ابن فهد وترجمه في معجمه والده وغيره وفي الاحياء الآن هناك من يروي عنه وناب في الخطابة بمكة عن أبيه وعن العز النويري وباشر الحرم وكان مديماً للصيام ولبسته عدم النثر . مات في صفر سنة تسع وعشرين وترجمه الفاسي باختصار مع تعيين لبعض مسموعه وكذا ذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لأولادي . والمقريزي في عقوده .

١٠٤١ (محمد) بن أحمد بن عبد الحق بن أحمد المحب أبو السعود بن الخطيب

البليغ الشهاب أبي العباس بن الزين التلعفري الاصل الدمشقي الشافعي سبط الشهاب بن المحوجب ويعرف بأبيه. أحضره أبوه فعرض على الشاطبية والجزرية في التجويد والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وتصريف العزى الزنجاني والتلخيص والخزرجية لعبد الله، ورجع الى بلده فلم يلبث أن مات بالطاعون سنة سبع وتسعين عوضه الله الجنة؛ وقد جاور أبوه في سنة تسع وتسعين ولازمني في سماع أشياء وذكر لي أن أحمد جده كان شاعراً شهيراً فينظر.

١٠٤٢ (محمد) بن أحمد بن عبد الحميد بن محمد بن غشم الشمس المرداوي المقدسي ثم الصالحي. سمع من أبي العباس المرداوي وعبد الرحيم بن ابراهيم ابن الملقن وزينب ابنة الكمال وجماعة؛ وحدث سمع منه الفضلاء روى لنا عنه بعض شيوخنا بل أجاز لشيخنا وأورده في معجمه وغيره. ومات في شوال سنة احدى؛ وتبعه المقريزي في عقوده.

١٠٤٣ (محمد) بن القاضي المحب أحمد بن عبد الحي القيوم بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة المكي الماضي أبوه. ولد في إحدى الجماديين سنة تسع وستين بمكة ونشأ بها في كنف أبويه وأمه كمالية ابنة عبد الرحمن أخت عبد الكريم وهما ابنا عم أبيه فحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا عند اسماعيل بن أبي يزيد وسمع مني بمكة في المجاورة الثالثة بل لازمني في المجاورة بعدها حتى سمع جملة وكتبت له كراسة؛ وهو ذكي متأدب لطيف في أقرانه.

١٠٤٤ (محمد) بن أحمد بن عبد الخالق بن عبد المحيي المحب أبو الخير الاسيوطي الاصل القاهري الناصري - نسبة للمدرسة الناصرية - الشافعي الماضي أبوه وأخوه الولوي أحمد القاضي. ولد في سنة ثلاث وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاجين وغيرهما وعرض على شيخنا والمحب بن نصر الله في آخرين وأجاز له في سنة مولده الكمال بن خير بالشفا وغيره من المرويات بل سمع على والده بقراءة البقاعي وعلى شيخنا الرشيدي وطائفة وحضر مع أخيه في دروس المناوي ولم يمعن في الاشتغال نعم خطب في أماكن وربما كان يراجعني في الخطبة وأحاديثها بل سمع علي في بعض تصانيفي وناب عن أخيه في القضاء وأضيفت اليه عدة أعمال وكذا ناب عنه في مشيخة الجمالية مدة وعن الزين زكريا وباشر النوبة مع عقل وسكون واحتمال ولم يحصل له بعد أخيه راحة وان استقر في غالب جهاته كالجمالية واستمر يكابد مع تعلله حتى مات في جمادى الاولى سنة أربع وتسعين رحمه الله وإيانا وعفا عنه.

١٠٤٥ (محمد) بن أحمد بن عبد الدائم الشمس الاشموني ثم القاهري المالكي

ابن أخت الشيخ مدين ووالد أحمد الماضى ويعرف بابن جماعة خاله بابن عبد الدائم . ولد فى سنة أربع عشرة وثمانمائه بأشمون جريس من المنوفية ؛ ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه فيما قال مع جميع ما أثبته فى ترجمته تجويداً وكذا لابن كثير على التاج بن تمرية ولأبى عمرو على الزين طاهر وحفظ الرسالة وابن الحاجب الفرعى والاصلى إلا قليلا منه وألفية ابن ملك ولازم الزين عبادة فى الفقه وكذا أخذ عن البساطى جانبا من مختصر الفقيه خليل وقرأ فى العربية على البرهان بن حجاج الابناسى والصحيحين على البدر بن التنسى والشفا على الولوى السنباطى والرسالة القشيرية والعوارف السهروردية على الزين الفاقوسى وسمع على الشلقامى والملوانى والرشيدى والمناوى وابن حريز والبخارى على المشايخ الأربعة عشر بالظاهرية القديمة فى آخرين سماهم استدللت بنفيه فى البخارى بخصوصه لكونى كنت الضابط فيه على اختلال باقيه وصحب خاله وتلقن منه واختلى عنده وألبسه الخرقة وأذن له فى ذلك وتصدى له بعده بل ولقن فى حياته جمعاً من السرة ونحوهن ؛ وهو ممن صحبه بعده الزين عبد الرحيم الابناسى وهو الذى نوه بذكره وبالغ فى اطرائه ، ورام بعد موت خاله الاقامة بزاوية عبد الرحمن بن بكتمر التى كانت إقامة خاله أولا بها فما امكن ثم لا زال ينتقل من مكان الى مكان حتى استقر بالمدرسة البقرية داخل باب النصر وله الخلاصة المرضية فى سلوك طريق الصوفية يشتمل على أبواب قرضها له العبادى والحصنى وزكريا والزين الابناسى والكافياجى والزين قاسم وابن الغرس والسنهورى ؛ وبالجملة فهو كثير الذكر والتلاوة مع مزيد التواضع والاحتمال والرغبة فى إلفات الناس للأخذ عنه والترددالبهم لذلك والمبالغة فيه حتى لمن لايناسبه حاله ، وقد حضر عندى عدة مجالس فى الاملاء وسألنى عن غير حديث وتبرم عندى مما يخالف عقيدة أهل السنة وحلف على ذلك . تعلل مدة بضيق النفس والربو والسعال ونحوها . ومات فى ليلة الثلاثاء سادس جمادى الاولى سنة احدى وثمانين وصلى عليه من الغد فى جمع متوسط تجاه مصلى باب النصر ودفن بتربة فقراء خاله وقام بتكفينه وتجهيزه تغرى بردى القادرى خازندار الدوادار الكبير وكان التاج بن المقسى القائم بأكثر كلفه عفا الله عنه .

١٠٤٦ (محمد) بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الشمس القمصى الاصل القاهرى ثم المناوى الشافعى أخو الجلال عبد الرحمن الماضى وأبوهما . ولد كما قرأته بخط أبيه فى ليلة الخامس والعشرين من جمادى الثانية سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وعرض على جماعة وسمع على الشريف بن الكويك من قوله فضل المدينة الى

آخر الترمذى ومن لفظه المسلسل وبقراءة شيخنا الختم من مسلم والمقدمة منه مع بعض الايمان وعلى الجمال الحنبلى بعض المسند وكذا سمع على الشهاب البطائحى والجمال الكازرونى والسراج قارى الهداية والشمس البرماوى وأجاز له الشمس الشامى وعلى البرماوى والبرهان البيجورى والشمس الشطنوفى وغيرهم ، اشتغل بالفقه وغيره . وناب فى القضاء بمنية ابن سلسيل عن قضاتها وقطنها وتزوج بها ، وحج مرتين وجاور . ولقيته بالقاهرة وكان يقدمها أحياناً فأجاز لى بل سمع منه بآخرة بعض الطلبة . وكان خيراً صالحاً . مات بعد الثمانين تقريباً ودفن فى ضريح جده بمنية القمص .

١٠٤٧ (محمد) بن احمد بن عبد الرحمن بن على بن أبى بكر بن احمد نزيل الحرام الربعى الأصل المكى الماضى أخوه عمر وأبوهما . ممن سمع منى بمكة فى المجاورة الثالثة ثم فى التى تليها قرأ على القصيدة المنفرجة وسمع على غيرها . كان يحضر عند حنبلى مكة وله ذوق وبعض خبرة بالتجليد ونحوه ؛ وزار المدينة مع ابويه فى سنة اربع وتسعين وقبلها بانفراده .

١٠٤٨ (محمد) بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الجمال الانصارى المكى الشافعى ابن حفيد الجمال المصرى وأخو على وعمر المذكورين . ممن حفظ القرآن والمنهاج وغيره . ومولده سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بمكة . ودخل القاهرة وزار المدينة ثم مات بمكة فى ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين . أرخه ابن فهد .

١٠٤٩ (محمد) بن احمد بن عبد الرحمن الشمس الزرندى المدنى الحنفى ابن اخت القاضى . ممن سمع منى بالمدينة .

١٠٥٠ (محمد) بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الفضل العماد الهاشمى . شيخ الشيوخ بحلب ؛ ولبها بعد أبى الخير المبهنى وباشر مدة وكان من بيوت الحلبيين وأحد أعيانها . مات فى الكائنة العظمى مع النكاية فى الأسر سنة ثلاث . قاله شيخنا فى إنبائه .

١٠٥١ (محمد) بن احمد بن عبد العزيز بن عثمان البدر أبو محمد الانصارى الابيارى ثم القاهرى الشافعى والد أحمد وعبد الرحمن وغيرهما ممن تقدم ويأتى وكذا مضى ذكر أبيه مع التعرض فيه لوهم جده . ويعرف بابن الامانة لقب جد أبيه . ولد كما بخط والده فى سادس صفر سنة ست وستين وسبعمائة بابيار ونشأ بها فحفظ القرآن ثم نقل فيه أبوه النجابة فقدم به القاهرة وهو ابن عشر للاشتغال

وسكنا بقاعة امامة الصالحية النجمية وحفظ التنبيه والشاطبيتين وغيرهما وعرض على جماعة وأقبل على التحصيل فتفقه بالعز عبد العزيز بن عبد المحيي الاسيوطي ولازمه حتى أذن له بالافتاء وذلك في سنة اربع وثمانين وكذا لازم البلقيني وابن الملقن في الفقه وغيره ، ومما قرأه على أولهما فروع ابن الحداد وانتفع بالزين العراقي في الحديث وبالشمس الغماري والمحب بن هشام في العربية وبسرجان المغربي الأكول في الفرائض وكذا أخذ الفرائض مع الحساب وطرف من الفقه أيضا عن والده وبآخرين في الاصول . ومن شيوخه في الدراية بل والرواية أيضا الصدر السويفي الشافعي والمجد اسمعيل الحنفي القاضي وقرأ عليه المقامات الحريرية في مجالس آخرها في سنة ثمان وثمانين وتلا للسبع على الفخر عثمان البلبيسي مع قراءته للشاطبيتين عليه وانتهى ذلك في رمضان سنة اثنتين وثمانمائة ، وأذن له في الاقراء وكتب له الاجازة عنه الشرف عبد المنعم البغدادي الحنبلي وقال فيها إنه كان قد هذب نفسه بفنون المعارف وتفيأ من العلوم الشرعية كل ظل وارف واقتصر على الفتوى ونشر العلم فلم يكن له إلى سواهما باعث ولا عن حماه صارف ، وبرع في العلوم والفضائل وشهد بفضائله الأفاضل والاماثل وناظر النظراء فكان أنظرهم وشارك في العلوم العلماء فكان أنضرهم وجمع إلى الفروع أصولا والى المنقول معقولا واجتهد فأثمر اجتهاده وعلق بمحبة العلم فؤاده وسمع مناقبه الشريفة ولمح هذه المراتب المنيفة وتحقق أن بساحة العلوم تلتقي أطراف معاني الفضائل وبمبانيه تنتظم عقود مناصب الوسائل وأنه حجة الله العليا ومحجته العظمى وموروث النبوة ومنصب الرسالة قضاء وحكما وتيقن أن كتاب الله العزيز منبوع العلوم ومنشؤها ومفتاح الفوائد ومبدؤها بادر الى طلب علومه مبادرة السيل الجاري وانقض الى تحصيل فنونه انقضاض الكوكب الساري الى آخر ما كتبه ووصفه بالشيخ الامام العالم العلامة والبحر الفهامة فخر العلماء وصدر الفقهاء جمال المدرسين بقية المصدرين مفتي المسلمين . وأثنى على أبيه وجده وقال :

سقى الغمام ضريحاً ضم أعظمهم حتى تقلده من دره دررا

ودبجت راحة الانواء تربتهم وأطلعت زهرها في أفقه زهرا

وشهد على المجيز بالاذن وكذا شهد عليه الزين عبد الرحمن الفارسكوري ووصفه بالشيخ الامام العلامة مفيد الطالبين صدر المدرسين مفتي المسلمين بدر الدين . قال وهو بحمد الله بذلك أي بالمداومة على الشغل والاشغال حرى وبحمل أعبائه ملى مع ما ضم إليه من فروع الفقه وأصوله والتفنن في منقوله ومعقوله حتى عد

ذلك من حاصله ومحصوله فليحمد الله على هذه النعمة منتصباً لافادة الطالبين بأعلى همة . والشمس الزراتيتى وقال إن الفخر كان يقول فى الدرس نحن نستفيد من الشيخ بدر الدين وسمع الحديث على الجمال عبد الله الباجى والسراج الكومى وجويرية وابن أبى المجد والتنوخى والهيثمى وطائفة ، ومن مسموعه على الأول كتاب الأربعين لمحمد بن أسلم الطوسى وعلى الثانى الرسالة للشافعى ولم يزل يدأب حتى تقدم وناب فى القضاء فى سنة خمس وثمانمائة بعد أن وقع على الحكام بالصالحية مدة مع أنه عرض عليه النيابة قبلها فأبى الى أن اتفق جلوس بعضهم مع نقصه فوقه محتجاً بكونه قاضياً فكان ذلك باعثاً له على القبول ، وأضيف اليه قضاء الجيزة مدة وغيرها كالبرلس والقليوبية فى أوقات مختلفة ؛ وكذا ناب فى تدريس الفقه بالشيخونية عن الشهاب بن الحمرة ثم استقل به فى شعبان سنة ثلاث وثلاثين حين رام بعضهم الوثوب عليه فيه سيما وقد أقام الشهاب على قضاء دمشق ولم يلبث ان جاء فما نازعه البدر فى عوده له ودرس أيضاً الفقه بالتنكزية والمجدية والكهارية والحاكم مع التفسير به أيضاً والحديث بالمنصورية والمنكوتمرية وتصدر بجامع عمرو والى غير ذلك ؛ وحج قبل موته بقليل وتصدى للتدريس والافتاء والاحكام وصار أحد الاعيان وحدث بالرسالة للشافعى وغيرها سمع عليه الائمة ؛ وأثنى عليه المقريزى فى تاريخه وابن قاضى شهبة وسمى جده عبد الغنى غلطا وكان علامة بارعاً فى الفقه وأصوله وغيرهما ذكياً متقناً لما يعلمه حسن المحاضرة والمذاكرة كثير الاستحضار لاسيما للفقه عارفاً بالاحكام وله نوادر لطيفة مع وقفة فى لسانه تعيقه عن سرعة الكلام سيما فى الاحكام والمباحث ورأيت من قال إنه كان يهزأ به من أجلها ، وقد أثبت شيخنا إسمه فيمن سمع عليه فى عشاريات الصحابة من اماليه ووصفه بالشيخ الامام العلامة مفيد الجماعة ولما رغب له عن تدريس الحديث بالمنصورية وللشهاب بن الحمرة عن تدريس الفقه بالشيخونية وقال الناس : إنه لو عكس كان أولى ، قال شيخنا انما أردت انتشار كفاءة كل من الرجلين فيما لم يشتهر به وناهيك بهذا من مثله . وقال فى إنبائه انه كان فى آخر عمره كبير النواب مع قلة الشر وحسن المحاضرة والمذاكرة واستحضار كثير من أخبار القضاة الذين أدركهم وماجرياتهم ونوادر ظريفة ؛ وأنجب أولاداً . مات فجأة فى ليلة الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة تسع وثلاثين بالقاهرة وشكوا فى وفاته وكثرت فى ذلك الاقاويل واضطربت فيه الآراء فأخر حتى دفن قرب ظهر يوم الاربعاء رحمه الله وإيانا ؛ ومن نظمه فى الجمال الاستادار مما أثبته بعضهم فى ترجمته :

وقائلة هل فى كافة مصرنا أمير به يعطى الجزيل ويسعف
فقلت لها حقاً تقولين هكذا وفيها جمال الدين ذو العقل يوسف

وأثبت فى ترجمته فى معجمى بعضاً من فوائده .

١٠٥٢ (محمد) بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر العز ابن الشهاب الجوجرى الاصل القاهرى الحنبلى سبط العز الحنبلى والماضى أبوه المعروف بأخى ابن هشام لأمه . ولد واستقر فى جملة من جهات جده كتدريس الصالح ولم يجتهد أهله فى إقرائه مع تردد غير واحد من الفقهاء له بحيث لم يتكامل له حفظ القرآن وربما قرأ عند القاضى البدر السعدى وحضر دروسه وزوجه ابنته فما أظنه أزال بكارتها وكانت محاربات حتى فارقها بعد سنتين وتزوج بابنة للشمس القرنوى من أمة ؛ وحج مع أبويه وجاور سنة ورجع فى أول سنة أربع وتسعين فجلس مع الشهود عند الصالحية، وله فهم وتمهر .

١٠٥٣ (محمد) بن أحمد بن عبد العزيز الدمشقى الاصل المكى المولد والدار ابن أخت أحمد الدورى وشيخ الفراشين بها وهو الدعمر ويلقب بيسق لكونه ولد فى سنة احدى أو اثنتين وثمانمائة أو ثلاث حين كان أمير آخور كبير بيسق متولى العمارة بها لما احترق المسجد الحرام بمكة ، ونشأ بها وسمع على ابن الجزرى تصنيفه المصعد الاحمد فى ختم مسند احمد ونزل له خاله أحمد بن عبد الله الدورى الفراش بالحرم الشريف عن وظيفة الفراشة قبل موته بقليل فى سنة تسع عشرة فباشرها ثم ولى مشيخة الفراشين به وأمانة الزيت والشمع بعد موت نور الدين على بن أحمد بن فرح الطبرى مولاهم فى شوال سنة ست وأربعين ، واستمر حتى مات فى ربيع الآخر سنة خمس وستين بمكة ، وخلفه ولده المذكور .

(محمد) بن أحمد بن عبد الغنى بن الامانة ، صواب جده عبد العزيز . مضى قريباً .

١٠٥٤ (محمد) بن أحمد بن عبد الغنى البدر بن الشهاب بن الفخر بن أبى الفرج سبط الشرف يحيى ابن بنت الملكى والماضى أبوه وجده . ولد فى جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ببيتهم جوار الفخرية ، ونشأ فى كفالة أمه فقرأ القرآن عند الزين عبد الدائم الازهرى ثم الفقيه هرون التتائى وقرأ عند الجلال البكرى فى المنهاج وغالب الاذكار وحضر دروسه وكذا دروس الجوجرى وسمع على الشاوى وغيره واستقر فى إمامة مدرستهم وقراءة الحديث والتصوف بها عقب الجلال القمصى ، وحج مع أمه فى الرجبية سنة احدى وسبعين فقدرت منيتها بمكة ؛ وصاهر الشرف الانصارى وكان زوج أمه على ابنته وسافر معه الى الشام

وزار بيت المقدس حينئذ ، ثم حج فى سنة سبع وتسعين فى البحر وجاور التى تليها واجتمع بى فيها، ولا بأس به سمعت الثناء عليه من جماعة ثم قرأ على الاذكار وسمع الموطأ والختم من صحيح مسلم مع مؤلفى فى ختمه ومن لفظى المسلسل وقطعة من أول ترجمة النووى تأليفى وتناولها منى ومسلما وغير ذلك ؛ وأجزت له وكذا سمع على المجالسة للدينورى والادب المفرد للبخارى وجملة ؛ ورجع فى موسم سنة ثمان وتسعين ونعم الرجل . (محمد) بن أحمد بن عبد القادر بن أبى العباس ابن عبد المعطى الجلال أبو السعادات بن الشهاب بن المحيوى الانصارى المالكى ممن قرأ على بمكة . وهو بكنيته أشهر يأتى هناك .

١٠٥٥ (محمد) بن احمد بن عبد القادر أكمل الدين أبو الفضل بن الشهاب بن المحيوى القاهرى الشارعى الحنفى نزيل الجيعانية بالبركة وابن أخى عبد اللطيف الماضى ويعرف كسلفه بابن عثمان . ممن اشتغل فى فنون عند التقى الحصنى وغيره وفهم قليلا وانجمع بمنزله فى الجيعانية بالبركة كعمه وتردد لى أحيانا مع أدب كثير ونيابة عن الحنفية فى العقود وإلمام بالمزارات كسلفه .

١٠٥٦ (محمد) بن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الانصارى الزرندى المدنى أخو عبد الله الماضى . سمع على الزين المراغى .

١٠٥٧ (محمد) بن احمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن اسمعيل بن سليمان النجم أبو الفضل بن الشهاب بن الجمال أبى اليمن القلقشندى القاهرى الشافعى الماضى أبوه سبط عبد الله الغمارى خليفة أبى العباسى البصير ويعرف بابن أبى غدة — بضم المعجمة ثم مهملة مشددة — وبالنجم القلقشندى . ولد فى ربيع الأول سنة سبع وتسعين وسبعمائة كما قرأته بخطه ولكن مقتضى وصفه فى ربيع الآخر سنة تسع وتسعين بكونه فى الرابعة أن يكون قبل ذلك اما فى سنة ست أو خمس بالقاهرة . ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى وألفية ابن ملك وعرض على العز بن جماعة والجلال البلقينى والولى العراقى وابن النقاش ونحوهم وأحضر قبل ذلك الصحيح على ابن أبي المجد وختمه على التنوخى والعراقى والهيثمى وتفقه بأبيه وبالشرف عيسى الاقفهسى الشافعى وقرأ فى الفرائض على الشمس الشطنوفى وعلمه وعلى أبيه قرأ فى النحو وتعانى النظم وخمس البردة بما كتبه بعض الفضلاء عنه ، وحدث باليسير سمعت عنه ؛ وناب فى القضاء عن الجلال البلقينى والولى فى البلاد التى كانت باسم ابيه ثم عن العلمى وشيخنا بالقاهرة أيضا ، وباشر الاحباس التوقيع للامراء . وحج فى سنة أربع وأربعين وسافر قبل ذلك الى آمد فى عسكر

الأشرف ودخل اسكندرية وغيرها وكان ساكنا مات غريقا ببحر النيل فى ربيع الأول سنة ست وسبعين رحمه الله ومما كتبته من نظمه فى الحلاوى المحتسب :

لما غدا الناس فى غلاء   وأعوزوا الخبز للتداوى
وعالجوا منه مر صبر   أتاهم الله بالحلاوى

١٠٥٨ (محمد) بن احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف ابن قاضى القضاة الشمس محمد الجلال بن الشهاب القزوينى القاهرى الحنفى ويعرف بالقزوينى . ولد فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب النبرواى والمختار فى الفقه وعرضه فى سنة اثنتين وثمانمائة على الكمال الدميرى وأجاز له بل سمع على الشرف بن الكويك والجمال الحنبلى والفوى وأخذ فى الفقه عن الأمين الطرابلسى وقارى الهداية ؛ وحج وتكسب بالشهادة وتميز فى التوقيع والشروط وانتفع فى ذلك بأخيه وباشر النقابة عند الجمال الاقفهسى المالكى من سنة سبع عشرة الى أن مات ثم عند البساطى مدة وكذا باشر عند غيره بل وباشر أيضا كتابة الوصولات بالخشابية وكان رغب عنها فى وقت لعجزه عن المجىء لباب الناظر يوم النفقة فانه أقعد زمناً طويلا فامتنع الناظر من الامضاء لكونه لم يكن يمكنه من غير كتابة أسماء الطلبة وقد لا يوافق المنزول له فى الاقتصار على ذلك وسمح له الناظر حينئذ بالاقامة ببيته فصار أكثر الطلبة يتوجه اليه لأخذ وصوله ولم يلبث أن مات الناظر فرغب عنها حينئذ ثم مات عن قرب وذلك فى العشر الثانى من ربيع الثانى سنة ثلاث وسبعين ؛ وكان انساناً ساكنا محتشما وجيها باشر النقابة أبوه عند الجلال البلقينى وأخوه عند البدر العينى وحدث هذا باليسير أخذ عنه بعض الطلبة وأجاز لى رحمه الله .

١٠٥٩ (محمد) بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الطبيب الفاضل شمس الدين بن الصغير بالتصغير وسمى شيخنا فى الانباء والده محمداً أيضا . ولد فى منتصف جمادى الاولى سنة خمس وأربعين وسبعمائة بمكة وكان أبوه فراشاً فمال الى الطب وحفظ الموجز لابن نفيس وشرحه وتصرف فى معالجة المرضى وصحب البهاء الكازرونى وغيره من المتصوفة فمهر وتعلق بالزكى الخروبى التاجر وجاور معه بمكة فأجزل له من المال بحيث إنه دفع له مرة فى مجاورته معه ألف مثقال ذهب هرجه دفعة . ذكره المقريزى فى عقوده وقال كان يتردد الى كثيراً وله ثروة وحسن شكالة . مات بعد مرض طويل فى عاشر شوال سنة ثلاث وعشرين ؛ ثم ساق عنه أشياء جملتها انه رأى فى مباشرته المرستان شابا حسن الهيئة جميل الصورة غل فى عنقه بسلسلة فقال له ما حالك فأنشده :

يعاندنى دهرى كأنى عدوه   وفى كل يوم بالكريهة يلقانى
فأن رمت شيئاً جاءنى منه ضده   وإن راق لى يوما تكدر فى الثانى

وهو فى الانباء لشيخنا فسمى والده محمداً أيضاً وقال الشهير والده بالصغير . كان حسن الشكالة ذا مروءة ؛ وفى الدرر محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير ناصر الدين طبيب أيضاً ابن طبيب . مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة وهو والد هذا ويكون قد سقط منه محمد الثالث ويحتمل أن يكون أخا لهذا ويحتمل أن يكون غيره وهو الظاهر فصغير هنا بالتكبير وفى المترجم بالتصغير .

١٠٦٠ (محمد) بن أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرج بن بدر بن عثمان بن جابر رضى الدين أبو البركات بن الشهاب أبى نعيم العامرى الغزى ثم الدمشقى الشافعى الماضى أبوه ووالد ابراهيم ورضى الدين ويعرف بالرضى بن الغزى . ولد فى رمضان سنة احدى عشرة وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وغيرهما وأخذ عن والتقى بن قاضى شهبة وقدم القاهرة فأخذ عن شيخنا بقراءتى وغيرها وناب فى القضاء بدمشق وصار بأخرة أحد أعيان الشافعية بها وأخذ عنه الطلبة وأفتى ودرس وعمل كتابا سماه بهجة الناظرين الى تراجم المتأخرين من الشافعية المعتبرين أوقفنى عليه بدمشق وسيرة للظاهر جقمق وقد رأيت شيخنا ينتقى منها، وكان جيد الاستحضار مع سرعة حركة ونوع خفة . مات فى يوم الخميس مستهل ربيع الأول سنة أربع وستين وصلى عليه عقب الظهر بجامع دمشق ثم بجامع تنكز ودفن بمقبرة الصوفية عند رجلى الشهاب بن نشوان بوصية منه رحمهما الله وايانا.

١٠٦١ (محمد) بن أحمد بن عبد الله بن رمضان الشمس أبو النجا وأبو المعالى بن الشهاب القاهرى الشافعى ويعرف بالمخلصى . ولد تقريبا سنة خمس وخمسين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبويه فحفظ القرآن والشاطبية والعمدة والمنهاجين الفرعى والأصلى وألفية النحو وعرض فى سنة ثمان أو تسع وستين على الجلالين ابن الملقن والبكرى والعبادى والبامى وابن أسد والفخر بن الاسيوطى وعثمان المقسى والبهاء المشهدى وامام الكاملية والمحيوى الطوخى وخطيب مكة أبى الفضل والصلاح المكينى والولوى الاسيوطى والزين زكريا والنجم يحيى بن حجى والشرف ابن الجيعان والبقاعى والتقى القلقشندى والديمى وسبط شيخنا ومحمد بن قاسم الطنبذاوى وكاتبه الشافعيين والتقى الشمنى والأمين الاقصرائى وابن قاسم والبرهان ابن الديرى والمحب بن الشحنة الحنفيين واللقانى وعبد الغفار والنور بن التنسى المالكيين والعز الكنانى والنور الشيشينى الحنبليين وأجازوه فى آخرين وتلا للسبع

إفراداً ثم جمعاً على الزين الهيثمي وقرأ عليه الشاطبية حفظا وجمعاً على الشمس ابن الحمصاني ولنافع وحمزة والكسائي وأبي عمرو ثم للعشر جمعاً الى (قول معروف) من البقرة على الزين جعفر السنهوري وأذنوا له وشهد على الاخير في المحرم سنة اثنتين وتسعين زكريا وكذا هو والشمس الجوجري وعبد الغني القارفي على الاول وعمر النشار وزكريا بن حسن الطولوني والجلال بن السيوطي على الثاني واعتنى بالرواية فقرأ وسمع على الجلال القمصي الكثير ومن ذلك البخاري ومسند الشافعي وسننه والشفا وسيرة ابن سيد الناس وألفية العراقي وجمع الجوامع لابن السبكي بل قرأ عليه بعض شرح المنهاج للدميري بقراءته لبعضه على مؤلفه وعلى الزكي المناوي والملتوتي وهاجر ونشوان ، ومما سمعه عليهما فضل الخيل للدمياطي بقراءة ابي الطيب النقاوسي[1] وعلى التي قبلها الرسالة للشافعي بقراءة عبد الحق السنباطي وعليها وعلى التي قبلها جزء أبي الجهم وعلى الزكي بعض ابن ماجه وأبي داود بل سمع على الشمني العمدة وقطعة من شرحه لنظم النخبة ومن لفظه المسلسل ولازم الديمي في قراءة أشياء كالصحيحين وأربعي النووي واشتغل في الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب وغيرها وممن لازم في الفقه البدر حسن الاعرج وحضر قليلا عند ابن هاشم وزكريا ولازم الكمال بن أبي شريف سنين عديدة حتى أخذ عنه المنهاج الاصلي وشرح جمع الجوامع للمحلي مابين سماع وقراءة لكليهما وأذن له في افادتهما بل وافادة فن الاصول وأنه لازمه في الفقه والبخاري وغير ذلك وشهد له بأنه شارك في المباحثة الفقهية مشاركة جيدة دلت على طول الممارسة واجادة المدارسة وأذن له في الاقراء من كتب الفقه ما تحرر وتقرر لديه أيضا في سنة تسعين ومن شيوخه في العربية خالد الوقاد وفي الفرائض والحساب الزين عبد القادر بن شعبان والبدر المارداني وشارك في الفضائل ، وتنزل في الجهات كالمؤيدية ، ولم ينفك عن الاشتغال على طريقة جميلة مرضية حتى مات في ربيع الثاني سنة ست وتسعين في حياة أبويه ودفن بتربة فيروز النوروزي لكونه كان أحد صوفيتها بل فقيها البني حشكلدي أحد عتقاء الواقف .

١٠٦٢ (محمد) بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القادر القاضي شمس الدين أبو عبد الله الدفري الاصل القاهري المالكي والد ابراهيم الماضي وابن أخت علم الدين وجمال الدين البساطيين ولذا قرأت بخطه سبط عدي بن حاتم ويعرف بالدفري . قال شيخنا : إنه ولد سنة بضع وستين وسبعمائة وتفقه وأحب

(١) بضم أوله وفتح القاف وآخره مهملة .

الحديث فسمعه وطاف على الشيوخ وسمع معنا كثيراً وكان حسن المحاضرة جيد الاستحضار درس بالناصرية الحسنية وغيرها مع قلة الحظ ووصفه فى عرض ولده بالشيخ الامام العلامة أقضى القضاة، بل رأيت الولى العراقى أثبته فى سامعى أماليه ووصفه بالعلامة ابن أقضى القضاة وكذا درس بأم السلطان وولى بعد أبيه افتاء دار العدل وبرغبة التاج أحمد بن على بن اسمعيل مشيخة القمحية والنظر اليها ثم مشيخة الشيخ عبد الله الجبرتى بالقرافة وآل اليه النظر فى تربة مقدم المماليك مختار الحسامى بالقرافة أيضاً ، وناب فى الحكم ثم ترك ، وحج وزار بيت المقدس ودخل دمياط ، وحدث بالبخارى سمعه عليه الشمس الجلالى خازن المحمودية ومدرس الاجيهية وكان ممن قام على بعض معتقدى ابن عربى واستكثر من الاستفتاء فى ذلك وخاشن الشمس البساطى لامتناعه من الكتابة بتكفيره ممالا ذلك بانتقاله الى الآخرة ونحو هذا واستمر الدفرى قائما فى ذلك مباينا للبساطى حتى مات . وكانت وفاته فى ليلة الثلاثاء العشرين من جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين ودفن عند أبيه بالقرب من الطويلية وأبوه ممن توفى فى آخر ذلك القرن، ولم يزد شيخنا فى أنبائه فى نسبه على اسم ابيه ولما ترجم أباه فى الانباء أيضاً سمى والده محمداً والصواب ماقدمته وكذا رأيته بخط صاحب الترجمة وولده ابراهيم ؛ وقد تزوج صاحبنا البهاء المشهدى ابنته بعد موته واستولدها أولاداً أمثلهم الفاضل بدر الدين محمد .

١٠٦٣ (محمد) بن أحمد بن عبد الله بن عبد القادر بن عبد الحق القطب أبو الخير بن النور الابرقوهى الطاوسى الشافعى الماضى أبوه . أخذ عن أبيه الصرف الفارسى للعلامة الجرجانى ومقدمتى ابن الحاجب الكافية مع ما كتبه عليها والشافية مع شرحها للنيسابورى وبعض الحاوى مع حله وبحث فى ذلك ودقق مع حفظه لمتونها وأذن له أبوه فى الافتاء وألبسه الخرقة وأذن له فى إلباسها وذلك فى سنة خمسين . ومات صاحب الترجمة بعد ذلك فى حياة أبيه . ورأيت السيد العلاء ابن عفيف الدين يثنى عليه ويتأسف على فقده رحمه الله وايانا .

(محمد) بن أحمد بن عبد الله بن قديدار . يأتى بدون قديدار .

١٠٦٤ (محمد) بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الملقينى الاصل المكى الشاذلى صهر على بن الجمال المصرى . ممن كان يحفظ القرآن ويؤم بقرية سولة من وادى نخلة ويتبرك به فيها لما يحسنون اليه بالزكاة وغيرها . مات بمكة فى شوال سنة سبع وستين . أرخه ابن فهد .

١٠٦٥ (محمد) بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن على اليمنى الأصل المكى . له ذكر

فى أبيه وأنه مات بمكة فى سنة سبع عشرة .

١٠٦٦ (محمد) بن أحمـد بن عبد الله بن محمد بن عيسى التقى بن الولوى بن الجمال الزيتونى الاصل القاهرى الشافعى سبط كريم الدين الهيثمى الماضى وكـذا أبوه وجده ويعرف كهما بابن الزيتونى . ولد كما قاله لى فى رجب سنة أربع وأربعين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وكتبا منها البهجة فيما أظن وأسمعه أبوه على شيخنا وغيره وأخذ الفقه عن الشرف المناوى وغيره ؛ وناب فى القضاء وجلس بحانوت باب الشعرية وشرع فى عمارة دار تجاه جامع الطواشى فما انهض لا كما الهامع استمداداته لها ولغيرها واتلافه على أبويه الـكثير ولم يحصل على طائل سيما بعد موتهما بحيث سافر لدمشق فراراً من الديون فقطنها يشهد أو يقضي وليس بالمرضى.

١٠٦٧ (محمد) بن أحمد بن عبد الله بن محمد الشمس بن أبى العباس الجدلى النابلسى المولد المقدسى الشافعى الماضى أبوه وعمه خليل ويعرف بابن أبى العباس .ولد فى سلخ ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بنابلس وانتقل منها الى القاهرة مع أبيه فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض واشتغل عند الشهاب الخواص وغيره وسمع على جماعة وهو ذكى متزيد كتبت عنه قوله فى علمى مليح:

رام العذول سلوى عنه قلت له أقصر ملامك ان السمع فى صمم

كيف السبيل الى السلوان عنه وقد أضحى غرامى به نار على علم

ولقيني بمكة سنة أربع وتسعين وكـأنه عزم على المجاورة ثم انه جاور فى سنتى ثمان وتسع وتسعين ؛ ومات عمه فى أثنائهما وربما حضر عند الشيخ عبد المعطى المغربى.

١٠٦٨ (محمد) بن احمد بن عبد الله ــ وقال شيخنا فى انبائه محمد بن على بن موسى والاول أصح ــ الشمس الدمشقى الشافعى والد ابراهيم الماضى ويعرف بابن قديدار . ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة تقريبا فانه قال كـنت فى فتنة بيبغاروس رضيعا ، وقرأ القرآن فى صغره والعمدة والمنهاج وألفية النحو وعرض على جماعة وتلا بالسبع على ابن اللبان وغيره وصحب أبا بكر الموصلى وقطب الدين وغيرهما وتفقه لـكن غلب عليه التصوف وأقبل على العبادة فاشتهر بالصلاح من بعد سنة تسعين حتى إن تمر لما قرب من دمشق أرسل اليه هو وجماعته بالامان من حماة فلم يصبهم مكروه وكـذا كان يكاتب الفرنج فى مصالح المسلمين فلا يخالفونه غالبا ، وكـانت له عند المؤيد وهو نائب الشام منزلة كبيرة بحيث بعث به مع الشهاب بن حجى فى الرسالة الى الناصر وبنى له بدمشق زاوية وسكنها حتى مات وصارت كلمته نافذة وله أتباع ومريدون ومحبة فى قلوب العامة والخاصة وهو مع هذا لين الجانب حسن

الخلق كثير العبادة جيد البزة شجى الصوت ؛ وقد قدم مصر فى سنة ثمان وثمانمائة رسولا من شيخ إلى الناصر . قال شيخنا فسمعنا من فوائده وأدائه ؛ قال شيخنا فى معجمه: وكانت بيننا مودة؛ مات بدمشق بعد ضعف بدنه وثقله فى ليلة عيد شوال سنة ست وثلاثين ، ودفن يوم العيد وكانت جنازته مشهودة تقدم العلاء البخارى الناس ودفن على والده بخشخاشة بمقبرة باب الصغير الى جانب قبة معاوية وصلى عليه بحلب وغيرها صلاة الغائب . وقال بعضهم إنه كان يكثر التردد لساحل بيروت للرباط وبنى له زاوية هناك وعمل بها عدة للسلاح كثيرة ولم يكن يبقى على شىء بل مهما حصل له أنفقه على مريديه وأتباعه. وقدم القاهرة أيضاً فى سنة ثلاث وعشرين لتعزية المؤيد فى ولده ابراهيم ، ونزل فى قاعة الخطابة بالباسطية وأما فى المرة الاولى فنزل هو ورفيقه الشهاب بن حجى بمدرسة البلقينى ثم بمدرسة المحلى على شاطىء النيل وحصل له فى آخر عمره ضعف فى بدنه وثقل فى سمعه والثناء عليه كثير ،وكان ديناً خيراً محباً فى العلم وأهله كثير التواضع والمرابطة ببيروت وبنى بها زاوية ووقف بها عدداً للحرب ونعم الرجل وهو ممن فى عقود المقريزى رحمه الله وايانا .

١٠٦٩ (محمد) بن أحمد بن عبد الله القاضى جمال الدين ابا حميش قاضى عدن . أخذ عن فقهاء عدن كالفقيه موفق الدين على بن عمر بن عفيف الحضرمى والقاضى تقى الدين عمر بن محمد اليافعى وغيرهما . ومولده بغيل أبى وزير من الشحر سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وتولى قضاء عدن من قبل على بن طاهر . ومات وهو على القضاء فى رمضان سنة احدى وستين وانتفع به كثير من الفقهاء كالفقيهين محمد أبا فضل وعبد الله أبا مخرمة من تلك الناحية وشرح الحاوى شرحاً حسناً مبسوطاً بيض ثلثه الاول ومات عن باقيه مسودة ينتفع بها كالانتفاع بالمبيضة وإن كان فى تلك زيادات كثيرة . كتب الى بذلك حمزة الناشرى ، وهو ممن أخذ عنه .

(محمد) بن أحمد بن عبد الله الشمس القزوينى ثم المصرى ؛ وسمى شيخنا فى معجمه جده محمداً وهو الصواب وسيأتى .

١٠٧٠ (محمد) بن أحمد بن عبدالله ناصر الدين الدمشقى النشنوى المؤذن بجامع الماردانى بالمزة ويعرف بابن الحكار . ولد فى شعبان سنة احدى وستين وسبعمائة، اجاز لى فى سنة خمسين من دمشق وزعم البرهان العجلونى انه سمع على ابن أميلة وكذا قال ابن أبى عذيبة وانه تأخر الى بعد الخمسين وليسا بمعتمدين .

١٠٧١ (محمد) بن أحمد بن عبدالله الانصارى الاندلسى التونسى المغربى المالكى ويعرف بالشرف – بفتح المعجمة والمهملة بعدها فاء نسبة لبلدة بالأندلس تسمى

الشرف . ولد فى سنة عشر ـ وبخطى فى موضع آخر عشرين ـ وثمانمائة بتونس، وحفظ القرآن لورش وبعض ابن الحاجب الفرعى وبحث فيه على ابراهيم الاخضرى، ومحمد القفصى الشابى وآخرين وفى النحو على ثانيهما وأبى عبدالله القرشى وعليه فى المعانى والبيان وعلى الثانى فى العروض وخدم احمد بن عروس أبا السرائر المجذوب فعادت عليه بركته، وقدم القاهرة سنة تسع وأربعين حاجاً فلقيته فى جماعة بالميدان فكتبت عنه من نظمه قصيدة أولها :

قف بالمعالم بين البان والعلم ... ولا تعج عن حمى سلمى وذى سلم
واحبس قلوصك بالروحاء متئداً ... هناك قلبي بين الهضب والأكم
وإن أتيت الى وادى العقيق فقف ... أذرى عقيق دموعى فيه كالديم

وأبياتاً امدح بها شيخنا أثبتها فى الجواهر .

١٠٧٢ (محمد) بن الشهاب أحمد بن عبدالله الحبيشى المدنى المادح أبوه أخو عبد الرحمن الماضى ؛ ممن سمع منى بالمدينة.

١٠٧٣ (محمد) بن أحمد بن عبد الله الشاذلى الذيبي . ممن سمع منى بالقاهرة .

١٠٧٤ (محمد) بن أحمد بن عبد الله النحريرى أخو عبد الغنى الماضى كذلك .

(محمد) بن أحمد بن عبد الله . فيمن جده صدقة .

١٠٧٥ (محمد) بن احمد بن عبد الملك بن أبى بكر الموصلى الدمشقى الشافعى. استقر فى مشيخة زاوية الامين بن الاخصاصى بعد أخيه الشهاب برغبة منه وهو شاب جميل الطريقة من بيت مشيخة ، ممن يشتغل ويحفظ المنهاج وأبوه شيخ زاوية الموصلى وهما فى الاحياء .

١٠٧٦ (محمد) بن احمد بن عبدالملك الشمس الدميرى ثم القاهرى المالكى ناظر البيمارستان ومفتى دار العدل . ولى الحسبة مراراً أولها فى أيام الأشرف شعبان وكذا ولى نظر الاحباس وقضاء العسكر مع نقص بضاعته ولكنه كان عارفاً بالمباشرة وحصل فى المرستان مالا كثيراً جداً وفره مما كان غيره يصرفه فى وجوه البر وغيرها فاتفق ان الناصر أخذ منه فى بعض التجاريد جملة مستكثرة . مات فى رمضان سنة ثلاث عشرة . ذكره شيخنا فى إنبائه وقد زاد عليه فى صنيعه فى البيمارستان الولوى السفطى كما سيأتى .

١٠٧٧ (محمد) بن احمد بن عبد المهدى الجمال الصيرفى المكى شيخ القوافل الى المدينة النبوية ويقال له ابن مهدى . سمعت من يذكره ببر وإحسان لمن يكون معه وتحمل لكثير من الكلف التى يتوجه اليهم أهل الدرب فيها غير مقتصر

على هذا فى سفره بل يتحف كل من قدم مكة من الفقراء بعد الزيارة إما بالاطعام أو غيره . مات بمكة فى ليلة الثلاثاء مستهل رجب سنة ثمان وثمانين بعد أن افتقر رحمه الله وعفا عنه .

١٠٧٨ (محمد) بن احمد بن عبد النور بن احمد بن احمد الصدر أبو الفضل بن البهاء أبى الفتح الخزرجى الانصارى المهلبي الفيومى ثم القاهرى الشافعى سبط الحسام أبى عذبة قاضى الفيوم والمذكور بكرامات بحيث يزار ضريحه هناك ووالد البدر محمد الآتى والماضى أبوه ويعرف بخطيب الفخرية وأبوه بكنيته . ولد على رأس القرن تقريبا وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية النحو وعرض على جماعة وأخذ عن الولى العراقى وشيخنا ولازمهما فى الامالى وكذا أخذ عن الجلال البلقينى وأخيه العلم والمجد البرماوى وقريبه الشمس والشمس الغراقى وابن المجدى وغيرهم وبرع فى العربية وغيرها من النقلى والعقلى حتى الميزان بحيث كان المحلى يلومه على عدم تصديه للاقراء وربما كان يراجعه بعض الفضلاء فيما يشكل عليه فيحققه له ويقول هذا شيء تركناه لكم ؛ وأدمن النظر فى الروضة والمهمات والشرح الكبير لابن الملقن على المنهاج وغالبه بخطه وخط أبيه وشرح مسلم للنووى والعمدة لابن دقيق العيد وتفسير البغوى وشرح الالفية لابن أم قاسم وتوضيحها لابن هشام مع المغنى له والتسهيل وغيرها وكان خيراً متعبداً منجمعاً عن الناس متحرياً فى مأكله وطهارته استقر فى خطابة الفخرية ابن أبى الفرج بعد بعض بنى أبى وفا بتقرير عبدالقادر ابن الواقف ؛ وكان رائد الاعتقاد فيه وفى إمامة الفخرية القديمة تلقاها عن والده ؛ وتنزل فى غيرهما من الجهات ؛ أثنى عليه ولده فيما كتبه لى بخطه وأنه لم يرمثله وطريقه . مات فى جمادى الثانية سنة سبعين ودفن بالقرافة بجوار الشيخ محمد الكيزانى ؛ وحج عنه بعد موته رحمه الله وإيانا .

١٠٧٩ (محمد) بن أحمد بن عبدالواحد بن محمد بن الشيخ عبد السلام الشمس أبو عبدالله بن أبى العباس القليبى ؛ حج فى سنة تسع وثمانمائة وكتب عنه شيخنا أبو النعيم من نظمه بحضرة الشيخ يوسف الصفى وجماعة :

يا خيرة الله من كل الأنام ومن ... له على الرسل والأملاك مقدار
روحى الفداء لأرض قد ثويت بها ... بطيب منو الكطاب الكون والدار
إنى ظلوم لنفسى فى اتباع هوى ... وقد تعاظمنى ذنب وأوزار

فى أبيات أنشدها تجاه النبى ﷺ بالحجرة الشريفة .

١٠٨٠ (محمد) بن أحمد بن عبد الوهاب الشمس أبو عبد الله البرلسى التاجر

ويعرف بابن وهيب ، ممن صحب الشهاب بن الاقيطع وأبا العباس بن العمرى ؛ وحج هو وإياه فى موسم سنة ثلاث وتسعين وجاور التى تليها فلازمنى وسمع منى أشياء بل أحضر ولده على وأسمع ابن أخيه محمد بن عبد الرحمن وكتبت له كراسة واستمر بمكة بعدى حتى عاد فى البحر فى أول سنة ست وتسعين ، ولم يلبث أن رجع فى البحر أيضاً ولقينى فى موسمها وبعده صرف الله عنه من يؤذيه .



﴿ آخر الجزء السادس . ويتلوه الجزء السابع ، أوله : محمد بن أحمد بن عثمان ﴾

﴿ فهرس الجزء السادس من الضوء اللامع ﴾

الصفحة

(تم)

القصد والأمم

في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم

للامام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري الأندلسي المتوفى عام ٤٦٣

افتتحه بفصل خبر نوح وولده سام وحام ويافث ويام ، ثم عقد باباً للقول فى أول من تكلم بالعربية واجتماع الناس بعد الطوفان ببابل ؛ وتكلم على العرب العاربة والمستعربة وتبلبل الألسنة ، وأول من وضع الكتاب العربى ، وتاريخ ولد سام أرنخشذ وشالح وعابر ثم ابراهيم واسحق عليهما السلام وحام وولده كنعان وكوش ومصر وقبط ، ثم البربر والحبشة ونصارى الحيرة ومصر وملوكها ويافث وولده واليونانيين والفرس والاكراد والبرجان والديلم والترك ، وفتح الأندلس والصقالبة وملوك خراسان والصين وملوكها ويأجوج ومأجوج . ويليه من تأليفه أيضاً :

﴿ الانباه على قبائل الرواه ﴾

جعله مدخلا لكتابه الاستيعاب ودليلا على أصول الانساب فسرد أمهات القبائل التى روت عن النبي ﷺ ؛ وبين فى أوله وجوب تعلم الانساب والآثار فى ذلك ومصادر تأليفه ؛ والعرب وعدنان واسماعيل وقصيدة الناشىء فى مدح النبي ﷺ وسرد أجداده ، وقحطان وقضاعة ونزار ومضر شعب النبي ﷺ وخندف جزمه وقريش قومه وبنو هاشم فصيلته وبنو المطلب وبنو نوفل وبنو عبد شمس وكنانة والقارة وأسد وتميم وضبة والرباب وقيس وجديلة وثقيف وخزاعة وربيعة وبجيلة وخثعم وعاملة ولخم وجذام ؛ ثم قبائل اليمن الأزد والأنصار والأوس والخزرج ومازن وغسان وبنو حفنة ومراد وبارق والحارث وأسلم وغافق وأحمس وكندة والصدف والسكون والسكاسك وتجيب وخولان والأشعرون وطيء ومذحج والنخع ورهاء وصداء وسعد العشيرة وأود وزبيد ومعافر وعنس وهمدان والهان والأوزاع وحمير وحضرموت ومهرة وقضاعة وجرم وكلب وخشين وتنوخ وبلى وغافق وبهراء وجهينة والحرقة وعذرة ونهد وبنو القين وسليح وضنة وغيرها من القبائل .

ولهما فهرسان للمباحث والأعلام وثمنهما ٦ قروش ؛ ومن الورق الاسمر ٥

الانتقاء

في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء

وذكر عيون من أحبارهم وأخبار أصحابهم للتعريف بجلالة أقدارهم

للامام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري الأندلسي

المتوفى عام ٤٦٣ رضي الله عنه

المؤلف ممن لهم الحظ الأوفر في جودة التصنيف بما أوتي من علم غزير ونقل وثيق وحكم مصيب وإلهام عجيب. وضع كتابه هذا على ثلاثة أجزاء: الأول في مفصل حياة الامام مالك من مولده ونسبه وعلمه وأقوال الأئمة فيه وفضائله ورياسته ومحنته، ثم تراجم كبار أصحابه كابن وهب وابن القاسم وأشهب وابن عبد الحكم والمغيرة بن عبد الرحمن وابن دينار وابن أبي حازم وابن عيسى والمخزومي وابن نافع الصائغ وابن نافع الزبيري ومطرف ويحيى الأندلسي وابن زياد وابن غانم ومعن بن عيسى وابن مسلمة والزهري ويحيى بن يحيى.

والجزء الثاني يشتمل على فضائل الامام الشافعي وأخباره وماذكر فيه معه من جلة أصحابه كالحميدي وابن أبي الجارود وابن الصباح والكرابيسي وأبي ثور وأبي عبد الرحمن الأشعري وابن راهويه والبويطي والمزني وابن عبد الأعلى والربيع وأشهب وابن عبد الحكم وحرملة، وغيرهم من أعلام مذهبه.

والجزء الثالث في أخبار الامام أبي حنيفة وتراجم بعض أصحابه كأبي يوسف وزفر ومحمد.

وفي آخره فهرسان لمباحثه وأعلامه

وثمنه من الورق الأبيض ٦ قروش ومن الأسمر ٤